منتخب الأثر

في الإمام الثاني عشر عليه السلام

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحیم

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

کاتب:

لطف اللّه صافی گلپایگانی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه السیده المعصومه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام المجلد ۳

اشارة

شابک۹۶۴-۶۱۹۷-۲۷-۲

پدیدآورنده(شخص)صافی، لطف‌الله، -۱۲۹۷

عنوان منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

تکرار نام پدیدآورلطف‌الله الصافی الگلپایگانی

ویرایش[ویرایش ؟]

مشخصات نشرقم: موسسه السیده المعصومه(سلام‌الله‌علیها)،۱۴۱۹ ق. =۱۳۷۷ .

مشخصات ظاهری ۶۶۱ص

بها۲۰۰۰۰ریال

یادداشتعربی

یادداشتچاپ۱۳۷۸

یادداشتچاپ۱۳۷۷

یادداشتکتابنامه: ص ۲۱ -۷ ؛ همچنین به‌صورت زیرنویس

موضوعمحمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ق۲۵۵

رده کنگره۵۱،BP،/ص۲م۱۳۷۷،۸

رده دیوئی۲۹۷/۹۵۹

شماره مدرکم۷۸-۸۵۸۱

الباب السابع فی علائم ظهوره و ما یکون قبله

اشارة

و فیه أحد عشر فصلا «۱»

---

(۱) أفرد جماعة کتبا فی علائم الظهور، أخرجوا فیها الأحادیث الکثیرة المتواترة فیها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷

الفصل الأول فی بعض کیفیات ظهوره علیه السلام

و فیه ۲۸ حدیثا ۹۰۰- «۱»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام] قال: إذا هزمت الرایات السود خیل السفیانی التی فیها شعیب بن صالح «۱» تمنّى الناس المهدی فیطلبونه، فیخرج من مکّة و معه رایة رسول اللّه صلّى اللّه علیه [و آله] و سلّم فیصلّی رکعتین بعد أن یأس الناس من خروجه لما طال علیهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أیّها الناس! ألحّ البلاء بأمّة محمّد صلّى اللّه علیه [و آله] و سلّم و بأهل بیته خاصّة، قهرنا و بغى علینا (نعیم).

۹۰۱- «۲»- سنن الدانی: عن حذیفة بن الیمان، عن النبی صلّی اللّه

---

(۱)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۰ ح ۳۹۶۷۳.

۱ کذا فی المصدر، و أداة الوصل «التی» متعلقة ب «الرایات السود» أی: إذا هزمت الرایات السود التی فیها شعیب بن صالح خیل السفیانی ... الخ.

(۲)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان علیه السلام: ص ۷۷ ب ۱ ح ۱۶ قال: أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعید المقرئ فی سننه. أقول: و فی النسخة المخطوطة منه- التی کانت عندنا أمانة من مالکها صدیقنا العالم الجلیل الحاج آقا محمّد المقدّس الأصفهانی، و هی الآن موجودة فی مکتبة الجامع الأعظم الذی بناه بقم سیّدنا الأستاذ الزعیم الأکبر السیّد البروجردی قدس سرّه- ذکر: «قضیّة المهدی علیه السلام و مبایعته» بدل «قضیّة المهدی علیه السلام مبایعته».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸

علیه [و آله] و سلّم فی قضیّة المهدی علیه السلام مبایعته بین الرکن و المقام، و خروجه متوجّها إلی الشام، قال: و جبرئیل علی مقدّمته، و میکائیل علی ساقته، یفرح به أهل السماء و الأرض، و الطیر، و الوحش، و الحیتان فی البحر.

۹۰۲- «۳»- کفایة الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن [أبی عبد اللّه أحمد بن] محمد بن عبید اللّه، قال: حدّثنا أبو طالب عبید بن أحمد بن یعقوب بن نصر الأنباری، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن شبیب، قال: حدّثنا محمّد بن زیاد الهاشمی، قال:

حدّثنا سفیان بن عیینة، [قال: حدّثنا عمران بن داود]، قال: حدّثنا محمّد بن الحنفیّة قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: قال اللّه تبارک و تعالی: لأعذّبنّ کلّ رعیّة دانت بطاعة إمام لیس منّی و إن کانت الرعیّة فی نفسها برّة، و لأرحمنّ کلّ رعیّة دانت بإمام عادل منّی و إن کانت الرعیّة فی نفسها غیر برّة و لا تقیّة.

ثم قال لی: یا علیّ! أنت الإمام و الخلیفة من بعدی، حربک حربی و سلمک سلمی، و أنت أبو سبطیّ و زوج ابنتی، من ذرّیتک الأئمّة المطهّرون، فأنا سیّد الأنبیاء [و أنت سیّد الأوصیاء، و أنا و أنت من شجرة واحدة]، و لولانا لم یخلق اللّه الجنّة و النار و لا الأنبیاء و لا الملائکة. قال:

قلت: یا رسول اللّه! فنحن أفضل من الملائکة؟ فقال: یا علیّ! نحن خیر خلیقة اللّه علی بسیط الأرض، و خیر من الملائکة المقرّبین، و کیف

---

(۳)- کفایة الأثر: ص ۱۵۶- ۱۵۹ ب ۲۳ ح ۱۰؛ البحار: ج ۳۶ ص ۳۳۷- ۳۳۸ ب ۴۱ ح ۲۰۰ و ۵۱ ص ۱۰۸- ۱۰۹ ب ۱ ح ۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹

لا نکون خیرا منهم و قد سبقناهم إلی معرفة اللّه و توحیده، فبنا عرفوا اللّه، و بنا عبدوا اللّه، و بنا اهتدوا السبیل إلی معرفة اللّه، یا علیّ، أنت منّی و أنا منک، و أنت أخی و وزیری، فإذا متّ ظهرت لک ضغائن فی صدور قوم، و ستکون بعدی فتنة صمّاء صیلم، یسقط فیها کلّ ولیجة و بطانة، و ذلک عند فقدان شیعتک الخامس من السابع من ولدک، و یحزن لفقده أهل الأرض و السماء، فکم مؤمن و مؤمنة متأسّف متلهّف حیران عند فقده.

ثمّ أطرق ملیّا ثمّ رفع رأسه و قال: بأبی و أمّی سمیّی و شبیهی، و شبیه موسی بن عمران، علیه جبوب [جیوب] النور- أو قال: جلابیب النور- یتوقّد من شعاع القدس، کأنّی بهم آیس من کانوا، ثمّ نودی بنداء یسمعه من البعد کما یسمعه من القرب، یکون رحمة علی المؤمنین، و عذابا علی المنافقین. قلت: و ما ذلک النداء؟ قال: ثلاثة أصوات فی رجب، أوّلها: «ألا لعنة اللّه علی الظالمین»، الثانی:

«أزفت الآزفة»، و الثالث: ترون بـدريّا [بدنا- خ، بدرا- خ] بارزا مع قرن الشـمس، ينادى «الآن اللّه قد بعث فلان بن فلان- حتّى ينسبه إلى على- فيه هلاك الظالمين»، فعند ذلک يأتى الفرج، و يشفى اللّه صدورهم، و يذهب غيظ قلوبهم، قلت: يا رسول اللّه! فكم يكون بعدى من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة، و التاسع قائمهم.

۹۰۳- «۴»- تفسير على بن إبراهيم: و قال على بن إبراهيم فى قوله:

---

(۴)- تفسير على بن إبراهيم: ج ۲ ص ۲۰۴- ۲۰۵ تفسير الآية ۵۱ من سورة سبأ، و تفسير نور الثقلين: ج ۴ ص ۹۴- ۹۵ ح ۴.

أقول: و فى غيبة النعمانى: ص ۱۸۱- ۱۸۲ ح ۳۰ روى (عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدثنى محمّد بن على التيملى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰

وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ فإنّه حـدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن أبى خالد الكابلى، قال: قال أبو جعفر عليه السـلام: و اللّه لكأنّى أنظر إلى القائم عليه السـلام و قد أسند ظهره إلى الحجر، ثمّ ينشد اللّه حقّه، ثمّ يقول: يا أيها الناس، من يحاجّنى فى اللّه فأنـا أولى بـاللّه، أيّهـا النـاس! من يحاجّنى فى آدم فأنا أولى بآدم، أيها الناس! من يحاجّنى فى نوح فأنا أولى بنوح، أيّها الناس! من يحـاجّنى فى إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم، أيها الناس! من يحاجّنى فى موسـى فأنا أولى بموسـى، أيّها الناس! من يحاجّنى فى عيسـى فأنا أولى بعيسـى، أيّها الناس! من يحاجّنى فى محمّد فأنا أولى بمحمّد صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم، أيّها الناس! من يحاجّنى فى كتاب اللّه فأنا أولى بكتاب اللّه، ثمّ ينتهى إلى المقام فيصلّى ركعتين و ينشد اللّه حقّه.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو و اللّه المضطرّ فى كتاب اللّه فى قوله: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ، فيكون أوّل من يبايعه جبرئيل، ثمّ الثلاثمائة و الثلاثة عشـر رجلا، فمن كان ابتلى بالمسـير وافاه، و من لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، و هو قول أمير المؤمنين [عليه السلام: هم المفقودون عن فرشهم،

و حدثنى غير واحد، عن منصور بن يونس بزرج، عن إسـماعيل بن جابر، عن أبى جعفر محمد بن علىّ عليهما السـلام) بعض مضامينه مثله، و لاشـتمال كـلّ منهمـا على مـا ليس فى الآـخر احتمـال كونهما روايـة واحـدة، روى بعضـها البعض، و روى بعضـها الآخر غيره؛ لاتفاقهما فى بعض المضمون ضعيف جدّا، فهذه تعدّ رواية اخرى غير رواية الكابلى، و سندها أقوى من سند الكابلى.

المحجّة: ص ۱۷۷ فى قوله تعالى: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ سبأ: ۵۱، و ص ۱۸ فى تفسير الآية: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً البقرة:

۱۴۸؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۰۴- ۱۰۵ ب ۳۲ ح ۵۷۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱

و ذلک قول اللّه: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً قال: الخيرات: الولاية.

و قـال فى موضع آخر: وَ لَئِنْ أَخَّرْنـا عَنْهُمُ الْعَـذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْـدُودَةٍ و هم و اللّه أصـحاب القـائم عليه السـلام، يجتمعون و اللّه إليه فى ساعة واحدة، فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفيانى، فيأمر اللّه الأرض فتأخذ أقدامهم، و هو قوله: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِـذُوا مِنْ مَكـانٍ قَرِيبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ يعنى: بالقائم من آل محمـد عليهم السـلام وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيـدٍ ... إلى قوله: وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ يعنى: أن لا يعـذّبوا كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ يعنى: من كان قبلهم من المكـذّبين هلكوا إِنَّهُمْ كانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ.

۹۰۴- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سـعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة (يعنى: محمّد بن المفضّل، و سعدان بن اسحاق

بن سعید، و أحمد بن الحسین بن عبد الملک، و محمّد بن أحمد بن الحسن) جمیعا، عن الحسن بن محبوب. و أخبرنا محمّد بن یعقوب الکلینی؛ أبو جعفر، قال: حدّثنی علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، قال:

و حدّثنی محمّد بن عمران، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عیسی، قال:

و حدثنی علی بن محمّد و غیره، عن سهل بن زیاد جمیعا، عن الحسن بن محبوب، [قال:] و حدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه الموصلی، عن أبی علی؛ أحمد بن محمد بن أبی ناشر [أبی یاسر- خ]، عن أحمد بن هلال،

---

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۷۹- ۲۸۲ ب ۱۴ ح ۶۷؛ تفسیر البرهان: ج ۱ ص ۲۷۷- ۲۷۸ مختصرا؛ المحجّة: ص ۲۰- ۲۱ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲

عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدام، عن جابر بن یزید الجعفی، قال: قال أبو جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام: یا جابر! الزم الأرض و لا تحرّک یدا و لا رجلا حتّی تری علامات أذکرها لک إن أدرکتها (ثمّ ذکر علامات کثیرة، و الحدیث طویل ... إلی أن قال:) و القائم یومئذ بمکّة قد أسند ظهره إلی البیت الحرام مستجیرا به، فینادی: یا أیها الناس إنّا نستنصر اللّه فمن أجابنا من الناس فإنّا أهل بیت نبیّکم محمّد، و نحن أولی الناس باللّه و بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فمن حاجّنی فی آدم فأنا أولی الناس بآدم، و من حاجّنی فی نوح فأنا أولی الناس بنوح، و من حاجّنی فی إبراهیم فأنا أولی الناس بإبراهیم، و من حاجّنی فی محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فأنا أولی الناس بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و من حاجّنی فی النبیّین فأنا أولی الناس بالنبیّین، أ لیس اللّه یقول فی محکم کتابه: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ «۱»؟ فأنا بقیّة من آدم، و ذخیرة من نوح، و مصطفی من إبراهیم، و صفوة من محمّد صلّی اللّه علیهم أجمعین، ألا فمن حاجّنی فی کتاب اللّه فأنا أولی الناس بکتاب اللّه، ألا و من حاجّنی فی سنّة رسول اللّه فأنا أولی الناس بسنّة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فأنشد اللّه من سمع کلامی الیوم لمّا [أ] بلغ الشاهد [منکم] الغائب، و أسألکم بحقّ اللّه، و حقّ رسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و بحقّی، فإنّ لی علیکم حقّ القربی من رسول اللّه إلّا [لمّا- خ] أعنتمونا و منعتمونا ممّن یظلمنا، فقد أخفنا و ظلمنا، و طردنا من دیارنا و أبنائنا،

---

(۱) آل عمران: ۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳

و بغی علینا، و دفعنا عن حقّنا، و افتری أهل الباطل علینا، فاللّه فینا، لا تخذلونا، و انصرونا ینصرکم اللّه تعالی.

قال: فیجمع اللّه علیه أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، و یجمعهم اللّه له علی غیر میعاد قزعا کقزع الخریف، و هی یا جابر الآیة التی ذکرها اللّه فی کتابه أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ «۱»، فیبایعونه بین الرکن و المقام، و معه عهد من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قد توارثته الأبناء عن الآباء، و القائم یا جابر! رجل من ولد الحسین، یصلح اللّه له أمره فی لیلة، فما أشکل علی الناس من ذلک یا جابر! فلا یشکلنّ علیهم ولادته من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و وراثته العلماء عالما بعد عالم، فإن أشکل هذا کلّه علیهم فإنّ الصوت من السماء لا یشکل علیهم إذا نودی باسمه و اسم أبیه و أمّه.

۹۰۵- «۶»- ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام: حمید بن

---

(۱) البقرة: ۱۴۸.

(۶)- تأویل الآیات الظاهرة فی فضائل العترة الطاهرة علیهم السلام: ج ۱ ص ۴۰۲- ۴۰۳ تفسیر سورة النمل ح ۵ عن محمّد بن العبّاس

مصنّف کتاب «ما نزل من القرآن فی فضائل أهل البیت علیهم السلام» من أعلام القرن الثالث و الرابع الهجری. قال النجاشی فی رجاله ص ۳۷۹ رقم ۱۰۳۰: «ثقة ثقة من أصحابنا، عین، سدید، کثیر الحدیث، له کتاب «المقنع فی الفقه»، کتاب «الدواجن»، کتاب «ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام»، و قال جماعة من أصحابنا: إنّه کتاب لم یصنّف فی معناه مثله، و قیل: إنّه ألف ورقة»، انتهی. و قد أثنی علیه غیره من أجلاء الطائفة، فراجع کتب التراجم و الفهارس.

البحار: ج ۵۱ ص ۵۹ ب ۵ ح ۵۶ و فیه: «أحمد» بدل «حمید»، و «الکعبة» بدل «القبلة» عن کنز جامع الفوائد؛ المحجّة فیما نزل فی القائم الحجّة: الآیة ۶۲ من سورة النمل مع اختلاف یسیر؛ تفسیر البرهان: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۵ مثل البحار؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۳-۵۶۴ ب ۳۲ ح ۶۴۳ مثل البحار.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴

زیاد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن إبراهیم بن عبد الحمید، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فیستقبل القبلة و یجعل ظهره إلی المقام، ثمّ یصلّی رکعتین، ثمّ یقوم فیقول: یا أیها الناس! أنا أولی الناس بآدم، یا أیها الناس! أنا أولی الناس بإبراهیم، یا أیها الناس! أنا أولی الناس بإسماعیل، یا أیها الناس! أنا أولی الناس بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، ثمّ یرفع یدیه إلی السماء فیدعو و یتضرّع حتّی یقع علی وجهه، و هو قوله عزّ و جلّ: أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ. «۱»

۹۰۶- «۷»- ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام: بالإسناد، عن ابن عبد الحمید، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ قال: هذه نزلت فی القائم علیه السلام، إذا خرج تعمّم و صلّی عند المقام و تضرّع إلی ربّه، فلا تردّ له رایة أبدا.

۹۰۷- «۸»- تفسیر علی بن إبراهیم القمّی: فی تفسیر قوله تعالی:

---

(۱) النمل: ۶۲.

(۷)- بحار الانوار: ج ۵۱ ص ۵۹ ب ۵ ح ۵۶ عن الکتاب المذکور.

أقول: الظاهر أنّه غیر الحدیث السابق فعدم ذکر الرقم المستقل له فی المطبوعة الجدیدة سهو ظاهر.

تأویل الآیات الظاهرة: ج ۱ ص ۴۰۳ تفسیر سورة النمل ح ۶؛ تفسیر البرهان: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۲۶ ب ۳۲ ح ۶۴۴؛ المحجة: ص ۱۶۴- ۱۶۵.

(۸)- تفسیر علی بن ابراهیم: ج ۲ ص ۱۲۹ تفسیر سورة النمل الآیة ۶۲؛ تفسیر نور الثقلین: ج ۴ ص ۹۴ سورة النمل ح ۹۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴۸ ب ۵ ح ۱۱؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۷؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۲۴۳ سورة النمل الآیة ۶۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵

أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ حدّثنی أبی، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن صالح بن عقبة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: نزلت فی القائم من آل محمّد علیه السلام، هو و اللّه المضطرّ، إذا صلّی فی المقام رکعتین و دعا اللّه فأجابه و یکشف السوء، و یجعله خلیفة فی الأرض.

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۳۲۷، ۳۵۰، ۵۳۷، ۶۶۹، ۶۷۵، ۶۷۶، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۴، ۷۴۵، ۹۱۸، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۷، ۱۰۹۹، ۱۱۰۱، ۱۱۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶

الفصل الثانی فیما یکون قبل خروجه من الفتن و البدع و الظلم، و کثرة المعاصی و قوّة أهلها، و قلّة اهتمام الناس بطاعة اللّه، و إفشاء

المعصیة، و التجاهر بالفسق و الفجور و غیرها

و فیه ۹۰ حدیثا ۹۰۸- «۱»- الفتن: حدّثنا ابن الیمان، عن شیخ من بنی فزارة، عمّن حدّثه، عن علی [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی یبصق بعضکم فی وجه بعض.

۹۰۹- «۲»- الفتن: حدّثنا المعتمر بن سلیمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن علی أنّ علیّا [علیه السلام] قال: تکون فتن، ثمّ تکون جماعة علی رأس رجل من أهل بیتی لیس له عند اللّه خلاق فیقتل أو یموت، فیقوم المهدی.

۹۱۰- «۳»- کمال الدین: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس- رضی

---

(۱)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ باب آخر من علامات المهدی فی خروجه ح ۱۱؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ کنز العمال: ج ۱۴ ص ۵۸۷- ۵۸۸ ح ۳۹۶۶۴؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۶ ص ۳۳.

(۲)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ الباب المذکور ح ۱۶.

(۳)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۵۰- ۲۵۳ ب ۲۳ ح ۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۶۸- ۷۰ أبواب النصوص ب ۱ ح ۱۱ عن کمال الدین، و ج ۵۲ ص ۲۷۶- ۲۷۸ ب ۲۵ (علامات

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷

اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا أبو سعید سهل بن زیاد الآدمیّ الرازی، قال: حدّثنا محمّد بن آدم الشیبانی، عن أبیه آدم بن إیاس، قال:

حدّثنا المبارک بن فضالة، عن وهب بن منبّه رفعه عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: لمّا عرج بی إلی ربّی جلّ جلاله أتانی النداء: یا محمّد! قلت: لبّیک ربّ العظمة لبّیک، فأوحی اللّه تعالی إلیّ: یا محمّد! فیم اختصم الملأ الأعلی؟ قلت: إلهی لا علم لی، فقال: یا محمّد! هلا اتخذت من الآدمیّین وزیرا و أخا و وصیّا من بعدک؟

فقلت: إلهی و من أتّخذ؟ تخیّر لی أنت یا إلهی! فأوحی اللّه إلیّ:

یا محمّد! قد اخترت لک من الآدمیّین علی بن أبی طالب، فقلت: إلهی ابن عمّی؟ فأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد! إنّ علیّا وارثک و وارث العلم من بعدک، و صاحب لوائک لواء الحمد یوم القیامة، و صاحب حوضک، یسقی من ورد علیه من مؤمنی أمّتک؛ ثمّ أوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ:

یا محمّد! إنّی قد أقسمت علی نفسی قسما حقّا لا یشرب من ذلک الحوض مبغض لک و لأهل بیتک و ذرّیتک الطیّبین الطاهرین، حقّا أقول یا محمّد! لادخلنّ جمیع أمّتک الجنّة إلّا من أبی من خلقی، فقلت: إلهی [هل] واحد یأبی من دخول الجنّة؟! فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ: بلی، فقلت: و کیف یأبی؟ فأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد! اخترتک من خلقی، و اخترت لک وصیّا من بعدک، و جعلته منک بمنزلة هارون من موسی إلّا أنّه لا نبیّ بعدک، و ألقیت محبّته فی قلبک، و جعلته أبا لولدک، فحقّه بعدک علی أمّتک کحقّک علیهم فی حیاتک، فمن جحد حقّه فقد جحد

ظهوره ...) ح ۱۷۲ عن کتاب المحتضر؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۱۲۱ فی فصل ذکر فیه ما ورد من الصحابة إجمالا عن الکیدری فی بصائره بعض الحدیث مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸

حقّک، و من أبی أن یوالیه فقد أبی أن یوالیک، و من أبی أن یوالیک فقد أبی أن یدخل الجنّة، فخررت للّه عزّ و جلّ ساجدا شکرا

لما أنعم علیّ، فإذا منادیا ینادی: ارفع یا محمّد رأسک، و سلنی أعطک، فقلت: إلهی! اجمع امتی من بعدی علی ولایة علی بن أبی طالب لیردوا جمیعا علیّ حوضی یوم القیامة فأوحی اللّه تعالی إلیّ: یا محمّد! إنّی قد قضیت فی عبادی قبل أن أخلقهم، و قضائی ماض فیهم، لأهلک به من أشاء و أهدی به من أشاء. و قد آتیته علمک من بعدک، و جعلته وزیرک و خلیفتک من بعدک علی أهلک و أمّتک، عزیمة منّی [لادخل الجنّة من أحبّه و] لا أدخل الجنّة من أبغضه و عاداه و أنکر ولایته بعدک، فمن أبغضه أبغضک، و من أبغضک أبغضنی، و من عاداه فقد عاداک، و من عاداک فقد عادانی، و من أحبّه فقد أحبّک، و من أحبّک فقد أحبّنی، و قد جعلت له هذه الفضیلة، و أعطیتک أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدیّا کلّهم من ذریّتک من البکر البتول، و آخر رجل منهم یصلّی خلفه عیسی بن مریم، یملأ الأرض عدلا کما ملئت منهم ظلما و جورا، أنجی به من الهلکة، و أهدی به من الضلالة، و أبرئ به من العمی، و أشفی به المریض، فقلت: إلهی و سیّدی! متی یکون ذلک؟ فأوحی اللّه جلّ و عزّ: یکون ذلک إذا رفع العلم، و ظهر الجهل، و کثر القرّاء، و قلّ العمل، و کثر القتل، و قلّ الفقهاء الهادون، و کثر فقهاء الضلالة و الخونة، و کثر الشعراء، و اتّخذ امتک قبورهم مساجد، و حلّیت المصاحف، و زخرفت المساجد، و کثر الجور و الفساد، و ظهر المنکر و أمر أمتک به و نهوا عن المعروف، و اکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء و صارت الامراء کفرة، و أولیاؤهم فجرة، و أعوانهم ظلمة، و ذوو الرأی منهم فسقة،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹

و عند ذلک ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزیرة العرب، و خراب البصرة علی ید رجل من ذرّیتک یتبعه الزنوج، و خروج رجل من ولد الحسین بن علی، و ظهور الدجّال، یخرج بالمشرق من سجستان، و ظهور السفیانی، فقلت: إلهی و متی یکون بعدی من الفتن؟ فأوحی اللّه إلیّ و أخبرنی ببلاء بنی أمیّة، و فتنة ولد عمّی، و ما یکون و ما هو کائن إلی یوم القیامة، فأوصیت بذلک ابن عمّی حین هبطت إلی الأرض و أدّیت الرسالة، و للّه الحمد علی ذلک کما حمده النبیّون، و کما حمده کلّ شیء قبلی و ما هو خالقه إلی یوم القیامة.

۹۱۱- «۴»- عقد الدرر: عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیه السلام قال: لا یکون الأمر الّذی ینتظرون [ینتظرونه- خ]- یعنی: ظهور المهدی علیه السلام- حتّی یتبرّأ بعضکم من بعض، و یشهد بعضکم علی بعض بالکفر، و یلعن بعضکم بعضا، فقلت: ما فی ذلک الزمان من خیر، فقال علیه السلام: الخیر کلّه فی ذلک الزمان، یخرج المهدی فیرفع ذلک کلّه.

۹۱۲- «۵»- عقد الدرر: عن أبی جعفر محمّد بن علی

---

(۴)- عقد الدرر: ص ۶۳ و ۶۴ ب ۴ ف ۱؛ غیبة النعمانی:؛ ص ۲۰۵- ۲۰۶ ب ۱۲ ح ۹ «بسنده عن عمیرة بنت نفیل قالت: سمعت الحسین بن علی علیه السلام، و فی بعض النسخ: الحسن بن علی علیه السلام یقول: لا یکون الأمر الذی تنتظرونه حتی یبرأ بعضکم من بعض، و یتفل بعضکم فی وجوه بعض، و یشهد ... الحدیث»، إلّا أنّه قال: «یقوم قائمنا و یدفع ذلک کلّه» غیبة الشیخ: ص ۲۶۷ بسنده عن عمیرة قالت:

سمعت الحسن بن علی علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۱۴- ۱۱۵ ب ۲۱ ح ۳۳ عن عمیرة بنت نفیل قالت: سمعت الحسن بن علی علیه السلام، و فیه: «و یتفل بعضکم فی وجوه بعض».

(۵)- عقد الدرر: ص ۶۴ ب ۴؛ بشارة الإسلام: ص ۱۱۰ ب ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰

علیهما السلام، قال: لا یظهر المهدی إلّا علی خوف شدید من الناس، و زلزال، و فتنة، و بلاء یصیب الناس، و طاعون قبل ذلک، و سیف قاطع بین العرب، و اختلاف شدید فی الناس، و تشتّت فی دینهم، و تغیّر فی حالهم، حتّی یتمنّی المتمنّی الموت صباحا و مساء من عظم ما یری من کلب الناس و أکل بعضهم بعضا، فخروجه علیه السلام إذا خرج یکون عند الیأس و القنوط من أن نری [یری-

خ] فرجا، فيا طوبى لمن أدركه و كان من أنصاره، و الويل كلّ الويل لمن خالفه و خالف أمره.

۹۱۳- «۶»- قرب الإسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه: أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله قال: كيف بكم إذا فسق [فسد خ] نساؤكم، و نشق شبابكم [فسق شبّانكم خ]، و لم تأمروا بالمعروف، و لم تنهوا عن المنكر؟ فقيل له: و يكون ذلك يا رسول اللّه؟ قال: نعم، و شرّ من ذلك كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر و نهيتم عن المعروف؟ قيل: يا رسول اللّه! و يكون ذلك؟ قال: نعم، و شرّ من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا و المنكر معروفا.

۹۱۴- «۷»- من لا يحضره الفقيه: روى الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول: يظهر فى آخر الزمان و اقتراب الساعة- و هو شرّ الأزمنة- نسوة كاشفات عاريات متبرّجات من

---

(۶)- قرب الاسناد: ص ۲۶؛ الكافى: ج ۵ ص ۵۹ كتاب الجهاد باب الأمر بالمعروف ...

ح ۱۴ عن على بن ابراهيم عن هارون مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ؛ وسائل الشيعة: كتاب الأمر بالمعروف ... ب ۱ ح ۱۲؛ تهذيب الأحكام: ج ۶ ص ۱۷۷ ب ۸۰ ح ۸/ ۳۵۹؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۷۴ ب ۱ من أبواب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، ح ۱۴ و ج ۵۲ ص ۱۸۱ ب ۲۵ ح ۲.

(۷)- من لا يحضره الفقيه: ج ۳ ص ۲۴۷ ب ۱۱ باب المذموم من أخلاق النساء و صفاتهنّ ح ۱۱۷۴، روضة المتقين: ج ۸ ص ۱۰۷ و فيه: «متبرّجات خارجات من الدين».

الدين، داخلات فى الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللّذّات، مستحلّات للمحرّمات، فى جهنّم خالدات.

۹۱۵- «۸»- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: أبى- رحمه اللّه- قال:

حدّثنى على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

سيأتى على أمّتى زمان تخبث فيه سرائرهم، و تحسن فيه علانيتهم، طمعا فى الدنيا، لا يريدون به ما عند اللّه عزّ و جلّ، يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف، يعمّهم اللّه بعقاب، فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم.

۹۱۶- «۹»- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: و بهذا الإسناد (يعنى الإسناد المذكور فى الحديث السابق) قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: سيأتى على أمّتى زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، و لا من الإسلام إلّا اسمه، يسمّون به و هم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة و هى خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة و إليهم تعود.

۹۱۷- «۱۰»- مكارم الأخلاق: فى وصيّة النبى صلّى اللّه عليه و آله لابن مسعود: يا ابن مسعود! سيأتى من بعدى أقوام يأكلون طيّبات [طيب- خ، أطيب- خ] الطّعام و ألوانها، و يركبون الدّوابّ، و يتزيّنون بزينة المرأة لزوجها، و يتبرّجون تبرّج النساء، و زيّهم مثل زىّ الملوك

---

(۸)- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص ۳۰۱ ب ۸۸ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰ ب ۲۵ ح ۲۰؛ الروضة من الكافى: ص ۳۰۶- ۳۰۷ ح ۴۷۶.

(۹)- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص ۳۰۱ ب ۸۸ ح ۴، البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰- ۱۹۱ ب ۲۵ ح ۲۱.

(۱۰)- مكارم الأخلاق: ص ۴۱۹ ب ۱۲ ف ۴.

الجبابرة، هم منافقوا هـذه الأمّة فی آخر الزمان، شاربوا القهوات، لاعبون بالكعاب، راكبون الشـهوات، تاركون الجماعات، راقدون عن العتمـات، مفرّطون فی الغـدوات، يقول اللّه تعالی: فَخَلَفَ مِنْ بَعْـدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا «۱»، يا ابن مسعود! مثلهم مثل الدفلی، زهرتها حسنة و طعمها مرّ، كلامهم الحكمة و أعمالهم داء لا تقبل الدواء ... الحديث.

۹۱۸- «۱۱»- كمال الـدين: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسـحاق- رضـی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيی الجلودی بالبصـرة، قال: حدّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبی سيّار الشيبانی، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليه السـلام، فحمـد اللّه عزّ و جلّ و أثنی عليه و صـلّی علی محمـد و آله، ثمّ قال: سلونی أيّها الناس قبل أن تفقدونی، ثلاثا، فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين! متی يخرج الدجّال؟ فقال له علی عليه السـلام: اقعـد، فقـد سـمع اللّه كلامك و علم ما أردت، و الله ما المسـئول عنه بأعلم من السائل، و لكن لـذلك علامات و هيئات يتبع بعضـها بعضا كحذو النّعل بالنّعل،، و إن شـئت أنبأتك بها، فقال: نعم يا أمير المؤمنين! فقال عليه السلام: احفظ، فإنّ علامة ذلك إذا أمات الناس

---

(۱) سورة مريم: ۱۹.

(۱۱)- كمال الـدين: ص ۵۲۵- ۵۲۸ ب ۴۷ ح ۱؛ الخرائـج: ج ۳ ص ۱۱۳۳- ۱۱۳۴ ح ۵۳ طبع مؤسـسة الامام المهدی عليه السـلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۲- ۱۹۵ ب ۲۵ ح ۲۶ مع اختلاف و زيادات؛ مستدرك الوسائل: ج ۱۲ ص ۳۲۶- ۳۲۷ ب ۳۹ ح/ ۱ ۱۴۲۱۴؛ مختصر البصائر: ص ۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳

الصـلاة، و أضاعوا الأمانة، و اسـتحلّوا الكذب، و أكلوا الربا، و أخذوا الرشا، و شيّدوا البنيان، و باعوا الدين بالدنيا، و استعملوا السفهاء، و شـاوروا النسـاء، و قطعوا الأرحـام، و اتّبعوا الأهـواء، و اسـتخفّوا بالـدماء، و كان الحلم ضـعفا، و الظلم فخرا، و كانت الامراء فجرة، و الوزراء ظلمـة، و العرفـاء خونـة، و القرّاء فسـقة، و ظهرت شـهادة الزور، و اسـتعلن الفجور، و قول البهتـان و الإثـم و الطغيـان، و حلّيت المصاحف، و زخرفت المساجد، و طوّلت المنارات، و اكرمت الأشـرار، و ازدحمت الصـفوف، و اختلفت القلوب، و نقضت العهود، و اقترب الموعود، و شـاركت النسـاء أزواجهن فی التجارة حرصا علی الـدنيا، و علت أصوات الفسّاق و استمع منهم، و كان زعيم القوم أرذلهم، و اتّقی الفاجر مخافة شـرّه، و صدّق الكاذب، و ائتمن الخائن، و اتّخذ القيان و المعازف، و لعن آخر هذه الأمّة أوّلها، و ركب ذوات الفروج السـروج، و تشبّه النساء بالرجال، و الرجال بالنساء، و شـهد الشاهد من غير أن يستشـهد، و شـهد الآخر قضاء لذمام بغير حقّ عرفه، و تفقّه لغير الـدين، و آثروا عمـل الـدنيا علی عمـل الآخرة، و لبسـوا جلـود الضـأن علی قلـوب الـذئاب، و قلوبهم أنتن من الجيف، و أمرّ من الصبر، فعنـد ذلـك الوحـا الوحـا، ثمّ العجـل العجـل، خير المساكن يومئـذ بيت المقـدس، و ليأتينّ علی الناس زمان يتمنّی أحدهم أنّه من سكّانه.

فقام إليه الأصبغ بن نباتة، فقال: يا أمير المؤمنين، من الدجّال؟

فقال: ألا إنّ الـدجّال صائـد بنّ الصـيد، فالشـقیّ من صـدّقه، و السـعيد من كـذّبه، يخرج من بلـدة يقال لها: أصـفهان، من قريـة تعرف باليهوديّة، عينه اليمنی ممسوحة، و العين الاخری فی جبهته تضیء كأنّها كوكب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴

الصـبح، فيها علقـة كأنّها ممزوجـة بالـدم، بين عينيه مكتوب: كافر، يقرأه كلّ كاتب و أمّی، يخوض البحار، و تسير معه الشـمس، بين يديه جبل من دخان، و خلفه جبل أبيض يری الناس أنّه طعام، يخرج حين يخرج فی قحط شديد، تحته حمار أقمر، خطوة حماره ميل، تطوی له الأـرض منهلاـ منهلاـ لاـ يمرّ بمـاء إلّا غار إلی يوم القيامـة، ينادی بأعلی صوته، يسـمع ما بين الخافقين من الجن و الإنس و

الشیاطین، یقول: إلیّ أولیائی! أنا الذی خلق فسوّی و قدّر فهدی، أنا ربّکم الأعلی، و کذب عدوّ اللّه، و إنّه أعور، یطعم الطعام، و یمشی فی الأسواق، و إنّ ربّکم عزّ و جلّ لیس بأعور، و لا یطعم و لا یمشی و لا یزول، تعالی اللّه عن ذلک علوّا کبیرا. ألا و إنّ أکثر أتباعه یومئذ أولاد الزنا، و أصحاب الطیالسة الخضر، یقتله اللّه عزّ و جلّ بالشام علی عقبة تعرف بعقبة «أفیق» لثلاث ساعات مضت من یوم الجمعة علی ید من یصلّی المسیح عیسی بن مریم علیهما السلام خلفه، ألا إنّ بعد ذلک الطامّة الکبری.

قلنا: و ما ذلک یا أمیر المؤمنین؟ قال: خروج دابّة [من] الأرض من عند الصفا، معها خاتم سلیمان بن داود، و عصا موسی علیهم السلام، تضع الخاتم علی وجه کلّ مؤمن فینطبع فیه: هذا مؤمن حقّا، و تضعه علی وجه کلّ کافر فینکتب: هذا کافر حقّا، حتّی إن المؤمن لینادی:

الویل لک یا کافر! و إنّ الکافر ینادی: طوبی لک یا مؤمن! وددت أنّی الیوم کنت مثلک فأفوز فوزا عظیما. ثمّ ترفع الدابّة رأسها فیراها من بین الخافقین بإذن اللّه جلّ جلاله، و ذلک بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلک ترفع التوبة، فلا توبة تقبل و لا عمل یرفع لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵

ثم قال علیه السلام: لا- تسألونی عمّا یکون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إلیّ حبیبی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن لا اخبر به غیر عترتی.

قال النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: یا صعصعة! ما عنی أمیر المؤمنین علیه السلام بهذا؟ فقال صعصعة: یا ابن سبرة! إنّ الذی یصلّی خلفه عیسی بن مریم علیه السلام هو الثانی عشر من العترة، التاسع من ولد الحسین بن علی علیه السلام، و هو الشمس الطالعة من مغربها، یظهر عند الرکن و المقام، فیطهّر الأرض، و یضع میزان العدل، فلا- یظلم أحد أحدا. فأخبر أمیر المؤمنین علیه السلام أنّ حبیبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عهد إلیه أن لا یخبر بما یکون بعد ذلک غیر عترته الائمة صلوات اللّه علیهم أجمعین.

ثمّ روی الصدوق بسنده عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ... الحدیث، و قال بمثله سواء.

۹۱۹- «۱۲»- الروضة من الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه؛ و علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر جمیعا، عن محمّد بن أبی حمزة، عن حمران، عن أبی عبد اللّه علیه السلام (قال فی حدیث طویل ذکر تمامه فی الروضة مخاطبا فیه بعض موالیه): أ لا- تعلم أنّ من انتظر أمرنا و صبر علی ما یری من الأذی و الخوف هو غدا فی زمرتنا، فإذا رأیت الحقّ قد مات و ذهب أهله، و رأیت الجور قد شمل البلاد، و رأیت القرآن قد خلق و احدث فیه ما لیس

---

(۱۲)- الروضة من الکافی: ص ۳۶- ۴۲ ح ۷؛ الوسائل: ج ۱۱ کتاب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر ص ۵۱۴- ۵۱۸ ب ۴۱ ح ۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵۴- ۲۶۰ ب ۲۵ ح ۱۴۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶

فیه و وجّه علی الأهواء، و رأیت الدین قد انکفی کما ینکفی الماء، و رأیت أهل الباطل قد استعلوا علی أهل الحقّ، و رأیت الشرّ ظاهرا لا ینهی عنه و یعذر أصحابه، و رأیت الفسق قد ظهر، و اکتفی الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و رأیت المؤمن صامتا لا یقبل قوله، و رأیت الفاسق یکذب و لا یردّ علیه کذبه و فریته، و رأیت الصغیر یستحقر بالکبیر، و رأیت الأرحام قد تقطّعت، و رأیت من یمتدح بالفسق یضحک منه و لا یردّ علیه قوله، و رأیت الغلام یعطی ما تعطی المرأة، و رأیت النساء یتزوّجن النساء، و رأیت الثناء قد کثر، و رأیت الرجل ینفق المال فی غیر طاعة اللّه فلا ینهی و لا یؤخذ علی یدیه، و رأیت الناظر یتعوّذ باللّه مما یری المؤمن فیه من الاجتهاد، و رأیت الجار یؤذی جاره و لیس له مانع، و رأیت الکافر فرحا لما یری فی المؤمن، مرحا لما یری فی الأرض من الفساد، و رأیت الخمور تشرب علانیة، و یجتمع علیها من لا یخاف اللّه عزّ و جلّ، و رأیت الآمر بالمعروف ذلیلا، و رأیت الفاسق فیما لا یحبّ

اللّه قویّا محمودا، و رأیت أصحاب الآیات یحتقرون و یحتقر من یحبّهم، و رأیت سبیل الخیر منقطعا و سبیل الشرّ مسلوکا، و رأیت بیت اللّه قد عطّل و یؤمر بترکه، و رأیت الرجل یقول ما لا- یفعله، و رأیت الرجال یتسمّنون للرجال و النساء للنساء، و رأیت الرجل معیشته من دبره و معیشهٔ المرأة من فرجها، و رأیت النساء یتخذن المجالس کما یتّخذها الرجال، و رأیت التأنیث فی ولد العبّاس قد ظهر، و أظهروا الخضاب و امتشطوا کما تمتشط المرأة لزوجها، و أعطوا الرجال الأموال علی فروجهم، و تنوفس فی الرجل و تغایر علیه الرجال، و کان صاحب المال أعزّ من المؤمن، و کان الربا ظاهرا لا یعیّر، و کان الزنا تمتدح به النساء، و رأیت المرأة تصانع زوجها

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷

علی نکاح الرجال، و رأیت أکثر الناس و خیر بیت من یساعد النساء علی فسقهنّ، و رأیت المؤمن محزونا محتقرا ذلیلا، و رأیت البدع و الزنا قد ظهر، و رأیت الناس یعتدّون بشاهد الزور، و رأیت الحرام یحلّل، و رأیت الحلال یحرّم، و رأیت الدین بالرأی، و عطّل الکتاب و أحکامه، و رأیت اللّیل لا یستخفی به من الجرأة علی اللّه، و رأیت المؤمن لا یستطیع أن ینکر إلّا بقلبه، و رأیت العظیم من المال ینفق فی سخط اللّه عزّ و جلّ، و رأیت الولاهٔ یقرّبون أهل الکفر و یباعدون أهل الخیر، و رأیت الولاهٔ یرتشون فی الحکم، و رأیت الولایهٔ قبالهٔ لمن زاد، و رأیت ذوات الأرحام ینکحن و یکتفی بهنّ، و رأیت الرجل یقتل علی التهمهٔ و علی الظنّهٔ، و یتغایر علی الرجل الذکر فیبذل له نفسه و ماله، و رأیت الرجل یعیّر علی إتیان النساء، و رأیت الرجل یأکل من کسب امرأته من الفجور، یعلم ذلک و یقیم علیه، و رأیت المرأة تقهر زوجها و تعمل ما لا- یشتهی و تنفق علی زوجها، و رأیت الرجل یکری امرأته و جاریته و یرضی بالدنیّ من الطعام و الشراب، و رأیت الأیمان باللّه عزّ و جلّ کثیرهٔ علی الزور، و رأیت القمار قد ظهر، و رأیت الشراب یباع ظاهرا لیس له مانع، و رأیت النساء یبذلن أنفسهن لأهل الکفر، و رأیت الملاهی قد ظهرت یمرّ بها لا یمنعها أحد أحدا، و لا یجترئ أحد علی منعها، و رأیت الشریف یستذلّه الذی یخاف سلطانه، و رأیت أقرب الناس من الولاهٔ من یمتدح بشتمنا أهل البیت، و رأیت من یحبّنا یزوّر و لا تقبل شهادته، و رأیت الزور من القول یتنافس فیه، و رأیت القرآن قد ثقل علی الناس استماعه، و خفّ علی الناس استماع الباطل، و رأیت الجار یکرم الجار خوفا من لسانه، و رأیت الحدود قد عطّلت و عمل فیها بالأهواء، و رأیت المساجد قد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸

زخرفت، و رأیت أصدق الناس عند الناس المفتری الکذب، و رأیت الشرّ قد ظهر و السعی بالنمیمهٔ، و رأیت البغی قد فشا، و رأیت الغیبهٔ تستملح و یبشّر بها الناس بعضهم بعضا، و رأیت طلب الحجّ و الجهاد لغیر اللّه، و رأیت السلطان یذلّ للکافر المؤمن، و رأیت الخراب قد أدیل من العمران، و رأیت الرجل معیشته من بخس المکیال و المیزان، و رأیت سفک الدماء یستخفّ بها، و رأیت الرجل یطلب الرئاسهٔ لعرض الدنیا و یشهّر نفسه بخبث اللسان لیتّقی و تسند إلیه الأمور، و رأیت الصلاهٔ قد استخفّ بها، و رأیت الرجل عنده المال الکثیر ثمّ لم یزکّه منذ ملکه، و رأیت المیّت ینبش من قبره و یؤذی و تباع أکفانه، و رأیت الهرج قد کثر، و رأیت الرجل یمسی نشوان و یصبح سکران لا- یهتمّ بما الناس فیه، و رأیت البهائم تنکح، و رأیت البهائم یفرس بعضها بعضا، و رأیت الرجل یخرج إلی مصلّاه و یرجع و لیس علیه شیء من ثیابه، و رأیت قلوب الناس قد قست و جمدت أعینهم و ثقل الذکر علیهم، و رأیت السّحت قد ظهر یتنافس فیه، و رأیت المصلّی إنّما یصلّی لیراه الناس، و رأیت الفقیه یتفقّه لغیر الدین، یطلب الدنیا و الرئاسهٔ، و رأیت الناس مع من غلب، و رأیت طالب الحلال یذمّ و یعیّر، و طالب الحرام یمدح و یعظّم، و رأیت الحرمین یعمل فیهما بما لا یحبّ اللّه، لا یمنعهم مانع و لا- یحول بینهم و بین العمل القبیح أحد، و رأیت المعازف ظاهرهٔ فی الحرمین، و رأیت الرجل یتکلّم بشیء من الحقّ و یأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر فیقوم إلیه من ینصحه فی نفسه فیقول: هذا عنک موضوع، و رأیت الناس ینظر بعضهم إلی بعض و یقتدون بأهل الشرور، و رأیت مسلک الخیر و طریقه خالیا لا یسلکه أحد، و رأیت المیّت یهزأ به فلا یفزع له أحد، و رأیت کلّ عام یحدث فیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹

من الشرّ و البدعة أكثر ممّا كان، و رأيت الخلق و المجالس لا يتابعون إلّا الأغنياء، و رأيت المحتاج يعطى على الضحك به و يرحم لغير وجه اللّه، و رأيت الآيات فى السماء لا يفزع لها أحد، و رأيت الناس يتسافدون كما يتسافد البهائم، لا ينكر أحد منكرا تخوّفا من الناس، و رأيت الرجل ينفق الكثير فى غير طاعة اللّه، و يمنع اليسير فى طاعة اللّه، و رأيت العقوق قد ظهر و استخفّ بالوالدين و كانا من أسوأ الناس حالا عند الولد، و يفرح بأن يفترى عليهما، و رأيت النساء و قد غلبن على الملك، و غلبن على كلّ أمر، لا يؤتى إلّا ما لهنّ فيه هوى، و رأيت ابن الرجل يفترى على أبيه و يدعو على والديه و يفرح بموتهما، و رأيت الرجل إذا مرّ به يوم و لم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب أنّ ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره، و رأيت السلطان يحتكر الطعام، و رأيت أموال ذوى القربى تقسّم فى الزّور، و يتقامر بها و تشرب بها الخمور، و رأيت الخمر يتداوى بها، و يوصف للمريض و يستشفى بها، و رأيت الناس قد استووا فى ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ترك التديّن به، و رأيت رياح المنافقين و أهل النفاق قائمة، و رياح أهل الحقّ لا تحرّك، و رأيت الأذان بالأجر و الصلاة بالأجر، و رأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف اللّه، مجتمعون فيها للغيبة و أكل لحوم أهل الحقّ و يتواصفون فيها شراب المسكر، و رأيت السكران يصلّى بالناس و هو لا يعقل و لا يشان بالسكر، و إذا سكر أكرم و اتّقى و خيف و ترك و لا يعاقب و يعذر بسكره، و رأيت من أكل أموال اليتامى يحمد بصلاحه، و رأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر اللّه، و رأيت الولاة يأتمنون الخونة للطّمع، و رأيت الميراث قد وضعته الولاة لأهل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰

الفسوق و الجرأة على اللّه، يأخذون منهم و يخلّونهم و ما يشتهون، و رأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى و لا يعمل القائل بما يأمر، و رأيت الصلاة قد استخفّ بأوقاتها، و رأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه اللّه، و تعطى لطلب الناس، و رأيت الناس همّهم بطونهم و فروجهم، لا يبالون بما أكلوا و ما نكحوا، و رأيت الدنيا مقبلة عليهم، و رأيت أعلام الحقّ قد درست، فكن على حذر، و اطلب إلى اللّه عزّ و جل النجاة، و اعلم أنّ الناس فى سخط اللّه عزّ و جلّ و إنّما يمهلهم لأمر يراد بهم، فكن مترقّبا، و اجتهد ليراك اللّه عزّ و جلّ فى خلاف ما هم عليه، فإن نزل بهم العذاب و كنت فيهم عجّلت إلى رحمة اللّه، و إن اخّر ابتلوا و كنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجرأة على اللّه عزّ و جلّ، و اعلم أنّ اللّه لا يضيع أجر المحسنين، و أنّ رحمة اللّه قريب من المحسنين.

۹۲۰- «۱۳»- تفسير القمّى: حدثنى أبى، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد اللّه بن جريج المكّى، عن عطاء بن أبى رباح، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: حججنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حجّة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة ثمّ أقبل علينا بوجهه، فقال: أ لا اخبركم بأشراط الساعة؟ و كان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رحمة اللّه عليه، فقال: بلى يا رسول اللّه! فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ من

---

(۱۳)- تفسير القمّى (على بن ابراهيم): تفسير سورة محمد صلّى اللّه عليه و آله ج ۲ ص ۳۰۳- ۳۰۷؛ تفسير الصافى: ج ۵ ص ۲۴- ۲۷ تفسير سورة محمد صلى اللّه عليه و آله الآية ۱۸؛ تفسير نور الثقلين: ج ۵ ص ۳۴- ۳۷ ح ۴۰ تفسير سورة محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛ تفسير البرهان: ج ۴ ص ۱۸۳- ۱۸۴ تفسير سورة محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الآية ۱۸ و فيه «لا تقارب الأسواق»؛ البحار: ج ۶ ب اشراط الساعة ح ۶ ص ۳۰۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱

أشراط القيامة إضاعة الصّلوات، و اتّباع الشهوات، و الميل إلى الأهواء، و تعظيم أصحاب المال، و بيع الدين بالدنيا، فعندها يذوب قلب المؤمن فى جوفه كما يذاب الملح فى الماء ممّا يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيّره، قال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول اللّه؟!

قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یلیهم امراء جورة، و وزراء فسقة، و عرفاء ظلمة، و امناء خونة، فقال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یکون المنکر معروفا، و المعروف منکرا، و یؤتمن الخائن، و یخوّن الأمین، و یصدّق الکاذب، و یکذّب الصادق، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها تکون إمارة النساء، و مشاورة الإماء، و قعود الصبیان علی المنابر، و یکون الکذب طرفا، و الزکاة مغرما، و الفیء مغنما، و یجفو الرجل والدیه، و یبرّ صدیقه، و یطلع الکوکب المذنّب، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها تشارک المرأة زوجها فی التجارة، و یکون المطر قیظا، و یغیظ الکرام غیظا، و یحتقر الرجل المعسر، فعندها تقارب الأسواق إذ قال هذا: لم أبع شیئا، و قال هذا: لم أربح شیئا، فلا تری إلّا ذامّا للّه، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها یلیهم أقوام إن تکلّموا قتلوهم، و إن سکتوا استباحوا حقّهم، لیستأثرنّ أنفسهم بفیئهم، و لیطؤنّ حرمتهم، و لیسفکنّ دماءهم، و لیملؤنّ قلوبهم دغلا و رعبا، فلا تراهم إلّا وجلین خائفین مرعوبین مرهوبین، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲

نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یؤتی بشیء من المشرق و شیء من المغرب یلون أمّتی، فالویل لضعفاء أمّتی منهم، و الویل لهم من اللّه، لا یرحمون صغیرا، و لا یوقّرون کبیرا، و لا یتجاوزون من مسیء، جثّتهم جثّة الآدمیّین، و قلوبهم قلوب الشیاطین، قال سلمان: و إن هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و یغار علی الغلمان کما یغار علی الجاریة فی بیت أهلها، و تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و لترکبنّ ذوات الفروج السروج فعلیهنّ من أمّتی لعنة اللّه، قال سلمان:

و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! فقال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها تزخرف المساجد کما تزخرف البیع و الکنائس، و تحلّی المصاحف، و تطول المنارات، و تکثر الصفوف بقلوب متباغضة، و ألسن مختلفة، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده، و عندها تحلّی ذکور أمّتی بالذهب، و یلبسون الحریر و الدیباج، و یتّخذون جلود النمور صفافا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یظهر الربا، و یتعاملون بالعینة و الرشا، و یوضع الدین، و ترفع الدنیا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یکثر الطلاق، فلا یقام للّه حدّ و لن یضرّوا اللّه شیئا، قال سلمان: و ان هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها تظهر القینات و المعازف، و یلیهم أشرار أمّتی، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

إی و الذی نفسی بیده یا سلمان، و عندها تحجّ أغنیاء أمّتی للنزهة،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳

و تحجّ أوساطها للتجارة، و تحجّ فقراؤهم للریاء و السمعة، فعندها یکون أقوام یتعلّمون القرآن لغیر اللّه، و یتّخذونه مزامیر، و یکون أقوام یتفقّهون لغیر اللّه، و تکثر أولاد الزنا، و یتغنّون بالقرآن، و یتهافتون بالدنیا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! ذاک إذا انتهکت المحارم، و اکتسبت المآثم، و تسلّط الأشرار علی الأخیار، و یفشو الکذب، و تظهر اللجاجة، و تفشو الفاقة، و یتباهون فی اللباس، و یمطرون فی غیر أوان المطر، و یستحسنون الکوبة و المعازف، و ینکرون الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، حتّی یکون المؤمن فی ذلک الزمان أذلّ من الأمة، و یظهر قرّاؤهم و عبّادهم فیما بینهم التلاوم، فأولئک یدعون فی ملکوت السماوات الأرجاس و الأنجاس، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! فقال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها لا یحضّ الغنیّ علی الفقیر حتّی إنّ السائل یسأل فیما بین الجمعتین لا یصیب أحدا یضع فی کفّه شیئا، قال سلمان: و

إنّ هذا لكائن يا رسول اللّه؟! قال صلّى اللّه عليه و آله: إى و الّذى نفسى بيده يا سلمان! عندها يتكلّم الرويبضة، فقال: و ما الرويبضة يا رسول اللّه! فداك أبى و أمّى؟ قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

يتكلّم فى أمر العامّة من لم يكن يتكلّم، فلم يلبثوا إلّا قليلا- حتّى تخور الأرض خورة فلا- يظنّ كلّ قوم إلّا أنّها خارت فى ناحيتهم، فيمكثون ما شاء اللّه ثمّ ينكتون فى مكثهم فتلقى لهم الأرض أفلاذ كبدها ذهبا و فضّة، ثم أومأ بيده إلى الأساطين فقال: مثل هذا، فيومئذ لا ينفع ذهب و لا فضّة، فهذا معنى قوله: فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴

۹۲۱- «۱۴»- الفتن: حدثنا عبد اللّه بن المبارک، عن معمر، عن على بن زيد، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- قال: صلّى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم صلاة العصر بنهار، ثمّ خطب إلى أن غابت الشمس، فلم يدع شيئا هو كائن إلى يوم القيامة إلّا حدّثنا به، حفظه من حفظه و نسيه من نسيه.

۹۲۲- «۱۵»- الفتن: حدثنا الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، حدّثنا ابن الزاهريّة، عن كثير بن مرّة أبو شجرة، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: إنّ اللّه رفع لى الدنيا، فأنا أنظر إليها و إلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما أنظر إلى كفّى هذه، ... الحديث.

۹۲۳- «۱۶»- الفتن: حدّثنا ابراهيم بن محمّد الفزارى، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن عبد اللّه بن مسعود- رضى اللّه عنه- قال: هذه فتن قد أظلّت كقطع الليل المظلم كلّما ذهب منها رسل بدا رسل آخر، يصبح الرجل فيها مؤمنا و يمسى كافرا، و يمسى مؤمنا و يصبح كافرا، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل.

۹۲۴- «۱۷»- الفتن: حدثنا ابن وهب، حدثنى حرملة بن عمران، عن سعيد بن سالم، عن أبى سالم الجيشانى قال: سمعت عليا رضى اللّه عنه [عليه السلام] يقول بالكوفة: ما من ثلاثمائة تخرج إلّا و لو شئت سمّيت سائقها و ناعقها إلى يوم القيامة.

---

(۱۴)- الفتن: ج ۱ ص ۱ ح ۱.

(۱۵)- الفتن: ج ۱ ص ۱ ح ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۰ ب ۱.

(۱۶)- الفتن: ج ۱ ص ۳ ح ۱۴؛ سنن الترمذى: ج ۴ ص ۴۸۸ بسند عن أنس كتاب الفتن ب ۳۰ ح ۲۱۹۷ و غيرهما.

(۱۷)- الفتن: ج ۱ ص ۵ ح ۲۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵

۹۲۵- «۱۸»- الفتن: حدّثنا بقيّة بن الوليد و عبد القدّوس، عن أبى بكر بن أبى مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبى وقّاص، قال: تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم هذه الآية: قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ «۱» فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: أما إنّها كائنة و لم يأت تأويلها بعد.

۹۲۶- «۱۹»- الفتن: حدّثنا أبو هارون الكوفى، عن عمرو بن قيس الملائى، عن المنهال بن عمرو، عن زرّبن حبيش سمع عليّا رضى اللّه عنه [عليه السلام] يقول: سلونى، فو اللّه لا تسألونى عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدى مائة إلّا أنبأتكم بسائقها و قائدها و ناعقها ما بينكم و بين قيام الساعة.

۹۲۷- «۲۰»- الفتن: حدّثنا وكيع و أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة و أبى موسى سمعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: إنّ بين يدى الساعة لأيّاما ينزل فيها الجهل، و يكثر فيها الهرج، قالوا: و ما الهرج يا رسول اللّه؟ قال: القتل. إلّا أنّ أبا معاوية لم يذكر حذيفة.

۹۲۸- «۲۱»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحرث بن يزيد، قال: سمعت عبد اللّه بن زرير الغافقى يقول: سمعت عليّا

رضی

(۱۸)- الفتن: ج ۱ ص ۸ ح ۴۲، و ج ۹ ص ۳۳۶.

(۱) الأنعام: ۶۵.

(۱۹)- الفتن: ج ۱ ص ۹ ح ۴۴؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۰ ب ۲.

(۲۰)- الفتن: ج ۱ ص ۹ ح ۴۸.

(۲۱)- الفتن: ج ۱ ص ۱۸- ۱۹؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۲ ب ۸؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۸ قال: و أخرج نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن بسند صحیح علی شرط مسلم عن علی [علیه السلام] الحدیث؛ البرهان: ص ۱۱۱ ب ۴ ف ۲ ح ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶

اللّه عنه [علیه السلام] یقول: الفتن أربع: فتنة السرّاء، و فتنة الضرّاء، و فتنة کذا، فذکر معدن الذهب، ثمّ یخرج رجل من عترة النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، یصلح اللّه علی یدیه أمرهم.

۹۲۹- «۲۲»- الفتن: حدّثنا جریر بن عبد الحمید، عن لیث بن أبی سلیم، عن مجاهد، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: بین یدی الساعة فتن کقطع اللیل المظلم، یمسی الرجل فیها مؤمنا و یصبح کافرا، و یصبح مؤمنا و یمسی کافرا، یبیع أحدهم دینه بعرض من الدنیا قلیل.

۹۳۰- «۲۳»- الفتن: حدّثنا أبو اسامة، عن الأعمش، قال: حدّثنی منذر الثّوری، عن عاصم بن ضمرة، عن علی رضی اللّه عنه [علیه السلام] قال: فی الفتنة الخامسة العمیاء الصمّاء المطبقة، یصیر الناس فیها کالبهائم.

و أخرجه بسند آخر، قال: حدّثنا أبو ثور، و عبد الرزاق، عن معمر، عن طارق، عن منذر الثوری، عن عاصم بن ضمرة ... الحدیث.

۹۳۱- «۲۴»- غیبة الشیخ: عنه (یعنی: قرقارة) عن أبی حاتم، عن محمّد بن یزید الآدمی- بغدادی عابد- قال: حدّثنا یحیی بن سلیم

(۲۲)- الفتن: ج ۱ ص ۳.

(۲۳)- الفتن: ج ۱ ص ۲۴؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۳ ب ۱۲.

(۲۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۶۵ ح ۴۸۱.

أقول: قرقارة هو یعقوب بن [عمرو] نعیم بن قرقارة الکاتب أبو یوسف، قال فی جامع الرواة: «کان جلیلا فی أصحابنا، ثقة فی الحدیث، روی عن الرضا علیه السلام [صه. د] «مح» انتهی». و سند الشیخ إلیه فی هذا الحدیث هکذا: «أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل الشیبانی، عن أبی نعیم نصر بن عصام بن المغیرة العمری، عن أبی یوسف یعقوب بن نعیم بن عمرو قرقارة الکاتب» راجع الغیبة: ص ۴۶۱؛ الفتن: ج ۴ ص ۱۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷

الطائفی، عن متیل بن عبّاد، قال: سمعت أبا الطفیل یقول: سمعت علی بن أبی طالب علیه السلام یقول: أظلّتکم فتنة [مظلمة] عمیاء منکشفة، لا ینجو منها إلّا النومة، قیل: یا أبا الحسن! و ما النومة؟ قال:

الذی لا یعرف الناس ما فی نفسه.

و أخرج نعیم فی الفتن قال: حدّثنا ابن المبارک، عن أبی بکر بن عیّاش، قال: قیل لعلی بن أبی طالب رضی اللّه عنه [علیه السلام]: ما النومة؟ قال: الرجل یسکت فی الفتنة فلا یبدو منه شیء.

قال ابن المبارک: و أنا عوف عن رجل من أهل الکوفة، أحسبه قال:

اسمه سافر، عن على [عليه السلام]: قال ينجو فى ذلك الزمان كلّ مؤمن نومة.

۹۳۲- «۲۵»- العدد القويّة: عن سلمان الفارسى، قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام خاليا، فقلت: يا أمير المؤمنين! متى القائم من ولدك؟ فتنفّس الصعداء و قال: لا يظهر القائم حتّى يكون أمور الصبيان، و تضييع حقوق الرحمن، و يتغنّى بالقرآن، فإذا قتلت ملوك بنى العبّاس أولى العمى و الالتباس، أصحاب الرمى عن الأقواس، بوجوه كالتراس، و خرّبت البصرة، هناك يقوم القائم من ولد الحسين.

۹۳۳- «۲۶»- الملاحم و الفتن (عن كتاب الفتن لنعيم): حدّثنا

---

(۲۵)- العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تأليف على بن يوسف أخ العلامة الحلّى:

ص ۷۵- ۷۶ ح ۱۲۶؛ البحار: ج ۵۲ ب علامات ظهوره عليه السلام ح ۱۶۸.

(۲۶)- الملاحم و الفتن: ص ۷۷ ب ۱۷۱.

أقول: لفظ الحديث فى ما وجدته من صورة النسخة المخطوطة للكتاب نعيم الموجودة عندى التى تأريخ كتابتها سنة ستّ و سبعمائة، هكذا: «لا يخرج السفيانى حتّى ترقى الظلمة»، إلّا أنّ الأنسب بالباب الذى عقده نعيم ما فى الملاحم، لأنّه عنون الباب هكذا: «باب آخر من علامات المهدى فى خروجه». ثمّ سياق ما أخرج من

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸

يحيى بن اليمان، عن هارون بن هلال، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

لا يخرج المهدى حتّى يرقى الظلمة.

۹۳۴- «۲۷»- الفتن: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الفزارى، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: إنّ الإسلام بدا غريبا، و سيعود غريبا، فطوبى للغرباء بين يدى الساعة.

۹۳۵- «۲۸»- الجعفريّات أو الأشعثيات: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنى موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال:

الأحاديث بعده و قبله أيضا يؤيّد النسخة الّتى أخرج منها الحديث فى الملاحم، و اللّه أعلم.

(۲۷)- الفتن: ج ۳ ص ۹۴؛ المجازات النبويّة الى قوله: «و سيعود غريبا» ص ۳۲- ۳۳ ح ۱۳.

ثم قال الشريف الرضى- قدّس سرّه-: و هذا الكلام من محاسن الاستعارات، و بدائع المجازات؛ لأنّه عليه السلام جعل الإسلام غريبا فى أوّل أمره تشبيها بالرجل الغريب الذى قلّ أنصاره و بعدت دياره، لأنّ الإسلام كان على هذه الصفة فى أوّل ظهوره، ثمّ استقرّت قواعده، و اشتدّت معاقده، و كثر أعوانه، و ضرب جرانه، و قوله عليه السلام: «و سيعود غريبا» أى يعود الى مثل الحالة الأولى فى قلّة العاملين بشرائعه و القائمين بوظائفه، لا أنّه- و العياذ باللّه- تنمحى سماته و تدرس آياته.

و قال طه محمّد الأستاذ بالأزهر: الحديث أخرجه السيوطى فى الفتح الكبير، قال:

رواه مسلم عن ابن عمر. و قال صاحب كشف الخفا: إنّه مشهور أو متواتر.

و احتمل السيّد الجليل المعاصر هبة الدين الشهرستانى- رحمه اللّه- أن يكون المراد أنّ الإسلام ظهر غريبا: أى بصورة مدهشة للعقول من غرابتها، «و سيعود غريبا» أى سيسترجع مجده الاثيل بصورة مدهشة للعقول. و عليه يكون الحديث إشارة الى ما يكون فى آخر الزمان عند ظهور المهدى عليه السلام من قوة الإسلام، و صيرورته دينا عالميّا بحيث لا يبقى فى الأرض أحد يتديّن بدين غيره.

(۲۸)- الجعفريّات أو الأشعثيات: ص ۱۹۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹

قال رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ الإسلام بدا غریبا، و سیعود غریبا کما بدا، فطوبى للغرباء، فقیل: و من هم یا رسول اللّه؟ قال: الـذین یصـلحون إذا فسـد الناس، إنّه لا وحشـة و لا غربـة على مؤمن، و ما من مؤمن یموت فی غربـة إلّا بکت الملائکـة رحمة له حیث قلّت بواکیه، و إلّا فسح له فی قبره بنور یتلألأ من حیث دفن إلى مسقط رأسه.

۹۳۶- «۲۹»- نور الأبصار: عن أبی جعفر رضـی اللّه عنه [علیه السـلام] قال: إذا تشـبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و رکبت ذوات الفروج السـروج، و أمـات الناس الصـلوات، و اتّبعوا الشـهوات، و استخفّوا بالـدماء، و تعاملوا بالربا، و تظاهروا بالزنا، و شـیّدوا البناء، و اسـتحلّوا الکذب، و أخذوا الرشا، و اتّبعوا الهوى، و باعوا الدین بالدنیا، و قطعوا الأرحام، و ضـنّوا بالطعام، و کان الحلم ضـعفا، و الظلم فخرا، و الامراء فجرة، و الوزراء کذبـة، و الامناء خونـة، و الأعوان ظلمـة، و القرّاء فسـقة، و ظهر الجور، و کثر الطلاق، و بدا الفجور، و قبلت شـهادة الزور و شـرب الخمور، و رکبت الذکور الذکور، و اسـتغنت النساء بالنساء، و اتخذ الفیء مغنما، و الصدقة مغرما، و اتّقى الأشـرار مخافـة ألسـنتهم، و خرج السـفیانی من الشـام، و الیمانی من الیمن، و خسف بالبیـداء بین مکّـة و المدینـة، و قتل غلام من آل محمّد صلّى اللّه علیه [و آله] و سلّم بین الرکن و المقام، و صاح صائح من السماء بأنّ الحقّ معه و مع أتباعه، قال:

فإذا خرج أسـند ظهره إلى الکعبـة و اجتمع علیه ثلاثمائة و ثلاثة عشـر رجلا من أتباعه، فأوّل ما ینطق به هذه الآیة: بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ «۱»، ثمّ یقول: أنا بقیّة اللّه و خلیفته و حجّته علیکم، فلا یسلّم

---

(۲۹)- نور الأبصار: ص ۱۸۹ طبع دار الفکر، الطبعة الأخیرة.

(۱) هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰

علیه أحد إلّا قال: السـلام علیک یا بقیّة اللّه فی الأرض، فإذا اجتمع عنده العقد عشـرة آلاف رجل فلا یبقى یهودی و لا نصـرانیّ، و لا أحـد ممّن یعبـد غیر اللّه تعالى إلّا آمن به و صـدّق، و تکون الملّـة واحدة، ملّة الإسـلام، و کلّ ما کان فی الأرض من معبود سوى اللّه تعالى تنزل علیه نار من السّماء فتحرقه.

۹۳۷- «۳۰»- نهـج البلاغـة: فعنـد ذلک أخـذ الباطل مآخـذه، و رکب الجهل مراکبه، و عظمت الطاغیـة، و قلّت الداعیة، و صال الدهر صیـال السـبع العقور، و هـدر فنیق الباطـل بعـد کظوم، و تواخى النـاس على الفجور، و تهاجروا على الـدین، و تحابّوا على الکـذب، و تبـاغضوا على الصـدق، فـإذا کـان ذلک کان الولـد غیظا، و المطر قیظا، و تفیض اللئام فیضا، و تغیض الکرام غیضا، و کان أهل ذلک الزمان ذئابا، و سـلاطینه سـباعا، و أوساطه أکّالا، و فقراؤه أمواتا، و غار الصدق، و فاض الکذب، و اسـتعملت المودّة باللسان، و تشاجر الناس بالقلوب، و صار الفسوق نسبا و العفاف عجبا، و لبس الإسلام لبس الفرو مقلوبا.

۹۳۸- «۳۱»- نهج البلاغة: و قال علیه السلام: یأتی على الناس زمان لا یقرّب فیه إلّا الماحل، و لا یظرّف فیه إلّا الفاجر، و لا یضعّف فیه إلّا المنصف، یعـدّون الصدقـة فیه غرما، و صـلة الرحم منّا، و العبادة اسـتطالة على الناس، فعنـد ذلک یکون السـلطان بمشورة النساء، و إمارة الصبیان،

---

(۳۰)- نهج البلاغة: ج ۱ خ ۱۰۴ طبع مطبعة الاستقامة بمصر، و ص ۱۵۷ خ ۱۰۸ لصبحی الصالح، و ج ۷ ص ۱۹۱ خ ۱۰۷ لابن أبی الحدید طبع دار إحیاء التراث العربی بیروت، و ص ۳۲۴ خ ۱۰۷ فیض الاسلام.

(۳۱)- نهج البلاغة لصبحی الصالح: ص ۴۸۵، ۴۸۶ الحکمة ۱۰۲، و شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید: ج ۱۸ ص ۲۶۰ ح ۹۸، و باب المختار من حکمه علیه السلام الحکمة ۹۸ فیض الاسلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱

و تدبیر الخصیان.

۹۳۹- «۳۲»- البرهان: أخرج الطبرانی عن عوف بن مالک: أنّ النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: تجیء فتنة غبراء مظلمة، تتبع الفتن بعضها بعضا، حتّی یخرج رجل من أهل بیتی یقال له: المهدی، فإن أدرکته فاتّبعه و کن من المهتدین.

۹۴۰- «۳۳»- سنن الدانی: عن الحکم بن عتیبة، قال: قلت لمحمّد بن علی [علیهما السلام]: سمعت أنّه سیخرج منکم رجل یعدل فی هذه الامّة، قال: إنا نرجو ما یرجو الناس، و إنّا نرجو لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یکون ما ترجوه هذه الامّة، و قبل ذلک فتن شرّ، یمسی الرجل مؤمنا و یصبح کافرا، و یصبح مؤمنا و یمسی کافرا، فمن أدرک ذلک منکم فلیتّق اللّه، و لیکن من أحلاس بیته.

۹۴۱- «۳۴»- سنن الدانی: عن سلمة بن زفر، قال: قیل یوما عند حذیفة: قد خرج المهدی، فقال: لقد أفلحتم إن خرج و أصحاب محمّد بینکم، إنّه لا یخرج حتّی لا یکون غائب أحبّ إلی الناس منه ممّا یلقون من الشرّ.

---

(۳۲)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۳ ب ۴ ف ۱ ح ۲؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۷- ۱۳۸.

(۳۳)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۴ ب ۴ ف ۱ ح ۷ عن الحکم بن عیینة؛ عقد الدرر: ص ۶۱ ب ۴ ف ۱ عن الحکم بن عتبة؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۵۹ عن الدانی عن الحکم بن عتیبة نحوه.

أقول: الظاهر أنّ الحکم بن عتیبة هو الصحیح کما ذکره السیوطی لا عیینة و لا عتبة.

فراجع تهذیب التهذیب: ج ۲ ص ۴۳۲ و غیره من کتب الرجال.

(۳۴)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۴- ۱۰۵ ب ۴ ف ۱ ح ۸؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۵۹؛ عقد الدرر: ص ۶۲ ب ۴ ف ۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲

۹۴۲- «۳۵»- الملاحم: بلغنی عن ابراهیم بن سلیمان بن حیّان بن مسلم بن هلال العبّاس الکوفی، قال: أنبأ علی بن أسباط المصری، قال:

نبأ علی بن الحسین العبدی، عن سعد الإسکاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب علی بن أبی طالب [علیه السلام]، فحمد اللّه و أثنی علیه، ثمّ قال: أیها الناس! إنّ قریشا أئمّة العرب، أبرارها لأبرارها و فجّارها لفجارها، ألا و لا بدّ من رحی تطحن علی ضلالة و تدور، فإذا قامت علی قلبها طحنت بحدتها، ألا- إن لطحینها روقا و روقها حدتها و فلّها علی اللّه، ألا و إنّی و أبرار عترتی و أهل بیتی أعلم الناس صغارا و أحلم الناس کبارا، معنا رایة الحقّ، من تقدّمها مرق، و من تخلّف عنها محق، و من لزمها لحق، إنّا أهل الرحمة، و بنا فتحت أبواب الحکمة، و بحکم اللّه حکمنا، و بعلم اللّه علمنا، و من صادق سمعنا، فإن تتّبعونا تنجوا، و إن تتولّوا یعذّبکم اللّه بأیدینا، بنا فکّ اللّه ربق الذلّ من أعناقکم، و بنا یختم لا بکم، و بنا یلحق التالی، و إلینا یفیء الغالی، فلو لا تستعجلوا و تستأخروا القدر لأمر قد سبق فی البشر لحدّثتکم بشباب من الموالی، و أبناء العرب، و نبذ من الشیوخ کالملح فی الزاد، و أقل الزاد الملح، فینا معتبر، و لشیعتنا منتظر، إنّا و شیعتنا نمضی إلی اللّه بالبطن و الحمی و السیف، إن عدوّنا یهلک بالداء و الدبیلة، و بما شاء اللّه من البلیة و النقمة، و ایم اللّه الأعزّ الأکرم، أن لو حدّثتکم بکلّ ما أعلم لقالت طائفة: ما أکذب و أرجم، و لو انتقیت منکم مائة قلوبهم کالذّهب، ثمّ انتخبت من المائة عشرة ثمّ حدّثتهم فینا أهل البیت حدیثا لیّنا لا أقول فیه إلّا حقّا و لا أعتمد فیه إلّا صدقا لخرجوا و هم یقولون: علی من أکذب

---

(۳۵)- الملاحم لابن المنادی: ص ۱۲۶- ۱۲۸؛ کنز العمال: ج ۱۴ ص ۵۹۲- ۵۹۵ ح ۳۹۶۷۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳

الناس، و لو اخترت من غیرکم عشرة فحدّثتهم فی عدوّنا و أهل البغی علینا أحادیث کثیرة لخرجوا و هم یقولون: علی من أصدق الناس، هلک حاطب الحطب، و حاصر صاحب القصب، و بقیت القلوب منها تقلب، فمنها مشغب، و منها مجدب، و منها مخصب، و منها مسیّب، یا بنیّ! لیبرّ صغارکم کبارکم، و لیرأف کبارکم بصغارکم، و لا تکونوا کالغواة الجفاة الذین لم یتفقّهوا فی الدین، و لم یعطوا فی اللّه محض الیقین، کبیض بیض فی أداحیّ، ویح لفراخ فراخ آل محمّد من خلیفة جبّار عتریف، مترف مستخفّ بخلفی و خلف الخلف، و باللّه لقد علمت تأویل الرسالات، و إنجاز العدات، و تمام الکلمات و لیکوننّ من یخلفنی فی أهل بیتی رجل یأمر باللّه، قویّ یحکم بحکم اللّه، و ذلک بعد زمان مکلح مفضح، یشتدّ فیه البلاء، و ینقطع فیه الرجاء، و یقبل فیه الرشاء، فعند ذلک یبعث اللّه رجلا من شاطئ دجلة لأمر حزبه، یحمله الحقد علی سفک الدماء، قد کان فی ستر و غطاء، فیقتل قوما و هو علیهم غضبان، شدید الحقد حرّان، فی سنّة بختنصّر، یسومهم خسفا، و یسقیهم کأسا، مصیره سوط عذاب، و سیف دمار، ثمّ یکون بعده هنات و أمور مشتبهات، إلّا من شطّ الفرات إلی النجفات بابا إلی القطقطانیّات، فی آیات و آفات متوالیات، یحدثن شکّا بعد یقین، یقوم بعد حین، یبنی المدائن، و یفتح الخزائن، و یجمع الامم، ینفذها شخص البصر، و طمح النظر، و عنت الوجوه، و کشفت البال حتّی یری مقبلا مدبرا فیا لهفی علی ما أعلم، رجب شهر ذکر، رمضان تمام السنین، شوّال یشال فیه أمر القوم، ذو القعدة یقتعدون فیه، ذو الحجّة الفتح من أوّل العشر، ألا إنّ العجب کلّ العجب بعد جمادی و رجب، جمع

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴

أشتات، و بعث أموات، و حدیثات هونات هونات، بینهنّ موتات، رافعة ذیلها، داعیة عولها، معلنة قولها، بدجلة أو حولها، ألا إنّ منّا قائما عفیفة أحسابه، سادة أصحابه، ینادی عند اصطلام أعداء اللّه باسمه و اسم أبیه فی شهر رمضان ثلاثا، بعد هرج و قتال، و ضنک و خبال، و قیام من البلاء علا، و إنّی لأعلم إلی من تخرج الأرض ودائعها، و تسلّم إلیه خزائنها، و لو شئت أن أضرب برجلی فأقول: أخرجی من هنا بیضا و دروعا، کیف أنتم یا ابن هنات، إذا کانت سیوفکم بأیمانکم مصلتات، ثمّ رملتم رملات، لیلة البیات، لیستخلفنّ اللّه خلیفة یثبت علی الهدی، و لا یأخذ علی حکمه الرشا، إذا دعا دعوات بعیدات المدی، دامغات للمنافقین، فارجات علی المؤمنین، ألا إنّ ذلک کائن علی رغم الراغمین، و الحمد للّه ربّ العالمین، و صلاته علی سیدنا محمّد خاتم النبیین، و آله و أصحابه أجمعین.

۹۴۳- «۳۶»- کنز العمّال: یأتی علی الناس زمان لا یسلم لذی دین دینه إلّا من فرّ من شاهق إلی شاهق، أو من جحر إلی جحر کالثعلب بأشباله، و ذلک فی آخر الزمان، إذا لم تنل المعیشة إلّا بمعصیة اللّه، فإذا کان کذلک حلّت العزبة، یکون فی ذلک الزمان هلاک الرجل علی یدی أبویه إن کان له أبوان، فإن لم یکن له أبوان فعلی یدی زوجته و ولده، فإن لم تکن له زوجة و لا ولد فعلی ید الأقارب و الجیران، یعیّرونه بضیق المعیشة، و یکلّفونه ما لا یطیق، حتّی یورد نفسه الموارد الّتی یهلک فیها.

---

(۳۶)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۵۴ ح ۳۱۰۰۸؛ التحصین (المطبوع بهامش مکارم الأخلاق): ص ۲۲۷ القطب الثانی الفائدة الثالثة؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۵ ص ۳۹۳ عن ابن مسعود نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵

۹۴۴- «۳۷»- سنن الترمذی: حدّثنا إسماعیل بن موسی الفزاری، ابن بنت السدی الکوفی، حدّثنا عمر بن شاکر، عن أنس بن مالک، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یأتی علی الناس زمان الصّابر فیهم علی دینه کالقابض علی الجمر.

۹۴۵- «۳۸»- سنن أبی داود: حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهیم الدمشقی، حدّثنا بشر بن بکر، حدّثنا ابن جابر، حدّثنی أبو عبد السلام،

عن ثوبان، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یوشک الامم أن تداعی علیکم کما تداعی الأکلة إلی قصعتها، فقال قائل: و من قلة نحن یومئذ؟ قال: بل أنتم یومئذ کثیر، و لکنّکم غثاء کغثاء السیل، و لینزعنّ اللّه من صدور عدوّکم المهابة منکم، و لیقذفنّ اللّه فی قلوبکم الوهن، فقال قائل: یا رسول اللّه! و ما الوهن؟ قال: حبّ الدنیا و کراهیة الموت.

۹۴۶- «۳۹»- مسند الطیالسی: حدّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، قال: حدیثا سمعته عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم لا یحدّثکموه أحد سمعه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم

---

(۳۷)- سنن الترمذی: ج ۴ ص ۵۲۶ کتاب الفتن ب ۷۳ ح ۲۲۶۰؛ التاج الجامع للاصول: ج ۵ ص ۳۳۸.

(۳۸)- سنن أبی داود: ج ۴ ص ۱۱۱ ح ۴۲۹۷؛ التاج الجامع للاصول: ج ۵ ص ۳۲۷ و قال فی شرحه: «و هذا واقع الآن»؛ الملاحم لابن المنادی: ص ۶۹- ۷۰ بمتون مختلفة و أسانید متعدّدة؛ کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۳۲ ح ۳۰۹۱۶؛ مسند أحمد: ج ۵ ص ۲۷۸.

(۳۹)- مسند أبی داود الطیالسی: ج ۸ ص ۲۶۶ ح ۱۹۸۴؛ سنن الترمذی: ج ۴ ص ۴۹۱ کتاب الفتن ب ۳۴ ح ۲۲۰۵ بسنده عن أنس نحوه و فیه: «و یفشو الزنا»؛ التاج الجامع للأصول: ج ۵ ص ۳۳۵- ۳۳۶ و فیه أیضا: «و یفشو الزنا».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶

بعدی، سمعته یقول: إنّ من أشراط الساعة أن یرفع العلم، و یظهر الجهل، و یشرب الخمر، و یظهر الزنا، و یقلّ الرجال، و یکثر النساء حتی یکون فی خمسین امرأة القیّم الواحد.

۹۴۷- «۴۰»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام]: یأتی علی الناس زمان همّتهم بطونهم، و شرفهم متاعهم، و قبلتهم نساؤهم، و دینهم دراهمهم و دنانیرهم، أولئک شرّ الخلق، لا خلاق لهم.

۹۴۸- «۴۱»- کنز العمال: یأتی علی الناس زمان وجوههم وجوه الآدمیین، و قلوبهم قلوب الشیاطین، سفّاکین الدماء، لا یرعون عن قبیح، و إن بایعتهم و اربوک، و إن ائتمنتهم خانوک، صبیّهم عارم، و شابّهم شاطر، و شیخهم لا یأمر بمعروف و لا ینهی عن منکر، السنّة فیهم بدعة، و البدعة فیهم سنّة، و ذو الأمر منهم غاو، فعند ذلک یسلّط اللّه علیهم شرارهم، فیدعو خیارهم فلا یستجاب لهم.

۹۴۹- «۴۲»- تاریخ ابن عساکر: أخرج بسنده عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم أنّه قال: لا تقوم الساعة حتّی یجعل کتاب اللّه عارا، و یکون الإسلام غریبا، و حتّی ینقص العلم، و یهرم الزّمان، و ینقص عمر البشر، و تنقص السنون و الثمرات، یؤتمن التهماء، و یصدّق الکاذب، و یکذّب الصادق، و یکثر الهرج، قالوا: و ما الهرج یا رسول اللّه؟ قال: القتل القتل، و حتّی تبنی الغرف فتطاول، و حتی تحزن ذوات الأولاد، و تفرح العواقر، و یظهر البغی و الحسد و الشحّ، و یغیض العلم

---

(۴۰)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۹۲ ح ۳۱۱۸۶؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۵ ص ۴۰۷.

(۴۱)- کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۹۰- ۱۹۱ ح ۳۱۱۷۵.

(۴۲)- تاریخ ابن عساکر: ج ۶ ص ۱۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷

غیضا، و یفیض الجهل فیضا، و یکون الولد غیظا، و الشتاء قیظا، و حتّی یجهر بالفحشاء، و تزول الأرض زوالا.

۹۵۰- «۴۳»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام] قال: تملأ الأرض ظلما و جورا، حتّی یدخل کلّ بیت خوف و حزن، یسألون درهمین و جریبین فلا یعطونه، فیکون قتال بقتال، و یسار بیسار، حتّی یحیط اللّه بهم فی مصره، ثمّ تملأ الأرض عدلا و قسطا (ش).

۹۵۱- «۴۴»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام] قال: لیأتینّ علی الناس زمان یطری فیه الفاجر، و یقرّب فیه الماحل «۱»، و یعجّز فیه

المنصف، فی ذلک الزمان تکون الأمانة فیه مغنما، و الزکاة مغرما، و الصلاة تطاولا، و الصداقة منّا، و فی ذلک الزمان استشارة الإماء، و سلطان النساء، و إمارة السفهاء.

۹۵۲– «۴۵»– کنز العمّال: (فی وصیّة النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] لابن مسعود): یا ابن مسعود! إنّ للساعة أعلاما، و إنّ للساعة أشراطا، ألا و إنّ من علم الساعة و أشراطها أن یکون الولد غیظا، و أن یکون المطر قیظا، و أن یقبض الأشرار قبضا. یا ابن مسعود! من أعلام الساعة و أشراطها أن یصدّق الکاذب، و أن یکذّب الصادق. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یؤتمن الخائن، و أن یخوّن الأمین، یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یواصل الاطباق و أن یقاطع الأرحام. یا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة و أشراطها أن یسود کلّ

(۴۳)– کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۶ ب المهدیّ علیه السلام ح ۳۹۶۵۹.

(۴۴)– کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۷۵– ۵۷۶ ح ۳۹۶۴۱.

(۱) الماحل: المحال– بالکسر– هو الکید، و قیل: المکر. (النهایة: مادّة «محل»).

(۴۵)– کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۲۴ ح ۳۸۴۹۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۸

قبیلة منافقوها، و کلّ سوق فجّارها. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یکون المؤمن فی القبیلة أذلّ من النقد. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تزخرف المحاریب، و أن تخرّب القلوب.

یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تکنف المساجد، و أن تعلو المنابر. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن یعمّر خراب الدنیا، و یخرب عمرانها. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تظهر المعازف و شرب الخمور. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تشرب الخمور. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تکثر الشرط و الهمّازون و الغمّازون و اللّمازون. یا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تکثر أولاد الزنا.

۹۵۳– «۴۶»– کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام]: سیأتی علی الناس زمان لا یبقی من الإسلام إلّا اسمه، و لا یبقی من القرآن إلّا رسمه، مساجدهم یومئذ عامرة و هی خراب من الهدی، علماؤهم شرّ من تحت أدیم السماء، من عندهم نجم الفتن و إلیهم تعود.

۹۵۴– «۴۷»– کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام] قال: لا تکونوا عجلا، مذاییع «۱» بذرا، فإنّ من ورائکم بلاء مبلحا مکلحا «۲»، و امورا

(۴۶)– کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۲۸۰ ح ۳۱۵۲۲.

(۴۷)– کنز العمّال: ج ۱۱ ص ۲۸۱ ح ۳۱۵۲۴.

(۱) مذاییع: جمع مذیاع، من أذاع الشیء إذا أفشاه، و هو بناء مبالغة (النهایة: مادّة «ذیع»). منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۴۸ الفصل الثانی فیما یکون قبل خروجه من الفتن و البدع و الظلم، و کثرة المعاصی و قوة أهلها، و قلة اهتمام الناس بطاعة الله، و إفشاء المعصیة، و التجاهر بالفسق و الفجور و غیرها ..... ص : ۱۶

(۲) مبلحا: معیبا. مکلحا: أی یکلح الناس لشدّته، و الکلوح: العبوس. انظر النهایة مادتی: «بلح» و «کلح».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۹

منها متماحلة ردحا. «۱»

۹۵۵– «۴۸»– الفتن: حدّثنا هاشم، عن عوف، قال: بلغنی أنّ علیّا [علیه السلام] رضی اللّه عنه قال: یأتی علی الناس زمان المؤمن فیه

أذلّ من الأمة.

و يـدل عليه أيضا الأحاديث ۳۲۱، ۳۲۷، ۳۳۷، ۳۳۹، ۳۵۳، ۳۶۰، ۳۶۴ إلى ۳۶۷، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۵، ۳۷۸، ۳۸۲، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۶، ۴۰۰، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۱، ۴۳۳، ۴۵۳، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۶۳، ۴۷۹، ۴۸۴، ۴۸۵، ۵۲۷، ۵۳۷، ۵۵۸، ۵۸۶، ۵۹۱، ۶۰۳، ۶۶۹، ۱۰۹۴، ۱۱۰۵، ۱۱۸۷. «۲»

---

(۱) الرّدح: الثقيلة العظيمة، واحدها رداح يعنى الفتن. (النهاية: مادّة «ردح»).

(۴۸)- الفتن: ج ۲ ص ۹۵.

(۲) اعلم أنّ ما أخرجناه فى هذا الباب و غيره من أبواب هذا الكتاب من أحاديث الفتن ليس إلّا القليل منها، و استقصاؤها صعب جدّا، و قد صنّف المحدّثون المكثرون فيها كتبا مفردة.

و لا يخفى عليك أنّ فى كثير منها- سيّما الطائفة التى لا يرتقى سندها إلى النبى و عترته الطاهرة صلوات اللّه عليهم أجمعين، و سيّما ما رووه فى فتنة الـدجّال و تفاصيل اخرى- نكارة و غرابة مع ضعف الإسناد و غيرها من العلل، فلا بـدّ من عرض ما تفرّدت به هذه الطائفة على غيرها من الأخبار الصحيحة المقبولة المأمونة من العلل، المرويّة عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و أئمّة العترة عليهم السلام، الذين امرنا بالتمسك بهم و الرجوع إليهم فى أحاديث الثقلين المتواترة و غيرها، و المراجع فى هذه الأحاديث يجد أنّ تمييز الصحيح منها عن السقيم لا يتأتّى إلّا من مهرة هذا الفنّ، و حذّاق علم الحديث، و إنّما تركنا طوائف كثيرة من هذه الأحاديث لأجل ما فيها من الأخبار و الآثار التى تشهد متونها بالوضع، أو ابتليت أسنادها بالضعف، و لعدم المجال للتنقيح و التخليص و استخراج ما يعتمد عليه على الأصول المقرّرة فى فنّ الحديث، و مع ذلك لا يـذهب عليك أنّه لا يجوز إنكار تواتر هـذه الأحاديث بالإجمال أو المعنى فيما اتّفقت عليه، فهى متواترة و فوق حدّ التواتر الإجمالى و المعنوى.

هذا و قد تركنا طائفة منها ممّا لا بأس بها أو يعتمد عليها تركا للإطالة، و كفاية ما

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۰

الفصل الثالث فى بعض علائم ظهوره

عليه السلام و فيه ۳۰ حديثا ۹۵۶- «۱»- الفتن: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن رافع،

أخرجناه لما نحن بصدده، و حذرا من ملالة القرّاء الكرام. و مع ذلك كلّه نتبّه القارئ بأنّه لا يجوز ردّ الحديث بمجرّد الاستبعاد و الاستغراب، بعد ما جاء فى القرآن الكريم فى معجزات الأنبياء و نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله و عليهم ما هو أغرب فى العادة وقوعه، فلا بدّ للتسليم قبال أخبار النبى و خلفائه عليهم السلام. أ فلا ترى أنّ المنكرين للمعاد لم يعتمدوا فى إنكارهم إلّا على الاستبعاد، فقالوا: أ إِذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً* الاسراء: ۴۹ و ۹۸. و قالوا: مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ يس: ۷۸. و قد افتتن بعض المتسمّين بالثقافة و التنوّر فى هذا العصر، فحاولوا تعليل المعجزات و تفسيرها بالعلل الماديّة كيلا تقع موردا لإنكار المؤمنين بالمادّة، و هذا انصراف عن عالم الغيب و ما قام به دعوة الأنبياء، أعاذنا اللّه منه و جعلنا من المؤمنين بالغيب.

و هنا تنبيه آخر و هو: أنّه و إن كان مورد كثير من أحاديث الفتن أشراط الساعة و ما يقع قبل قيام الساعة و مستقبل الزمان و لا تصريح فيها بعلامات ظهور المهدى عليه السلام- بأبى هو و أمّى- إلّا أن المتأمل فيها يجد كمال الارتباط بين البابين (باب أشراط الساعة، و باب علامات الظهور)؛ لأنّ الظاهر وقوع هـذه الفتن كما جاء فى أحاديث المهدى عليه السلام قبل ظهوره أو قبيله، فما يقع قبل ظهوره من الفتن يعدّ من أشراط الساعة، كما أنّ ظهوره- مثل بعثة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و انشقاق القمر- من علامات

الساعة و أشراطها و قرب قيامها، و هذا جمع عرفيّ بين الأحاديث، مضافا الى وجود الشاهد من نفس الأحاديث له، و اللّه الهادى الى الصواب.

(۱)- الفتن: باب تسمية الفتن الّتى هى كائنة و عددها ... ص ۱۹؛ عقد الدرر: ب ۴ ف ۱

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۱

عمّن حدّثه، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ستكون بعدى فتن، منها فتنة الأحلاس، يكون فيها حرب و هرب، ثمّ بعدها فتن أشدّ منها، ثمّ تكون فتنة كلّما قيل انقطعت تمادت، حتّى لا يبقى بيت إلّا دخلته، و لا مسلم إلّا صكّته، حتّى يخرج رجل من عترتى.

۹۵۷- «۲»- الفتن: حدّثنا ابن المبارك، و ابن ثور، و عبد الرزاق،

ص ۴۹- ۵۰ نحوه، و ذكر بدل «صكته»: «وصلته»، و قال: «أخرجه الحافظ أبو محمّد الحسين فى كتاب «المصابيح» هكذا، و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حمّاد فى كتاب «الفتن» بمعناه، و له شاهد صحيح فى البخارى»؛ بشارة الإسلام: ص ۲۹ ب ۱ نحوه؛ البرهان: ص ۱۰۳ ب ۴ ح ۳ و ذكر بدل «صكّته»: «ملّته»؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۶۹ ح ۳۸۶۸۵ و ذكر بدل «صكّته»: «شكته»؛ كشف الأستار: ص ۱۶۹ ف ۲؛ إبراز الوهم المكنون: ص ۴۳.

(۲)- الفتن: باب آخر من علامات المهدى فى خروجه عليه السلام ص ۱۷۹ ح ۲؛ عقد الدرر فى أخبار المنتظر: ب ۴ ص ۱۰۶ عن عبد اللّه بن عبّاس، و قال: «أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، و الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حمّاد» إلّا أنّ فيه: «مع الشمس آية»؛ العرف الوردى فى أخبار المهدى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۶ عن نعيم بن حمّاد و أبى الحسن الحربى فى الأوّل من الحربيّات، عن على بن عبد اللّه بن عبّاس و فيه: «مع الشمس آية»؛ البرهان فى علامات مهدىّ آخر الزمان: ب ۴ ف ۱ ص ۱۰۷ ح ۱۳ عن على بن عبد اللّه بن عبّاس و فيه: «حتى تظهر مع الشمس آية» و ذكر عن بعض النسخ: «حتى تطلع من الشمس آية» و ص ۱۰۸ ح ۱۵ عن عبد اللّه بن عبّاس «حتّى تطلع الشمس آية» و قال: «أخرجه البيهقى و نعيم»؛ القول المختصر: ب ۳ الثانية؛ غيبة الشيخ: ف ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۱۷ ح ۷۹؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۴ ح ۶۰ و جاء فيه: «حتى تطلع مع الشمس آية».

اعلم أنّ مثل هذا الخبر يسمّى مقطوعا، و عند البعض يعدّ من الأثر، و لا حجّيّة فيه بنفسه إلّا بدعوى أنّ قائل مثل هذا ممّا لا سبيل إليه إلّا إخبار النبى به، لا يقوله إلّا إذا ثبت عنده رواية ذلك عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و إلّا كانوا يردّونه عليه،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۲

عن معمر، عن ابن طاوس، عن على بن عبد اللّه بن عبّاس، قال:

لا يخرج المهدى حتّى تطلع الشمس آية.

۹۵۸- «۳»- عقد الدرر: عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا تقوم الساعة حتّى يخرج المهدى من ولدى، و لا يخرج [المهدى- خ] حتّى يخرج ستّون كذّابا، كلّهم يقول: أنا نبىّ.

۹۵۹- «۴»- كمال الدين: حدّثنا أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن حكيم، عن ميمون البان، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليمانى، و السفيانى، و المنادى ينادى من السماء،

و يستنكرون ذلك منه. و الآثار و الأخبار المقطوعة فى المهدى عليه السلام فى كتب الفريقين كثيرة جدّا لا تستقصى، و لم نكن فى

هذه المجموعة بصدد الاعتماد علیها أو نقلها، اللّهمّ إلّا القلیل منها.

و لیعلم أنّه یعتمد علی هذه الأخبار إذا وجد شاهد علیها من الأحادیث المرفوعة الی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، أو إلی عترته و أهل بیته الأئمة الذین هم أعدال القرآن، أو علم بأنّ قائله لا یقول مثله إلّا مخبرا عن النبی صلّی اللّه علیه و آله أو شهد بعض القرائن فی خصوص مورد بذلک.

(۳)- عقد الدرر: ف ۱ ب ۴ ص ۶۴؛ الإرشاد: ص ۳۵۸ عن یحیی بن أبی طالب عن علی بن عاصم عن عطاء بن سائب عن أبیه عن عبد اللّه بن عمر و فیه: «و لا یخرج المهدی»؛ بشارة الإسلام: ب ۱ ص ۱۱ و ۲۷؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۰۸- ۲۰۹ ح ۴۶؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۴۹ ح ۵۷؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۲۵؛ إعلام الوری: ص ۴۲۶؛ غیبة الشیخ: ص ۴۳۴ ح ۴۲۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۵ ح ۴۴.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۹ ب ۵۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۳ ب ۲۵ ح ۲۹ و ص ۲۰۴ ح ۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۳

و خسف بالبیداء، و قتل النفس الزکیة.

۹۶۰- «۵»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علی بن مهزیار، «۱» عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال، عن ثعلبة بن میمون، عن شعیب الحذّاء [الحدّاد]، عن صالح مولی بنی العذراء، قال: سمعت أبا عبد اللّه الصادق علیه السلام یقول: لیس بین قیام قائم آل محمّد و بین قتل النفس الزکیة إلّا خمسة عشر لیلة.

۹۶۱- «۶»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن النّضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن الحارث بن المغیرة البصری، عن میمون البان، قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام فی فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال: إنّ أمرنا قد کان أبین من هذه الشمس، ثمّ قال: ینادی مناد من السماء: فلان بن فلان هو الإمام باسمه، و ینادی إبلیس- لعنه اللّه- من الأرض کما نادی برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لیلة العقبة.

---

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ب ۵۷ ص ۶۴۹ ح ۲؛ غیبة الشیخ: ص ۲۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۰۳ ح ۳۰؛ الإرشاد للشیخ المفید: ص ۳۶۰؛ إعلام الوری: ص ۴۲۷.

(۱) رجال النجاشی: ص ۲۵۳ الرقم ۶۶۴ عدّ من کتبه «کتاب القائم»، و قال الشیخ فی الفهرست ص ۲۳۱ الرقم ۴۹۸: «علی بن مهزیار الأهوازی، جلیل القدر، واسع الروایة، ثقة، له ثلاثة و ثلاثون کتابا، انتهی». و هو الذی کان إذا طلعت الشمس سجد، و لا یرفع رأسه حتّی یدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه.

(۶)- کمال الدین: ج ۲ ب ۵۷ ص ۶۵۰ ح ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ح ۳۱؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۶۰ ح ۶۲؛ الأنوار المضیئة: ص ۳۴ و سیأتی تحت الرقم ۱۰۰۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۴

۹۶۲- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: إنّ قدّام قیام القائم علامات، بلوی من اللّه تعالی لعباده المؤمنین، قلت: و ما هی؟ قال: ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْ‌ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِینَ «۱»، قال: «لنبلونّکم» یعنی: المؤمنین، «بشیء من الخوف» من ملوک بنی فلان فی آخر سلطانهم، و «الجوع» بغلاء أسعارهم، «و نقص من الأموال» فساد التجارات، و قلّة الفضل فیها، «و الأنفس» قال: موت ذریع، «و الثمرات» قلّة ریع ما یزرع، و

قلّة بركة الثمار، «و بشّر الصابرين» عند ذلك بخروج القائم عليه السلام. ثمّ قال لى: يا محمّد! هذا تأويله، إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ «۲».

۹۶۳- «۸»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى من

---

(۷)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۰ ب ۱۴ ح ۵؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۹- ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۳؛ ينابيع المودّة: ب ۷۱ ص ۴۲۱ مختصرا و فيه: «موت ذائع»؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۳ ح ۶۰ أخرجه عن الحسين بن على عليه السلام؛ دلائل الإمامة للطبرى: ص ۲۵۹؛ الإرشاد للمفيد: ص ۳۶۱ ب علامات قيام القائم عليه السلام؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۳۱ مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ؛ الإمامة و التبصرة من الحيرة لابن بابويه: ص ۱۲۹ ب ۲۵ ح ۱۳۲.

(۱) البقرة: ۱۵۵.

(۲) آل عمران: ۷.

(۸)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۰- ۲۵۱ ب ۱۴ ح ۶؛ و روى نحوه بسنده عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام فى هذا الباب ص ۲۵۱ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۵

كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدّام القائم سنة يجوع فيها الناس، و يصيبهم خوف شديد من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإنّ ذلك فى كتاب الله لبيّن، ثمّ تلا هذه الآية: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ.

۹۶۴- «۹»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن مندل، عن بكّار بن أبى بكر، عن عبد اللّه بن عجلان، قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبى عبد اللّه عليه السلام، فقلت له: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ فقال: يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة.

۹۶۵- «۱۰»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن الحكم الحنّاط، عن محمّد بن همّام، عن ورد، عن أبى جعفر عليه السلام قال: اثنان بين يدى هذا الأمر: خسوف القمر لخمس، و كسوف الشمس لخمس عشر، [و] لم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض، و عند ذلك يسقط حساب المنجّمين.

---

(۹)- كمال الدين: ص ۶۵۴ ب ۵۹ ح ۲۲.

(۱۰)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۵ ب ۵۷ ح ۲۵؛ بشارة الإسلام: ص ۸۶ ب ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۶

۹۶۶- «۱۱»- الروضة من الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأزدى، قال: كنت جالسا عند أبى جعفر عليه السلام فقال:

آيتان تكونان قبل قيام القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض: تنكسف الشمس فى النصف من شهر رمضان، و القمر فى آخره، فقال رجل: يا ابن رسول اللّه! تنكسف الشمس فى آخر الشهر و القمر فى النصف؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّى أعلم ما تقول، و لكنّهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام.

۹۶۷- «۱۲»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (يعنى: محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان) عن الحسين بن سعيد، عن صفوان

بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن سليمان بن خالد، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قدّام القائم موتتان: موت أحمر، و موت أبيض، حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسة، الموت الأحمر:

السيف، و الموت الأبيض: الطاعون.

---

(۱۱)- الروضة من الكافى: ص ۲۱۲ ح ۲۵۸؛ غيبة الشيخ: ص ۴۴۴- ۴۴۵ ح ۴۳۹ عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل؛ الإرشاد: ب ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام ص ۳۸۷؛ بشارة الإسلام: ب ۶ ص ۹۱.

و قد روى النعمانى فى غيبته غير ما ذكر من الروايات فى الخسوف و الكسوف، فراجع باب ما روى فى العلامات (ب ۱۴) منه فى ص ۲۷۱ ح ۴۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۸ ح ۶۲.

(۱۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۵ ب ۵۷ ح ۲۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۷

۹۶۸- «۱۳»- الإرشاد: عن محمّد بن أبى البلاد، عن على بن محمّد الأزدى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدى القائم عليه السلام موت أحمر، و موت أبيض، و جراد من حينه، و جراد فى غير حينه كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، و أما الموت الأبيض فالطاعون.

۹۶۹- «۱۴»- غيبة النعمانى: محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى، قال: حدّثنى على بن عاصم، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: قبل هذا الأمر: السفيانى، و اليمانى، و المروانى، و شعيب بن صالح، و كفّ يقول

---

(۱۳)- الإرشاد: ص ۳۵۹؛ غيبة الشيخ: عن الفضل، عن على بن أسباط، عن محمّد بن أبى البلاد، عن على بن محمّد الأودى، عن أبيه، عن جدّه ص ۴۳۸ ح ۴۳۰؛ غيبة النعمانى: ب ۱۴ ص ۲۷۷- ۲۷۸ ح ۶۱ قال: «أخبرنا على بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان الرازى، عن محمّد بن على الكوفى، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن على بن محمّد بن الأعلم الأزدى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ... و ذكر الحديث»، إلّا أنّه قال: «و جراد فى حينه»، و قال: «و جراد فى غير حينه أحمر كالدم»، و قال: «فبالسيف»، و فى بعض نسخه: «فبالطاعون»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۳۸ ب ۳۴ ف ۹ ح ۱۱۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۱۱ ب ۲۵ ح ۵۹؛ إعلام الورى: ص ۴۲۷ ب ۴ فى ذكر علامات قيام القائم؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۲ ح ۵۸؛ الفصول المهمّة: ص ۳۰۱.

(۱۴)- غيبة النعمانى: المطبوعة سنة ۱۳۱۸ ص ۱۳۴ و ۱۳۵ مكرّرا و فى النسخة المطبوعة الجديدة التى نقلنا سائر ما نقلناه عن النعمانى عنها ذكر: «فكيف يقول هذا هذا» ص ۲۵۳ ب ۱۴ ح ۱۲ و هو موافق مع النسخة التى نقل عنها فى البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۳۳ ح ۹۹ و قال: «بيان: أى كيف يقول هذا الذى خرج: إنّى القائم، يعنى محمّد بن إبراهيم أو غيره، انتهى». و على النسخة المطبوعة القديمة لعلّ المراد من قوله: «يقول» أنّ الكفّ يشير إليه أو الى مكانه، و يجوز أن يكون المراد منه ظاهره و أنّه يقول فيخبر عنه، و اللّه أعلم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۸

هذا و هذا.

۹۷۰- «۱۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى، قال: حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب، قال: حدّثنى الحسن بن على الوشّاء، عن عبّاس بن عبد اللّه [عبيد- خ]، عن داود بن سرحان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنه

قال:

العام الذی فیه الصیحة قبله الآیة فی رجب، قلت: و ما هی؟ قال: وجه یطلع فی القمر، و ید بارزة.

۹۷۱- «۱۶»- غیبة الشیخ: الفضل- یعنی کتابه-، عن ابن أبی نجران، عن محمّد بن سنان، عن أبی الجارود، عن محمّد بن بشر، عن محمّد بن الحنفیّة، قال: قلت له: قد طال هذا الأمر حتّی متی؟ قال:

فحرّک رأسه ثمّ قال: أنّی یکون ذلک و لم یعضّ الزمان، أنّی یکون ذلک و لم یجف الاخوان، أنّی یکون ذلک و لم یظلم السلطان، أنّی یکون ذلک و لم یقم الزندیق من قزوین فیهتک ستورها، و یکفّر صدورها، و یغیّر سورها، و یذهب بهجتها، من فرّ منه أدرکه، و من حاربه قتله، و من اعتزله افتقر، و من تابعه کفر، حتّی یقوم باکیان: باک یبکی علی دینه، و باک یبکی علی دنیاه.

۹۷۲- «۱۷»- الإرشاد: الحسین بن سعید، عن منذر الجوزی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: سمعته یقول: یزجر الناس قبل قیام

---

(۱۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۲ ب ۱۴ ح ۱۰.

(۱۶)- غیبة الشیخ: ص ۴۴۱ ح ۴۳۳؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ح ۶۱ ص ۲۱۲، و فیهما «و لم یجفوا».

(۱۷)- الإرشاد: ص ۳۶۱ طبع بصیرتی؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ح ۸۵ ص ۲۲۱ و فیه:

«الحسین بن زید».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۵۹

القائم علیه السلام عن معاصیهم بنار تظهر فی السماء، و حمرة تجلّل السماء، و خسف ببغداد، و خسف ببلدة البصرة، و دماء تسفک بها، و خراب دورها، و فناء یقع فی أهلها، و شمول أهل العراق خوف لا یکون لهم معه قرار.

۹۷۳- «۱۸»- غیبة النعمانی: و حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ [مابنداد، مابندار] و عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قالا:

حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، قال: قال لی الرضا علیه السلام: إنّه یا حسن! ستکون فتنة صمّاء صیلم، یذهب فیها کلّ ولیجة و بطانة- و فی روایة: یسقط فیها کلّ ولیجة و بطانة- و ذلک عند فقدان الشیعة الثالث من ولدی، یحزن لفقده أهل الأرض و السماء،

---

(۱۸)- غیبة النعمانی: ب ۱۰ ص ۱۸۰- ۱۸۱ ح ۲۸؛ کمال الدین: ج ۲ ب ۳۵ ص ۳۷۰- ۳۷۱ ح ۳؛ عیون أخبار الرضا: ج ۲ ب ۳۰ ص ۶ ح ۱۴ نحوه؛ البحار: ج ۵۱ ب ۸ ص ۱۵۲- ۱۵۴ ح ۲ و ۳ و قال: «قوله علیه السلام: «علیه جیوب النور» لعلّ المعنی أنّ جیوب الأشخاص النورانیّة من کمّل المؤمنین و الملائکة المقرّبین و أرواح المرسلین تشتعل للحزن علی غیبته و حیرة الناس فیه، و إنّما ذلک لنور إیمانهم الساطع من شموس عوالم القدس، و یحتمل أن یکون المراد بجیوب النور الجیوب المنسوبة الی النور و التی یسطع منها أنوار فیضه و فضله تعالی، و الحاصل: أنّ علیه- صلوات اللّه علیه- أثوابا قدسیّة، و خلعا ربّانیّة، تتّقد من جیوبها أنوار فضله و هدایته تعالی، و یؤیّده ما مرّ فی روایة محمّد بن الحنفیة عن النبی صلّی اللّه علیه و آله «جلابیب النور»، و یحتمل أن یکون «علی» تعلیلیّة، أی ببرکة هدایته و فیضه علیه السلام یسطع من جیوب القابلین أنوار القدس من العلوم و المعارف الربّانیة». هذا و لا یخفی علیک ما وقع فی البحار من ذکر الحدیث الثالث من کمال الدین، و هو حدیثنا هذا بسند الحدیث الثانی منه.

دلائل الإمامة للطبری: ص ۲۴۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۶۸- ۱۱۶۹ ح ۶۵؛ غیبة الشیخ: ص ۴۳۹- ۴۴۰ ح ۴۳۱ مع اختلاف یسیر؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۰۶- ۴۰۷ ب ۳۴ ف ۶ ح ۵۰؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۳۶- ۳۷ و جاء فیه: «الرابع من ولدی»؛ إثبات الوصیّة للمسعودی: ص ۲۲۷ طبع منشورات الرضا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۰

کم من مؤمن و مؤمنة متأسّف متلهّف حیران حزین لفقده، ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه و قال: بأبی و أمّی سمیّ جدّی، و شبیهی و شبیه موسی بن عمران، علیه جیوب النور یتوقّد من شعاع ضیاء القدس، کأنّی به آیس ما کانوا، قد نودوا نداء یسمعه من بالبعد کما یسمعه من بالقرب، یکون رحمة علی المؤمنین، و عذابا علی الکافرین، فقلت: بأبی و أمّی أنت، و ما ذلک النداء؟ قال: ثلاثة أصوات فی رجب، أوّلها: «ألا لعنة اللّه علی الظّالمین»، و الثانی: «أزفت الآزفة یا معشر المؤمنین»، و الثالث:

یرون یدا بارزة مع قرن الشمس تنادی: «ألا إنّ اللّه قد بعث فلانا علی هلاک الظالمین»، فعند ذلک یأتی المؤمنین الفرج، و یشفی اللّه صدورهم، و یذهب غیظ قلوبهم.

۹۷۴- «۱۹»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنه-، قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن مهران، عن خاله أحمد بن زکریّا، قال: قال لی الرضا علی بن موسی علیهما السلام: أین منزلک ببغداد؟ قلت: الکرخ، قال: أما إنّه أسلم موضع، و لا بدّ من فتنة صمّاء صیلم، تسقط فیها کلّ ولیجة و بطانة، و ذلک عند فقدان الشیعة الثالث من ولدی.

۹۷۵- «۲۰»- الفتن: حدّثنا الولید و رشدین، عن أبی لهیعة، عن أبی قبیل، عن أبی رومان، عن علی- رضی اللّه عنه- [علیه السلام]

---

(۱۹)- کمال الدین: ج ۲ ب ۳۵ ص ۳۷۱ ح ۴؛ البحار: ج ۵۱ ب ۸ ص ۱۵۵ ح ۶ و فیه «حمدان» «بدل» «مهران».

(۲۰)- الفتن: باب آخر من علامات المهدی فی خروجه ص ۱۸۰ الملاحم لابن المنادی:

باب سیاق فضله من أخبار المهدی ص ۸۶ و ذکر: «علی أقوام من الناس»؛ عقد الدرر: ب ۴ ف ۱ ص ۵۲، و ذکر: «و یشربون ذکره» أخرجه عن ابن المنادی و نعیم؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۴۰؛ القول المختصر: ب ۲ العلامة الثامنة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۱

قال: إذا نادی مناد من السماء أنّ الحقّ فی آل محمّد فعند ذلک یظهر المهدی علی أفواه الناس، و یشربون حبّه، و لا یکون لهم ذکر غیره.

۹۷۶- «۲۱»- تاریخ قم: و عن محمّد بن قتیبة الهمدانی و الحسن بن علی الکشمارجانی [الکمشارجانی- خ] عن علی بن النعمان، عن أبی الأکراد علی بن میمون الصائغ، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ اللّه احتجّ بالکوفة علی سائر البلاد، و بالمؤمنین من أهلها علی غیرهم من أهل البلاد، و احتجّ ببلدة قم علی سائر البلاد، و بأهلها علی جمیع أهل المشرق و المغرب من الجنّ و الإنس، و لم یدع اللّه قم و أهلها مستضعفین بل وفّقهم و أیّدهم، ثمّ قال: إنّ الدین و أهله بقم ذلیل، و لو لا ذلک لأسرع الناس إلیه فخرب قم و بطل أهلها فلم یکن حجّة علی سائر البلاد، و إذا کان کذلک لم تستقرّ السماء و الأرض، و لم ینظروا طرفة عین، و إنّ البلایا مدفوعة عن قم و أهلها، و سیأتی زمان تکون بلدة قم و أهلها حجّة علی الخلائق، و ذلک فی زمان غیبة قائمنا علیه السلام إلی ظهوره، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها، و إنّ الملائکة لتدفع البلایا عن قم و أهلها، و ما قصدها جبّار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبّارین، و شغله عنهم بداهیة أو مصیبة أو عدوّ، و ینسی اللّه الجبّارین فی دولتهم ذکر قم و أهلها کما نسوا ذکر اللّه.

۹۷۷- «۲۲»- تاریخ قم: و روی بأسانید عن الصادق علیه السلام أنّه

---

(۲۱)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۲- ۲۱۳ ب الممدوح من البلدان ب ۳۶؛ تاریخ قم: ص ۲۰.

أقول: و فی رسالة مخطوطة عندی فی فضل قم تاریخ کتابتها سنة ۱۲۶۳ ه:

«الحسن بن علی الکمبارجانی».

(۲۲)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۳ ب ۳۶ الممدوح من البلدان ح ۲۳؛ سفینة البحار: ج ۲ ص ۴۴۵ مادّة «قمم» نحوه؛ تاریخ قم: ص ۴۴ ح

.۳۹

أقول: و فی الرسالة المخطوطة المشار إلیها ذکر: «بعد إنکارهم حجّته».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۲

ذکر الکوفة، و قال: ستخلو الکوفة من المؤمنین، و یأزر عنها العلم کما تأزر الحیّة فی جحرها، ثمّ یظهر العلم ببلدة یقال لها: قم، و تصیر معدنا للعلم و الفضل، حتّی لا- یبقی فی الأرض مستضعف فی الدین حتّی المخدّرات فی الحجال، و ذلک عند قرب ظهور قائمنا، فیجعل اللّه قم و أهلها قائمین مقام الحجّة، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها و لم یبق فی الأرض حجّة، فیفیض العلم منه إلی سائر البلاد فی المشرق و المغرب، فیتمّ حجّة اللّه علی الخلق حتّی لا یبقی أحد علی الأرض لم یبلغ إلیه الدین و العلم، ثمّ یظهر القائم علیه السلام و یصیر سببا لنقمة اللّه و سخطه علی العباد، لأنّ اللّه لا ینتقم من العباد إلّا بعد إنکارهم الحجّة. «۱»

---

(۱) قال فی الإرشاد (باب ذکر علامات قیام القائم علیه السلام و مدّة أیّام ظهوره، و شرح سیرته، و طریقة أحکامه، و طرف ممّا یظهر فی دولته): «قد جاءت الآثار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدی علیه السلام، و حوادث تکون أمام قیامه، و آیات و دلالات، فمنها: خروج السفیانی، و قتل الحسنی، و اختلاف بنی العبّاس، و خسف بالبیداء، و خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و رکود الشمس من عند الزوال الی وسط أوقات العصر، و طلوعها من المغرب، و قتل نفس زکیة بظهر الکوفة فی سبعین من الصالحین، و ذبح رجل هاشمی بین الرکن و المقام، و هدم حائط مسجد الکوفة، و اقبال رایات سود من قبل خراسان، و خروج الیمانی، و ظهور المغربی بمصر، و تملکه الشامات، و نزول ترک بالجزیرة، و نزول الروم الرملة، و طلوع نجم بالمشرق، و یضیء کما یضیء القمر ثم ینعطف حتی یکاد یلتقی طرفاه، و حمرة تظهر فی السماء و تنتشر فی آفاقها، و نار تظهر بالمشرق طولا، و تبقی فی الجو ثلاثة أیام أو سبعة أیّام، و خلع العرب أعنّتها، و تملّکها فی البلاد و خروجها عن سلطان العجم، و قتل أهل مصر أمیرهم، و خراب الشام، و اختلاف ثلاثة رایات فیه، و دخول رایات قیس و العرب إلی اهل مصر، و رایات کندة إلی خراسان، و ورود خیل من قبل المغرب حتّی تربط بفناء الحیرة، و إقبال رایات سود من قبل المشرق نحوها، و بثق فی الفرات حتی یدخل الماء أزقّة الکوفة، و خروج ستین کذّابا کلّهم یدّعی النبوّة، و خروج اثنی عشر من آل-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۳

أبی طالب کلّهم یدّعی الإمامة لنفسه، و إحراق رجل عظیم القدر من شیعة بنی العبّاس بین جلولاء و خانقین، و عقد الجسر ممّا یلی الکرخ بمدینة بغداد، و ارتفاع ریح سوداء بها فی أوّل النهار، و زلزلة حتی ینخسف کثیر منها، و خوف یشمل أهل العراق و بغداد، و موت ذریع فیه، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، و جراد یظهر فی أوانه و فی غیر أوانه حتّی یأتی علی الزرع و الغلات، و قلّة ریع لما یزرعه الناس، و اختلاف صنفین من العجم، و سفک دماء کثیرة فیما بینهم، و خروج العبید عن طاعة ساداتهم و قتلهم موالیهم، و مسخ لقوم من أهل البدع حتّی یصیروا قردة و خنازیر، و غلبة العبید علی بلاد السادات، و نداء من السماء حتی یسمعه أهل الأرض کلّهم، أهل کلّ لغة بلغتهم، و وجه و صدر یظهران من السماء للناس فی عین الشمس، و أموات ینشرون من القبور حتّی یرجعوا الی الدنیا فیتعارفون فیها و یتزاورون ثمّ یختم ذلک بأربع و عشرین مطرة تتّصل فتحیی بها الأرض بعد موتها، و تعرف برکاتها، و یزول بعد ذلک کلّ عاهة عن معتقدی الحقّ من شیعة المهدی علیه السلام، فیعرفون عند ذلک ظهوره بمکّة و یتوجّهون نحوه لنصرته کما جاءت بذلک الأخبار، و من جملة هذه الأحداث محتومة، و منها مشترطة، انتهی».

و قد صنّف الشیخ أبو جعفر محمّد بن علی بن بابویه الصدوق مصنّف کمال الدین- رضی اللّه عنه- فی علامات القائم و سیرته، و ما یجری فی أیّامه کتابا سمّاه «السرّ المکتوم إلی الوقت المعلوم»، و هذه العلامات کما أشار إلیها المفید و غیره بین محتومة و مشترطة، و

معنی کون بعضها علامة أن ظهوره لا یتّفق ما دام لم یتّفق هو، فلا إشکال فی وقوعه و وقوع فرجه بعد مضیّ مدّة طویلة علیه، و هذا کبعض أشراط الساعة، و معنی بعضها ککثرة المعاصی و الفساد أنّ ظهوره لا بدّ أن یقع فی زمان کذا، لا أن یکون کثرة المعاصی مطلقا علامة لظهوره، اللّهم إلّا أن یراد بهذه الامور المرتبة الشدیدة منها الّتی لا تتحقّق إلّا قبل قیامه علیه السلام، و بعضها ظهر و بعضها یظهر فی المستقبل، و بعضها یکون قبیل قیامه کخروج السفیانی، و بعضها یکون مقارنا لظهوره، و بعضها من العلائم المحتومة، کالسفیانی، و خسف البیداء، و کف تطلع من السماء، و النداء و قتل النفس الزکیّة، و غیرها.

و قال النعمانی فی کتابه فی الغیبة (ص ۲۸۲) بعد ذکر روایات کثیرة فی علائم الظهور: «هذه العلامات التی ذکرها الائمة علیهم السلام مع کثرتها، و اتّصال الروایات بها، و تواترها و اتّفاقها موجبة أن لا یظهر القائم علیه السلام إلّا بعد مجیئها

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۴

۹۷۸- «۲۳»- سنن الدارقطنی: حدّثنا أبو سعید الاصطخری، حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن نوفل، حدّثنا عبید بن یعیش، حدّثنا یونس بن بکیر، عن عمرو بن شمراخ، عن جابر، عن محمّد بن علی [علیه السلام] قال:

إنّ لمهدیّنا آیتین لم تکونا منذ خلق السّماوات و الأرض: ینکسف القمر لأوّل لیلة من رمضان، و تنکسف الشّمس فی النصف منه، و لم تکونا منذ خلق اللّه السماوات و الأرض.

۹۷۹- «۲۴»- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام قال: إذا رأیتم علامة من السماء، نارا عظیمة من قبل المشرق تطلع لیلا، فعندها فرج الناس و هی قدوم المهدی.

و کونها، إذ کانوا قد أوجبوا (أخبروا) أن لا بدّ منها و هم الصادقون، حتّی إنّه قیل لهم: نرجو أن یکون ما نؤمّل من أمر القائم علیه السلام، و لا یکون قبله السفیانی، فقالوا: «بلی و اللّه إنّه لمن المحتوم الذی لا بدّ منه»، ثمّ حقّقوا کون العلامات الخمس الّتی أعظم الدلائل و البراهین علی ظهور الحقّ بعدها (الیمانی، و السفیانی، و النداء، و خسف البیداء، و قتل النفس الزکیة) کما أبطلوا أمر التوقیت و قالوا: «من روی لکم عنّا توقیتا فلا تهابنّ أن تکذّبوه کائنا من کان فإنّا لا نوقّت»، و هذا من أعدل الشواهد علی بطلان أمر کلّ من ادّعی أو ادّعی له مرتبة القائم و منزلته علیه السلام، و ظهر قبل مجیء هذه العلامات، لا سیّما و أحواله کلّها شاهدة ببطلان دعوی من یدّعی له.

و نسأل اللّه أن لا یجعلنا ممّن یطلب الدنیا بالزخارف فی الدین، و التمویه علی ضعفاء المرتدّین، و لا یسلبنا ما منحنا به من نور الهدی و ضیائه، و جمال الحقّ و بهائه، بمنّه و طوله، انتهی».

(۲۳)- سنن الدارقطنی: ج ۲ ص ۶۵ ب صلاة الخسوف و الکسوف ح ۱۰؛ البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۷ ح ۱۴ ف ۱ ب ۴؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ص ۱۳۶.

(۲۴)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۹ ب ۴ ف ۲ ح ۲۰ و فی بعض النسخ هکذا: «فعندها فرج آل محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم أو فرج الناس»؛ عقد الدرر: ص ۱۰۶ ب ۴ ف ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۵

۹۸۰- «۲۵»- الصراط المستقیم: أسند الصادق إلی آبائه علیهم السلام أنّ علیّا علیه السلام قال: إذا وقعت النار فی حجازکم و جری الماء بنجفکم فتوقّعوا ظهور قائمکم.

۹۸۱- «۲۶»- الصراط المستقیم: و عن زین العابدین علیه السلام: إذا ملأ هذا نجفکم السیل و المطر، و ظهرت النار فی الحجارة و المدر، و ملکت بغداد التّتر فتوقّعوا ظهور القائم المنتظر.

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۶۶۹، ۸۳۵، ۸۳۷، ۱۲۴۶.

(۲۵)- الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۵۸ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۸ ح ۷۴۶ ب ۳۲ ف ۵۵.

(۲۶)- الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۵۹ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۸ ح ۷۴۷ ب ۳۲ ف ۵۵ و فیه: «إذا علا نجفكم».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۶

الفصل الرابع فی ما یدل علی النداء به من السماء، و أنّ علی رأسه ملكا ینادی باسمه و اسم أبیه

علیهما السلام و فیه ۵۲ حدیثا ۹۸۲- «۱»- الفتن: حدّثنا الولید بن مسلم، عن عنبسة القرشی، عن سلمة بن أبی سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: فی محرّم ینادی مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه فلانا فاسمعوا له و أطیعوا، فی سنة الصوت و المعمعة.

۹۸۳- «۲»- الفتن: حدّثنا رشدین، عن ابن لهیعة، قال: حدّثنی أبو زرعة، عن عبد اللّه بن زریر [زرین- خ]، عن عمّار بن یاسر- رضی اللّه عنه- قال: إذا قتل النفس الزكیة، و أخوه یقتل بمكّة ضیعة، نادی مناد من

(۱)- الفتن: ص ۱۸۲ ج ۵ ب علامة اخری عند خروج المهدی علیه السلام؛ عقد الدرر: ص ۱۰۲ ب ۴ ف ۳.

(۲)- الفتن: ب علامة اخری عند خروج المهدی ص ۱۸۲ ج ۵؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۱ ب ۱۲۰؛ البرهان: ص ۷۵ ب ۱ ح ۱۰؛ عقد الدرر: ص ۶۶ ب ۴ ف ۱.

أقول: و فی كتاب الفتن أخبار أخر غیر ما ذكرناه من الصحابة و الصحابیات و التابعین، و فی بعضها: «یطلع كفّ من السماء و ینادی مناد: ألا إنّ أمیركم ...».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۷

السماء: إنّ أمیركم فلان، و ذلك المهدیّ الذی یملأ الأرض حقّا و عدلا.

۹۸۴- «۳»- الفتن: حدّثنا الولید؛ و رشدین، عن ابن لهیعة، عن أبی قبیل، عن أبی رومان، عن علی- رضی اللّه عنه [علیه السلام]- قال: بعد الخسف ینادی مناد من السماء: أنّ الحق فی آل محمّد فی أوّل النهار، ثم ینادی مناد فی آخر النهار: أن الحقّ فی ولد عیسی، و ذلك نجوة من الشیطان.

۹۸۵- «۴»- تلخیص المتشابه (للخطیب): عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج المهدی و علی رأسه ملك ینادی: هذا المهدی فاتّبعوه.

۹۸۶- «۵»- المعجم الأوسط: عن طلحة بن عبید اللّه، عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ستكون فتنة لا یهدأ منها جانب إلّا جاش منها جانب، حتّی ینادی مناد من السماء: أنّ أمیركم فلان.

۹۸۷- «۶»- البیان: أخبرنا الحافظ أبو عبد اللّه؛ محمّد بن

(۳)- الفتن: ب علامة اخری عند خروج المهدی، ص ۱۸۳، ج ۵.

(۴)- العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۸ و ۱۲۹ عن أبی نعیم و الخطیب؛ البرهان: ص ۷۲ ب ۱ ح ۲؛ ینابیع المودّة: ص ۴۷۶ ب ۸۸ عن فصل الخطاب عن ابن عمر ... نحوه فرائد السمطین: ج ۲ ص ۳۱۶ ب ۶۱ س؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الرابعة و العشرون؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۱ ح ۱۷ من أحادیث الأربعین لأبی نعیم.

(۵)- البرهان: ص ۷۱ ب ۱ ح ۱ عن الطبرانی فی الأوسط؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۸؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الثانیة و العشرون.

(۶)- البیان: ص ۱۳۲ ب ۱۵ فی ذکر الغمامة ...؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۸ نحوه، فرائد السمطین: بسنده عن ابن عمر ج ۲ ص ۳۱۶ ب ۶۱ السمط الثانی و فیه: «یخرج المهدی و علی رأسه غمامة فیها مناد ینادی: هذا المهدی فاتبعوه»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۴۷ ب قال: «و علی رأسه ملک ینادی: هذا المهدی خلیفة اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۸

عبد الواحد بن أحمد المقدّسی بجبل قاسیون، قال: أخبرنا أبو الفرج یحیی بن محمود بن سعد الثقفی بدمشق؛ و الصیدلانی بأصبهان، قالا:

أخبرنا أبو علی الحسن، أخبرنا أبو نعیم الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الغطریفی، أخبرنا محمّد بن محمّد بن سلیمان الباغندی، حدّثنا عبد الوهّاب بن الضحّاک، حدّثنا إسماعیل بن عیّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبیر، عن کثیر بن مرّة، عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج المهدی علی رأسه غمامة فیها مناد ینادی: هذا المهدی خلیفة اللّه فاتّبعوه.

قلت: هذا حدیث حسن، ما رویناه إلّا من هذا الوجه، أخرجه أبو نعیم فی مناقب المهدی علیه السلام، انتهی.

۹۸۸- «۷»- المصنّف: الحسن بن موسی، قال: حدّثنا حمّاد بن

فاتّبعوه»؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الثالثة و العشرون؛ نور الأبصار: ص ۱ عن ابن عمر إلّا أنّه ذکر «و علی رأسه غمامة فیها ملک ینادی»، و قال: «أخرجه أبو نعیم و الطبرانی و غیرهما»؛ عقد الدرر: ص ۱۳۵ ح ۱ عن ابن عمرو إلّا أنّ فیه: «عمامة» بدل «غمامة»، و الظاهر أنّه سهو بقرینة قوله: «فیها ملک»، قال: «أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی مناقب المهدی»؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۰ ح ۱۶ من أحادیث الأربعین لأبی نعیم بإسناده عن ابن عمر، إسعاف الراغبین: ص ۱۳۷ قال: «و جاء فی روایات أنّه عند ظهوره ینادی فوق رأسه ملک: هذا المهدی خلیفة اللّه فاتّبعوه».

(۷)- المصنّف: ج ۱۵ ص ۲۴۵ کتاب الفتن ح ۱۹۶۰۱؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی):

ج ۲ ص ۱۲۹ عن ابن أبی شیبة و قال: «لا ینکره الدلیل و لا یمتنع منه الذلیل»؛ البرهان: ص ۷۲ ب ۱ ح ۳ عن عاصم بن عمرو البجلی ... مثل ما فی العرف الوردی؛ الدرّ المنثور ج ۶ ص ۵۹ مثل العرف الوردی إلّا أنّه قدّم «الذلیل» علی «الدلیل»؛ کنز العمّال (عن ابن أبی شیبة بسنده عن عاصم بن عمرو البجلی أنّ أبا أمامة قال: لینادینّ باسم رجل من السماء لا ینکره الدلیل و لا یمنع منه الذلیل): ج ۱۴ ص ۵۸۴ ح ۳۹۶۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۹

سلمة، عن أبی محمّد، عن عاصم بن عمرو البجلی، أنّ أبا امامة قال:

لینادینّ باسم رجل من السماء، لا ینکره الدلیل، و لا یمتنع [منها] العزیز.

۹۸۹- «۸»- الفتن: حدّثنا سعد أبو عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر قال: ینادی مناد من السماء: ألا إنّ الحقّ فی آل محمّد، و ینادی مناد من الأرض: ألا- إنّ الحقّ فی آل عیسی (أو قال: العبّاس، أنا أشکّ فیه)، و إنّما الصوت الأسفل من الشیطان لیلبس علی الناس (شکّ أبو عبد اللّه نعیم).

۹۹۰- «۹»- عقد الدرر: و عن سیف بن عمیر، قال: کنت عند أبی جعفر المنصور، فقال لی ابتداء: یا سیف بن عمیر! لا بدّ من مناد ینادی من السماء باسم رجل من ولد أبی طالب، فقلت: جعلت فداک یا أمیر المؤمنین! تروی هذا؟ قال: إی و الذی نفسی بیده لسماع

اذنای له، فقلت: یا أمیر المؤمنین! إنّ هذا الحدیث ما سمعته قبل وقتی هذا، فقال:

یا سیف! إنّه الحقّ، و إذا کان فنحن أولی من یجیبه، أما إنّ النداء إلی رجل من بنی عمّنا، فقلت: رجل من ولد فاطمهٔ؟ قال: نعم یا سیف! لو لا أنّی سمعته من أبی جعفر محمّد بن علی، و حدّثنی به أهل الأرض کلّهم ما قبلته، و لکنّه محمّد بن علی علیه السلام.

۹۹۱- «۱۰»- ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام: حدّثنا

---

(۸)- الفتن: ب علامهٔ أخری عند خروجه ص ۱۸۱؛ البرهان: ص ۷۴ ح ۱.

(۹)- عقد الدرر: ص ۱۱۰- ۱۱۱ ب ۴ ف ۳؛ روضهٔ الکافی: ج ۸ ص ۲۰۹- ۲۱۰ ح ۲۵۵؛ غیبهٔ الشیخ: ص ۴۳۳- ۴۳۴ ح ۴۲۳ بسنده عن سیف بن عمیرهٔ؛ الإرشاد:

ص ۳۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۸ ب ۲۶ ح ۲۵ و ص ۳۰۰ ح ۶۵؛ إثبات الهداهٔ: ج ۷ ص ۴۰۴ ب ۳۴ ف ۶ ح ۴۳؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۷ ح ۶۲.

(۱۰)- تأویل الآیات الظاهرهٔ: ص ۳۸۶ سورهٔ الشعراء ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۴ ب ۲۶ ح ۱۳؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۳ ص ۱۸۰ ح ۹؛ إثبات الهداهٔ: ج ۷ ص ۱۲۶

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۰

أحمد بن الحسن بن علی، قال: حدّثنا أبی، عن أبیه، عن محمّد بن إسماعیل، عن حنّان بن سدیر، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهًٔ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۱»، قال: نزلت فی قائم آل محمّد صلوات اللّه علیهم، ینادی باسمه من السماء.

۹۹۲- «۱۱»- ینابیع المودّهٔ: عن أبی بصیر و أبی الورد، عن الباقر رضی اللّه عنه [علیه السلام]، قال: هذه الآیهٔ: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ ... نزلت فی القائم، و ینادی مناد باسمه و اسم أبیه من السماء.

۹۹۳- «۱۲»- غیبهٔ النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن، عن أبیه، عن أحمد بن عمر الحلبی، عن الحسین بن موسی، عن فضیل بن محمّد مولی محمّد بن راشد البجلی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: أما إنّ النداء من السماء باسم القائم کتاب اللّه لبیّن، فقلت: فأین هو أصلحک اللّه؟ فقال: فی طسم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ قوله: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهًٔ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا و کأنّما علی رءوسهم الطیر.

ح ۶۴۲ ف ۳۹ ب ۳۲؛ المحجّهٔ: ص ۱۵۹.

لا یخفی علیک أن الأخبار و الآثار فی تفسیر الآیهٔ بالنداء أو الصیحهٔ مستفیضهٔ، فراجع تفاسیر العامّهٔ؛ مثل: روح المعانی، و الکشّاف، و تفاسیر الخاصّهٔ و غیرها مثل: العقد الفرید، و الملاحم لابن المنادی، المحجّهٔ: ص ۱۵۹.

(۱) الشعراء: ۴.

(۱۱)- ینابیع المودّهٔ: ص ۴۲۶ ب ۷۱.

(۱۲)- غیبهٔ النعمانی: ص ۲۶۳ ب ۱۴ ح ۲۳؛ المحجّهٔ: ص ۱۵۶- ۱۵۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۱

۹۹۴- «۱۳»- المحجّهٔ فیما نزل فی القائم الحجّهٔ: فی تفسیر قوله تعالی فی سورهٔ «ق»: وَ اسْتَمِعْ یَوْمَ یُنادِ الْمُنادِ مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ یَوْمَ یَسْمَعُونَ الصَّیْحَهَٔ بِالْحَقِّ ذلِکَ یَوْمُ الْخُرُوجِ «۱»، عن الصادق علیه السلام: ینادی المنادی باسم القائم و اسم أبیه، قوله: یَسْمَعُونَ الصَّیْحَهَٔ بِالْحَقِّ ذلِکَ یَوْمُ الْخُرُوجِ قال: صیحهٔ القائم من السماء.

۹۹۵- «۱۴»- کتاب الفضل بن شاذان: عن محمّد بن علی الکوفی، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إنّ القائم صلوات اللّه علیه ینادی اسمه لیلة ثلاث و عشرین، و یقوم یوم عاشوراء، یوم قتل فیه الحسین بن علی علیه السلام.

۹۹۶- «۱۵»- کتاب الفضل: عن ابن محبوب، عن أبی ایّوب، عن محمّد بن مسلم، قال: ینادی مناد من السماء باسم القائم، فیسمع ما بین المشرق إلی المغرب، فلا یبقی راقد إلّا قام، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام علی رجلیه من ذلک الصوت، و هو صوت جبرئیل؛ الروح الأمین.

---

(۱۳)- المحجّة فیما نزل فی القائم الحجة: الآیة ۹۹؛ إلزام الناصب: ص ۹۴ ح ۱؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۹ ب ۷۱؛ تفسیر القمّی: ج ۲ ص ۳۲۷؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۶۰۳ و زاد فیه: «من مکان قریب بحیث یصل نداؤه الی الکلّ علی سواء».

أقول: لا یخفی علیک أنّ ظاهر الآیة الکریمة کون الصیحة غیر النداء، و هذا هو ظاهر بعض الروایات، و ما یقتضیه الجمع بین بعضها مع بعض. کما أنّ المستفاد من الروایات تعدّد النداء، فیجوز أن یکون لکلّ نداء اعلام خاصّ. و یمکن أن یکون المراد من الصیحة النداء أو النداءات المتعدّدة.

(۱) سورة ق: ۴۱، ۴۲.

(۱۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۲ ح ۴۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۲۹.

(۱۵)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶ ۲۹۰ ح ۳۲. لا یخفی علیک أنّا رویناه عن کتاب الفضل بواسطة غیبة الشیخ، فیکون الواسطة عن کتاب الفضل غیبة الشیخ، و هذا من علوّ الإسناد بحسب الوجادة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۲

۹۹۷- «۱۶»- کتاب الفضل: عن ابن محبوب، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: خروج القائم من المحتوم، قلت: و کیف یکون النداء؟ قال: ینادی مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ فی علیّ و شیعته، ثمّ ینادی إبلیس- لعنه اللّه- فی آخر النهار: ألا إنّ الحقّ فی عثمان و شیعته، فعند ذلک یرتاب المبطلون.

۹۹۸- «۱۷»- عقد الدرر: و عن محمّد بن علی علیهما السلام قال:

الصوت فی شهر رمضان فی لیلة جمعة فاسمعوا و أطیعوا، و فی آخر النهار صوت الملعون إبلیس ینادی: ألا إنّ فلانا قد قتل مظلوما، یشکّک الناس و یفتّنهم، فکم فی ذلک الیوم من شاکّ متحیّر، فإذا سمعتم الصوت فی رمضان- یعنی الأوّل- فلا تشکّوا أنّه صوت جبریل، و علامة ذلک أنّه ینادی باسم المهدی و اسم أبیه.

۹۹۹- «۱۸»- عقد الدرر: و عن أمیر المؤمنین علی علیه السلام قال:

إذا نادی مناد من السماء: أنّ الحقّ فی آل محمّد، فعند ذلک یظهر المهدی.

۱۰۰۰- «۱۹»- عقد الدرر: و عن أبی جعفر محمّد بن علی

---

(۱۶)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۱؛ کمال الدین:

ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۴؛ الکافی: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۴ بسنده عن محمد بن علی الحلبی عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

(۱۷)- عقد الدرر: ص ۱۰۵ ب ۴ ف ۳.

(۱۸)- عقد الدرر: ص ۱۰۶ ب ۴ ف ۳؛ منتخب کنز العمّال (بهامش مسند أحمد): ج ۶ ص ۳۳؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۸ ح ۳۹۶۶۵ مع زیادة: «علی أفواه الناس فیشربون حبّه فلا یکون لهم ذکر غیره»؛ البیان فی أخبار صاحب الزمان: ص ۱۳۳- ۱۳۴ عن أبی رومان عن علی علیه السلام.

(۱۹)- عقد الدرر: ص ۱۰۶- ۱۰۷ ب ۴ ف ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۳

علیهما السلام أنّه قال: إذا رأیتم نارا من المشرق ثلاثة أیّام أو سبعة فتوقّعوا فرج آل محمّد إن شاء اللّه تعالی. ثمّ قال: ینادی مناد من السماء باسم المهدی، فیسمع من بالمشرق و من بالمغرب، حتّی لا یبقی راقد إلّا استیقظ، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام علی رجلیه فزعا من ذلک، فرحم اللّه عبدا سمع ذلک الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئیل الروح الأمین علیه السلام.

۱۰۰۱- «۲۰»- سنن الدانی: فی حدیث طویل عن حذیفة، ذکر فیها بعض الملاحم، مثل: خروج السفیانی، و خسف البیداء، و قتل السفیانی، قال: فعند ذلک (یعنی عند قتل السفیانی و من شایعه) ینادی مناد من السماء: یا أیّها الناس إنّ اللّه عزّ و جلّ قد قطع عنکم [منکم خ ل] مدّة الجبّارین و المنافقین و أشیاعهم، و ولّاکم خیر أمّة محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، فالحقوا به بمکّة فإنّه المهدی ... الحدیث بطوله.

۱۰۰۲- «۲۱»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبو الحسن الجعفی من کتابه، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه و وهیب بن حفص عن أبی بصیر، عن أبی جعفر محمّد بن علی علیهما السلام أنّه قال: إذا رأیتم نارا من [قبل] المشرق شبه الهردی العظیم تطلع ثلاثة أیّام أو سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمّد علیهم السلام إن شاء اللّه عزّ و جلّ، إنّ اللّه عزیز حکیم.

ثمّ قال: الصیحة لا تکون إلّا فی شهر رمضان [لأنّ شهر رمضان]

---

(۲۰)- سنن الدانی: لوحات ۱۰۴- ۱۰۶؛ عقد الدرر: ص ۸۱- ۸۴ ب ۴ ف ۲.

(۲۱)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۳- ۲۵۴ ب ۱۴ ح ۱۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۳۰- ۲۳۱ ب ۲۵ ح ۹۶؛ إعلام الوری: ص ۴۲۸ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۴

شهر اللّه، [و الصیحة فیه] هی صیحة جبرئیل علیه السلام إلی هذا الخلق.

ثمّ قال: ینادی مناد من السماء باسم القائم علیه السلام، فیسمع من بالمشرق و من بالمغرب، لا یبقی راقد إلّا استیقظ، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام علی رجلیه فزعا من ذلک الصوت، فرحم اللّه من اعتبر بذلک الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئیل الروح الأمین علیه السلام. ثمّ قال علیه السلام: یکون الصوت فی شهر رمضان فی لیلة جمعة لیلة ثلاث و عشرین، فلا تشکّوا فی ذلک و اسمعوا و أطیعوا، و فی آخر النهار صوت الملعون إبلیس ینادی: ألا إنّ فلانا قتل مظلوما، لیشکّک الناس و یفتنهم، فکم فی ذلک الیوم من شاکّ متحیّر قد هوی فی النار، فإذا سمعتم الصوت فی شهر رمضان فلا تشکّوا فیه، إنّه صوت جبرئیل، و علامة ذلک أنّه ینادی باسم القائم و اسم أبیه حتّی تسمعه العذراء فی خدرها فتحرّض أباها علی الخروج.

و قال: لا بدّ من هذین الصوتین قبل خروج القائم علیه السلام:

صوت من السماء و هو صوت جبرئیل [باسم صاحب هذا الأمر و اسم أبیه]، و الصوت الثانی من الأرض و هو صوت إبلیس اللعین ینادی باسم فلان أنّه قتل مظلوما یرید بذلک الفتنة، فاتّبعوا الصوت الأوّل، و إیّاکم و الأخیر أن تفتنوا به ... الحدیث.

۱۰۰۳- «۲۲»- غیبة النعمانی: أحمد بن محمّد بن سعید، قال:

حدّثنا أحمد بن یوسف بن یعقوب، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه، عن شرحبیل، قال:

قال أبو جعفر علیه السلام و قد سألته عن القائم علیه السلام، فقال: إنّه

---

(۲۲)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۷ ب ۱۴ ح ۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۵

لا یکون حتّی ینادی مناد من السماء یسمع أهل المشرق و المغرب، حتّی تسمعه الفتاة فی خدرها.

۱۰۰۴- «۲۳»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن [الحسین- خ] التیملی، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام فسمعت رجلا من همدان یقول له: إنّ هؤلاء العامّة یعیّرونا و یقولون لنا: إنّکم تزعمون أنّ منادیا ینادی من السماء باسم صاحب هذا الأمر، و کان متّکئا فغضب و جلس ثمّ قال: لا- ترووه عنّی، و ارووه عن أبی و لا- حرج علیکم فی ذلک، أشهد أنّی قد سمعت أبی علیه السلام یقول: و اللّه، إنّ ذلک فی کتاب اللّه عزّ و جلّ لبیّن حیث یقول: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۱»، فلا یبقی فی الأرض یومئذ أحد إلّا خضع و ذلّت رقبته لها، فیؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ فی علی بن أبی طالب علیه السلام و شیعته، قال: فإذا کان من الغد صعد إبلیس فی الهواء حتّی یتواری عن أهل الأرض، ثمّ ینادی: ألا إنّ الحقّ فی عثمان بن عفّان و شیعته فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، قال: فیثبّت اللّه الذین آمنوا بالقول الثابت علی الحقّ و هو النداء الأوّل، و یرتاب

---

(۲۳)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۰- ۲۶۱ ب ۱۴ ح ۱۹ و أخرجه أیضا بسند آخر: «عن عبد الصمد بن بشیر عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمد علیه السلام و قد سأله عمارة الهمدانی ... الحدیث» ص ۲۶۱ ب ۱۴ ح ۲۰؛ المحجّة: ص ۲۱۵ فی قوله تعالی: وَ إِنْ یَرَوْا آیَةً یُعْرِضُوا وَ یَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ و ص ۱۵۷ فی قوله تعالی: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً.

(۱) الشعراء: ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۶

یومئذ الذین فی قلوبهم مرض، و المرض و اللّه عداوتنا، فعند ذلک یتبرّؤون منّا و یتناولونا فیقولون: إنّ المنادی الأول سحر من سحر أهل [هذا] البیت، ثمّ تلا أبو عبد اللّه علیه السلام قول اللّه عزّ و جلّ: وَ إِنْ یَرَوْا آیَةً یُعْرِضُوا وَ یَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ. «۱»

قال: و حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهیم و سعدان بن إسحاق بن سعید و أحمد بن الحسین بن عبد الملک و محمّد بن أحمد بن الحسن القطونی جمیعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان ... مثله سواء بلفظه.

۱۰۰۵- «۲۴»- غیبة النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علی، عن أبیه و وهیب بن حفص، عن ناجیة القطّان أنّه سمع أبا جعفر علیه السلام یقول: إنّ المنادی ینادی أنّ المهدیّ [من آل محمّد] فلان بن فلان- باسمه و اسم أبیه- فینادی الشیطان أنّ فلانا و شیعته علی الحقّ، یعنی رجلا من بنی امیّة.

۱۰۰۶- «۲۵»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن، عن العبّاس بن عامر بن رباح الثقفی، عن عبد اللّه بن بکیر، عن زرارة بن أعین، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: ینادی مناد من السماء أنّ فلانا هو الأمیر، و ینادی مناد أنّ علیّا و شیعته هم الفائزون، قلت: فمن یقاتل المهدی بعد هذا؟ فقال: إنّ الشیطان ینادی أنّ فلانا و شیعته هم الفائزون (لرجل من بنی امیّة)،

---

(۱) القمر: ۲.

(۲۴)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۷.

(۲۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۷

قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الّذين كانوا يروون حديثنا، و يقولون: إنّه يكون، قبل أن يكون، و يعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون.

۱۰۰۷- «۲۶»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن الحارث بن المغيرة البصرى، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فى فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال: إنّ أمرنا قد كان أبين من هذه الشمس. ثمّ قال: ينادى مناد من السماء: فلان بن فلان هو الإمام باسمه، و ينادى إبليس- لعنه اللّه- من الأرض كما نادى برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ليلة العقبة.

۱۰۰۸- «۲۷»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: قلت لأبى عبد اللّه

---

(۲۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۴؛ غيبة النعمانى: ص ۲۶۴- ۲۶۵ ب ۱۴ ح ۲۹ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ب ۲۵ ح ۳۱ و قد تقدّم تحت الرقم ۹۶۱ فراجع.

أقول: نداء الشيطان ليلة العقبة مذكور فى كتب السيرة، فراجع سيرة ابن هشام:

ج ۲ ص ۹۰، قال كعب بن مالك: فلمّا بايعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط: يا أهل الجباجب (و الجباجب: المنازل) هل لكم فى مذمّم و الصباة معه قد اجتمعوا على حربكم، قال: فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: «هذا أزبّ العقبة، هذا ابن أزيب- قال ابن هشام: و يقال: ابن ازيب- أ تسمع أى عدوّ اللّه؟ أما و اللّه لأفرغنّ لك».

(۲۷)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۵ ب ۱۴ ح ۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۸

عليه السلام: إنّ الجريرى أخا إسحاق يقول لنا: إنّكم تقولون: هما نداءان، فأيّهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: قولوا له: إنّ الذى أخبرنا بذلك- و أنت تنكر أنّ هذا يكون- هو الصادق.

۱۰۰۹- «۲۸»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بهذا الإسناد عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:

هما صيحتان: صيحة فى أوّل الليل، و صيحة فى آخر الليلة الثانية، قال: فقلت: كيف ذلك؟ قال: فقال: واحدة من السماء، و واحدة من إبليس، فقلت: و كيف تعرف هذه من هذه؟ فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون.

۱۰۱۰- «۲۹»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن التيملى، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريرى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: إنّ الناس يوبّخونا و يقولون: من أين يعرف المحقّ من المبطل إذا كانتا؟ فقال: ما تردّون عليهم؟ قلت: فما نردّ عليهم شيئا، قال: فقال: قولوا لهم: يصدّق بها- إذا كانت- من كان مؤمنا يؤمن بها قبل أن تكون، [قال:] إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ «۱».

۱۰۱۱- «۳۰»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا على بن

---

(۲۸)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۵- ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۱، و «هذا الاسناد» أى الإسناد المتقدّم فى الحديث السابق (۲۷).

(۲۹)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۲.

(۱) یونس: ۳۵.

(۳۰)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۳. و روی نحوه بسنده عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری فی شهر رمضان سنة تسع و عشرین و مائتین عن ابن سنان، و بسنده عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان: ص ۲۶۶- ۲۶۷ ح ۳۴ و ۳۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۹

الحسن التیملی من کتابه فی رجب سنة سبع و سبعین و مائتین، قال:

حدّثنا محمّد بن عمر بن یزید بیّاع السابری و محمّد بن الولید بن خالد الخزّاز جمیعا، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّه ینادی باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء: ألا إنّ الأمر لفلان بن فلان، ففی م القتال؟

۱۰۱۲- «۳۱»- غیبة النعمانی: حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة الباهلی، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن أبی بصیر، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه علیه السلام [و قال]:

ینادی باسم القائم: یا فلان بن فلان! قم.

۱۰۱۳- «۳۲»- کمال الدین: حدّثنا أبی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن جعفر بن بشیر، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: ینادی مناد باسم القائم علیه السلام، قلت: خاصّ أو عامّ؟ قال: عامّ، یسمع کلّ قوم بلسانهم، قلت: فمن یخالف القائم علیه السلام و قد نودی باسمه؟ قال: لا یدعهم إبلیس حتّی ینادی [فی آخر اللّیل] و یشکّک الناس.

۱۰۱۴- «۳۳»- غیبة الشیخ: أخبرنا الحسین بن عبید اللّه، عن أبی جعفر محمّد بن سفیان البزوفری، عن أحمد بن إدریس، عن علی بن محمّد بن قتیبة النیشابوری، عن الفضل بن شاذان النیشابوری، عن

---

(۳۱)- غیبة النعمانی: ص ۲۷۹ ب ۱۴ ح ۶۴.

أقول: و روی النعمانی غیر ما أخرجنا عنه فی الباب، فراجع إن شئت.

(۳۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۰- ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۸.

(۳۳)- غیبة الشیخ: ص ۱۷۷ ح ۱۳۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۵ ب ۲۵ ح ۳۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۰

الحسن بن علی بن فضّال، عن المثنّی الحنّاط، عن الحسن بن زیاد الصیقل، قال: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمد علیهما السلام یقول: إنّ القائم لا یقوم حتّی ینادی مناد من السماء تسمع الفتاة فی خدرها، و یسمع أهل المشرق و المغرب، و فیه نزلت هذه الآیة: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۲۵۴، ۴۰۸، ۴۱۱، ۴۵۰، ۵۴۶ (و فیه: و علی رأسه غمامة تظلّه من الشمس، تدور معه حیثما دار، تنادی بصوت فصیح: هذا المهدی)، ۵۵۴، ۶۴۵، ۹۰۲، ۹۰۴، ۹۴۲، ۹۶۱، ۹۷۳، ۱۰۲۲، ۱۰۲۸، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۱۰۸، ۱۱۱۳، ۱۱۳۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۱

الفصل الخامس فیما یدلّ علی غلاء الأسعار و کثرة الأسقام و وقوع القحط و الحروب العظیمة و الفتن الکثیرة و ذهاب خلق کثیر من الناس

و فیه ۲۲ حدیثا ۱۰۱۵- «۱»- غیبة الشیخ: روی محمّد بن جعفر الأسدی، عن أبی سعید الآدمی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن

أبی عمیر، عن أبی أیّوب، عن محمّد بن مسلم و أبی بصیر [قالا:] سمعنا أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: لا یکون هذا الأمر حتّی یذهب ثلثا الناس، فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن یبقی؟ فقال: أ ما ترضون أن تکونوا فی الثلث الباقی؟

۱۰۱۶- «۲»- غیبة الشیخ: الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن أبن لهیعة، عن أبی زرعة، عن عبد اللّه بن زریر، عن عمّار بن یاسر- رضی اللّه عنه- أنّه قال: دعوة أهل بیت نبیّکم فی آخر الزمان،

---

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۳۳۹ ح ۲۸۶؛ کمال الدین: بسنده عن أبی بصیر و محمّد بن مسلم ج ۲ ص ۶۵۵- ۶۵۶ ب ۵۷ ح ۲۹ و فیه: «حتّی یذهب ثلث الناس» و الظاهر أنّه وهم من النّساخ؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۷ ب ۲۵ ح ۴۴.

(۲)- غیبة الشیخ: ص ۴۴۱ ح ۴۳۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۱۲ ب ۲۵ ح ۶۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۲

فالزموا الأرض و کفّوا حتّی تروا قادتها، فإذا خالف الترک الروم، و کثرت الحروب فی الأرض، ینادی مناد علی سور دمشق: ویل لازم من شرّ قد اقترب، و یخرب حائط مسجدها.

۱۰۱۷- «۳»- الفتن: حدّثنا یحیی بن الیمان، عن کیسان الرواشی القصّار- و کان ثقة- قال: حدّثنی مولای، قال: سمعت علیّا- رضی اللّه عنه- یقول: لا یخرج المهدی حتّی یقتل ثلث، و یموت ثلث، و یبقی ثلث.

۱۰۱۸- «۴»- الفتن: حدّثنا ابن الیمان، عن شیخ من بنی فزارة، عمّن حدّثه، عن علیّ [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی یبصق بعضکم فی وجه بعض.

۱۰۱۹- «۵»- الفتن: حدّثنا یحیی بن الیمان، عن هارون بن هلال، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: لا- یخرج المهدی حتّی ترقی الظّلمة.

---

(۳)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ عقد الدرر: ص ۶۳ ب ۴ ف ۱؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۷ ح ۳۹۶۶۳؛ منتخب کنز العمّال: ج ۶ ص ۳۳؛ بشارة الإسلام: ص ۷۶ ب ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۵۸ ب ۱۱۰ و فیه: «عن کیسان الرقاشی القصّار ...»؛ البرهان:

ص ۱۱۱- ۱۱۲ ب ۳ ف ۲ ح ۴؛ کشف الأستار: ص ۱۳۴ ف ۲؛ السنن الواردة فی الفتن لأبی عمرو الدانی: ج ۵ ب ما جاء فی المهدی علیه السلام ح ۶.

(۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۷ ح ۳۹۶۶۳؛ منتخب کنز العمّال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۳.

(۵)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۴۷ إلّا أنّه قال: «حتّی تروا الظلمة» و قد تقدّم تحت الرقم ۹۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۳

۱۰۲۰- «۶»- الفتن: حدّثنا المعتمر بن سلیمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن علی، أن علیا [علیه السلام] قال: تکون فتن، ثم تکون جماعة علی رأس رجل من أهل بیتی، لیس له عند اللّه خلاق، فیقتل أو یموت فیقوم المهدی.

۱۰۲۱- «۷»- کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام] قال: ینتقص الإسلام حتّی لا- یقال: اللّه اللّه، فإذا فعل ذلک ضرب یعسوب الدین بذنبه، فإذا فعل ذلک بعث قوما یجتمعون کما یجتمع قزع الخریف، و اللّه إنی لأعرف اسم أمیرهم و مناخ رکابهم (ش).

۱۰۲۲- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن الحسین، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطار، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازی، قال:

حدّثنا محمّد بن علی الکوفی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جبلة، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قلت له:

جعلت فداک، متی خروج القائم علیه السلام؟ فقال: یا أبا محمّد! إنّا أهل بیت لا نوقّت، و قد قال محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: کذب الوقّاتون، یا أبا محمّد! إن قدّام هذا الأمر خمس علامات: أولاهنّ النداء فی شهر رمضان، و خروج السفیانی، و خروج الخراسانی، و قتل النفس الزکیّة، و خسف بالبیداء.

ثم قال: یا أبا محمّد! إنّه لا بدّ أن یکون قدّام ذلک الطاعونان:

الطاعون الأبیض، و الطاعون الأحمر، قلت: جعلت فداک، و أی شیء

---

(۶)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه.

(۷)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۵۷ ح ۳۹۵۹۱ و نحوه حدیث ۳۹۵۹۲ مع زیادة زیدت علیه و الظاهر أنّ لفظ الحدیث «قزع» لا «فرع»، قال ابن الاثیر فی باب «قزع» ج ۴ ص ۵۹:

«و منه حدیث علی [علیه السلام]».

(۸)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹- ۲۹۰ ب ۱۶ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۴

هما؟ فقال: [أمّا] الطاعون الأبیض فالموت الجارف، و أمّا الطاعون الأحمر فالسیف، و لا یخرج القائم حتّی ینادی باسمه من جوف السماء فی لیلة ثلاث و عشرین [فی شهر رمضان] لیلة جمعة، قلت: بم ینادی؟

قال: باسمه و اسم أبیه، ألا إنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد فاسمعوا له و أطیعوه، فلا یبقی شیء خلق اللّه فیه الروح إلّا یسمع الصّیحة، فتوقظ النائم و یخرج إلی صحن داره، و تخرج العذراء من خدرها، و یخرج القائم ممّا یسمع، و هی صیحة جبرائیل علیه السلام.

۱۰۲۳- «۹»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبو الحسن الجعفی من کتابه، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: لا بدّ أن یکون قدّام القائم سنة یجوع فیها الناس، و یصیبهم خوف شدید من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإنّ ذلک فی کتاب اللّه لبیّن، ثمّ تلا هذه الآیة: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِینَ «۱».

۱۰۲۴- «۱۰»- قرب الإسناد: أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا علیه السلام قال: قدّام هذا الأمر قتل بیوح، قلت: و ما البیوح؟ قال: دائم لا یفتر.

---

(۹)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۰- ۲۵۱ ب ۱۴ ح ۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۳۴ ب ۳۴ ف ۹ ح ۹۳؛ المحجّة: ص ۴۷- ۴۸.

(۱) البقرة: ۱۵۵.

(۱۰)- قرب الإسناد: ص ۱۷۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۲ ب ۲۵ ح ۶؛ المحجّة: ص ۴۸ فی قوله تعالی: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ ... الآیة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۵

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۳۶۴، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۸۰، ۳۸۵، ۳۹۱، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۵۱، ۴۵۳، ۴۵۶، ۴۶۰ و أخبار کثیرة أخری فی هذا الباب و سائر الأبواب.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۸۶

الفصل السادس فى خروج السفيانى، و الخسف، و قتل النفس الزكيّة، و اليمانى و الصيحة و النداء

و فيه ۶۳ حديثا ۱۰۲۵- «۱»- تاريخ المدينة المنوّرة: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبى الخليل، عن عبد اللّه بن الحارث، عن أمّ سلمة، عن النبىّ صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يبايع لرجل بين الركن و المقام عدّة أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، فإذا كانوا بالبيد خسف بهم، ثمّ يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم اللّه، فالخائب من خاب من غنيمة كلب.

۱۰۲۶- «۲»- تاريخ المدينة المنوّرة: حدّثنا موسى بن إسماعيل،

---

(۱)- تاريخ المدينة المنوّرة لابن شبّة: ج ۱ ص ۳۰۹؛ المصنّف: ج ۱۵ ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۹۰۷۰ بهذا الإسناد و قال: «يبايع الرجل»؛ تفسير الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱ مثل المصنّف و فيه: «بالبيداء»؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸ و فيه: «بالبيداء»؛ البرهان: ص ۱۱۷ ف ۲ ح ۱۸ نحوه.

(۲)- تاريخ المدينة المنوّرة لابن شبّة: ج ۱ ص ۳۰۹- ۳۱۰ و أخرج بسنده عن عائشة بمثله؛ مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۱۶- ۳۱۷ بطريقين عن أمّ سلمة؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۸۷

قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أنبأنا على بن زيد، عن الحسن، عن أمّ سلمة- رضى اللّه عنها- قالت: بينما النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم مضطجع فى بيته إذ احتفز جالسا، فجعل يتوجّع، فقلت: بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه، مالك تتوجّع؟ قال: جيش من أمّتى يجوز من قبل الشام، يؤمّون البيت لرجل منعه اللّه منهم، حتّى إذا علوا البيداء من ذى الحليفة خسف بهم و مصادرهم شتّى، قلت: بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه، كيف يخسف بهم جميعا و مصادرهم شتّى؟ قال: إنّ منهم من جبر (من يكرهه فيجىء مكرها).

۱۰۲۷- «۳»- تاريخ المدينة المنوّرة: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن وهب، قال: حدّثنى ابن لهيعة، عن بسر بن لخم المعافرى، قال: سمعت أبا فراس يقول: سمعت عبد اللّه بن عمر يقول:

إذا خسف بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدى.

۱۰۲۸- «۴»- الفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدّثنى أبو زرعة، عن عبد اللّه بن زرير، عن عمّار بن ياسر- رضى اللّه عنه- قال:

إذا قتل النفس الزكية، و أخوه يقتل بمكّة ضيعة، نادى مناد من السماء:

---

(۳)- تاريخ المدينة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۱۰ و أخرج فى خسف البيداء بسنده عن أبى هريرة أيضا ج ۱ ص ۲۷۹ و ۳۰۹؛ وفاء الوفاء: ج ۴ ص ۱۱۵۸؛ الفتن: أخرجه عن ابن وهب عن ابى لهيعة عن عن فلان المعافرى سمع أبا فراس سمع عبد اللّه بن عمرو بن العاص يقول: إذا خسف بجيش ...، و فى لفظه الآخر: إذا خسف بجيش البيداء ...، ص ۱۷۹ ح ۵ ب آخر من علامات المهدى فى خروجه و نحوه فى ص ۱۷۵ و ۱۷۶ ب الخسف بجيش السفيانى؛ التذكرة: ص ۲۳۸ ب ما جاء فى الخليفة الكائن فى آخر الزمان المسمّى بالمهدى عن ابن عمر نحوه؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۷ ب ۱۶۷.

(۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۳ ب علامة اخرى عند خروج المهدى؛ البرهان: ص ۱۱۲ ف ۲ ح ۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۱، ب ۱۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۸

أنّ أمیرکم فلان، و ذلک المهدی الّذی یملأ الأرض حقّا و عدلا.

۱۰۲۹- «۵»- الفتن: حدّثنا الولید و رشدین، عن ابن لهیعة، قال:

حدّثنی أبو زرعة، عن ابن زریر، عن عمّار بن یاسر، قال: إذا بلغ السفیانی الکوفة و قتل أعوان آل محمّد خرج المهدی، علی لوائه شعیب بن صالح.

۱۰۳۰- «۶»- الفتن: حدّثنا أبو یوسف المقدّسی، عن عبد الملک بن

---

(۵)- الفتن: ج ۴ ص ۱۶۸ ب الرایات السود للمهدی؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی):

ج ۲ ص ۱۴۱؛ الملاحم و الفتن: ص ۵۵ ب ۱۰۳ رواه عن ابن رزین.

(۶)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۷ ب ما یذکر من علامات من السماء.

أقول: اعلم أنّه یمکن أن یکون المراد بالصیحة غیر النداء، کما ربّما یکون ذلک ظاهر الآیة الکریمة: وَ اسْتَمِعْ یَوْمَ یُنادِ ... یَوْمَ یَسْمَعُونَ الصَّیْحَةَ ...، و یمکن أن یکون المراد منها و من الصوت النداءات المتعددة التی جاءت فی الأحادیث أو بعض هذه النداءات، و یؤیّد کون الصیحة غیر النداء بعض ما ورد فیما یقال عند الصیحة و اللّه أعلم.

و أما السفیانی فهو رجل من آل أبی سفیان، اسمه عثمان، و أبوه عنبسة یخرج- کما فی بعض الروایات- بالشام، و یملک ثمانیة أشهر أو أزید من ذلک، و یقبل- کما فی غیبة الشیخ- من بلاد الروم متنصّرا، فی عنقه صلیب، و قد جاء فیه و ما یصدر منه من الأفاعیل السیئة، و الأعمال الفظیعة، و سیرته الخبیثة، روایات کثیرة تجاوزت عن حدّ التواتر، و لعلّ ما ذکر منها نعیم بن حمّاد تزید عن المائة، فراجع فی ذلک فتنه، و کتاب الملاحم لابن المنادی، و کتب الفتن من الصحاح و الجوامع لأهل السنّة، و ما ورد فیه فی کتب مشایخ الشیعة و محدّثیهم، و من ذلک ما روی الفضل بن شاذان فی حدیث طویل عن أبی عبد اللّه علیه السلام (ح ۲۸ من الأربعین الموسوم بکشف الحق) فیه صفة السفیانی و غیره، و أنّه یظهر الزهد، و یتقشّف، و یتقنع بخبز الشعیر و الملح الجریش، و یبذل الأموال فیجلب بذلک قلوب الجهّال.

و ربما یستغرب ما فی طائفة من هذه الأحادیث، بل یوجد فیها بعض ما لا یوافق الأصول الاسلامیّة و المذهبیّة، أو لا یقبله العقل، غیر أنّ ذلک لا یضرّ بالتواتر و ما اتّفق علیه الأحادیث أو جاء فی الأحادیث الصحاح، فتدبّر و لا تنکر الأمر الثابت الذی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۹

أبی سلیمان، عن عمرو بن شعیب، عن أبیه، عن جدّه، عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یکون صوت فی رمضان، و معمعة فی شوّال، و فی ذی القعدة تحارب القبائل و عامه «۱» تنتهب الحاج، و یکون ملحمة عظیمة بمنی، یکثر فیها القتلی، و یسیل فیها الدماء، و هم علی عقبة الجمرة.

۱۰۳۱- «۷»- الفتن: حدّثنا الولید، قال: أخبرنی شیخ، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: فیبلغ أهل المدینة، فیخرج الجیش إلیهم، فیهرب منها من کان من آل محمّد صلّی اللّه علیه [و آله]

أخبر به الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بضعف أسناد بعض الأحادیث أو ضعف متونها، و خذ بما أخذ العلماء فی باب حجّیة الأحادیث من القواعد العقلائیّة و العرفیّة.

و أمّا الیمانی فهو رجل یدعو الی المهدی- بأبی هو و امّی- و یخرج من الیمن.

و المراد من قتل النفس الزکیّة قتل غلام من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، اسمه محمّد بن الحسن، یقتل بین الرکن و المقام.

و أخرج الشيخ فی غيبته (ص ۴۶۴- ۴۶۵ ح ۴۸۰): عن سفيان بن ابراهيم الحريری (من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام) أنّه سمع أباه يقول: النفس الزكيّة غلام من آل محمّد، اسمه محمّد بن الحسن، يقتل بلا جرم و لا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم فی السماء عاذر، و لا فی الأرض ناصر، فعند ذلک يبعث اللّه قائم آل محمّد فی عصبة لهم أدقّ فی أعين الناس من الكحل إذا خرجوا بكی لهم الناس، لا يرون إلّا أنّهم يختطفون، يفتح اللّه لهم مشارق الأرض و مغاربها، ألا و هم المؤمنون حقّا، ألا إنّ خير الجهاد فی آخر الزمان.

كما ذكره الملاحم و الفتن عن شهر بن حوشب (فی الباب ۶۷ ص ۴۵) و ذكر تتمّة للحديث: «و فی المحرّم ينادی مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه ...

الحديث».

(۱) كذا و يمكن أن يقرأ «عامئذ».

(۷)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۵ ب أول انتقاض أمر السفيانی و خروج الهاشمی، عقد الدرر:

ص ۶۶ ب ۴ ف ۱ إلّا أنّه قال: «و الكبير و الصغير».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۰

و سلّم إلی مكّة، يحمل الشديد الضعيف، و الكبير الضعيف، فيدركون نفسا من آل محمّد صلّی اللّه عليه [و آله] و سلّم فيذبحونه عند أحجار الزيت.

۱۰۳۲- «۸»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسی، عن عبد اللّه بن صفوان، عن حفصة زوج النبیّ صلّی اللّه عليه [و آله] و سلّم تقول: يأتی جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت، حتّی إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم، و يلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان منهم مستكرها أصابهم ما أصابهم، ثمّ يبعث اللّه تعالی كلّ امرئ علی نيّته.

۱۰۳۳- «۹»- الفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبی

---

(۸) الفتن: ج ۵ ص ۱۷۶ ب أول ...؛ سنن ابن ماجة: ج ۲ ص ۱۳۵۰- ۱۳۵۱ ب ۳۰ «ب جيش البيداء» من كتاب الفتن نحوه.

(۹)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...؛ المسند للحميدی: ج ۱ ص ۱۳۷ ح ۲۸۶ نحوه؛ صحيح مسلم: فی باب الخسف بالجيش الذی يؤمّ البيت من كتاب الفتن و أشراط الساعة ج ۸ ص ۱۶۷ بسنده عن حفصة ... نحوه.

و روی نحوه بسنده عن عائشة و أمّ سلمة، و ذكر فی ذيل حديث أمّ سلمة أنّ أبا جعفر قال: هی بيداء المدينة.

و فی حديث آخر بسند آخر عن عبد العزيز بن رفيع بسنده عن أمّ سلمة، قال: «و فی حديثه: فلقيت أبا جعفر فقلت: إنّما قالت: ببيداء من الأرض، فقال أبو جعفر: كلا و اللّه، إنّها لبيداء المدينة».

أقول: قال النووی: «قال العلماء: البيداء كلّ أرض ملساء لا شیء بها، و بيداء المدينة الشرف الذی قدّام ذی الحليفة، أی الی جهة مكّة». و قال ابن الاثير فی النهاية، ج ۱ ص ۱۷۱ فی مادة (بيد): «البيداء: المفازة التی لا شیء فيها، و قد تكرّر ذكرها فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۱

زرعة، عن محمّد بن علیّ [عليه السلام] قال: سيكون عائذ بمكّة يبعث إليه سبعون ألفا عليهم رجل من قيس، حتّی إذا بلغوا الثنيّة دخل آخرهم و لم يخرج منها أوّلهم، نادی جبريل: [يا] بيداء يا بيداء يا بيدا! يسمع مشارقها و مغاربها، خذيهم فلا خير فيهم، فلا يظهر علی هلاكهم إلّا راعی غنم فی الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبر بهم، فإذا سمع العائذ بهم خرج.

۱۰۳۴- «۱۰»- الفتن: حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه [و آله] و سلّم: يبعث إلی مكّة جيش من الشام، حتّی إذا كانوا بالبيداء خسف بهم.

۱۰۳۵- «۱۱»- الفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن على بن رباح، عن ابن مسعود، قال: يبعث جيش إلى المدينة فيخسف بهم بين الحمّاوين، و يقتل النفس الزكية.

۱۰۳۶- «۱۲»- الفتن: حدّثنا الوليد، عن شيخ، عن جابر، عن أبى جعفر [عليه السلام] قال: يخسف بهم، فلا ينجو منهم إلّا رجلان من كلب، اسمهما وبر و وبير، تقلّب وجوههما فى أقفيتهما.

الحديث، و هى هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكّة و المدينة، و أكثر ما ترد و يراد بها هذه، و منه الحديث: إنّ قوما يغزون البيت ... الحديث».

عقد الدرر: ص ۶۷- ۶۸، ب ۴ ف ۲. و ليعلم أنّ هذا الفصل، أى الفصل الثانى من الباب الرابع من عقد الدرر، عقد فى الخسف بالبيداء و حديث السفيانى، قد اخرج فيه من جماعة من أرباب الصحاح و السنن و غيرهم أخبار كثيرة جدّا، من ص ۶۷ الى ص ۹۹.

(۱۰)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۵ ب ۱۶۴.

(۱۱)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۶ ب ۱۶۶.

(۱۲)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...، و أيضا أخرجه فى ص ۱۷۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۲

۱۰۳۷- «۱۳»- الفتن: حدّثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبى قبيل، عن أبى رومان، عن على رضى اللّه عنه [عليه السلام] قال: إذا نزل جيش فى طلب الّذين خرجوا إلى مكّة فنزلوا البيداء خسف بهم و يناديهم، و هو قوله عزّ و جلّ: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ «۱» من تحت أقدامهم، و يخرج رجل من الجيش فى طلب ناقة له، ثمّ يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحدا و لا يحسّ بهم، و هو الّذى يحدّث الناس بخبرهم.

۱۰۳۸- «۱۴»- الفتن: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر [عليه السلام] قال: إذا بلغ السفيانى قتل النفس الزكية، و هو الذى كتب عليه، فهرب عامّة المسلمين من حرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم إلى حرم اللّه تعالى بمكّة، فإذا أبلغه ذلك بعث جندا إلى المدينة عليهم رجل من كلب، حتّى إذا بلغوا البيداء خسف بهم و ينفلت أميرهم.

۱۰۳۹- «۱۵»- الفتن: حدّثنا عبد اللّه بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، قال: حدّثنى من سمع عليّا رضى اللّه عنه [عليه السلام] يقول: إذا بعث السفيانى إلى المهدى جيشا فخسف بهم بالبيداء، و بلغ ذلك أهل الشام، قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدىّ فبايعه و ادخل فى طاعته و إلّا قتلناك، فيرسل إليه بالبيعة، و يسير المهدى حتّى ينزل بيت

---

(۱۳)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۵ ب ۱۶۵.

(۱) سبأ: ۳۴.

(۱۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۸ ب أول ....

(۱۵)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۷ ب آخر ...؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۹ ح ۳۹۶۶۹؛ البرهان: ص ۱۲۴ ف ۲ ح ۳۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۳

المقدس، و تنقل إليه الخزائن، و تدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غيرهم فى طاعته من غير قتال ... الحديث.

۱۰۴۰- «۱۶»- الروضة من الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن أبى أيوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة، و السفيانى، و الخسف، و قتل

النفس الزكيّة، و اليماني، فقلت: جعلت فداك، إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أ نخرج معه؟ قال: لا، فلمّا كان من الغد تلوت هذه الآية:

إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ «۱»، فقلت له: أ هي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت، خضعت أعناق أعداء اللّه عزّ و جلّ.

۱۰۴۱- «۱۷»- غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد اللّه بن موسى العلوي، عن عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث

---

(۱۶)- الروضة من الكافي: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۳؛ كمال الدين: بسنده عن عمر بن حنظلة ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۷ نحوه و ذكر: «قبل قيام القائم خمس علامات محتومات»؛ غيبة الشيخ: ص ۴۳۶- ۴۳۷ ح ۴۲۷ بسنده عن ابن حنظلة؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۶ ب ۷۱؛ المحجّة: ص ۱۵۶ الآية ۶۰؛ غيبة النعماني: ص ۲۵۲ ب ۱۴ ح ۹ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ب ۲۵ ح ۳۴ و ص ۲۰۹ ح ۴۹؛ البرهان: ص ۱۱۴ ب ۴ ف ۲ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۹۷ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۴ مع تقديم و تأخير في ألفاظ الحديث.

(۱) الشعراء: ۴.

(۱۷) غيبة النعماني: ص ۳۰۴- ۳۰۵ ب ۱۸ ح ۱۴؛ المحجّة: ص ۱۷۷ الآية ۹۹؛ ينابيع المودة: ص ۴۲۷ ب ۷۱ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۹۴

الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المهدي أقبل، جعد، بخدّه خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق، و إذا كان ذلك خرج السفياني، فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلّا طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم اللّه من الخروج معه، و يأتي المدينة بجيش جرّار، حتّى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف اللّه به، و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ في كتابه: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ «۱».

۱۰۴۲- «۱۸»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (يعني: محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان)، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي أيّوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: الصيحة الّتي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث و عشرين مضين من شهر رمضان.

۱۰۴۳- «۱۹»- ينابيع المودّة: لمّا استشار زيد بن عليّ أخاه محمّدا الباقر- رضي اللّه عنهم- في الخروج نهاه، و قال: أخشى أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أ ما علمت أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل

---

(۱) سبأ: ۵۱.

(۱۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۹۶ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۳.

(۱۹)- ينابيع المودّة: ص ۴۴۰ ب ۷۵؛ نور الأبصار: ص ۱۲۷ فصل مناقب سيّدنا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام؛ اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ۲۰۹ و تمام حديث هذه الاستشارة يطلب من الخرائج: ج ۳ ص ۲۸۱ ح ۱۳ في معجزات الإمام الباقر عليه السلام و من كشف الغمّة: ج ۲ ص ۱۴۴؛ إثبات الهداة: ج ۵ ص ۲۹۴- ۲۹۵ ب ۱۹ ح ۴۳ مختصرا؛ البحار: ج ۴۶ ص ۱۸۵ ب ۱۱ ح ۵۱؛ الفصول المهمّة: ص ۲۱۸- ۲۱۹.

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۹۵

خروج السفياني إلّا قتل، و بعده يخرج قائمنا المهدي.

و لمّا خرج زيد قتل و صلب بالكوفة كما قال أخوه.

۱۰۴۴- «۲۰»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنی علی بن الحسن، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد القندی، عن غیر واحد من أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: قلنا له: السفیانی من المحتوم؟ فقال: نعم، و قتل النفس الزکیّة من المحتوم، و القائم من المحتوم، و خسف البیداء من المحتوم، و کفّ تطلع من السماء من المحتوم، و النداء من السماء من المحتوم، فقلت: و أیّ شیء یکون النداء؟ فقال: مناد ینادی باسم القائم و اسم أبیه [علیه السلام].

۱۰۴۵- «۲۱»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بإسناده عن هارون بن مسلم، عن أبی خالد القمّاط، عن حمران بن أعین، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنه قال: من المحتوم الّذی لا بدّ أن یکون من قبل قیام القائم: خروج السفیانی، و خسف بالبیداء، و قتل النفس الزکیّة، و المنادی من السماء.

۱۰۴۶- «۲۲»- المستدرک: عن أبی هریرة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج رجل یقال له: السفیانی فی عمق دمشق، و عامّة من یتبعه من کلب، فیقتل حتّی یبقر بطون النساء، و یقتل الصبیان، فتجمع لهم قیس فیقتلها حتّی لا یمنع ذنب تلعة، و یخرج رجل من أهل بیتی فی الحرّة، فیبلغ السفیانی، فیبعث إلیه جندا من جنده

---

(۲۰)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۷ ب ۱۴ ح ۱۵.

(۲۱)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۶.

(۲۲)- المستدرک: ج ۴ ص ۵۲۰؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ البرهان: ص ۱۱۳- ۱۱۴ ف ۲ ح ۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۶

فیهزمهم، فیسیر إلیه السفیانی بمن معه، حتّی إذا صاروا ببیداء من الأرض خسف بهم، و لا ینجو منهم إلّا المخبر عنهم.

۱۰۴۷- «۲۳»- الکشّاف: عن ابن عبّاس- رضی اللّه عنهما-: نزلت (یعنی هذه الآیة: وَ لَوْ تَری ... «۱») فی خسف البیداء، و ذلک أنّ ثمانین ألفا یغزون الکعبة لیخرّبوها، فإذا دخلوا البیداء خسف بهم.

۱۰۴۸- «۲۴»- الإرشاد: سیف بن عمیرة، عن بکر بن محمّد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: خروج الثلاثة: السفیانی و الخراسانی و الیمانی فی سنة واحدة، فی شهر واحد، فی یوم واحد، و لیس فیها رایة أهدی من رایة الیمانی، لأنّه یدعو إلی الحقّ.

۱۰۴۹- «۲۵»- الإرشاد: ثعلبة بن میمون، عن شعیب الحدّاد، عن صالح بن میثم، قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: لیس بین قیام القائم و قتل النفس الزکیّة أکثر من خمس عشرة لیلة.

---

(۲۳)- الکشّاف: ج ۳ ص ۵۹۲- ۵۹۳ تفسیر الآیة ۵۱ من سورة سبأ.

اعلم أنّ الأحادیث و الآثار عن الصحابة و الصحابیّات و التابعین و تابعی التابعین فی خسف البیداء و السفیانی کثیرة جدا، ترکنا إخراج طائفة کثیرة منها لئلا یطول الکلام، فمن شاء فلیراجع تفاسیر الفریقین، العامّة و الخاصّة، مثل: مجمع البیان، و نور الثقلین، و التبیان، و البرهان، و الصافی، و تفسیر أبی الفتوح، و الدرّ المنثور، و الطبری، و القرطبی، و روح المعانی، و روح البیان، و غیرها، و فیها البشارة بظهور المهدی علیه السلام، و تفاصیل أمر السفیانی و الخسف.

(۱) سبأ: ۵۱.

(۲۴) الإرشاد: ص ۳۸۷ ب ذکر علامات قیام القائم علیه السلام؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۸ ب ۳۴ ف ۶ ح ۵۷ و جاء فیه: «یهدی إلی الحقّ» بدل «یدعو إلی الحقّ».

(۲۵)- الإرشاد: ص ۳۸۷ ب ذکر علامات قیام القائم؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۹ ب ۵۷ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۷

۱۰۵۰- «۲۶»- الفتن: حدّثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عبّاس بن عبّاس، عمّن حدّثه، عن على بن أبى طالب- رضى اللّه عنه [عليه السلام]- قال: يهرب ناس من المدينة إلى مكّة حين يبلغهم جيش السفيانى، منهم ثلاثة نفر من قريش منظور إليهم.

۱۰۵۱- «۲۷»- كمال الدين: بهذا الإسناد (يعنى: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان)، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن أعين، عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ أمر السفيانى من الأمر المحتوم، و خروجه فى رجب.

۱۰۵۲- «۲۸»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عمّى محمّد بن أبى القاسم، عن محمّد بن على الكوفى، عن محمّد بن أبى عمير، عن عمر بن اذينة، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: قال أبى عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادى اليابس، و هو رجل ربعة، وحش الوجه، ضخم الهامة، بوجهه أثر جدرى، إذا رأيته حسبته أعور، اسمه عثمان، و أبوه عنبسة، و هو من ولد أبى سفيان، حتّى يأتى أرضا ذات قرار و معين فيستوى على منبرها.

---

(۲۶)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۳ باب بعثه الجيوش الى المدينة ...؛ عقد الدرر: ص ۶۶ ب ۱۴؛ بشارة الإسلام: ص ۷۶ ب ۲.

(۲۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۵.

(۲۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۶ و جاء فيه: «خشن الوجه» بدل «وحش الوجه».

أقول: قال فى معجم البلدان ج ۸ ص ۴۹۰: «اليابس: بلفظ ضدّ الرطب، وادى اليابس نسب الى رجل، قيل: منه يخرج السفيانى فى آخر الزمان».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۸

۱۰۵۳- «۲۹»- كمال الدين: حدّثنا أبى و محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنهما- قالا: حدّثنا محمّد بن أبى القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن على الكوفى، قال: حدّثنا الحسين بن سفيان، عن قتيبة بن محمّد، عن عبد اللّه بن أبى منصور البجلى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن اسم السفيانى، فقال: و ما تصنع باسمه؟ إذا ملك كور الشام الخمس:

دمشق، و حمص، و فلسطين، و الأردن، و قنّسرين، فتوقّعوا عند ذلك الفرج، قلت: يملك تسعة أشهر؟ قال: لا، و لكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوما.

۱۰۵۴- «۳۰»- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، قال: قال لى أبو عبد اللّه الصادق عليه السلام: إنّك لو رأيت السفيانى لرأيت أخبث الناس، أشقر، أحمر، أزرق، يقول:

يا ربّ ثارى ثارى ثمّ النار، و قد بلغ من خبثه أنّه يدفن أمّ ولد له و هى حيّة مخافة أن تدلّ عليه.

۱۰۵۵- «۳۱»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن

---

(۲۹)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۱- ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱- ۷۲۲ ب ۳۴ ح ۲۸.

(۳۰)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱ ب ۳۴ ح ۲۷ مختصرا.

(۳۱)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۴؛ غيبة الشيخ: ص ۴۳۵ ح ۴۲۵ نحوه و أضاف: «و النداء من المحتوم و طلوع الشمس من المغرب من المحتوم و أشياء كان يقولها من المحتوم»؛ الإرشاد: ص ۳۸۶ نحوه؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۲ ب ۳۴ ف ۴ ح ۳۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۹

أحمـد بن محمّـد بن عيسـى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمـالى، قـال: قلت لأبى عبـد اللّه عليه السـلام: إنّ أبا جعفر عليه السـلام كان يقول: إنّ خروج السـفيانى من الأمر المحتوم، قال [لى]: نعم، و اختلاف ولد العبّاس من المحتوم، و قتل النفس الزكيّة من المحتوم، و خروج القائم عليه السـلام من المحتوم، فقلت له: كيف يكون [ذلك] النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ فى علىّ و شيعته، ثمّ ينادى إبليس- لعنه اللّه- فى آخر النهار: ألا إنّ الحقّ فى السفيانىّ و شيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون.

۱۰۵۶- «۳۲»- الفتن: حدّثنا سعيد بن عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر [عليه السلام] قال: يملك السفيانى حمل امرأة.

۱۰۵۷- «۳۳»- الفتن: حدّثنا سعيد بن عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر [عليه السلام] قال: هو أخوص العين.

۱۰۵۸- «۳۴»- الفتن: حدّثنا عبد القدّوس و غيره، عن ابن عيّاش، عمّن حدّثه، عن محمّد بن جعفر، عن علىّ [عليه السلام] قال:

السـفيانى من ولـد خالـد بن يزيـد بن أبى سـفيان، رجل ضـخم الهامـة، بوجهه آثار جـدرى، بعينه نكتـة بياض، يخرج من ناحية مدينة دمشق فى واد يقال له: الوادى اليابس، يخرج فى سبعة نفر، مع رجل منهم لواء

(۳۲)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۶ ب صفة السفيانى و اسمه و نسبه.

(۳۳)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۶ ب صفة السفيانى و اسمه و نسبه.

(۳۴)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۷ ب صفة السفيانى و اسمه و نسبه؛ عقد الدّرر: ص ۷۲- ۷۳ ب ۴ ف ۲ عن امير المؤمنين على عليه السلام. و روى نحوه أيضـا فى الفتن ص ۱۴۹ ب بدو خروج السـفيانى عن على عليه السـلام، إلّا أنّه قال: «من ولد خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰۰

معقود، يعرفون فى لوائه، النصر يسير بين يديه على ثلاثين ميلا، لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلّا انهزم.

۱۰۵۹- «۳۵»- الروضـة من الكافى: محمّـد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبى جميلة، عن محمّد بن على الحلبى، قال: سـمعت أبا عبد اللّه عليه السـلام يقول: اختلاف بنى العبّاس من المحتوم، و النداء من المحتوم، و خروج القائم من المحتوم، قلت: و كيف النـداء؟ قـال: ينـادى منـاد من السـماء أوّل النهـار: ألا إنّ عليا و شـيعته هم الفائزون، قال: و ينادى مناد [فى] آخر النهار: ألا إنّ عثمان و شيعته هم الفائزون.

۱۰۶۰- «۳۶»- إثبات الوصية: عن أبى جعفر عليه السلام قال:

لا يكون ما ترجون حتّى يخطب السـفيانى على أعوادها، فإذا كان ذلك انحدر عليكم قائم آل محمّد صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم من قبل الحجاز.

۱۰۶۱- «۳۷»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سـعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبد اللّه بن جبلة، عن محمّد بن سـليمان، عن العلاء، عن محمّد بن مسـلم، عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السـلام أنّه قال:

السفيانى و القائم فى سنة واحدة.

۱۰۶۲- «۳۸»- معانى الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رحمه اللّه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار و أحمد بن إدريس

(۳۵)- الروضة من الكافى: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۴.

(۳۶)- إثبات الوصية: ص ۲۵۲ ب قيام صاحب الزمان و هو الخلف الزكى.

(۳۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۷ ب ۱۴ ح ۳۶.

(۳۸)- معانی الأخبار: ص ۳۴۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۱۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۱

جمیعا، عن محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری، عن السیّاری، عن الحکم بن سالم، عمّن حدّثه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّا و آل أبی سفیان أهل بیتین تعادینا فی اللّه، قلنا: صدق اللّه، و قالوا: کذب اللّه، قاتل أبو سفیان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و قاتل معاویة علی بن أبی طالب علیه السلام، و قاتل یزید بن معاویة الحسین بن علی علیهما السلام، و السفیانی یقاتل القائم علیه السلام.

۱۰۶۳- «۳۹»- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: السفیانی من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان، رجل ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدری، بعینه نکتة بیاض، یخرج من ناحیة مدینة دمشق، و عامّة من یتبعه من کلب، فیقتل حتّی یبقر بطون النساء، و یقتل الصبیان، فیجتمع لهم قیس فیقتلها، حتی لا یمنع ذنب قلعه، و یخرج رجل من أهل بیتی فی الحرم، فیبلغ السفیانی فیبعث إلیه جندا من جنده فیهزمهم، فیسیر إلیه السفیانی بمن معه حتّی إذا جاوز ببیداء من الأرض خسف بهم، فلا ینجو

---

(۳۹)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ب ۴ ف ۲ ح ۱۵. أخرجنا هذا الحدیث من النسخة المخطوطة التی تاریخ کتابتها سنة (۹۷۹ ه)، و هی محفوظة فی دار کتب جامع سیّدنا الاستاذ مولانا البروجردی- تغمده اللّه برحمته و رضوانه- و لم نخرجه من المطبوعة، لأنّ محقّقها أورد هذا الحدیث و الحدیث الآخر علی ما ظهر له من المستدرک و غیره من الکتب، لأنّه یری بزعمه أنّ بین الحدیثین خلطا فاعتمد علی اجتهاده، و هذا سبیل لا ینبغی سلوکه فی الأحادیث، بل یجب الاعتماد علی ما بأیدینا من النسخ فی استنساخ الأحادیث، فإن ظهر لنا شیء نذکره فی حاشیة الکتاب، فلا یجوز إدخاله فی المتن و تحریف الأصل. و اللّه من وراء القصد؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۷۲ ح ۳۸۶۹۸ نحوه مع اختلاف یسیر، و فیه «ذنب تلعة».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۲

منهم إلّا المخبر عنهم.

أخرجه أبو عبد اللّه الحاکم فی مستدرکه و قال: هذا حدیث صحیح الإسناد علی شرط البخاری و مسلم و لم یخرّجاه.

۱۰۶۴- «۴۰»- الفتن: حدّثنا ابن عمر، عن ابن لهیعة، قال: حدّثنی عبد الوهاب بن حسین، عن محمّد بن ثابت البنانی، عن أبیه، عن الحارث الهمدانی، عن ابن مسعود- رضی اللّه عنه-، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: إذا کانت صیحة فی رمضان، فإنّه تکون معمعة فی شوّال، و تمییز القبائل فی ذی القعدة، و سفک الدماء فی ذی الحجّة، و المحرّم، و ما المحرّم؟ یقولها ثلاثا، هیهات هیهات، یقتل الناس فیه هرجا هرجا، قال: قلنا: و ما الصّیحة یا رسول اللّه؟ قال: هدّة فی النصف من رمضان، لیلة الجمعة، فتکون هدّة توقظ النائم، و تقعد القائم، و تخرج العواتق من خدورهنّ، فی لیلة جمعة، فی سنة کثیرة الزلازل، فإذا صلّیتم الفجر من یوم الجمعة فادخلوا بیوتکم، و أغلقوا أبوابکم، و سدّوا کواکم، و دثّروا أنفسکم، و سدّوا آذانکم، فإذا أحسستم بالصیحة فخرّوا للّه سجّدا، و قولوا: سبحان القدّوس، سبحان القدّوس، ربّنا القدّوس، فإنّه من فعل ذلک نجا، و من لم یفعل ذلک هلک.

و یدلّ علیه أیضا الاحادیث: ۳۲۷، ۶۰۳، ۶۴۵، ۹۰۰، ۹۰۳، ۹۱۰، ۹۳۶، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۸۳، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۴، ۱۰۰۹، ۱۰۲۲، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۱۱، ۱۱۱۶، ۱۱۳۶، ۱۱۳۹.

---

(۴۰)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۸ ب ما یذکر من علامات من السماء ...؛ عقد الدرر: ص ۱۰۳ ب ۴ ف ۳؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۶۹-

۵۷۰ ح ۳۹۶۲۷ نحوه مع زیادة یسیرة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۳

الفصل السابع فی خروج الدجّال

«۱» و فیه ۲۶ حدیثا

---

(۱) قال المدابغی فی حاشیة الفتح المبین (ص ۷۵): و اسمه: صاف، و کنیته: أبو یوسف، و هو یهودی، انتهی. شرح الأعلام لشیخ الإسلام: و یقال له المسیح- بالحاء المهملة- علی المعروف، بل الصواب کما فی المجموع، لقّب به لأنّه یمسح الأرض کلّها، أی یطأها إلّا مکّة و المدینة، و بالخاء المعجمة لأنّه ممسوخ العین، انتهی. شویری: و سأل الحافظ المقرئ أبو عمرو الدانی أبا الحسن القابسی: کیف تقرأ المسیح الدجّال؟ فقال:

بفتح المیم و تخفیف السین، أی و بالحاء المهملة، مثل المسیح عیسی بن مریم؛ لأنّ عیسی علیه السلام مسح بالبرکة، و هذا مسحت عینه، انتهی. تذکرة القرطبی:

و الدجّال من الدجل، و هو التغطیة؛ لأنّه یغطّی الأرض بجموعه، و الحقّ بأباطیله، و فتنته أعظم فتن الدنیا، و لهذا استعاذ النبی صلّی اللّه علیه و سلّم منها، انتهی ما أردنا نقله من کلام المدابغی، و ذکر هنا أوصافه و فتنة الناس به، و قال: جاء: من حفظ عشر آیات من سورة الکهف عصم من الدجّال، و فی روایة: من آخر الکهف.

و قال فی النهایة: و قد تکرّر ذکر الدجّال فی الحدیث، و هو الذی یظهر فی آخر الزمان، یدّعی الالهیّة، و «فعّال» من أبنیة المبالغة، أی یکثر منه الکذب و التلبیس.

و قال فی کتاب البرهان علی وجود صاحب الزمان: قد اتّفق علماء الإسلام- إلّا من شذّ- علی خروج شخص کافر فی آخر الزمان، یسمّی الدجّال، و جاءت بذلک الروایات و الأخبار الکثیرة، و هو من أشراط الساعة. و قال القاضی عیاض فیما حکاه عنه النووی فی شرح صحیح مسلم: إنّ ذلک مذهب أهل السنّة، و جمیع المحدّثین، و الفقهاء و النظّار، ثم حکی القاضی إنکاره عن الخوارج و الجهمیّة و بعض المعتزلة، و حکی أیضا عن الجبائی من المعتزلة و موافقیه من الجهمیّة و غیرهم أنّه صحیح الوجود، و لکن ما یدّعیه مخاریق و خیالات لا حقیقة لها، و روی مسلم فی صحیحه أخبارا کثیرة فی صفته، و فعله، و کیفیّة خروجه، انتهی کلام صاحب البرهان.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۴

۱۰۶۵- «۱»- الفتن: قال أیّوب: و حدّثنا حمید بن هلال، عن بعض أشیاخهم، عن هشام بن عامر، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: ما بین خلق آدم علیه السلام إلی قیام الساعة أمر أکبر من الدجّال.

۱۰۶۶- «۲»- صحیح مسلم: حدّثنا أبو خیثمة زهیر بن حرب و إسحاق بن إبراهیم، و ابن أبی عمر المکّی (و اللفظ لزهیر)، قال إسحاق: أخبرنا. و قال الآخران: حدّثنا سفیان بن عیینة، عن فرات القزّاز، عن أبی الطفیل، عن حذیفة بن أسید الغفاری، قال: اطّلع النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم علینا و نحن نتذاکر، فقال: ما تذاکرون؟ قالوا: نذکر الساعة، قال: إنّها لن تقوم حتّی ترون قبلها عشر آیات، فذکر الدخان، و الدجّال، و الدّابة، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عیسی بن مریم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و یأجوج و مأجوج، و ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزیرة العرب، و آخر ذلک نار تخرج من الیمن تطرد الناس إلی محشرهم.

---

(۱)- الفتن: ج ۷ ص ۲۸۴ ب ما یقدّم الی الناس فی خروج الدجّال؛ صحیح مسلم: ج ۸ ص ۲۰۷؛ مصابیح السنّة: ج ۲ ص ۱۹۵؛ نهایة البدایة و النهایة: ج ۱ ص ۱۲۹- ۱۳۰ و لفظ بعض طرقه: «إلی ان تقوم الساعة فتنة أکبر»؛ مختصر صحیح مسلم: ص ۵۴۸ ح ۲۰۵۸ و فیه: «خلق أکبر»؛ المسند: ج ۴ ص ۱۹ ح ۳؛ البیان فی أخبار صاحب الزمان: ص ۱۵۴؛ منتخب کنز العمّال حاشیة مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۳.

(۲)- صحیح مسلم: باب فی الآیات التی تکون قبل الساعة الحدیث الأول، و نحوه الحدیث الثانی و الثالث و الرابع عن أبی سریحة حذیفة ج ۸ ص ۱۷۹- ۱۸۰؛ المسند:

ج ۴ ص ۶- ۷ ح ۴ عن سفیان عن فرات، و عن شعبة عن فرات، و أیضا عن سفیان عن فرات مع اختلاف فی بعض الألفاظ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۵

۱۰۶۷- «۳»- صحیح مسلم: حدّثنا محمّد بن المثّنی و محمّد بن بشّار، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالک، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ما من نبیّ إلّا و قد أنذر امّته الأعور الکذّاب، ألا إنّه أعور، و إنّ ربّکم لیس بأعور، مکتوب بین عینیه ک ف ر.

۱۰۶۸- «۴»- کنز العمّال: لا یخرج الدجّال حتّی [لا] یکون شیء أحبّ إلی المؤمن من خروج نفسه.

۱۰۶۹- «۵»- مجمع الزوائد: (عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:) لا ـ یخرج الدجّال حتّی یذهل الناس عن ذکره، و حتّی تترک الأئمّة ذکره علی المنابر.

۱۰۷۰- «۶»- الفتن: ابن وهب، عن یزید بن عیاض، عن سعید بن عبید بن السباق، قال: سمعت أبا هریرة یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یکون قبل خروج المسیح الدجّال سنوات خدعة،

---

(۳)- صحیح مسلم: باب ذکر الدجال و صفته و ما معه ح ۳، و نحوه الحدیث الرابع عن أنس و لفظه: «الدجّال مکتوب بین عینیه: ک ف ر، أی کافر»، و الحدیث الخامس أیضا عن أنس و لفظه: «الدجّال ممسوح العین، مکتوب بین عینیه کافر، ثمّ تهجّاها ک ف ر، یقرأه کل مسلم» ج ۸ ص ۱۹۵؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۰۳- ۳۰۴ ح ۳۸۷۷۰ و أخرج الحدیث الخامس فی ص ۲۹۹ ح ۳۸۷۴۷؛ الفتن: ب ما یقدّم الی الناس فی خروج الدجّال ص ۲۸۵.

(۴)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۲۳ ح ۳۸۸۱۶ عن ابن مسعود؛ منتخب کنز العمّال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۹.

(۵)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۵ قال: رواه عبد اللّه بن أحمد من روایة بقیّة بن صفوان بن عمر و هی صحیحة کما قال ابن معین و بقیّة رجاله ثقات؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۲۳ ح ۳۸۸۱۷.

(۶)- الفتن: ج ۷ ب العلامات قبل خروج الدجّال ص ۲۸۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۶

یکذّب فیها الصادق، و یصدّق فیها الکاذب، و یؤتمن فیها الخائن، و یخون فیها الأمین، و یتکلّم الرویبضة الوضیع من الناس.

۱۰۷۱- «۷»- الفتن: حدّثنا ضمرة، حدّثنا عبد اللّه بن شوذب، عن أبی التیاح، عن خالد بن سبیع، عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: یخرج الدجّال ثمّ عیسی بن مریم علیه السلام.

۱۰۷۲- «۸»- الفتن: عبد الرزاق، عن معمر، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یتبع الدجّال من أمّتی سبعون ألفا علیهم التیجان.

۱۰۷۳- «۹»- میزان الاعتدال: أخرج عن زید بن وهب، عن حذیفة: إن خرج الدجّال تبعه من کان یحبّ عثمان.

۱۰۷۴- «۱۰»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، حدثنا وهب بن جریر، حدثنا أبی، قال: سمعت الأعمش، عن أبی وائل، عن

حذيفة، قال: ذكر الدجّال عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فقال:
لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندى من فتنة الدجّال، و لن ينجو أحد ممّا قبلها

---

(۷)- الفتن: ج ۷ ب خروج الدجّال و سيرته و ما يجرى على يديه من الفساد ص ۲۹۲.
(۸)- الفتن: ج ۷ ب خروج الدجّال و سيرته ص ۳۰۳؛ منتخب كنز العمّال فى حاشية مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۰ فى حديث طويل.
(۹)- ميزان الاعتدال: ج ۱ ص ۲۶۵ حرف الزاى ترجمة زيد بن وهب ۲۹۷۹ و ردّ على الفسوى استدلاله على ضعف حديث زيد بروايته هذا الحديث، و قال: «فهذا الذى استنكره الفسوى من حديثه ما سبق إليه، و لو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثيرا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد» و قال فيه: «من أجلّة التابعين و ثقاتهم، متفق على الاحتجاج به، سيد جليل القدر».
(۱۰)- المسند: ج ۵ ص ۳۸۹؛ مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۵ قال: «رواه أحمد و البزّار و رجاله رجال الصحيح».

منتخب الأثر، الصافى ،ج‌۳،ص:۱۰۷

إلّا نجا منها، و ما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا، صغيرة و لا كبير [ة]، إلّا لفتنة الدجّال.

۱۰۷۵- «۱۱»- مجمع الزوائد: عن سهل بن حنيف، أنّه كان بين سلمان الفارسى و بين إنسان منازعة، فقال سلمان: اللّهمّ إن كان كاذبا فلا تمته حتّى يدركه أحد الثلاثة، فلمّا سكن عنه الغضب قلت: يا أبا عبد اللّه! ما الّذى دعوت به على هذا؟ قال: اخبرك، فتنة الدجّال، و فتنة أمير كفتنة الدجّال، و شحّ شحيح يلقى على الناس، إذا أصاب الرجل المال لا يبالى ممّا أصابه.

۱۰۷۶- «۱۲»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنى أبى، قال: قرأت على عبد الرحمن، عن مالك، عن أبى الزبير المكّى، عن طاوس اليمانى، عن عبد اللّه بن عبّاس: أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم كان يعلّمهم الدعاء كما يعلّمهم السورة من القرآن، يقول: قولوا:
اللّهم إنّى أعوذ بك من عذاب جهنّم، و أعوذ بك من عذاب القبر، و أعوذ بك من فتنة المسيح الدجّال، و أعوذ بك من فتنة المحيا و الممات.

---

(۱۱)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۶ قال: «رواه الطبرانى، و فيه كثير بن زيد الأسلمى وثّقه ابن معين و جماعة و ضعّفه النسائى و جماعة».
(۱۲)- المسند: ج ۱ ص ۲۴۲ و بسند آخر ص ۲۹۸ قال: «كان يعلّمهم هذا الدعاء» و فى ص ۳۱۱ و فيه: «و فتنة الممات»؛ صحيح مسلم: ب ما يستعاذ منه فى الصلاة ص ۹۴ ك الصلاة: بسنده عن طاوس عن ابن عباس ... مثله إلّا أنّه قال: «يعلّمهم هذا الدعاء»، و قال: «اللّهم إنّا نعوذ بك»، و فيه: «قال مسلم بن الحجّاج: بلغنى أنّ طاوسا قال لابنه: أ دعوت بها فى صلاتك؟ فقال: لا، قال: أعد صلاتك؛ لأن طاوسا رواه عن ثلاثة أو أربعة أو كما قال انتهى»، و الظاهر من طاوس أنّه كان يرى وجوب الدعاء فى الصلاة بهذه الدعوات الأربع، و جزم ابن حزم الظاهرى بفرضيّة قراءة هذا التعوّذ بعد الفراغ من التشهّد كما فى كتابه المحلّى: ج ۳ ص ۲۷.
و نحوه هذه الأحاديث فى المسند و مسلم و غيرهما كثيرة جدّا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج‌۳،ص:۱۰۸

۱۰۷۷- «۱۳»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنى أبى، حدّثنا يحيى بن إسحاق، أنا ابن لهيعة، عن عبد اللّه بن هبيرة، أخبرنى أبو تميم الجيشانى، قال: أخبرنى أبو ذرّ، قال: كنت أمشى مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فقال: لغير الدجّال أخوفنى على أمّتى، قالها ثلاثا، قال: قلت: يا رسول اللّه! ما هذا الذى غير الدجّال أخوفك على امتك؟ قال: ائمّة مضلّين.

۱۰۷۸- «۱۴»- سنن الترمذى: حدّثنا عبد اللّه بن معاوية الجمحى، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن خالد الحذّاء، عن عبد اللّه بن شفيق، عن

عبد اللّه بن سراقة، عن أبی عبیدة بن الجرّاح، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: إنّه لم یکن نبیّ بعد نوح إلّا قد أنذر الدجّال قومه، و إنی انذرکموه، فوصفه لنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: لعلّه سیدرکه بعض من رآنی أو سمع کلامی، قالوا:

یا رسول اللّه! فکیف قلوبنا یومئذ؟ قال: مثلها- یعنی: الیوم- أو خیر.

۱۰۷۹- «۱۵»- سنن الترمذی: حدّثنا عبد بن حمید، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهری، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی الناس، فأثنی علی اللّه بما هو أهله، ثمّ ذکر الدجّال فقال: إنّی لأنذرکموه، و ما من نبیّ إلّا و قد أنذر قومه، و لقد أنذره نوح قومه، و لکنّی سأقول لکم فیه قولا لم یقله

---

(۱۳)- المسند: ج ۵ ص ۱۴۵، و بسند آخر ذکره بعد هذا الحدیث: «قال أبو تمیم: سمعت أبا ذر یقول: کنت مخاصر النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یوما الی منزله، فسمعته یقول: غیر الدجّال أخوف علی أمّتی من الدجّال، فلمّا خشیت أن یدخل قلت: یا رسول اللّه! أیّ شیء أخوف علی أمّتک من الدجال؟ قال: الأئمّة المضلّین».

(۱۴)- سنن الترمذی: ج ۴ ص ۵۰۷ ب ۵۵ ما جاء فی الدجّال ح ۲۲۳۴.

(۱۵)- سنن الترمذی: ج ۴ ص ۵۰۸ ب ۵۶ ما جاء فی علامة الدجّال ح ۲۲۳۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۹

نبیّ لقومه: تعلمون أنّه أعور، و أنّ اللّه لیس بأعور؟

قال الزهری: و أخبرنی عمر بن ثابت الأنصاری أنّه أخبره بعض أصحاب النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، أنّ النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال یومئذ للناس و هو یحذّرهم فتنته: تعلمون أنّه لن یری أحد منکم ربّه حتّی یموت، و أنّه مکتوب بین عینیه: ک ف ر، یقرأه من کره عمله.

قال أبو عیسی: هذا حدیث حسن صحیح.

۱۰۸۰- «۱۶»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، حدّثنا أبو الولید، حدّثنا عبید اللّه بن أیاد بن لقیط، حدّثنا أیاد، عن عبد الرحمن بن نعم أو نعیم الأعرجی- شکّ أبو الولید- قال: سأل رجل ابن عمر عن المتعة و أنا عنده، متعة النساء، فقال: و اللّه ما کنّا علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم زانین و لا مسافحین، ثمّ قال:

و اللّه لقد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لیکوننّ قبل یوم القیامة المسیح الدجّال، و کذّابون ثلاثون أو أکثر.

۱۰۸۱- «۱۷»- تفسیر علی بن إبراهیم: و فی روایة أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله: إِنَّ اللَّهَ قادِرٌ عَلی أَنْ یُنَزِّلَ آیَةً و سیریکم فی آخر الزمان آیات، منها: دابّة فی الأرض، و الدجّال، و نزول عیسی بن مریم علیه السلام، و طلوع الشمس من مغربها.

---

(۱۶)- المسند: ج ۲ ص ۹۵ و فی ص ۱۰۴ نحوه، و یظهر منه أنّ ابن عمر کان رادّا علی أبیه تحریمه متعة النساء.

(۱۷)- تفسیر علی بن ابراهیم: ج ۱ ص ۱۹۸؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۱۱۸ تفسیر الآیة ۳۷ من سورة الأنعام؛ تفسیر نور الثقلین: تفسیر سورة الانعام الآیة ۳۷ ج ۱ ص ۷۱۴ ح ۶۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۱ ب علامات الظهور ب ۲۵ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۰

۱۰۸۲- «۱۸»- المحاسن: أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن محمّد بن علی، عن المفضّل بن صالح الأسدی، عن محمّد بن مروان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أبغضنا أهل البیت بعثه اللّه یهودیا، قیل: یا رسول اللّه و إن شهد الشهادتین؟ قال: نعم، إنّما احتجب بهاتین الکلمتین عن سفک دمه أو یؤدّی الجزیة و هو صاغر، ثمّ قال: من أبغضنا أهل

البيت بعثه اللّه يهوديّا، قيل: و كيف يا رسول اللّه؟ قال: إن أدرك الدجّال آمن به.

۱۰۸۳- «۱۹»- غيبة الشيخ: قال: (و بهذا الإسناد) عن ابن فضّال، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن أبى نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

عشر قبل الساعة لا بدّ منها: السفيانى، و الدجّال، و الدخان، و الدابّة، و خروج القائم، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عيسى، و خسف بالمشرق، و خسف بجزيرة العرب، و نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر.

۱۰۸۴- «۲۰»- الأمالى الخميسيّة: و به (يعنى: بالإسناد المذكور فى أوّل الكتاب) قال: أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان

---

(۱۸)- المحاسن: ج ۱ ص ۹۰ ب ۱۶ ح ۳۹؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۲ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۲۵.

(۱۹)- غيبة الشيخ: علامات الظهور ص ۴۳۶ ح ۴۲۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۹ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۴۸، و المراد بهذا الاسناد: أحمد بن إدريس عن على بن محمّد بن قتيبة عن الفضل.

(۲۰)- الأمالى الخميسيّة فى ذكر آخر الزمان ...: ج ۲ ص ۲۶۰- ۲۶۱، و الخبر موقوف على حذيفة، و حيث لا يقول فى مثل هذه الامور- مثل حذيفة- من عند نفسه، فلا بدّ أن تعلّم عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج‌۳،ص:۱۱۱

الدهقان بقراءتى عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن أبى السرى البكائى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن غنّام، قال: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا معاوية بن شيبان، عن جابر، عن أبى الطفيل، قال: فزع الناس قبل خروج الدجّال فانطلقنا إلى دار حذيفة و هى ممتلئة من الناس، فخرج عليهم حذيفة، فقال: يا أيها الناس! إنّ خروج الدجّال أبين من طلوع الشمس، و غير الدجّال أخوف لى عليكم، إنّ قبل خروج الدجّال فتنا تغربل الناس غربلة الحنطة، فما طار منها هلك، و ما سقط منها هلك، و ما ثبت منها نجا.

۱۰۸۵- «۲۱»- صحيح مسلم: حدّثنا أبو كريب محمّد بن العلاء (و اللفظ له)، حدّثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبى حازم، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت فى إيمانها خيرا: طلوع الشمس من مغربها، و الدجّال، و دابّة الأرض.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث ۹۱۰، ۱۱۶۲، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹.

---

(۲۱)- صحيح مسلم: ج ۱ ص ۱۳۸ كتاب الإيمان ب ۷۲ باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان ح ۲۴۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج‌۳،ص:۱۱۲

الفصل الثامن فى عدم جواز التوقيت، و تعيين وقت لظهوره

عليه السلام و فيه ۱۲ حديثا ۱۰۸۶- «۱»- الكافى: محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن على بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام إذ دخل عليه مهزم، فقال له: جعلت فداك، أخبرنى عن هذا الأمر الذى ننتظر متى هو؟ فقال: يا مهزم! كذب الوقّاتون، و هلك المستعجلون، و نجا المسلمون.

۱۰۸۷- «۲»- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علىّ بن أبى حمزة، عن

أبی

(۱)- الكافی: ج ۱ ص ۳۶۸ ك الحجّة ب كراهیة التوقیت ح ۲؛ الإمامة و التبصرة: ص ۹۵ ب النوادر ح ۷ «بسنده عن محمّد بن مسلم عن أبی عبد اللّه علیه السلام ... مثله» غیر أنّه قال: «كنت عنده» و قال: «ننتظره» و فی آخره قال: «و إلیه یصیرون»؛ غیبة الشیخ: ص ۴۲۶ ح ۴۱۳ بإسناده عن الفضل عن عبد الرحمن نحوه و فی آخره: «و إلینا یصیرون»؛ الأربعین الموسوم بكفایة المهتدی: ص ۴۲ ذیل الحدیث الثانی؛ غیبة النعمانی: ص ۲۹۴ ب ۱۶ ح ۱۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۴ ذیل ح ۷ ب ۲۱ (باب التمحیص و النهی عن التوقیت).

(۲)- الكافی: ج ۱ ص ۳۶۸ ك الحجّة ب كراهیة التوقیت ح ۳ و ۴؛ غیبة النعمانی:

ص ۲۹۴ ح ۱۲ ب ۱۶ و فی آخره: «قال: ثم قال: أبی اللّه إلّا أن یخلف وقت الموقّتین».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۳

بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: سألته عن القائم علیه السلام، فقال: كذب الوقّاتون، إنّا أهل بیت لا نوقّت.

و قال: أحمد بإسناده قال: قال: أبی اللّه إلّا أن یخالف وقت الموقّتین.

۱۰۸۸- «۳»- إثبات الرجعة أو الغیبة: أحمد بن محمّد و عبیس بن هشام، عن كرّام، عن الفضیل، قال: سألت أبا جعفر علیه السلام هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون.

۱۰۸۹- «۴»- إثبات الرجعة أو الغیبة: الحسین بن یزید الصحّاف، عن منذر الجوّاز، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: كذب الموقّتون، ما وقّتنا فیما مضی، و لا نوقّت فیما یستقبل.

۱۰۹۰- «۵»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی العبّاسی، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عبد اللّه بن بكیر، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: یا محمّد! من أخبرك عنّا توقیتا فلا تهابنّ أن تكذّبه فإنّا

(۳)- الأربعین الموسوم بكفایة المهتدی (مخطوط): ص ۴۲ ذیل الحدیث الثانی؛ غیبة الشیخ: ص ۴۲۵- ۴۲۶ ح ۴۱۱ بإسناده عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد و عبیس بن هشام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۳ ب ۲۱ التمحیص و النهی عن التوقیت ح ۵؛ الكافی: ج ۱ ص ۳۶۸ ب كراهیة التوقیت، مقطع من الحدیث الخامس مع اختلاف فی السند و جاء فیه: «لهذا الأمر»؛ غیبة النعمانی: ص ۲۹۴ ح ۱۳ بنفس ما جاء فی الكافی.

(۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۲۶ ح ۴۱۲؛ الأربعین الموسوم بكفایة المهتدی فی معرفة المهدی علیه السلام: ذیل الحدیث الثانی ص ۴۳ و ذكر أنّ ابن شاذان روی هذا الحدیث بعدّة أسانید؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۳ ب ۲۱ ح ۶.

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۴ ب ۲۱ ح ۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۴

لا نوقّت لأحد وقتا.

۱۰۹۱- «۶»- غیبة النعمانی: أخبرنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی بنهاوند سنة ثلاثة و سبعین و مائتین، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری فی شهر رمضان سنة تسع و عشرین و مائتین، قال: حدّثنا عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: أبی اللّه إلّا أن یخلف وقت الموقّتین.

۱۰۹۲- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا علی بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی العلوی، عن محمّد بن أحمد القلانسی، عن محمّد بن علی، عن أبی جمیلة، عن أبی بكر الحضرمی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّا لا نوقّت هذا الأمر.

۱۰۹۳- «۸»- الهدایة: حدّثنی محمّد بن إسماعیل، و علی بن عبد اللّه الحسنیان، عن أبی شعیب محمّد بن نصیر، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سیّدی أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام: هل للمأمول المنتظر المهدی علیه السلام من وقت موقّت یعلمه الناس؟ فقال الصادق علیه السلام: حاش للّه أن یوقّت له وقتا ... إلی أن قال: من وقّت لمهدیّنا وقتا فقد شارک اللّه فی علمه ... الحدیث، و هو طویل.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۸۳، ۲۷۵، ۵۵۶، ۵۵۹.

---

(۶)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۴.

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۵.

(۸)- الهدایة: باب الإمام الثانی عشر؛ النوادر: ص ۱۷۲- ۱۷۳ ب التمحیص و النهی عن التوقیت؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۵۷- ۲۵۸ ب ۱۱ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۵۶ ب ۳۲ ف ۵۵ ح ۷۴۰؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۴۷ من حدیث طویل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۵

الفصل التاسع فی سنة خروجه و شهره و یومه

و فیه ۱۰ أحادیث ۱۰۹۴- «۱»- إثبات الرجعة: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبی نصر، قال: حدّثنا عاصم بن حمید، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال: سأل رجل أبا عبد اللّه علیه السلام: متی یظهر قائمکم؟ قال: إذا کثر الغوایة، و قلّ الهدایة، و کثر الجور و الفساد، و أقلّ الصلاح و السداد، و اکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و مال الفقهاء إلی الدنیا، و أکثر الناس إلی الأشعار و الشعراء، و مسخ قوم من أهل البدع حتّی یصیروا قردة و خنازیر، و قتل السفیانی، ثمّ یخرج الدجّال، و بالغ فی الإغواء و الإضلال، فعند ذلک ینادی باسم القائم علیه السلام فی لیلة ثلاث و عشرین من شهر رمضان، و یقوم فی یوم عاشوراء، فکأنّی أنظر إلیه قائما بین الرکن و المقام، و ینادی جبرئیل بین یدیه: البیعة للّه، فیقبل شیعته إلیه من أطراف الأرض، تطوی لهم طیّا حتّی یبایعوا، ثمّ یسیر إلی

---

(۱)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۱۷ ذیل حدیث ۳۹؛ أربعین الخاتون‌آبادی: ص ۱۶۹- ۱۷۰ ح ۳۲ إلّا أنّه قال: «و قلّ الصلاح»، و قال: «فینزل علی نجفها»؛ کشف الأستار فی خاتمته: ص ۲۲۲- ۲۲۳ عن کتاب الغیبة للفضل؛ إثبات الهداة: ص ۵۷۰ ب ۳۲ ف ۴۴ ح ۶۸۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۶

الکوفة یتنزّل علی نجفها، ثمّ یفرّق الجنود منها إلی الأمصار لدفع عمّال الدجّال، فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما. قال:

فقلت له: یا ابن رسول اللّه! فداک أبی و امّی، أ یعلم أحد من أهل مکّة من أین یجیء قائمکم إلیها؟ قال: لا، ثمّ قال: لا یظهر إلّا بغتة بین الرکن و المقام.

۱۰۹۵- «۲»- عقد الدرر: عن أبی جعفر علیه السلام قال: یظهر المهدی فی یوم عاشوراء، و هو الیوم الّذی قتل فیه الحسین بن علی علیهما السلام، و کأنّی به یوم السبت العاشر من المحرّم قائم بین الرکن و المقام و جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره، و تصیر إلیه شیعته من أطراف الأرض، تطوی لهم طیّا حتّی یبایعوه، فیملأ بهم الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۱۰۹۶- «۳»- کمال الدین: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: یخرج القائم یوم السبت، یوم عاشوراء، الیوم

الّذی قتل فیه الحسین علیه السلام.

۱۰۹۷- «۴»- الإرشاد: فضل بن شاذان، عن محمّد بن علی

(۲)- عقد الدرر: ص ۶۵ ب ۴ ف ۱؛ البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۴۵ ب ۶ ح ۱۴.

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۳- ۶۵۴ ب ۵۷ ح ۱۹؛ التهذیب: ج ۴ ص ۳۳۳ ح ۱۰۴۴ (۱۱۲) نحوه مع زیادة فی آخره؛ الوافی عن التهذیب: ج ۴ ص ۴۶۳ ح ۹۷۹ (۱۱)؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۵ ب ۲۶ ح ۱۷؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۱۵ ب ۳۲.

(۴)- الإرشاد: ص ۳۸۹؛ النوادر: ص ۱۸۱ کتاب أنباء القائم علیه السلام ب ۶۶؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۲ و ۵۳۴؛ غیبة الشیخ: ص ۲۷۴ عن الفصل نحو صدر الحدیث،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۷

الکوفی، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ینادی باسم القائم علیه السلام فی لیلة ثلاث و عشرین، و یقوم فی یوم السبت عاشوراء، و هو الیوم الّذی قتل فیه الحسین بن علی علیهما السلام، لکأنّی به فی یوم السبت العاشر من المحرّم قائما بین الرکن و المقام، جبرئیل علیه السلام عن یمینه ینادی: البیعة للّه، فتصیر إلیه شیعته من أطراف الأرض، تطوی لهم طیّا حتّی یبایعوه، فیملأ اللّه به الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۱۰۹۸- «۵»- الإرشاد: روی الحسن بن محبوب، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لا یخرج القائم علیه السلام إلّا فی وتر من السنین، سنة إحدی أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.

۱۰۹۹- «۶»- أخبار الدول: عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لا یخرج القائم إلّا فی وتر من السنین، سنة إحدی أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع، و یقوم فی یوم عاشوراء، و یظهر یوم السبت العاشر من المحرّم قائما بین الرکن و المقام، و شخص قائم علی یده ینادی: البیعة البیعة، فیسیر إلیه أنصاره من أطراف الأرض یبایعونه، فیملأ اللّه تعالی به الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما، ثمّ یسیر من

و لیس فیه: «یوم السبت»، و ذکر ذیله فی حدیث مستقلّ کما تراه تحت الرقم ۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۰ عن غیبة الشیخ.

(۵)- الإرشاد: ص ۳۸۹؛ النوادر: ص ۱۸۱ ب ۶۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۳۶ ح ۳۶؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۲ و ۵۳۴.

(۶) أخبار الدول: ص ۶۴۳ ف ۱۱ فی ذکر الخلف الصالح الإمام أبی القاسم محمّد بن الحسن العسکری رضی اللّه عنه؛ کشف الأستار: فی خاتمته ص ۲۲۳- ۲۲۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۸

مکّة حتّی یأتی الکوفة فینزل علی نجفها، ثمّ یفرّق الجنود منها إلی جمیع الأمصار.

۱۱۰۰- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة الباهلی، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: یقوم القائم یوم عاشوراء.

۱۱۰۱- «۸»- غیبة الشیخ: الفضل، عن محمّد بن علی، عن محمّد بن سنان، عن حیّ بن مروان، عن علی بن مهزیار، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: کأنّی بالقائم یوم عاشوراء، یوم السبت قائما بین الرکن و المقام، بین یدیه جبرئیل ینادی: البیعة للّه، فیملأها عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

۱۱۰۲- «۹»- من لا یحضره الفقیه: و روی أنّه ما طلعت الشمس فی یوم أفضل من یوم الجمعة، و کان الیوم الّذی نصب فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام بغدیر خمّ یوم الجمعة، و قیام القائم علیه السلام یکون فی یوم الجمعة، و تقوم القیامة

فی یوم

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۲ ب ۱۴ ح ۶۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۷ ب ۲۶ ح ۵۶؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۹۴؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۱۴- ۶۱۵.

(۸)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۳ ح ۴۵۹؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۰. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۱۱۸ الفصل التاسع فی سنة خروجه و شهره و یومه ..... ص : ۱۱۵

(۹)- من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۲۷۲ ب ۵۷ ح ۱۲۳۹/ ۲۳؛ الخصال: ج ۲ ص ۳۹۴ ب السبعة ح ۱۰۴؛ وسائل الشیعة: ج ۷ ص ۳۸۰ کتاب الصلاة باب وجوب تعظیم یوم الجمعة ... ح ۱۸.

أقول: و فی جمال الاسبوع ذکر فی فصله الثالث ص ۳۷- ۳۸ زیارة لمولانا صاحب الأمر علیه السلام فیها: «هذا یوم الجمعة، و هو یومک المتوقّع فیه ظهورک، و الفرج فیه للمؤمنین علی یدک ...».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۹

الجمعة، یجمع اللّه فیها الأوّلین و الآخرین، قال اللّه عزّ و جلّ: ذلِکَ یَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِکَ یَوْمٌ مَشْهُودٌ «۱».

و فی حدیث رواه أیضا الصدوق فی الخصال، عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن غیر واحد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: و یخرج قائمنا أهل البیت یوم الجمعة.

۱۱۰۳- «۱۱»- الفتن: حدّثنا الولید، عن عنبسة القرشی، عن سلمة بن أبی سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: بلغنی أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یکون فی رمضان صوت، و فی شوّال مهمهة، و فی ذی القعدة تحازب القبائل، و فی ذی الحجّة ینتهب الحاجّ، و فی المحرّم ینادی مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه فلان، فاسمعوا له و أطیعوا.

(۱) هود: ۱۰۳.

(۱۱)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۷ ب ما یذکر من علامات السماء ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۴۵ ب ۶۷؛ عقد الدرر: ص ۱۵۶ ب ۷ نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۰

الفصل العاشر فی ذکر المکان الّذی یخرج منه، و موضع منبره، و مصلّاه

علیه السلام و فیه ۱۸ حدیثا ۱۱۰۴- «۱»- الغیبة للفضل: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه علیه السلام حدیثا طویلا- عن أمیر المؤمنین علیه السلام، أنّه قال فی آخره: ثمّ یقع التدابر فی الاختلاف بین امراء العرب و العجم، فلا یزالون یختلفون إلی أن یصیر الأمر إلی رجل من ولد أبی سفیان ... إلی أن قال علیه السلام: ثمّ یظهر أمیر الأمرة، و قاتل الکفرة، السلطان المأمول، الّذی تحیّر فی غیبته العقول، و هو التاسع من ولدک یا حسین! یظهر بین الرکنین، یظهر علی الثقلین، و لا یترک فی الأرض الأدنین، طوبی للمؤمنین الّذین أدرکوا زمانه، و لحقوا أوانه، و شهدوا أیّامه، و لاقوا أقوامه.

(۱)- کشف الأستار: فی خاتمته ص ۱۸۰ الطبعة الاولی، و ص ۲۲۱- ۲۲۲ من طبعته الثانیة إصدار مکتبة نینوی الحدیثة، إلّا أنّه غلط فی سند هذا الحدیث هکذا: حدّثنا الحسن بن رئاب ...؛ غیبة النعمانی: فی حدیث طویل نحوه ص ۲۷۴- ۲۷۶ ب ۱۴ ح ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۱

۱۱۰۵- «۲»- الغیبة للفضل بن شاذان: حدّثنا صفوان بن یحیی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر

بن محمّـد علیهمـا السـلام: إنّ القائم منّا منصور بالرعب، مؤیّـد بالنصـر، تطوی له الأرض، و تظهر له الکنوز کلّها، و یظهر اللّه تعالی به دینه علی الـدین کلّه و لو کره المشـرکون، و یبلغ سـلطانه المشـرق و المغرب، فلاـ یبقی فی الأـرض خراب إلّـا عمّر، و ینزل روح اللّه عیسی بن مریم علیهما السلام فیصلّی خلفه.

قال ابن حمران: قیل له: یا ابن رسول اللّه! متی یخرج قائمکم؟

قـال: إذا تشـبّه الرجـال بالنسـاء، و النسـاء بالرجـال، و اکتفی الرجـال بالرجال و النساء بالنساء، و رکـب ذوات الفروج السـروج، و قبلت شهادهٔ الزور، و ردّت شـهادهٔ العدول، و اسـتخفّ الناس بالدماء، و ارتکاب الزنا، و أکل الربا، و الرشا، و استیلاء الأشرار علی الأبرار، و خروج السـفیانی من الشـام، و الیمـانی من الیمن، و خسف بالبیـداء، و قتـل غلام من آل محمّـد بین الرکن و المقام، اسـمه محمّـد بن محمّـد، و لقبه النفس الزکیّهٔ، و جاءت صـیحهٔ من السـماء بأنّ الحقّ فی علیّ و شـیعته، فعند ذلک خروج قائمنا، فإذا خرج أسـند ظهره إلی الکعبـهٔ، و اجتمع عنـده ثلاثمائـهٔ و ثلاثـهٔ عشـر رجلا، أوّل ما ینطق به هذه الآیهٔ: بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ، ثمّ یقول: أنا بقیّهٔ اللّه و حجّته و خلیفته علیکم، فلا یسـلم علیه مسلّم إلّا قال: السلام علیک یا بقیّهٔ اللّه فی أرضه، فإذا اجتمع العقد و هو عشرهٔ آلاف رجل خرج من مکّهٔ، فلا یبقی فی الأرض

---

(۲)- الأربعین الموسوم بکفایـهٔ المهتدی: ص ۲۱۲ ذیل ح ۳۹؛ کشف الأستار: ص ۱۸۰ بالاختصار؛ الأربعین للخاتون‌آبادی الموسوم بکشف الحقّ: ح ۳۰ ص ۱۶۴- ۱۶۵، و الآیهٔ فی هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۲

معبود دون اللّه عزّ و جلّ من صنم و وثن و غیره إلّا وقعت فیه نار فاحترق، و ذلک بعد غیبهٔ طویلهٔ.

۱۱۰۶- «۳»- التهـذیب: و عنه (یعنی: عن محمّـد بن أحمـد بن داود) قال: حـدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن محمّد بن رباح، قال: حـدّثنا عمّی أبو القاسم علی بن محمّـد، قال: حـدّثنی عبیـد اللّه بن أحمـد بن خالـد التمیمی، قال: حدّثنی الحسن بن علی الخزّاز، عن خـاله یعقوب بن إلیاس، عن مبارک الخبّاز، قال: قال لی أبو عبـد اللّه علیه السـلام: أسـرجوا البغل و الحمار فی وقت ما قـدم، و هو فی الحیرهٔ، قال: فرکب و رکبت حتّی دخل الجرف، ثمّ نزل فصلّی رکعتین، ثمّ تقدّم قلیلا آخر فصلّی رکعتین، ثمّ تقدّم قلیلا آخر فصلّی رکعتین، ثمّ رکب و رجع، فقلت له: جعلت فداک، ما الأوّلتین و الثانیتین و الثالثتین؟ قال:

الرکعتین الأـوّلتین موضع قبر أمیر المؤمنین علیه السـلام، و الرکعتین الثـانیتین موضع رأس الحسـین علیه السـلام، و الرکعتین الثـالثتین موضع منبر القائم علیه السلام.

۱۱۰۷- «۴»- من لا یحضره الفقیه: فی حدیث رواه عن الأصبغ

---

(۳)- التهذیب: ج ۶ ص ۳۴- ۳۵ ب ۱۰ ح ۷۱/ ۱۵؛ فرحهٔ الغری: ص ۴۶- ۴۷، بإسناده عن مبارک الخبّاز، و یروی نحوه فی ص ۴۵- ۴۶، بسنده عن أبی الفرج السندی، و بسنده عن أبان بن تغلب ص ۴۶.

و الظاهر أنّه لیست واقعهٔ واحـدهٔ و روایهٔ واحدهٔ؛ لأنّ الإمام الصادق علیه السـلام زار قبر أمیر المؤمنین علیه السـلام حیث کان بالحیرهٔ غیر مرّهٔ، جـاء ذلک فی روایـهٔ عبـد اللّه بن سـنان فی فرحـهٔ الغری: ص ۵۱؛ الـدلائل البرهانیّهٔ فی تصـحیح الحضـرهٔ الغرویّهٔ: ب ۶ عن السندی و المبارک و أبان؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۲۴۷ ب ۲ ح ۳۵ و جاء فیه: «أسرج البغل» بدل «أسرجوا البغل».

(۴)- من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۲۳۱ ب فضل المساجد ح ۶۹۶؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۳۸۹- ۳۹۰ ب ۶ ح ۱۴؛ أمالی الصدوق: ص ۱۸۹ المجلس الأربعون ح ۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۳

عن أمير المؤمنين عليه السلام فى فضل مسجد الكوفة [قال عليه السلام:] و ليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهدى من ولدى.

۱۱۰۸- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنى على بن الحسن التيملى، قال: حدّثنا محمّد و أحمد ابنا الحسن، عن على بن يعقوب الهاشمى، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: ينادى باسم القائم، فيؤتى و هو خلف المقام، فيقال له: قد نودى باسمك فما تنظر؟ ثمّ يؤخذ بيده فيبايع.

۱۱۰۹- «۶»- البيان فى أخبار صاحب الزمان عليه السلام: أخبرنا شيخ الشيوخ عبد اللّه بن عمر بن حمويه و غيره بدمشق، و أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل فى آخرين بحلب، قالوا جميعا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى؛ و قال الحافظ يوسف: أخبرنا القاضى أبو المكارم، قالا: أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرنا أبو محمّد بن حيّان، حدّثنا الحسين بن أحمد المالكى، حدّثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يخرج المهدى من قرية يقال لها: كرعة. (قال الكنجى صاحب البيان) قلت: هذا حديث حسن رزقناه عاليا، أخرجه أبو الشيخ الأصبهانى فى عواليه كما سقناه، و رواه أبو نعيم فى مناقب المهدى

---

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۳ ب ۱۴ ح ۲۵؛ كشف الأستار: فى خاتمته ص ۱۸۲

(۶)- البيان: ص ۱۳۱ ب ۱۴؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۹ ح ۷ من الأحاديث الّتى رواها الحافظ أبو نعيم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۴

عليه السلام.

۱۱۱۰- «۷»- كامل الزيارات: حدّثنى أبى و محمّد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن متّيل، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن الخزّاز الوشاء، عن أبى الفرج، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل و صلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاـ فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاـ فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، و موضع منبر القائم عليه السلام.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۲۵۴، ۲۸۳، ۹۰۰، ۹۳۶، ۱۰۶۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۶، ۱۱۱۸.

---

(۷)- كامل الزيارات: ص ۳۴ الباب التاسع الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام؛ فرحة الغرى: ص ۴۶ و فيه عن الوشاء أبى الفرج؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۲۴۱ ب ۲ ح ۲۰ و جاء فيه: «بظهر قبر» بدل «بظهر الكوفة».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۵

الفصل الحادى عشر فى كيفيّة البيعة له، و من يبايعه، و مكان المبايعة

و فيه ۱۹ حديثا ۱۱۱۱- «۱»- المصنّف: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبى الخليل، عن عبد اللّه بن الحارث، عن أمّ سلمة قالت:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يبايع الرجل بين الركن و المقام كعدّة أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق و أبدال الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتّى إذا كانوا بالبيداء يخسف بهم، ثمّ يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم اللّه، فكان يقال: الخائب من خاب [من] غنيمة كلب.

۱۱۱۲- «۲»- الفتن: حدّثنا أبو ثور و عبد الرزّاق و ابن معاذ عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم:

(۱)- المصنّف لابن أبی شیبة: ج ۱۵ کتاب الفتن ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۹۰۷۰؛ تاریخ المدینة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۰۹ ب ذکر البیداء بیداء المدینة بعین سند المصنّف و فیه: «یبایع لرجل»؛ المسند: ج ۶ ص ۳۱۶ نحوه مع زیادة فی متنه و فیه: «یتابع الرجل»؛ المستدرک: ج ۴ ص ۴۳۱ ک الفتن و الملاحم، و کذا التلخیص؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸؛ عقد الدرر: ص ۷۰ ب ۴ ف ۲؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۹ عن الطبرانی فی الأوسط و الحاکم؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱.

(۲)- الفتن: ص ۱۸۳ ب اجتماع الناس بمکّة ....

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۶

یأتیه عصائب العراق و أبدال الشام، فیبایعونه بین الرکن و المقام، فیلقی الإسلام بجرانه.

۱۱۱۳- «۳»- الاختصاص: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن معقل، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم، قال: حدّثنی علی بن الحسین، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السرّاج، عن سفیان الثوری، عن قیس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذیفة یقول:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: إذا کان عند خروج القائم ینادی مناد من السماء: أیّها الناس! قطع عنکم مدّة الجبّارین، و ولی الأمر خیر أمّة محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فالحقوا بمکّة، فیخرج النجباء من مصر، و الأبدال من الشام، و عصائب العراق، رهبان باللیل، لیوث بالنهار، کأنّ قلوبهم زبر الحدید، فیبایعونه بین الرکن و المقام.

قال عمران بن الحصین: یا رسول اللّه! صف لنا هذا الرجل، قال:

هو رجل من ولد الحسین، کأنّه من رجال شنوءة، علیه عباءتان قطوانیّتان، اسمه اسمی، فعند ذلک تفرخ الطیور فی أوکارها، و الحیتان فی بحارها، و تمدّ الأنهار، و تفیض العیون، و تنبت الأرض ضعف اکلها، ثمّ یسیر مقدّمته جبرئیل، و ساقیه إسرافیل، فیملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما.

۱۱۱۴- «۴»- غیبة الشیخ: عنه (یعنی: عن الفضل بن شاذان)، عن

(۳)- الاختصاص: ص ۲۰۸- ۲۰۹ ب إثبات إمامة الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰۴ ب ۲۶ ح ۷۳ إلّا أنّ فیه: «من رجال شنسوة»، و «ساقته إسرافیل».

(۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۷۶- ۴۷۷ ح ۵۰۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۶۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۷

أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمی، عن أبی إسحاق البنّاء، عن جابر الجعفی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: یبایع القائم بین الرکن و المقام ثلاثمائة و نیّف، عدّة أهل بدر، فیهم النجباء من أهل مصر، و الأبدال من أهل الشام، و الأخیار من أهل العراق، فیقیم ما شاء اللّه أن یقیم.

۱۱۱۵- «۵»- إثبات الرجعة أو الغیبة: حدّثنا محمّد بن أبی عمیر، قال: حدّثنا جمیل بن درّاج، قال: حدّثنا میسّر بن عبد العزیز النخعی، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إذا أذن اللّه تعالی للقائم فی الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلی نفسه، و ناشدهم باللّه و دعاهم إلی حقّه، و أن یسیر فیهم بسیرة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و یعمل فیهم بعمله، فیبعث اللّه عزّ و جلّ جبرئیل علیه السلام حتّی یأتیه فینزل الحطیم، فیقول له: إلی أیّ شیء تدعو؟ فیخبره القائم علیه السلام، فیقول جبرئیل: أنا أوّل من یبایعک، ابسط یدک، فیمسح علی یده، و قد وافاه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا فیبایعونه، و یقیم بمکّة حتّی یتمّ أصحابه عشرة آلاف نفس، ثمّ یسیر بها إلی المدینة.

أقول: لا یخفی علیک علوّ سند مثل هذا الحدیث من حیث الوجادة، فإنّا نرویه من کتاب الفضل بواسطة واحدة و هی کتاب الشیخ، و

هو یرویه عن کتاب الفضل بالإسناد و بالوجادة فی کتابه.

(۵)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۲۴ ذیل ح ۳۹؛ الإرشاد: ص ۳۹۱ فی سیرته مثله عن المفضّل بن عمر الجعفی إلّا أنّه قال: «و یسیر فیهم بسنّة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم»، و قال فی آخره: «ثمّ یسیر منها إلی المدینة»؛ الأربعین للخاتون‌آبادی: ص ۱۸۹- ۱۹۰ ح ۳۶ مثله؛ کشف الأستار: فی خاتمته ص ۱۸۱.

و میسّر بن عبد العزیز هو النخعی کما فی کشف الأستار المطبوع لأوّل مرّة، و الحنفی کما جاء فی طبعته الثانیة الّتی أصدرتها مکتبة نینوی الحدیثة مصحّف.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۸

۱۱۱۶- «۶»- عقد الدرر: عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر علیه السلام (فی حدیث طویل ذکر فیه طائفة من الحوادث، منها: السفیانی، و خسف جیشه بالبیداء ... إلی أن قال:) قال: فیجمع اللّه تعالی للمهدی أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، یجمعهم اللّه تعالی علی غیر میعاد، و قزع کقزع الخریف، فیبایعونه بین الرکن و المقام، قال: و المهدی یا جابر! رجل من ولد الحسین، یصلح اللّه له أمره فی لیلة واحدة.

۱۱۱۷- «۷»- عقد الدرر: عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث طویل أیضا ساق الکلام فیه ... إلی أن قال: فیقول (أی المهدی علیه السلام) لهم: إنّی لست قاطعا أمرا حتّی تبایعونی علی ثلاثین خصلة تلزمکم، لا تغیّرون منها شیئا، و لکم علیّ ثمان خصال، قالوا: قد فعلنا ذلک فاذکر ما أنت ذاکر یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، فیخرجون معه إلی الصفا فیقول: أنا معکم علی أن لا تولّوا، و لا تسرقوا، و لا تزنوا، و لا تقتلوا محرما، و لا تأتوا فاحشة، و لا تضربوا أحدا إلّا بحقّه، و لا تکنزوا ذهبا و لا فضّة و لا برّا و لا شعیرا، و لا تأکلوا مال الیتیم، و لا تشهدوا بغیر ما تعلمون، و لا تخرّبوا مسجدا، و لا تقبّحوا مسلما، و لا تلعنوا مؤاجرا إلّا بحقّه، و لا تشربوا مسکرا، و لا تلبسوا الذهب و لا الحریر و لا الدیباج، و لا تبیعوها ربا، و لا تسفکوا دما حراما، و لا تغدروا بمستأمن، و لا تبقوا علی کافر و لا منافق، و تلبسون الخشن من الثیاب، و تتوسّدون التراب علی الخدود، و تجاهدون فی اللّه حقّ جهاده،

---

(۶)- عقد الدرر: ص ۹۵- ۹۷ ب ۴ ف ۲.

(۷)- عقد الدرر: ص ۹۰- ۹۹ ب ۴ ف ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۴۵- ۱۵۰ ب ۷۹ ممّا ذکره أبو صالح السلیلی فی کتابه فی الفتن بإسناده عن الأصبغ عن أمیر المؤمنین علیه السلام نحو ما فی حدیث عقد الدرر. و الظاهر أنّه غیر حدیث عقد الدرر، لتضمّن کلّ منهما امورا کثیرة لیست فی الآخر؛ کشف الأستار: ص ۱۳۷- ۱۴۲ ف ۲ نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۹

و لا تشتمون، و تکرهون النجاسة، و تأمرون بالمعروف، و تنهون عن المنکر، فإذا فعلتم ذلک فعلیّ أن لا أتّخذ حاجبا، و لا ألبس إلّا کما تلبسون، و لا أرکب إلّا کما ترکبون، و أرضی بالقلیل، و أملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، و أعبد اللّه عزّ و جلّ حقّ عبادته، و أفی لکم و تفوا لی، قالوا: رضینا و اتّبعناک علی هذا، فیصافحهم رجلا رجلا ...

الحدیث بطوله.

۱۱۱۸- «۸»- غیبة الشیخ: الفضل بن شاذان، عن إسماعیل بن عیّاش، عن الأعمش، عن أبی وائل، عن حذیفة بن الیمان، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول- و ذکر المهدی-: إنّه یبایع بین الرکن و المقام، اسمه: أحمد، و عبد اللّه، و المهدی، فهذه أسماؤه ثلاثتها.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۹۵، ۳۹۷، ۵۲۹، ۹۰۴، ۱۰۲۵، ۱۰۹۴، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۱۰۱، ۱۱۲۰، ۱۱۲۸.

---

(۸)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰- ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۳؛ إثبات الهداة: ص ۵۱۴ ب ۳۲ ح ۳۵۶.

أقول: یستفاد من هذا الحدیث أنّ له علیه السلام اسما أو أسماء غیر هذه الثلاثة، فلا تنافی بینه و بین الأحادیث الدالّة علی أنّ اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فکأنّه بقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «فهذه أسماؤه ثلاثتها» کان ناظرا إلی دفع توهّم التنافی.

و أمّا إسماعیل بن عیّاش، فالظاهر أنّه إسماعیل بن عیّاش بن سلم العنسی، أبو عتبة الحمصی، یوجد ترجمته فی تهذیب التهذیب. و روی: أنّ عثمان بن صاحل السهمی قال: کان أهل حمص ینتقصون علی بن أبی طالب [علیه السلام] حتّی نشأ فیهم إسماعیل بن عیّاش فحدّثهم بفضائله فکفّوا و أمّا إسماعیل بن عبّاس کما فی بعض النّسخ فهو غلط من النسّاخ لیس فی کتب الرجال منه اسم و أثر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۱

الباب الثامن فیما یکون بعد خروجه

اشارة

و فیه ۱۳ فصلا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۳

الفصل الأوّل فی أنّ اللّه تعالی یفتح علی یدیه المدائن و الحصون و مشارق الأرض و مغاربها

و فیه ۲۳ حدیثا ۱۱۱۹- «۱»- عقد الدرر: و عن أبی امامة الباهلی- رضی اللّه عنه- قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی قصّة المهدی علیه السلام: کأنّه من رجال بنی اسرائیل، فیستخرج الکنوز، و یفتح مدائن الشرک.

۱۱۲۰- «۲»- عقد الدرر: و من حدیث أبی الحسن الربعی المالکی، عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی قصّة المهدی علیه السلام: یبایع له الناس بین الرکن و المقام، یردّ اللّه به الدین، و یفتح له فتوح، فلا یبقی علی وجه الأرض إلّا من یقول: لا إله إلّا اللّه.

۱۱۲۱- «۳»- تأویل الآیات الظاهرة: محمّد بن العبّاس، قال:

---

(۱)- عقد الدرر: ص ۲۲۲ ب ۹ ف ۳ قال: أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی صفة المهدی.

(۲)- عقد الدرر: ص ۲۲۲ ب ۹ ف ۳؛ کشف الأستار: ص ۱۲۵.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۳۳۹ سورة الحجّ الآیة ۴۱؛ تفسیر علی بن إبراهیم: ج ۲ ص ۸۷؛ المحجّة: ص ۱۴۳ الآیة ۵۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴۷ ب ۵

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۴

حدّثنا محمّد بن الحسین بن حمید، عن جعفر بن عبد اللّه، عن کثیر بن عیّاش، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عزّ و جلّ: الَّذِینَ إِنْ مَکَّنّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّکاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ وَ لِلّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ «۱» قال: هذه لآل محمّد، [و] المهدی و أصحابه یملّکهم اللّه تعالی مشارق الأرض و مغاربها، و یظهر الدین، و یمیت اللّه عزّ و جلّ به و بأصحابه البدع و الباطل کما أمات السفهة الحقّ، حتّی لا یری أثر من الظلم، و یأمرون بالمعروف، و ینهون عن المنکر، و للّه عاقبة الامور.

۱۱۲۲- «۴»- تأويل الآيات الظاهرة: محمّد بن العبّاس [محمّد بن

ح ۹؛ تفسير نور الثقلين: ج ۲ ص ۵۰۶ ح ۱۶۱؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۱۲۶؛ البرهان: ج ۳ ص ۹۶ ح ۴.

و اعلم أنّ محمّد بن العبّاس الّذى روى عنه مصنّف «تأويل الآيات الظاهرة» هذا الحديث و غيره هو: محمّد بن العبّاس بن على بن مروان بن الماهيار، من أعلام القرن الثالث و الرابع، يكنّى أبا عبد اللّه، قال النجاشى: ثقة ثقة، و عدّ من كتبه كتاب «ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام»، قال: و قال جماعة من أصحابنا: إنّه كتاب لم يصنّف فى معناه مثله، و قيل: إنّه ألف ورقة و لعلّ مصنّف التأويل روى عن هذا الكتاب بطريق الوجادة.

(۱) الحجّ: ۴۱.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۴۳۸ سورة السجدة الآية ۲۹؛ المحجّة: ص ۱۷۴ الآية ۶۷ عن محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا الحسين بن عامر ... الحديث؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۶؛ البرهان: ج ۳ ص ۲۸۹؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۸۳ الآية ۷۵.

أقول: من المحتمل أن يقال: إنّه لا ينفع الإيمان فى هذا اليوم إن كان الكافر معاندا للحقّ أو مقصّرا فى تحصيله، و أمّا إن كان قاصرا- كما ربّما يكون حال كثير من الكافرين- فينفعه إيمانه، فالقاصر إذا ظهر له الأمر و عرف الحقّ فآمن يقبل إيمانه لا محالة، لأنّ عدم قبوله خلاف حكمة اللّه تعالى و سنّته فى هداية عباده، بل بهذه القرينة العقليّة الواضحة يحمل الحديث على المعاندين و المقصّرين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۵

يعقوب] رحمه اللّه، حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ابن درّاج، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول فى قول اللّه عزّ و جلّ: قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ قال: «يوم الفتح» يوم تفتح الدنيا على القائم، لا ينفع أحدا تقرّب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا و بهذا الفتح موقنا، فذلك الّذى ينفعه إيمانه، و يعظم عند اللّه قدره و شأنه، و تزخرف له يوم البعث جنانه، و تحجب عنه [فيه] نيرانه، و هذا أجر الموالين لأمير المؤمنين و لذرّيّته الطيّبين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۱۵۳، ۱۵۵، ۱۶۱، ۲۴۵، ۲۶۴، ۳۲۷، ۳۴۶، ۴۳۲، ۵۲۷، ۵۲۹، ۵۴۸، ۵۵۳، ۶۶۸ (و فيه: و يمتدّ سلطانه إلى يوم القيامة)، ۶۶۹، ۸۰۷، ۱۱۰۵، ۱۱۷۷، ۱۱۹۵، ۱۲۴۲.

و أمّا رواية الحديث عن الكلينى و إن لم نجده فى الكافى و لا فى الروضة إلّا أنّه يجوز أن يكون مخرّجا فى غيره من كتبه ممّا ليس فى أيدينا، و إن كان الأرجح فى النظر كون راويه هو محمّد بن العبّاس مصنّف كتاب: «ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۶

الفصل الثانى فى اجتماع جميع الملل على الإسلام، و أنّ بعد ظهوره لا يعبد غير اللّه، و أنّه يذهب بدولة الباطل

و فيه ۲۲ حديثا ۱۱۲۳- «۱»- تفسير العيّاشى: عن رفاعة بن موسى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً قال: إذا قام القائم عليه السلام لا يبقى أرض إلّا نودى فيها بشهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه.

۱۱۲۴- «۲»- تفسير العيّاشى: عن ابن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً قال: انزلت فى القائم عليه السلام إذا خرج باليهود و النصارى و الصابئين و الزنادقة و أهل الردّة و الكفّار فى شرق الأرض

(۱)- تفسیر العیّاشی: ج ۱ ص ۱۸۳ سورة آل عمران الآیـة ۸۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۸۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۹ ب ۳۲ ح ۵۵۱؛ البرهان: ج ۱ ص ۲۹۶؛ الصافی: ج ۱ ص ۲۷۶؛ نور الثقلین: ج ۱ ص ۳۰۱ ح ۲۲۹؛ المحجّة: ص ۵۰ الآیة ۴.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ج ۱ ص ۱۸۳- ۱۸۴؛ البرهان: ج ۱ ص ۲۹۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۹ ب ۳۲ ح ۵۵۲؛ نور الثقلین: ج ۱ ص ۳۰۱ ح ۲۳۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۹۰؛ المحجّة ص ۵۰ الآیة ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۷

و غربها فعرض علیهم الإسلام، فمن أسلم طوعا أمره بالصلاة و الزکاة و ما یؤمر به المسلم و یجب للّه علیه، و من لم یسلم ضرب عنقه حتّی لا یبقی فی المشارق و المغارب أحـد إلّا وحّـد اللّه، قلت له: جعلت فـداک، إنّ الخلق أکثر من ذلک. فقال: إنّ اللّه إذا أراد أمرا قلّل الکثیر و کثّر القلیل.

۱۱۲۵- «۳»- تأویـل الآیـات الظاهرة: محمّـد بن العبّاس- رحمه اللّه- قال: حـدّثنا محمّـد بن الحسن بن علی، عن أبیه الحسن، عن أبیه علی بن أسباط، قال: روی أصحابنا فی قول اللّه عزّ و جلّ: الْمُلْکُ یَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ «۱» قال: إنّ الملک للرحمن الیوم، و قبل الیوم، و بعد الیوم، و لکن إذا قام القائم علیه السلام لم یعبد [وا] إلّا اللّه عزّ و جلّ.

۱۱۲۶- «۴»- الروضـة: علی بن محمّد، عن علی بن العبّاس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حمید، عن أبی حمزة، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عزّ و جلّ: وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ «۲» قال: إذا قام القائم علیه السلام ذهبت دولة الباطل.

و یـدلّ علیه أیضـا الأحادیث: ۳۲۷، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۲، ۳۳۴ إلی ۳۳۸، ۳۹۷، ۴۱۰، ۵۵۳، ۶۶۹، ۶۷۱، ۶۷۲، ۱۱۳۸، ۱۱۷۸، ۱۱۹۵، و أحادیث کثیرة اخری.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۳۶۹؛ المحجّة: ص ۱۱۵ الآیة ۵۹؛ البرهان: ج ۳ ص ۱۶۲، و فیه: عن أبیه، عن علی بن أسباط.

(۱) الفرقان: ۲۶.

(۴)- الروضة: ص ۲۸۷ ح ۴۳۲؛ المحجّة: ص ۱۳۰ الآیة ۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۶۲ ب ۵ ح ۶۲؛ نور الثقلین: ج ۳ ص ۲۱۲؛ البرهان: ج ۲ ص ۴۴۱؛ الصافی: ج ۱ ص ۹۸۶.

(۲) الإسراء: ۸۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۸

الفصل الثالث فی استخراجه کنوز الأرض و معادنها و ظهورها له

و فیه ۱۹ حدیثا ۱۱۲۷- «۱»- الفتن: حـدّثنا عبـد الرزّاق، عن معمر، عن قتـادة، قـال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه [و آله] و سـلّم: إنّه سیخرج الکنوز، و یقسّم المال، و یلقی الإسلام بجرانه.

۱۱۲۸- «۲»- سـنن الدانی: عن حذیفـة- رضـی اللّه عنه- عن النبیّ صـلّی اللّه علیه [و آله] و سـلّم فی قصّة المهدی علیه السلام و ظهور أمره، قال: فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم، و یخرج إلیه النجباء من مصر، و عصائب أهل الشرق و أشباههم حتّی یأتوا مکّة، فیبایع له بین زمزم و المقام، ثمّ یخرج متوجّها إلی الشام، و جبریل علی مقدّمته، و میکائیل علی ساقته، یفرح به أهل السـماء، و أهل الأرض، و الطیر، و الوحوش، و الحیتان فی البحر، و تزید المیاه فی دولته، و تمدّ الأنهار،

(۱)- الفتن: ص ۱۹۲ ب سیرة المهدی ...؛ الملاحم و الفتن ص ۶۹ ب ۱۴۶ عن الفتن: إلّا أنّه قال: «یستخرج الکنوز».

(۲)- عقد الدرر: ص ۱۴۹ ب ۷ قال: أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعید المقری فی سننه، و أخرجه محقّقه من سنن الدانی لوحة ۱۰۵؛ کشف الأستار: ص ۱۴۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۹

و تضعّف الأرض اکلها، و تستخرج الکنوز.

۱۱۲۹- «۳»- المستدرک: فی حدیث عن إسماعیل بن إبراهیم بن المهاجر، عن أبیه، عن مجاهد فی حدیث عن ابن عبّاس، قال: و أمّا المهدی الّذی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، و تأمن البهائم السباع، و تلقی الأرض أفلاذ کبدها، قال: قلت: و ما أفلاذ کبدها؟ قال: أمثال الاسطوانة من الذهب و الفضّة.

۱۱۳۰- «۴»- المستدرک: أخبرنی الحسین بن علی بن محمّد بن یحیی التمیمی، أنبأ أبو محمّد الحسن بن إبراهیم بن حیدر الحمیری بالکوفة، حدّثنا القاسم بن خلیفة، حدّثنا أبو یحیی عبد الحمید بن عبد الرحمن الحمانی، حدّثنا عمر بن عبید اللّه العدوی، عن معاویة بن قرّة، عن أبی الصدیق الناجی، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- قال: قال نبیّ اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ینزل بامّتی فی آخر الزمان بلاء شدید من سلطانهم، لم یسمع بلاء أشدّ منه، حتّی تضیق عنهم الأرض الرحبة، و حتّی یملأ الأرض جورا و ظلما، لا یجد المؤمن ملجأ یلتجئ إلیه من الظلم، فیبعث اللّه رجلا من عترتی، فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض، لا تدّخر الأرض من بذرها شیئا إلّا أخرجته، و لا السماء من قطرها إلّا صبّه اللّه علیهم مدرارا، یعیش فیهم سبع سنین أو ثمان أو تسع، تتمنّی الأحیاء

---

(۳)- المستدرک علی الصحیحین: ج ۴ ص ۵۱۴ کتاب الملاحم و الفتن قال: هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرّجاه؛ عقد الدرر: ص ۱۵۰ ب ۷؛ کشف الأستار: ص ۱۴۵.

(۴)- المستدرک علی الصحیحین: ج ۴ ص ۴۶۵ کتاب الفتن، قال: هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرّجاه؛ کشف الأستار: ص ۱۲۷؛ عقد الدرر: ص ۴۳- ۴۴ ب ۴ ف ۱۱؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۷۱۸ ب ۵۴ ح ۱۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۰

الأموات ممّا صنع اللّه عزّ و جلّ بأهل الأرض من خیر.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۳۲۷، ۴۱۰، ۴۵۱، ۴۵۴، ۵۷۴، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۸۲، ۷۱۹، ۷۲۶، ۷۳۳، ۱۱۰۵، ۱۱۱۹، ۱۱۷۷، ۱۱۹۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۱

الفصل الرابع فی ظهور البرکات السماویّة و الأرضیّة و غیرها

و فیه ۱۴ حدیثا ۱۱۳۱- «۱»- الفتن: حدّثنا محمّد بن مروان، عن عمارة، عن أبی حفصة، عن زید العمّی، عن أبی الصدیق، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: تتنعّم أمّتی فی زمن المهدی نعمة لم ینعّموا مثلها قطّ، ترسل السماء علیهم مدرارا، و لا یزرع الأرض شیئا من النبات إلّا أخرجته، و المال کدوس، یقوم

---

(۱) الفتن: ص ۱۹۳ ب سیرة المهدی ...؛ سنن ابن ماجة: ج ۲ ص ۵۱۸ ب خروج المهدی نحوه و فیه: عن عمارة بن أبی حفصة؛ المستدرک علی الصحیحین: ج ۴ ص ۵۵۸ بإسناده عن محمّد بن مروان نحوه؛ البیان: ص ۱۴۵ ب ۳ و قال: هذا حدیث حسن المتن، رواه الحافظ أبو القاسم الطبرانی فی معجمه الأکبر کما أخرجناه حرفا بحرف؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۱- ۱۳۲ نحوه و لم یذکر المال؛ عقد الدرر: ص ۱۴۴- ۱۴۵ ب ۷ عن أبی نعیم فی صفة المهدی و الطبرانی فی معجمه: ب ۸ ص ۱۶۹ و لم

یذکر المال، و فی ص ۱۷۰ ب ۸ نحوه و ذکر المال، و فی الجمیع قال: «و لا تدع الأرض»؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۳ ح ۱ و ۲۹ عن الأربعین لأبی نعیم نحوه؛ نور الأبصار: ص ۱۵۵ نحوه؛ ینابیع المودّة: ۴۳۴ مع بعض الاختلاف؛ حلیة الأبرار:

ج ۲ ص ۷۰۵ ب ۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۲

الرجل فیقول: یا مهدی! أعطنی، فیقول: خذ.

قال: حدّثنا أبو معاویة، عن موسی، عن زید، عن أبی الصدیق، عن أبی سعید، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم ... نحوه، إلّا أنّه لم یذکر المال.

۱۱۳۲- «۲»- مجمع الزوائد: عن أبی هریرة، عن النّبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یکون فی أمّتی المهدی، إن قصر فسبع و إلّا فثمان، و إلّا فتسع، تنعّم أمّتی فیها نعمة لم ینعّموا مثلها، یرسل السماء علیهم مدرارا، و لا تدّخر الأرض شیئا من النبات، و المال کدوس، یقوم الرجل یقول: یا مهدی! أعطنی، فیقول: خذ.

۱۱۳۳- «۳»- المستدرک: أخبرنی أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبی بمرو، حدّثنا سعید بن مسعود، حدّثنا النضر بن شمیل، حدّثنا سلیمان بن عبید، حدّثنا أبو الصدیق الناجی، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یخرج فی آخر أمّتی المهدی، یسقیه اللّه الغیث، و تخرج الأرض نباتها، و یعطی المال صحاحا، و تکثر الماشیة، و تعظم الامّة، یعیش سبعا أو ثمانیا، یعنی: حججا.

---

(۲)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۱۷ قال: رواه الطبرانی فی الأوسط، و رجاله ثقات؛ ینابیع المودّة: ص ۴۳۴ و جاء فیه «نعمة لم یسمعوا مثلها»؛ العرف الوردیّ (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۱ عن الدارقطنی فی الإفراد، و الطبرانی فی الأوسط؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۷۰۵ ب ۵۴ ح ۶۴.

(۳)- المستدرک علی الصحیحین: ج ۴ ص ۵۵۷- ۵۵۸ کتاب الفتن و قال: هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرّجاه، انتهی. و قال فی التلخیص: صحیح؛ عقد الدرر:

ص ۱۴۴ ب ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۳

۱۱۳۴- «۴»- عقد الدرر: عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه-:

أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یخرج المهدی فی أمّتی، یبعثه اللّه غیاثا للناس، تنعّم به الامّة، و تعیش الماشیة، و تخرج الأرض نباتها، و یعطی المال صحاحا.

۱۱۳۵- «۵»- الفتن: قال معمر: و أنبأنا أبو هارون، عن معاویة، عن أبی الصدّیق الناجی، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النّبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یرضی عنه ساکن السماء، و ساکن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شیئا إلّا صبّته، و لا الأرض من نباتها شیئا إلّا أخرجته، حتّی یتمنّی الأحیاء الأموات.

۱۱۳۶- «۶»- المصنّف: عبد اللّه بن نمیر، قال: حدّثنا موسی الجهنی، قال: حدّثنی عمر بن قیس الماصر، قال: حدّثنی [مجاهد، قال: حدّثنی] فلان رجل من أصحاب النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: أنّ المهدیّ لا یخرج حتّی تقتل النفس الزکیة، فإذا قتلت النفس الزکیة غضب علیهم من فی السماء و من فی الأرض، فأتی الناس المهدی فزفّوه کما تزفّ العروس إلی زوجها لیلة عرسها، و هو یملأ الأرض قسطا و عدلا، و تخرج الأرض نباتها، و تمطر السماء مطرها، و تنعّم أمّتی فی ولایته نعمة

---

(۴)- عقد الدرر: ص ۱۵۵ ب ۷ و ص ۱۶۷ ب ۸ و فيه: «فتنعّم»، قال: أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفة المهدى»؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۰ عن أربعين الحافظ أبى نعيم ح ۱۵؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۲ عن أبى نعيم و الحاكم.

(۵)- الفتن: ص ۱۹۲ ب سيرة المهدى؛ حلية الأبرار ج ۲ ص ۷۰۳ ب ۵۴ ح ۵۰

أقول: قد اخرج نحو هذا عن أبى سعيد بألفاظ مختلفة اكتفينا عنه بما ذكر، فراجع مصابيح السنّة: ج ۲ ص ۱۹۴، و العرف الوردى: ص ۱۳۵، و عقد الدرر: ص ۱۷ ب ۱ عن سنن الدانى، و المصنّف: ج ۱۵ ص ۱۹۵- ۱۹۶ ح ۱۹۴۸۴.

(۶)- المصنّف: ج ۱۵ ص ۱۹۹ ح ۱۹۴۹۹ كتاب الفتن؛ الدرّ المنثور: ج ۶ ص ۵۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۴

لم تنعّمها قطّ.

۱۱۳۷- «۷»- الخصال: حدّثنا أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير و محمّد بن مسلم، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه فى مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم فى دينه و دنياه.

(و الحديث طويل مشتمل على كثير من الآداب و الأخلاق الحسنة، و فوائد عظيمة من أرادها فليطلبها من الخصال.

قال عليه السلام فيه: بنا يفتح اللّه، و بنا يختم اللّه، و بنا يمحو ما يشاء، و بنا يثبت، و بنا يدفع [يرفع] اللّه الزمان الكلب، و بنا ينزل الغيث، فلا يغرّنّكم باللّه الغرور، ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه اللّه عزّ و جلّ، و لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، و لأخرجت الأرض نباتها، و لذهبت الشحناء من قلوب العباد، و اصطلحت السباع و البهائم، حتّى تمشى المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلّا على النبات، و على رأسها زينتها لا يهيّجها سبع و لا تخافه، لو تعلمون مالكم فى مقامكم بين عدوّكم و صبركم على ما تسمعون من الأذى لقرّت أعينكم ... الحديث.

۱۱۳۸- «۸»- عقد الدرر: و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب

---

(۷)- الخصال: ج ۲ ص ۶۲۶؛ تحف العقول: ص ۱۱۵ مع اختلاف؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۱۶ ب ۲۷ ح ۱۱، و فيه: «و على رأسها زبّيلها».

(۸)- عقد الدرر: ص ۱۵۹ ب ۷؛ كشف الأستار: ص ۱۴۵- ۱۴۶.

أقول: لا يخفى عليك أنّ ما فى هذا الخبر و خبر الخصال من: «اصطلاح السباع

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۵

عليه السلام فى قصّة المهدى و فتحه لمدينة القاطع، قال: فيبعث المهدى عليه السلام إلى امرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، و ترعى الشاة و الذئب فى مكان واحد، و تلعب الصبيان بالحيّات و العقارب لا يضرّهم شىء، و يبقى الخير، و يزرع الانسان مدّا يخرج له سبعمائة مدّ، كما قال اللّه تعالى: كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ «۱»، و يذهب الربا و الزنا و شرب الخمر و الرياء، و تقبل الناس على العبادة و المشروع، و الديانة و الصلاة فى

و البهائم»، و «لعب الصبيان بالحيّات و العقارب»، و «رعى الشاة و الذئب فى مكان واحد» يمكن أن يكون كناية عن كمال العدل و الأمنيّة فى عهده، و اشتمال أطراف الأرض و جميع نواحيها بهما، و لا يخاف أحد أحدا من الإنسان و الحيوان، كما يمكن أن يكون المراد منه هو ظاهره فله وجه لطيف، و اللّه و أولياؤه أعلم بحقائق هذه الامور و الإشارات.

و مثل هذا الخبر فى أخبار الملاحم ليس بقليل و لا غريب، فمنها ما فى الدرّ المنثور: ج ۶ ص ۵۶ قال: أخرج ابن أبى شيبة و أحمد و

الحاكم و صحّحه، عن أبی سعید قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: و الّذی نفسی بیده، لا تقوم الساعة حتّی تكلّم السباع الإنسان، و حتّی تكلّم الرجل عذبة سوطه و شراك نعله، و یخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده.

و الّذی یهوّن الخطب أنّ هذه الأخبار بدعوی تواترها، و إن دلّت علی وقوع امور و خوارق تخالف الطبیعة إلّا أنّ تفاصیلها لم یثبت تواترها، فلا توجب علما و لا عملا، حتّی ما كان منه مرویّا بسند صحیح، و إن لم یجز ردّه، فلا یجب الالتزام و الاعتقاد به؛ لأنّه علی فرض كون صدوره مقطوعا به غیر قطعیّ الدلالة، مضافا إلی أنّ كون السند بحسب ظاهر الإسناد صحیحا لا یستلزم صحّته الواقعیّة؛ لاحتمال وقوع الاشتباه فی مقام نقل الإسناد، مثل احتمال وقوع ذلك فی المتن، و حجّیة مثل هذا الخبر، و إن ثبتت فی الفروع فیجب العمل به إلّا أنّه فی غیرها ممّا یكون المطلوب فیه الاعتقاد و الإیمان، و هذا أمر لا یثبت بما هو ظنّی الدّلالة أو السند، و لا یجوز التعبّد به فی ذلك، لم تثبت، فتدبّر.

(۱) البقرة: ۲۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۶

الجماعات، و تطول الأعمار، و تؤدّی الأمانة، و تحمل الأشجار، و تتضاعف البركات، و تهلك الأشرار، و یبقی الأخیار، و لا یبقی من یبغض أهل البیت علیهم السلام.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۳۶۷، ۴۰۳، ۴۰۵، ۴۵۶، ۷۱۹، ۷۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۷

الفصل الخامس فی أنّ اللّه تعالی یأتی بأصحابه و هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر عدّة أهل بدر عنده، و بعض فضائلهم

و فیه ۲۸ حدیثا ۱۱۳۹- «۱»- عقد الدرر: فی حدیث طویل عن أمیر المؤمنین علیه السلام، ذكر فیه طائفة من الملاحم و خروج السفیانی و ما یرتكب من المظالم و القبائح ... فساق الكلام إلی أن قال: فتضطرب الملائكة فی السماء (یعنی: من أعمال السفیانی الفظیعة)، فیأمر اللّه عزّ و جلّ جبریل علیه السلام فیصیح علی سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث یا أمّة محمّد! قد جاءكم الغوث یا أمّة محمّد! قد جاءكم الفرج و هو المهدی علیه السلام خارج من مكّة فأجیبوه ... إلی أن قال: فیجمع اللّه عزّ و جلّ أصحابه علی عدد أهل بدر، و علی عدد أصحاب طالوت؛ ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، كأنّهم لیوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحدید، لو همّوا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها [مواضعها]، الزیّ واحد، و اللباس واحد، كأنّما آباؤهم أب واحد ... الحدیث بطوله.

---

(۱)- عقد الدرر: ص ۹۴- ۹۵ ب ۴ ف ۲ فی الخسف بالبیداء و حدیث السفیانی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۸

و فیه: أنّه من ولد فاطمة، من ولد الحسین علیهم السلام.

۱۱۴۰- «۲»- عقد الدرر: فی حدیث طویل عن جابر الجعفی، عن الإمام أبی جعفر الباقر علیه السلام قال: فیجمع اللّه تعالی للمهدی أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، یجمعهم اللّه تعالی علی [من] غیر میعاد، و قزع [قزعا] كقزع الخریف، فیبایعونه بین الركن و المقام. قال:

و المهدی یا جابر! رجل من ولد الحسین، یصلح اللّه له أمره فی لیلة واحدة.

۱۱۴۱- «۳»- الروضة: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن منصور بن یونس، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی خالد، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ أَیْنَ ما تَكُونُوا یَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِیعاً «۱» قال: الخیرات: الولایة، و قوله تبارك و تعالی: أَیْنَ ما تَكُونُوا یَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِیعاً یعنی: أصحاب القائم علیه السلام الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا، قال: و هم- و

اللّه- الامّة المعدودة، قال: یجتمعون- و اللّه- فی ساعة واحدة، قزع کقزع الخریف.

۱۱۴۲- «۴»- غیبة النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال:

حدّثنا حمید بن زیاد، قال: حدّثنا علی بن الصباح، قال: حدّثنا أبو علی الحسن بن محمّد الحضرمی، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن

---

(۲)- عقد الدرر: ص ۸۹ ب ۴ ف ۲ فی الخسف بالبیداء و حدیث السفیانی؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۴.

(۳)- الروضة: ص ۳۱۳ ح ۴۸۷؛ المحجّة: ص ۱۹ و ص ۱۰۲- ۱۰۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۱ ب ۷۱؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۱ ب ۳۲ ح ۶۲.

(۱) البقرة: ۱۴۸.

(۴)- غیبة النعمانی: ص ۲۴۱ ب ۱۳ ح ۳۶؛ المحجّة: ص ۱۰۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۹

إبراهیم بن عبد الحمید، عن إسحاق بن عبد العزیز، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ «۱» قال: العذاب: خروج القائم علیه السلام، و الامّة المعدودة:

عدّة أهل بدر و أصحابه.

۱۱۴۳- «۵»- غیبة النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال:

حدّثنا أحمد بن یوسف، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی، عن أبیه و وهیب، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی: فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً «۲» قال: نزلت فی القائم و أصحابه یجتمعون علی غیر میعاد.

۱۱۴۴- «۶»- غیبة النعمانی: أخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه بن یونس، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القرشی، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ضریس، عن أبی خالد الکابلی، عن علی بن الحسین- أو عن محمّد بن علی- علیهما السلام أنّه قال: الفقداء قوم یفقدون من فرشهم فیصبحون بمکّة، و هو قول اللّه عزّ و جل: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً و هم

---

(۱) هود: ۸.

(۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۴۱ ب ۱۳ ح ۳۷؛ المحجّة: ص ۲۰؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۲ ب ۳۵؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۱- ۵۴۲ ب ۳۲ ح ۵۱۴.

(۲) البقرة: ۱۴۸.

(۶)- غیبة النعمانی: ص ۳۱۳ ب ۲۰ ح ۴؛ المحجّة: ص ۱۹- ۲۰؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۱ ب ۳۵؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۶ ب ۳۲ ح ۵۳۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۸- ۳۶۹ ب ۲۷ ح ۱۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۰

أصحاب القائم علیه السلام.

۱۱۴۵- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا علی بن الحسین، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی، عن محمّد بن حسّان الرازی، عن محمّد بن علی الکوفی، عن علی بن الحکم، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام: أنّ القائم یهبط من ثنیّة ذی طوی، فی عدّة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، حتّی یسند ظهره الی الحجر الأسود و یهزّ الرایة الغالبة.

قال علیّ بن أبی حمزة: فذکرت ذلک لأبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام فقال: کتاب منشور.

۱۱۴۶- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنا علی بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن حمزة و محمّد بن سعید، قالا: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن سلیمان بن هارون العجلی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ صاحب هذا الأمر محفوظة له أصحابه، لو ذهب الناس جمیعا أتی اللّه له بأصحابه، و هم الّذین قال اللّه عزّ و جلّ: فَإِنْ یَکْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَکَّلْنا بِها قَوْماً لَیْسُوا بِها بِکافِرِینَ «۱»، و هم الّذین قال اللّه فیهم: فَسَوْفَ یَأْتِی اللّهُ بِقَوْمٍ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّةٍ عَلَی الْکافِرِینَ «۲».

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۳۱۵ ب ۲۰ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۷ ب ۳۲ ح ۵۴۱ و لم یذکر عجز الحدیث؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۰ ب ۲۷ ح ۱۵۸.

(۸)- غیبة النعمانی: ص ۳۱۶ ب ۲۱ ح ۱۲؛ المحجّة: ص ۶۴؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۱ ص ۴۷۹ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۰ ب ۲۷ ح ۱۶۰.

(۱) الأنعام: ۸۹.

(۲) المائدة: ص ۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۱

۱۱۴۷- «۹»- تأویل الآیات الظاهرة: عن محمّد بن جمهور، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز، قال: روی بعض أصحابنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ «۱» قال: العذاب: هو القائم علیه السلام، هو عذاب علی أعدائه، و الامّة المعدودة هم الّذین یقومون معه بعدد أهل بدر.

۱۱۴۸- «۱۰»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبی خالد القمّاط، عن ضریس، عن أبی خالد الکابلی، عن سیّد العابدین علی بن الحسین علیهما السلام، قال:

المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، فیصبحون بمکّة، و هو قول اللّه عزّ و جل: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً و هم أصحاب القائم علیه السلام.

۱۱۴۹- «۱۱»- تفسیر العیّاشی: عن عبد الأعلی الحلبی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: أصحاب القائم الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا، هم و اللّه الامّة المعدودة الّتی قال اللّه تعالی فی کتابه: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا

(۹)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۲۳۰؛ المحجّة: ص ۱۰۵؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۴۵- ۴۴۶ ب ۳۲ ح ۲۳۵.

(۱) هود: ۸.

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۴ ب ۵۷ ح ۲۱؛ المحجّة: ص ۲۱؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۲- ۶۲۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۲۳- ۳۲۴ ب ۲۷ ح ۳۴؛ منتخب الأنوار المضیئة:

ص ۳۲؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۶، الآیة فی البقرة: ۱۴۸.

(۱۱)- تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۴۰- ۱۴۱ ح ۸؛ البرهان: ج ۲ ص ۲۰۹؛ الصافی: ج ۱ ص ۷۷۹؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۰۰؛ المحجّة: ص ۱۰۴؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۲ ب ۲۷ مقطع من الحدیث ۹۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۲

عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ قال: یجمعون له فی ساعة واحدة قزعا کقزع الخریف.

۱۱۵۰- «۱۲»- تفسیر العیّاشی: عن صالح بن سعد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه: لَوْ أَنَّ لِی بِکُمْ قُوَّةً أَوْ آوِی إِلی رُکْنٍ شَدِیدٍ قال: قوّة القائم، و الرکن الشدید: الثلاثمائة و ثلاثة عشر أصحابه.

۱۱۵۱- «۱۳»- الغیبة أو إثبات الرجعة: حدّثنا عبد الرحمن بن أبی نجران- رضی اللّه عنه-، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: المفقودون من فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، فیصبحون بمکّة و هو قول اللّه عزّ و جلّ: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً و هم أصحاب القائم علیه السلام.

۱۱۵۲- «۱۴»- غیبة الشیخ: عنه (یعنی عن الفضل بن شاذان)، عن محمّد بن علی، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام یقول: کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: لا یزال الناس ینقصون حتّی لا یقال: اللّه، فإذا کان ذلک ضرب یعسوب الدین بذنبه، فیبعث اللّه قوما من أطرافها یجیئون قزعا کقزع الخریف، و اللّه إنّی لأعرفهم و أعرف أسماءهم و قبائلهم، و اسم أمیرهم، و هم قوم یحملهم

---

(۱۲)- تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۵۶- ۱۵۷ ح ۵۵؛ البرهان: ج ۲ ص ۲۳۰؛ المحجّة: ص ۱۰۶؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱ نحوه، و الآیة فی هود: ۸۰.

(۱۳)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۱۵ ذیل ح ۳۹؛ الأربعین للخاتون‌آبادی: ص ۱۶۷ ح ۳۱؛ کشف الأستار: ص ۱۸۰.

(۱۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۷۷- ۴۷۸ ح ۵۰۳ فصل فی ذکر طرف من صفاته و منازله و سیرته علیه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۵؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۷۷ ب ۳۲ ح ۸۰۶.

أقول: الأخبار فی هذا الباب أکثر من ذلک، فراجع کتب الحدیث و التفسیر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۳

اللّه کیف شاء من القبیلة الرجل و الرجلین حتّی بلغ تسعة، فیتوافون من الآفاق ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، و هو قول اللّه: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، حتّی إنّ الرّجل لیحتبی فلا یحلّ حبوته حتّی یبلغه اللّه ذلک.

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۲۸۳، ۲۸۵، ۳۲۷، ۳۵۰ (و فیه: ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا فیهم خمسون امرأة)، ۴۳۳، ۶۵۳، ۶۶۹، ۷۳۷، ۹۰۴، ۱۱۱۴ إلی ۱۱۱۶، ۱۱۹۴، ۱۲۱۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۴

الفصل السادس فی اجتماع أهل الشرق و الغرب عنده

و فیه حدیثان ۱۱۵۳- «۱»- تاریخ ابن عساکر: إذا قام قائم أهل محمّد [صلّی اللّه علیه و آله و سلّم] جمع اللّه له أهل المشرق و أهل المغرب، فیجتمعون کما یجتمع قزع الخریف، فأمّا الرفقاء فمن أهل الکوفة، و أمّا الأبدال فمن أهل الشام.

أخرجه عن أبی الطفیل عن علیّ علیه السلام.

۱۱۵۴- «۲»- تفسیر العیّاشی: عن أبی سمینة، عن مولی لأبی الحسن، قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن قوله: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً «۱» قال: و ذلک و اللّه أن لو قد قام قائمنا یجمع اللّه إلیه شیعتنا من جمیع البلدان.

---

(۱)- تاریخ ابن عساکر: ج ۱ ص ۶۲؛ الصواعق: فی الآیة الثانیة عشرة من الآیات الواردة فیهم ص ۱۶۳ عن ابن عساکر و قال: «قائم آل

محمّد»؛ جواهر العقدين: القسم الثانى الذكر الثامن عنه؛ ينابيع المودّة: ص ۴۳۳ ب ۷۳ عن الجواهر.

(۲)- تفسير العيّاشى: ج ۱ ص ۶۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۷؛ البرهان: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۱۱؛ الصافى: ج ۱ ص ۱۵۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۹۴؛ المحجّة: ص ۲۵؛ مجمع البيان: ج ۱ ص ۲۳۱.

(۱) البقرة: ۱۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۵

الفصل السابع فى امتلاء الأرض من العدل به عليه السلام الّذى هو من أشهر خصائصه، و من أعظم أعماله الإصلاحيّة

و فيه ۱۵۴ حديثا ۱۱۵۵- «۱»- الفتن: الوليد، عن أبى رافع إسماعيل بن رافع، عمّن حدّثه، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: تأوى إليه امّته كما تأوى النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، حتّى يكون الناس على مثل أمرهم الأوّل، لا يوقظ نائما، و لا يهريق دما.

۱۱۵۶- «۲»- تأويل الآيات الظاهرة: محمّد بن العبّاس، عن حميد

---

(۱)- الفتن: ص ۱۹۳ ب سيرة المهدى و عدله و خصب زمانه؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۰ ب ۱۴۸؛ البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ب ۱، إلّا أنّ فى المطبوعة منه ص ۷۸ ح ۱۹ قال: «يأوى المهدى إلى أمّتى كما تأوى النحل إلى بيوتها»، و قال: «حتّى لا يكون الناس»، و فيه: «و لا يهرق دما»؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۴۶- ۴۴۷ ب ۳۲ ح ۲۳۸.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۶۳۸؛ المحجّة: ص ۲۲۱؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۹؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۴ ص ۲۹۱ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۵ ب ۳۲ ح ۶۵۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۶

بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن الحسن بن محبوب، عن أبى جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّ و جلّ: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها «۱» يعنى بموتها: كفر أهلها، و الكافر ميّت، فيحييها اللّه بالقائم عليه السلام، فيعدل فيها فتحيى الأرض، و يحيى أهلها بعد موتهم.

۱۱۵۷- «۳»- غيبة النعمانى: فى حديث رواه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: أ لا تسمع قوله تعالى فى الآية التالية لهذه الآية يعنى قوله تعالى: وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ ... الآية «۲»، اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ «۳» أى يحييها اللّه بعدل القائم عليه السلام عند ظهوره بعد موتها بجور أئمّة الضلال.

۱۱۵۸- «۴»- غيبة الشيخ: بهذا الإسناد (يعنى: إبراهيم بن سلمة، عن أحمد بن مالك الفزارى، عن حيدر بن محمّد الفزارى، عن عبّاد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمّد بن مروان، عن الكلبى، عن أبى صالح)، عن ابن عبّاس فى قوله: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها يعنى: يصلح الأرض بقائم آل محمّد من «بعد موتها» يعنى: من بعد جور أهل مملكتها «قد بينا لكم الآيات» بقائم آل

---

(۱) الحديد: ۱۷.

(۳)- غيبة النعمانى: المقدّمة ص ۲۵؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص ۶۳۸ و جاء فيه: «بجور أئمّة الظلم و الضلال».

(۲) الحديد: ۱۶.

(۳) الحديد: ۱۷.

(۴)- غيبة الشيخ: ص ۱۷۵ ح ۱۳۱؛ المحجّة: ص ۲۲۱- ۲۲۲ و فيه «عن محمّد بن مروان الكلبى»؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۶- ۷ ب ۳۲

ف ۱۲ ح ۲۸۷ و ص ۱۶۲ ب ۳۲ ح ۷۶۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۷

محمّد «لعلّکم تعقلون».

۱۱۵۹- «۵»- کامل الزیارات: فی حدیث طویل رواه بسنده عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، ذکر فیه ما قیل للنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمّا اسری به إلی السماء، و ما أخبره اللّه تعالی من اختباره فی ثلاث، فقال بعد ذکر ما یصیب الحسین علیه السلام من أمّة جدّه من الشهادة، و قتل ولده و من معه من أهل بیته، و سلب حرمه: ثمّ أخرج من صلبه ذکرا أنتصر له به، و إنّ شبحه عندی تحت العرش، یملأ الأرض بالعدل، و یطبقها بالقسط، یسیر معه الرعب، یقتل حتّی یشکّ فیه ... الحدیث.

۱۱۶۰- «۶»- غیبة النعمانی: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهیم، قال: حدّثنی محمّد بن عبد اللّه بن زرارة، عن محمّد بن مروان، عن الفضیل بن یسار، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشدّ ممّا استقبله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من جهّال الجاهلیّة، قلت: و کیف ذاک؟ قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أتی الناس و هم یعبدون الحجارة و الصخور و العیدان و الخشب المنحوتة، و إنّ قائمنا إذا قام أتی الناس و کلّهم یتأوّل علیه کتاب اللّه، یحتجّ علیه به، ثمّ قال: أما و اللّه لیدخلنّ علیهم عدله جوف بیوتهم کما یدخل الحرّ و القرّ.

و یدلّ علیه أیضا ۱۴۸ حدیثا من ب ۳ ف ۲۶ (ج ۲ ص ۲۲۲):

---

(۵)- کامل الزیارات: ص ۳۳۳ ب ۱۰۸.

(۶)- غیبة النعمانی: ص ۲۹۶- ۲۹۷ ب ۱۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۲ ب ۲۷ ح ۱۳۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۸۶ ب ۳۲ ح ۵۲۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۸

الفصل الثامن فی نزول عیسی بن مریم و صلاته خلف المهدی

علیه السلام و فیه ۳۹ حدیثا ۱۱۶۱- «۱»- صحیح مسلم: حدّثنا الولید بن شجاع و هارون بن عبد اللّه و حجّاج بن الشاعر، قالوا: حدّثنا حجّاج و هو ابن محمّد، عن ابن جریج، قال: أخبرنی أبو الزبیر: أنّه سمع جابر بن عبد اللّه یقول:

سمعت النّبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لا تزال طائفة من أمّتی یقاتلون علی الحق، ظاهرین الی یوم القیامة، قال: فینزل عیسی بن مریم صلّی اللّه علیه و سلّم فیقول أمیرهم: تعال صلّ لنا، فیقول: لا، إنّ بعضکم علی بعض امراء، تکرمة اللّه هذه الامّة.

---

(۱)- صحیح مسلم: کتاب الإیمان ب نزول عیسی ج ۱ ص ۱۳۷ ب ۷۱ ح ۲۴۷؛ مسند أحمد: ج ۳ ص ۳۴۵ و ۳۸۴؛ سنن الدانی بنقل العرف الوردی: ج ۲ ص ۸۳ نحوه؛ و أبو یعلی بنقل التصریح ص ۴۷۴ عن إقامة البرهان: ص ۴۰؛ مشکاة المصابیح:

ص ۱۲۷؛ شرح الترمذی: ج ۹ ص ۷۸؛ البیان: ص ۱۱۳ ب ۷؛ عقد الدرر: ص ۲۲۹ ب ۱۰؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۴ أخرجه من قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

«ینزل ...» عن أربعین الحافظ أبی نعیم عن جابر ح ۳۹؛ الإعلام بحکم عیسی علیه السلام (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۲۹۸- ۲۹۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۹

۱۱۶۲- «۲»- تفسیر فرات: حدّثنی جعفر بن محمّد الفزاری معنعنا، عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث (إلی أن قال): سیأتی علی الناس زمان لا یعرفون اللّه ما هو التوحید حتّی یکون خروج الدجّال، و حتّی ینزل عیسی بن مریم من السماء و یقتل اللّه الدجّال علی یده، و یصلّی بهم رجل منّا أهل البیت، أ لا تری أنّ عیسی یصلّی خلفنا و هو نبیّ، ألا و نحن أفضل منه.

۱۱۶۳- «۳»- تفسیر القمّی: حدّثنی أبی، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان بن داود المنقری، عن أبی حمزة، عن شهر بن حوشب، قال:

قال لی الحجّاج بأنّ آیة فی کتاب اللّه قد أعیتنی، فقلت: أیّها الأمیر! أیّة آیة هی؟ فقال: قوله: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ إِلَّا لَیُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ، و اللّه إنّی لآمر بالیهودی و النصرانی فیضرب عنقه، ثمّ أرمقه بعینی فما أراه یحرّک شفتیه حتّی یخمد، فقلت: أصلح اللّه الأمیر لیس علی ما تأوّلت، قال: کیف هو؟ قلت: إنّ عیسی ینزل قبل یوم القیامة إلی الدّنیا، فلا یبقی أهل ملّة یهودی و لا نصرانی إلّا آمن به قبل موته، و یصلّی

---

(۲)- تفسیر فرات: ص ۴۴؛ البحار: ج ۱۴ ص ۳۴۸- ۳۴۹ کتاب النبوّة ب ۲۴ ح ۱۰، و فیه: «لا یعرفون اللّه ما هو و التوحید».

(۳)- تفسیر القمّی: ج ۱ ص ۱۵۸؛ البحار: ج ۱۴ ص ۳۴۹- ۳۵۰ ب ۲۴ کتاب النبوّة ح ۱۳؛ مجمع البیان: ج ۲ ص ۱۳۷؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۴۱۱؛ تفسیر نور الثقلین: ج ۱ ص ۴۷۳؛ تفسیر البرهان: ج ۱ ص ۴۲۶؛ المحجّة: ص ۶۲؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۵۵ الآیة ۱۱ عن الباقر علیه السلام من قوله: «إنّ عیسی ... إلی قوله: و یصلّی خلف المهدی»؛ ینابیع المودّة: مثل ما فیه ص ۴۲۲ ب ۷۱ إلّا أنّه قال:

«عن محمّد بن مسلم عن محمّد الباقر رضی اللّه عنه»، و لم أجده عن طریق محمّد بن مسلم، لا فی المحجّة و لا فی غیره؛ الأربعین للمجلسی: ص ۴۱۱ ح ۲۸ من قوله: «إنّ عیسی ... إلی قوله: خلف المهدی علیه السلام» إلّا أنّه رواه عن علی بن الحسین علیهما السلام و الآیة فی النساء: ۱۵۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۰

خلف المهدی، قال: ویحک، أنّی لک هذا، و من أین جئت به؟ فقلت:

حدّثنی به محمّد بن علی بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، فقال: جئت بها و اللّه من عین صافیة.

۱۱۶۴- «۴»- الفتن للسلیلی: قال: حدّثنا الحسن بن علی، قال:

أخبرنا سفیان بن سعید الثوری، عن منصور بن المعتمر، عن ربعیّ بن خراش، قال: سمعت حذیفة بن الیمان، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ... فذکر حدیث الفتن بطوله ثمّ قال: قد أفلحت أمّة أنا أوّلها، و عیسی آخرها، فیصلّی خلف رجل من ولدی، فإذا صلّی الغداة قام عیسی حتّی یجلس فی المقام ... و ذکر متابعته، و أنّ مقامه فی الدنیا أربعون سنة.

۱۱۶۵- «۵»- الأربعین (للحافظ أبی نعیم): بإسناده عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: منّا الّذی یصلّی عیسی بن مریم خلفه.

۱۱۶۶- «۶»- بهجة النظر فی إثبات الوصیّة و الإمامة للأئمّة الاثنی عشر: روی عمر بن إبراهیم الأوسی فی کتابه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ینزل عیسی بن مریم عند انفجار الصبح ما بین

---

(۴)- الملاحم و الفتن: ص ۱۵۳ ب ۸۳ ممّا أخرجه عن کتاب الفتن تألیف السلیلی أبی صالح بن أحمد بن عیسی، تأریخ نسخة الأصل بخطّ المصنّف سنة (۳۰۷ ه).

(۵)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۶۶ ح ۳۸۶۷۳؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۶۴؛ الجامع الصغیر: ج ۲ ص ۱۵۸؛ فیض القدیر: ج ۶ ص ۱۷- ۱۸؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۷۱۹ ب ۵۴ عن کتاب الفتن للحافظ ابن حمّاد؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۴ من کتاب الأربعین ح ۳۸؛ عقد الدرر: ص ۲۳۰ ب ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۹۲ ب ۳۲ ح ۴۵.

(۶)- حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۰ ب ۳۴ و الحدیث طویل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۱

مهرودین، و هما ثوبان أصفران من الزعفران، أبیض الجسم، أصهب «۱» الرأس، أفرق الشعر، كأنّ رأسه یقطر دهنا، بیده حربة، یكسر الصلیب، و یقتل الخنزیر، و یهلك الدجّال، و یقبض أموال القائم، و یمشی خلفه أهل الكهف، و هو الوزیر الأیمن للقائم، و حاجبه، و نائبه، و یبسط فی المشرق و المغرب الدین من كرامة الحجّة بن الحسن صلوات اللّه علیه.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۱۱۸، ۱۵۳، ۲۱۹، ۲۸۴، ۳۲۷، ۳۶۱، ۳۹۹، ۴۲۹، ۴۴۰ (إلّا أنّه لیس فیه اقتداء عیسی بن علیه السلام)، ۵۳۹، ۵۵۳، ۵۸۲، ۶۶۸، ۶۶۹، ۷۵۶ إلی ۷۶۱، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۸ إلی ۷۱۱، ۹۱۸، ۱۰۶۶، ۱۰۷۱، ۱۰۸۱، ۱۰۸۳، ۱۱۰۵.

---

(۱) الصهبة- بالضمّ-: الشقرة فی شعر الرأس. (مجمع البحرین: مادّة صهب).

أقول: الأحادیث الدالّة علی أنّ عیسی بن مریم علیه السلام ینزل و یصلّی خلف القائم- عجّل اللّه فرجه- كما قال العلامة المجلسی، و یجدها الناظر فی كتب الحدیث كثیرة جدّا، قد أوردتها الخاصّة و العامّة بطرق مختلفة، و رواها من العامّة أرباب الصحاح و السنن و المسانید: البخاری، و مسلم، و النسائی، و ابن ماجة، و أحمد، و أبو داود، و الطیالسی، فی روایات متعدّدة، یكفیك فی ذلك مراجعة: مسند أحمد، و مفتاح كنوز السنّة، و قد جاء بذلك أیضا الآثار الكثیرة، و لا یشكّ فی تواتر الأحادیث و لا الآثار إلّا المشكّك المرتاب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۲

الفصل التاسع فی أنّه علیه السلام یقتل الدجّال

و فیه ۶ أحادیث ۱۱۶۷- «۱»- كمال الدین: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد العزیز بن یحیی الجلودی بالبصرة، قال:

حدّثنا الحسین بن معاذ، قال: حدّثنا قیس بن حفص، قال: حدّثنا یونس بن أرقم، عن أبی سیّار الشیبانی، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام (فی حدیث طویل)، فقام إلیه صعصعة بن صوحان فقال: یا أمیر المؤمنین! متی یخرج الدجّال؟ فقال له علی علیه السلام: اقعد، فقد سمع اللّه كلامك ... إلی أن قال: یقتله اللّه عزّ و جلّ بالشام علی عقبة تعرف بعقبة أفیق، لثلاث ساعات مضت من یوم الجمعة، علی ید من یصلّی المسیح عیسی بن مریم علیهما السلام خلفه ... و الحدیث طویل.

۱۱۶۸- «۲»- كمال الدین: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس-

---

(۱)- كمال الدین: ج ۲ ص ۵۲۵- ۵۲۷ ب ۴۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۴ ب ۲۵ ح ۲۶ من حدیث طویل؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۸۸ من حدیث طویل؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۳۵- ۱۱۳۷ ح ۵۳ من حدیث طویل؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۲۲- ۵۲۳ ب ۳۲ ح ۴۰۷.

(۲)- كمال الدین: ج ۲ ص ۳۳۵- ۳۳۶ ب ۳۳ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۳

رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن الحسین بن یزید الزیات عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن ابن سماعة، عن علی بن الحسن بن رباط، عن أبیه، عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام: إنّ اللّه تبارك و تعالی خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهی أرواحنا، فقیل له: یا ابن رسول اللّه! و من الأربعة عشر؟ فقال: محمّد، و علی، و

فاطمة، و الحسن، و الحسين، و الأئمّة من ولد الحسين، آخرهم القائم الّذى يقوم بعد غيبته فيقتل الدجّال، و يطهّر الأرض من كلّ جور و ظلم.

۱۱۶۹- «۳»- بحار الأنوار: رأيت فى بعض الكتب المعتبرة: روى فضل اللّه بن على بن عبيد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن محمد بن عبيد اللّه بن الحسين بن على بن محمّد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن على بن أبى طالب- تولاه اللّه فى الدارين بالحسنى-، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستى، عن أبى محمّد جعفر بن أحمد بن على المونسى القمّى، عن على بن بلال، عن أحمد بن محمّد بن يوسف، عن حبيب الخير، عن محمّد بن الحسين الصائغ، عن أبيه، عن معلّى بن خنيس، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يوم النيروز، فقال عليه السلام ... فى حديث إلى أن قال: و هو اليوم الّذى يظهر فيه قائمنا و ولاة الأمر، و هو اليوم الّذى يظفر فيه قائمنا بالدجّال فيصلبه على كناسة الكوفة، و ما من يوم نيروز إلّا و نحن نتوقّع فيه الفرج.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث ۱۱۴، ۶۶۸، ۹۱۸.

---

(۳)- بحار الأنوار: ج ۵۹ ص ۹۱- ۹۲ ب ۲۲ يوم النيروز (و الحديث طويل)؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۴۲ ب ۳۲ ف ۴۶ ح ۶۹۳ عن كتاب المهذّب لأحمد بن فهد.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۴

الفصل العاشر فى أنّه يقاتل السفيانى

و فيه ۸ أحاديث ۱۱۷۰- «۱»- المستدرك: حدّثنا أبو محمّد أحمد بن عبد اللّه المزنى، حدّثنا زكريا بن يحيى الساجى، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبى سمينة، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يخرج رجل يقال له السفيانى فى عمق دمشق، و عامّة من يتّبعه من كلب، فيقتل حتّى يبقر بطون النساء، و يقتل الصّبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتّى لا يمنع ذنب تلعة، و يخرج رجل من أهل بيتى فى الحرّة، فيبلغ السفيانى فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفيانى بمن معه، حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو إلّا المخبر عنهم.

۱۱۷۱- «۲»- الفتن: حدّثنا يحيى بن سعيد العطّار، حدّثنا حجّاج-

---

(۱)- المستدرك و تلخيص المستدرك: ج ۴ كتاب الفتن و الملاحم ص ۵۲۰؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ عقد الدرر: ص ۷۳ ب ۴ ف ۲.

(۲)- الفتن: ج ۱ ص ۱۷ ب تسمية الفتن؛ المستدرك: بإسناده عن الوليد عن إبراهيم عن

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۵

رجل منّا- عن الوليد بن عيّاش، قال عبد اللّه بن مسعود- رضى اللّه عنه-: قال لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: احذّركم سبع فتن تكون بعدى: فتنة تقبل من المدينة، و فتنة بمكّة، و فتنة تقبل من اليمن، و فتنة تقبل من الشام، و فتنة تقبل من المشرق، و فتنة من قبل المغرب، و فتنة من بطن الشام و هى فتنة السفيانى.

۱۱۷۲- «۳»- تاريخ المدينة المنوّرة: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أنبأنا علىّ بن زيد، عن الحسن، عن أمّ سلمة- رضى اللّه عنها-: قالت: بينما النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم مضطجع فى بيته إذ احتفز جالسا، فجعل يتوجّع، فقلت: بأبى

أنت و امّى يـا رسول اللّه! مالـك تتوجّع؟ قـال: جيش من أمّتى يجوز من قبـل الشـام، يؤمّون البيت لرجل منعه اللّه منهم، حتّى إذا علوا البيداء من ذى الحليفة خسف بهم و مصادرهم شتّى، قلت: بأبى أنت و امّى يا رسول اللّه! كيف يخسف بهم جميعا و مصادرهم شتّى؟ قال: إنّ منهم من جبر (من يكرهه فيجىء مكرها).

۱۱۷۳- «۴»- غيبـة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سـعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن عبد اللّه بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن عبد الملك بن أعين، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام، فقلت له: أرجو أن يكون

علقمة قال: قال: ... ج ۴ ص ۴۶۸ و تلخيصه؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ عقد الدرر: ص ۷۱ ف ۲ ب ۴.

(۳)- تاريـخ المدينة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۰۹- ۳۱۰ ب ذكر البيداء عن أمّ سـلمة و بسـند آخر عن عائشة؛ المسند: ج ۶ ص ۳۱۶ عن أمّ سلمة بمعناه؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

(۴)- غيبة النعمانى: ص ۳۰۱ ب ۱۸ ح ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۴۹ ب ۲۵ ح ۱۳۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۶

عاجلا، و لا يكون سفيانىّ، فقال: لا و اللّه، إنّه لمن المحتوم الّذى لا بدّ منه.

۱۱۷۴- «۵»- غيبـة النعمانى: حـدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنى عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا خلاد الصائغ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: السفيانى لا بدّ منه، و لا يخرج إلّا فى رجب، فقال له رجل: يا أبا عبد اللّه! إذا خرج فما حالنا؟ قال عليه السلام: إذا كان ذلك فإلينا.

۱۱۷۵- «۶»- تأويل الآيات الظاهرة: قال محمّد بن العبّاس- رحمه اللّه-: حدّثنا محمّد بن الحسن بن على الصبّاح المدائنى، عن الحسن بن محمّـد بن شـعيب، عن موسـى بن عمر بن زيـد، عن ابن أبى عمير، عن منصـور بن يونس، عن إسـماعيل بن جـابر، عن أبى خـالد الكـابلى، عن أبى جعفر عليه السـلام، قـال: يخرج القائم فيسير حتّى يمرّ بمرّ، فيبلغه أنّ عامله قـد قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة و لا يزيـد على ذلـك شيئا، ثمّ ينطلق فيـدعو الناس حتّى ينتهى إلى البيـداء، فيخرج جيشان للسـفيانى، فيأمر اللّه عزّ و جلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم، و هو قوله عزّ و جلّ: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ يعنى بقيام القائم وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ يعنى بقيـام القـائم [من] آل محمّـد صـلّى اللّه عليهم وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكـانٍ بَعِيـدٍ و حيـل بينهم و بين ما يشـتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنّهم كانوا فى

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۳۰۲ ب ۱۸ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۴۹ ب ۲۵ ح ۱۳۵.

(۶)- تأويـل الآيات الظاهرة: ص ۴۶۷؛ البرهان: ج ۳ ص ۳۵۵- ۳۵۶ ح ۶ و فيه: «حتّى يمرّ بمو» و جعل «مرّا» نسـخة بـدل، و فيه أيضا: «فيخرج جيش للسفيانى»؛ المحجّة: ص ۱۸۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۷- ۱۸۸ ب ۲۵ ح ۱۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۷

شَكٍّ مُرِيبٍ «۱».

۱۱۷۶- «۲»- تاريخ المدينة المنوّرة: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال:

حـدّثنا عبـد اللّه بن وهب، قال: حـدّثنى ابن لهيعـة، عن بسـر بن لخم المعافرى، قال: سـمعت أبا فراس يقول: سـمعت عبـد اللّه بن عمر يقول:

إذا خسف بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدی.

و يدلّ عليه الحديث ۹۰۳.

---

(۱) سبأ: ۵۱- ۵۴.

(۲)- تاريخ المدينة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۱۰ ب ذكر البيداء؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

أقول: إنّ الأحاديث فی السفيانی و خسف جيشه بالبيداء كثيرة جدّا كما أشرنا سابقا منها أحاديث فی تفسير قوله تعالى: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا ... رواها الخاصّ و العامّ عن أمير المؤمنين عليه السلام، و عن أمّ سلمة، و عائشة، و حفصة، و ابن عباس، و أبی هريرة، و حذيفة، و الإمام محمد بن علی الباقر، و ابنه الإمام جعفر الصادق عليهم السلام، و غيرهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۸

الفصل الحادی عشر فی عمران الأرض فی دولته

عليه السلام و فيه فی نفس الباب حديثان ۱۱۷۷- «۱»- إسعاف الراغبين: (من حديث طويل) و أنّه يبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و تظهر له الكنوز، و لا يبقی فی الأرض خراب إلّا يعمّره.

۱۱۷۸- «۲»- الفصول المهمّة: عن أبی جعفر عليه السلام قال:

المهدی منّا منصور بالرعب، مؤيّد بالظفر، تطوى له الأرض، و تظهر له الكنوز، و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و يظهر اللّه دينه على الدين كلّه و لو كره المشركون، فلا يبقی فی الأرض خراب إلّا عمّره، و لا تدع الأرض شيئا من نباتها إلّا أخرجته، و يتنعّم الناس فی زمانه نعمة لم يتنعّموا مثلها قطّ ... و الحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

و يدلّ عليه بالمطابقة و الالتزام من سائر الأبواب روايات اخرى كثيرة متواترة.

---

(۱)- إسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار): ص ۱۵۳؛ نور الأبصار: ص ۱۸۹؛ المجالس السنيّة ج ۲ ص ۷۱۱.

(۲)- الفصول المهمّة: ص ۳۰۲- ۳۰۳؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۵۷- ۵۸ ب ۳۲ ح ۴۴۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۹

الفصل الثانی عشر فی تسهيل الامور، و تكامل العقول، و بثّ العلم فی عصره و أنّ الدنيا تكون عنده بمنزلة راحته، و الأرض تطوى له

و فيه ۱۰ أحاديث ۱۱۷۹- «۱»- الكافی: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن

---

(۱)- الكافی: ج ۱ ص ۲۵ كتاب العقل و الجهل ح ۲۱؛ الوافی: ج ۱ ص ۱۱۴ ب العقل و الجهل ح ۲۵ قال: «وضع اللّه يده: أنزل رحمته، و أكمل نعمته».

و قال المولى رفيع الدين النائينی: «وضع اليد كناية عن إنزال الرحمة و التقوية بإكمال النعمة؛ و قوله: «فجمع بها عقولهم» يحتمل وجهين؛ أحدهما: أنّه يجعل عقولهم مجتمعين على الإقرار بالحقّ، فلا يقع بينهم اختلاف، و يتّفقون على التصديق، و الآخر: أنّه يجمع عقل كلّ واحد منهم، و يكون جمعه باعتبار مطاوعة القوى النفسانية للعقل، فلا يتفرّق لتفرّقها، «و كملت أحلامهم» تأسيس على الأوّل و تأكيد على الثانی».

و قال العلامة المجلسی فی مرآة العقول: «الضمير فی قوله «يده» إمّا راجع إلى اللّه أو الى القائم عليه السلام، و على التقديرين كناية

عن الرحمـة و الشـفقة، أو القدرة و الاستيلاء، و على الأخير يحتمل الحقيقة. قوله عليه السـلام: «فجمع بها عقولهم» يحتمل وجهين، ثمّ ذكر كلام النائينى و قال: و الأوّل أظهر، و الضـمير فى «بها» راجع إلى اليد، و فى «به» إلى الوضع أو إلى القائم عليه السلام. و الأحلام: جمع الحلم- بالكسر- و هو العقل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۰

الوشّاء، عن المثنّى الحنّاط، عن قتيبة الأعشـى، عن ابن أبى يعفور، عن مولى لبنى شـيبان، عن أبى جعفر عليه السـلام قال: إذا قام قائمنا وضع اللّه يده على رءوس العباد، فجمع بها عقولهم، و كملت به أحلامهم.

۱۱۸۰- «۲»- الروضـة: أبـو على الأشـعرى، عن الحسن بن على الكوفى، عن العبّـاس بن عـامر، عن الربيع بن محمّـد المسلى، عن أبى الربيع الشامى، قال: سـمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ اللّه عزّ و جلّ لشيعتنا فى أسماعهم و أبصارهم حتّى [لا] يكون بينهم و بين القائم بريد، يكلّمهم فيسمعون و ينظرون إليه و هو فى مكانه.

۱۱۸۱- «۳»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (أى حدّثنا محمّد بن

- أقول: و بعـد اسـتظهار أنّ المراد من يد اللّه عنايته و رحمته، كما أنّ فى قوله تعالى: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ المراد يد قدرته، احتمال أن يكون المراد باليـد واسـطة جوده و فيضه، فتكون هى: إمّا القائم عليه السـلام، أو العقل أو ملكا من الملائكـة خلاف الظاهر؛ لأنّه يـدلّ على كون هذه العناية بغير واسطة أحد. و يؤيّد ما احتمله العلامة المجلسى من رجوع الضمير فى «به» إلى القائم عليه السلام ما رواه فى مختصر بصائر الدرجات:

ص ۱۱۷ بسنده عن المثنّى الحنّاط عن أبى خالد الكابلى عن أبى جعفر عليه السلام قال:

قال: «إذا قام قائمنا وضع يـده على رءوس العباد، فجمع به عقولهم، و أكمل به أحلامهم»، و روى مثله فى كمال الـدين: ج ۲ ص ۶۷۵ ب ۵۸ ح ۳۰ بسنده عن ابن أبى يعفور عن مولى لبنى شيبان إلّا أنّه قال: «فجمع بها»، و رواه فى البحار: ج ۵۲ ص ۳۲۸ ب ۲۷ ح ۴۷، و ص ۳۳۶ ح ۷۱.

إثبات الهـداة: ج ۶ ص ۳۶۷ ب ۳۲ ح ۴۸؛ الخرائـج و الجرائـح: ج ۲ ص ۸۴۰ ح ۵۷ (إلّا أنّه قـال): «و أكمـل بها أخلاقهم» بـدل «أحلامهم»؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۰۰ و فيه: «أكمل به أحلامهم»؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۵- ۶۲۶ ب ۳۶.

(۲)- روضة الكافى: ص ۲۴۰- ۲۴۱ ح ۳۲۹؛ مختصر البصائر: ص ۱۱۷ و فيه: «حتّى يكون»؛ الخرائـج و الجرائح: ج ۳ ص ۸۴۰- ۸۴۱ ح ۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۶ ب ۲۷ ح ۷۲؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۳۷۱ ب ۳۲ ح ۵۹؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۰۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۴۲ ب ۴۴.

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۷۴ ب ۵۸ ح ۲۹؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۹۹؛ البحار:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۱

على مـاجيلويه- رضـى اللّه عنه- قـال: حـدّثنا محمّـد بن يحيى، عن محمّـد بن الحسـين، عن محمّـد بن إسـماعيل، عن أبى إسـماعيل السـراج، عن بشـر بن جعفر) عن المفضّل بن عمر، عن أبى بصـير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّه إذا تناهت الامور إلى صاحب هـذا الأمر رفع اللّه تبارك و تعالى كلّ منخفض من الأرض، و خفض له كلّ مرتفع منها، حتّى تكون الـدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيّكم لو كانت فى راحته شعرة لم يبصرها؟

۱۱۸۲- «۴»- مختصـر بصائر الـدرجات: عن موسـى بن عمر بن يزيد الصـيقل، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أبى عبـد اللّه عليه السـلام، قـال: العلم سـبعة و عشـرون حرفـا، فجميع مـا جـاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير حرفين، فإذا قام القائم عليه السلام أخرج الخمسة و العشرين حرفا فبثّها فى الناس، و ضمّ إليها الحرفين حتّى يبثّها سبعة و عشرين حرفا.

۱۱۸۳- «۵»- البحار: و بإسناده يرفعه إلى ابن مسكان، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ المؤمن فى زمان القائم

ج ۵۲ ص ۳۲۸ ب ۲۷ ح ۴۶؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۵۱ باب ۳۲ ح ۲۵۲؛ النوادر:

ص ۱۸۳ كتاب أنباء القائم عليه السلام ب ۶۶.

(۴)- مختصر بصائر الدرجات: ص ۱۱۷؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۰۱؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۸۴۱ ب ۱۶ ح ۵۹ و جاء بدل «حرفان»: «جزءان»، و بدل «حرفا»:

«جزءا»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۶ ب ۲۷ ح ۷۳.

(۵)- البحار: ج ۵۲ ص ۳۹۱ ب ۲۷ ح ۲۱۳، و الظاهر أنّ مراده من قوله: «بإسناده» إسناد السيد على بن عبد الحميد فى كتابه فى الغيبة؛ حقّ اليقين: ج ۲ ص ۲۲۹؛ إثبات الهداة:

ج ۳ ص ۵۸۴ ب ۳۲ ح ۷۸۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۲

عليه السلام و هو بالمشرق يرى أخاه الّذى فى المغرب، و كذا الّذى فى المغرب يرى أخاه الّذى بالمشرق.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۵۵۴، ۵۷۴، ۶۵۳، ۶۶۹، ۱۱۷۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۳

الفصل الثالث عشر فى ظهور الاخوّة الإيمانيّة بظهوره، و التزام الناس بالتعاطف و التراحم و التوادد و التحابب

و فيه ۳ أحاديث ۱۱۸۴- «۱»- من لا يحضره الفقيه: روى أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدى- رضى اللّه عنه- عن موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن على بن سالم، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الخبر الّذى روى: «أنّ من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه برىء»، فقال: ذلك إذا ظهر الحقّ و قام قائمنا أهل البيت، قلت: فالخبر الّذى روى: «أنّ ربح المؤمن على المؤمن ربا» ما هو؟ قال: ذاك إذا ظهر الحقّ و قام قائمنا أهل البيت، و أمّا اليوم فلا بأس بأن يبيع من الأخ المؤمن و يربح عليه.

۱۱۸۵- «۲»- مصادقة الإخوان: عن إسحاق بن عمّار، قال: كنت

(۱)- من لا يحضره الفقيه: ج ۳ ص ۳۱۳ كتاب المعيشة ب الرهن ح ۴۱۱۹؛ التهذيب: ج ۷ ص ۱۷۸ ب الرهون ح ۷۸۵/ ۴۲؛ الاستبصار: ج ۳ ق ۱ ص ۷۰ ح ۲۳۳/ ۲ و فيه ذيل الحديث.

(۲)- مصادقة الإخوان: باب مواساة الإخوان بعضهم لبعض ب ۶/ ۳ ص ۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۴

عند أبى عبد اللّه عليه السلام فذكر مواساة الرجل لإخوانه، و ما يجب عليه [عليهم]، فدخلنى من ذلك أمر عظيم، عرف ذلك فى وجهى فقال عليه السلام: إنّما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم و أن يقوّ [و] هم.

۱۱۸۶- «۳»- الاختصاص: و عنه (الضمير راجع إلى الراوى للحديث السابق) عن ربعى، عن بريد العجلى، قال: قيل لأبى جعفر الباقر عليه السلام: إنّ أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة، فلو أمرتهم لأطاعوك و اتّبعوك، فقال: يجىء أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟ فقال: لا، قال: فهم بدمائهم أبخل، ثمّ قال: إنّ الناس فى هدنة، تناكحهم، و توارثهم، و تقيم عليهم الحدود، و تؤدّى أماناتهم،

حتّى إذا قام القائم عليه السلام جاءت المزايلة، و يأتى الرجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه.

---

(٣)- الاختصاص: ص ٢۴؛ البحار: ج ۵٢ ص ٣٧٢ ب ٢٧ ح ١۶۴، إلّا أنّ فيه:

«نناكحهم» بصيغة المتكلّم و كذا «نوارثهم» و «نقيم» و «نؤدّى»، و فيه: «المزاملة» و ادّعى محشّيه تصحيف: «المزايلة».

منتخب الأثر، الصافى ،ج٣،ص:١٧۵

الباب التاسع فى حالات أصحابه و أنصاره

اشارة

و فيه فصلان

منتخب الأثر، الصافى ،ج٣،ص:١٧٧

الفصل الأوّل فى فضائلهم

و فيه ٢١ حديثا ١١٨٧- «١»- أمالى الطوسى: على بن أحمد المعروف بابن الحمّامى، عن محمّد بن جعفر القارئ، عن محمّد بن إسماعيل بن يوسف السلمى، عن سعيد بن أبى مريم، عن محمّد بن جعفر بن كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن على عليه السلام أنّه قال: لتملأنّ الأرض ظلما و جورا حتى لا يقول أحد:

«اللّه»، إلّا مستخفيا، ثمّ يأتى اللّه بقوم صالحين يملئونها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

١١٨٨- «٢»- كنز العمّال: عن علىّ [عليه السلام] قال: ويحا للطالقان، فإنّ للّه فيها كنوزا ليست من ذهب و لا من فضّة، و لكن بها رجال عرفوا اللّه حقّ معرفته، و هم أنصار المهدى [عليه السلام] آخر الزمان.

---

(١)- أمالى الطوسى: ج ١ ص ٣٩١؛ البحار: ج ۵١ ص ١١٧ ب ٢ ح ١٧.

(٢)- كنز العمّال: ج ١۴ ص ۵٩١ ح ٣٩۶٧٧ عن أبى غنم الكوفى؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ٣۴؛ البيان: ب ۵ ص ١٠۶ عن ابن أعثم الكوفى، و قال:

«رجال مؤمنون»؛ عقد الدرر: ص ١٢٢ ب ۵؛ المجالس السنية: ص ۶٩٧ عن ابن اعثم؛ حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٠٩ ب ۵۴ ح ٨٨.

منتخب الأثر، الصافى ،ج٣،ص:١٧٨

١١٨٩- «٣»- غيبة الشيخ: عنه (يعنى: عن الفضل بن شاذان) عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن عمرو بن أبى المقدام، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

أصحاب المهدى شباب، لا كهول فيهم إلّا مثل كحل العين و الملح فى الزاد، و أقلّ الزاد الملح.

١١٩٠- «۴»- دلائل الإمامة: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أبى هارون بن موسى بن أحمد، قال: حدّثنا أبو على الحسن بن محمّد النهاوندى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبد اللّه القمّى القطّان المعروف بابن الخزّاز، قال:

حدّثنا محمّد بن زياد، عن أبى عبد اللّه الخراسانى، [قال: حدثنا ابو الحسين عبد اللّه بن الحسن الزهرى] قال: حدّثنا أبو حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: ... و الحديث طويل ذكر فيه عدّة أصحابه عليه السلام من البلاد ... فساق الحديث إلى أن قال: قال أبو بصير: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، و لكن

هذه [العدّة]

(۳)- غيبة الشيخ: ص ۴۷۱ ح ۵۰۱ ب بعض منازله ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۴۴- ۱۴۵ ب ۷۷ ممّا أخرجه من كتاب الفتن للسليلى بإسناده عن ابن ظبيان عن الحكيم بن سعيد قال: «سمعت عليّا عليه السلام يقول: أصحاب المهدى شباب لا كهل فيهم»؛ غيبة النعمانى: ص ۳۱۵- ۳۱۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۷ ب ۳۲ ح ۳۷۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۳- ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۶۳.

(۴)- دلائل الإمامة: ص ۳۰۷- ۳۱۰، و روى فى حديث بالاسناد المذكور عدتهم و اسماءهم و اسماء بلادهم، و روى الحديث المذكور بطوله فى الملاحم و الفتن:

ص ۲۰۱- ۲۰۵ عن كتاب يعقوب بن نعيم قرقارة الكاتب لأبى يوسف، عن أحمد بن محمّد الأسدى، عن سعيد بن جناح، عن مسعدة: أنّ أبا بصير قال لجعفر بن محمّد عليه السلام: ... الخ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۹

الّتى يخرج اللّه فيها القائم [عليه السلام]، هم النجباء، و القضاة و الحكّام، و الفقهاء فى الدين، يمسح اللّه بطونهم و ظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم.

۱۱۹۱- «۵»- تاريخ قم: بإسناده عن عفّان البصرى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: قال لى: أ تدرى لم سمّى قم؟ قلت: اللّه و رسوله و أنت أعلم، قال: إنّما سمّى قم لأنّ أهله يجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات اللّه عليه، يقومون معه، و يستقيمون عليه و ينصرونه.

۱۱۹۲- «۶»- الدرّ المنثور: أخرج ابن مردويه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: أصحاب الكهف أعوان المهدى [عليه السلام].

و يدلّ عليه الأحاديث: ۵۰۵، ۱۱۳۹ إلى ۱۱۵۲.

(۵)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۶ ب ۳۶ ح ۳۸.

(۶)- الدرّ المنثور: ج ۴ ص ۳۱۵؛ و فى السيرة الحلبيّة ج ۱ ص ۲۲: «قد ذكر بعضهم: أنّ أهل الكهف كلّهم أعجام، و لا يتكلّمون إلّا بالعربيّة، و أنّهم يكونون وزراء المهدى [عليه السلام]».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۸۰

الفصل الثانى فى قوّتهم و شدّتهم و غلبتهم على الأعداء

و فيه ۶ أحاديث ۱۱۹۳- «۱»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحرث ابن يزيد، سمع ابن زرير الغافقى، سمع عليّا [عليه السلام] يقول:

يخرج (يعنى: المهدى عليه السلام) فى اثنى عشر ألفا إن قلّوا أو خمسة عشر ألفا إن كثروا، فيسير الرعب بين يديه، لا يلقاه عدوّ إلّا هزمهم بإذن اللّه، شعارهم: أمت أمت، لا يبالون فى اللّه لومة لائم، فيخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ... الحديث.

۱۱۹۴- «۲»- دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون،

(۱)- الفتن: ب خروج المهدى [عليه السلام] من مكّة ص ۱۸۶، و قريب منه حديثه الآخر بعد هذا الحديث عن علىّ عليه السلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و فيه:

«و عند ذلك يخرج رجل من أهل بيتى فى ثلاث رايات، المكثر يقول: خمسة عشر ألفا، و المقلّل يقول: اثنا عشر ألفا، أمارتهم: أمت،

أمت»؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۴- ۶۵ ب ۱۳۰.

أقول: ذکرنا هذا الحدیث هنا لأنّ أصحابه هم المعینون و الناصرون له فی غلبته علی أعدائه و هزیمتهم منه، و لعلّ أن یکون ذلک مثل قولهم: بنی الأمیر المدینة.

(۲)- دلائل الإمامة: ص ۳۳۰؛ المحجّة: ص ۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۱

عن أبیه، قال: حدّثنی محمّد بن همّام، قال: حدّثنی أحمد ابن الحسین المعروف بابن أبی القاسم، عن أبیه، عن یونس بن ظبیان، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام فذکر أصحاب القائم علیه السلام فقال:

ثلاثمائة و ثلاثة عشر، و کلّ واحد یری نفسه فی ثلاثمائة.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۵۰۵، ۱۱۳۹، ۱۱۴۶، ۱۱۵۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۳

الباب العاشر فی مدّة ملکه بعد ظهوره، و کیفیّة عیشه بین الناس، و ما یعمل به و یدعو إلیه

اشارة

و فیه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۵

الفصل الاوّل فی مدّة ملکه بعد ظهوره

و فیه ۲۹ حدیثا ۱۱۹۵- «۱»- الاحتجاج: عن زید بن وهب الجهنی، عن الإمام الحسن السبط علیه السلام ... فی حدیث ذکر فیه علیه السلام إخبار أمیر المؤمنین علیه السلام إیّاه بإمارة معاویة، و أعماله الجائرة، و إماتته للحقّ و سنّة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ... إلی أن قال: یدرس فی سلطانه الحقّ، و یظهر الباطل، و یقتل من ناواه علی الحقّ، و یدین من والاه علی الباطل، فکذلک حتّی یبعث اللّه رجلا فی آخر الزمان، و کلب من الدهر، و جهل من الناس، یؤیّده اللّه بملائکته، و یعصم أنصاره، و ینصره بآیاته، و یظهره علی أهل الأرض حتّی یدینوا طوعا و کرها، یملأ الأرض قسطا و عدلا و نورا و برهانا، یدین له عرض البلاد و طولها، لا یبقی کافر إلّا آمن به، و لا طالح إلّا صلح، و تصطلح فی ملکه السباع، و تخرج الأرض نبتها، و تنزل السماء برکتها، و تظهر له الکنوز، یملک ما بین الخافقین أربعین عاما، فطوبی لمن أدرک أیّامه و سمع کلامه.

---

(۱)- الاحتجاج: ج ۲ ص ۲۹۰- ۲۹۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۰ ب ۲۶ ح ۶؛ منن الرحمن: ج ۲ ص ۴۲؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۹ ب ۳۲ ح ۴۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۶

۱۱۹۶- «۲»- الفتن: حدّثنا أبو معاویة، عن موسی الجهنی، عن زید العمّی، عن أبی الصدّیق، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: المهدی یعیش فی ذلک (یعنی: بعد ما یملک) سبع سنین، أو ثمان، أو تسع.

۱۱۹۷- «۳»- الفتن: حدّثنا عبد اللّه بن مروان، عن الهیثم بن عبد الرحمن، عمّن حدّثه، عن علی [علیه السلام] قال: یلی المهدی أمر الناس ثلاثین أو أربعین سنة.

۱۱۹۸- «۴»- جواهر العقدین: عن حذیفة بن الیمان- رضـی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: المهدی رجل من ولـدی، وجهه کالکوکب الـدرّی، اللون لون عربیّ، و الجسم جسم إسـرائیلی، یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، یرضـی بخلافته أهل السماء، و أهل الأرض، و الطیر فی الجوّ، یملک عشرین سنة.

---

(۲)- الفتن: ب قـدر ما یملک المهدی ص ۲۰۱، و روی نعیم فی الباب بهذا المضـمون روایات اخری عن أبی سعید ص ۲۰۱- ۲۰۲؛ عقد الدرر: ص ۲۳۸ ب ۱۱.

(۳)- الفتن: ب قـدر ما یملک المهـدی ص ۲۰۲؛ الفتاوی الحدیثیـة: ص ۴۲ و قـال: «و لاـ ینافیه الخبر السابق أنّه یملک سـبع أو تسع سنین؛ لإمکان حمله علی أنّ ذلک مدّة تزاید ظهور ملکه و قوّته»؛ البیان: ص ۱۱۱ ب ۶ بسنده عن نعیم ... عن علیّ علیه السلام قال: «یلی المهدی علیه السلام الناس أربعین سنة» و لم یذکر: «ثلاثین»؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۱ ح ۳۹۷۷۶؛ منتخب کنز العمّال: بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۴؛ البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۶۳ ب ۱۰ ح ۹؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۵۵؛ عقد الدرر: ص ۲۴۰ ب ۱۱.

(۴)- جواهر العقدین: ق ۲ ذ ۸ قال: «أخرجه الرویانی و کذا الطبرانی»؛ عقد الدرر:

ص ۲۳۹ ب ۱۱ مختصـرا؛ المجالس السـنیة: ج ۲ ص ۷۰۲؛ الصواعق المحرقـة: ص ۱۶۳ عن الرویـانی و الطبرانی و غیرهما؛ کشـف الغمّة: ج ۲ ص ۴۸۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۹۹ ب ۳۲ ح ۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۷

۱۱۹۹- «۵»- عقد الدرر: عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السـلام فی قصّة المهدی، قال: و لا یترک بدعة إلّا أزالها، و لا سنّة إلّا أقامها، و یفتح قسـطنطینیة و الصـین و جبال الدیلم، فیمکث علی ذلک سـبع سـنین، مقدار کلّ سـنة عشر سنین من سنیکم هذه، ثمّ یفعل اللّه تعالی ما یشاء.

۱۲۰۰- «۶»- عقد الدرر: عن حذیفة بن الیمان- رضـی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه [و آله] و سـلّم: یلتفت المهدی، و قد نزل عیسی بن مریم ... فذکر الحدیث، و فی آخره: فیمکث أربعین سنة (یعنی: المهدی).

۱۲۰۱- «۷»- أعیان الشیعة: کتاب فضل الکوفة لمحمّد بن علی العلوی، عن أبی سعید الخدری، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یملک المهدی أمر الناس سبعا أو عشرا، أسعد الناس به أهل الکوفة.

۱۲۰۲- «۸»- غیبـة النعمانی: أخبرنا أحمـد بن محمّد بن سـعید ابن عقدة الکوفی، قال: حدّثنی علی بن الحسن التیملی، عن الحسن بن علی بن یوسف، عن أبیه؛ و محمّد بن علی، عن أبیه، عن

---

(۵)- عقد الدرر: ص ۲۲۴ و ۲۳۹ ب ۹ و ۱۱؛ الإرشاد: ص ۳۶۵ و فیه: «عن أبی بصیر، عن أبی جعفر ... و الحدیث طویل»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۹ ب ۲۷ ح ۸۴ و فیه: «عن أبی بصیر، عن أبی جعفر ... و الحدیث طویل».

(۶)- عقد الدرر: ص ۲۴۰ ب ۱۱ قال: أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصفهانی فی مناقب المهدی، و أبو القاسم الطبرانی فی معجمه.

(۷)- أعیان الشیعة: ج ۲ ص ۶۹۸؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۲ ب ۹۴؛ غایة المرام: ص ۷۰۴.

(۸)- غیبة النعمانی: ص ۳۳۱- ۳۳۲ ب ۲۴ ح ۱ و ۲ و ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۸- ۲۹۹ ب ۲۶ ح ۵۹ و ۶۰ و ۶۲؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۴۰ ب ۴۳ بثلاثة طرق؛ إثبات الهداة:

ج ۷ ص ۹۲ ب ۳۲ ح ۵۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۸

أحمد بن عمر الحلبی، عن حمزة بن حمران، عن عبد اللّه بن أبی یعفور، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: [ی] ملک القائم تسع عشرة سنة و أشهرا.

و فی غیبة النعمانی أیضا: أخبرنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة الباهلی، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی سنة ثلاث و سبعین و مائتین، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری سنة تسع و عشرین و مائتین، قال: حدّثنی عبد اللّه بن أبی یعفور، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ملک القائم منّا تسع عشرة سنة و أشهرا.

و فیه أیضا بسند ثالث عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ القائم یملک تسع عشرة سنة و أشهرا.

۱۲۰۳- «۹»- الإرشاد: روی عبد الکریم الخثعمی، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: کم یملک القائم علیه السلام؟ قال: سبع سنین، تطول له الأیّام، حتّی تکون السنة من سنیه مقدار عشر سنین من سنیکم، فیکون سنو ملکه سبعین سنة من سنیکم هذه ... الحدیث.

۱۲۰۴- «۱۰»- الغیبة للفضل: حدّثنا علی بن عبد اللّه، عن عبد الرحمن ابن أبی عبد اللّه، عن أبی الجارود، قال: قال أبو جعفر

---

(۹)- الإرشاد: ص ۳۹۰ ف الأخبار فی مدّة ملک القائم علیه السلام ح ۱؛ غیبة الشیخ:

ص ۲۸۳ عن الفضل عن عبد اللّه الحضرمی عن عبد الکریم بن عمرو الخثعمی مختصرا؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۵ عن غیبة الشیخ؛ النوادر: ب ۷۰ ص ۱۹۰؛ الفصول المهمّة: ص ۳۰۲؛ اعلام الوری: ص ۴۳۲؛ کشف الغمّة: ص ۴۶۳؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶ ب ۳۲ ح ۳۷۳.

(۱۰)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۳۰ ذیل ح ۴۰؛ غیبة الشیخ: ص ۴۷۴ ح ۴۹۶ عن الفضل ...؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۹۰ ب ۲۷ ح ۲۱۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۶- ۵۱۷ ب ۳۲ ح ۳۷۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۹

علیه السلام: إنّ القائم یملک ثلاثمائة و تسع سنین کما لبث أهل الکهف فی کهفهم، یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا، و یفتح اللّه له شرق الأرض و غربها، و یقتل الناس حتّی لا یبقی إلّا دین محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلم، یسیر بسیرة سلیمان بن داود [علی نبیّنا و آله و علیهما السلام].

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۱۶۱، ۳۵۸، ۳۶۰، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۷۰، ۴۰۵، ۴۱۹، ۴۳۱، ۴۳۵، ۵۰۲، ۵۰۵، ۶۶۸، ۷۳۱، ۱۱۳۰، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۰

الفصل الثانی فی کیفیّة عیشه و مأکله و ملبسه

و فیه ۷ أحادیث ۱۲۰۵- «۱»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن الحسین، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار بقم، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازی، قال:

حدّثنا محمّد بن علی الکوفی، عن معمّر بن خلاد، قال: ذکر القائم عند أبی الحسن الرضا علیه السلام، فقال: أنتم الیوم أرخی بالا منکم یومئذ، قالوا: و کیف؟ قال علیه السلام: لو قد خرج قائمنا علیه السلام لم یکن إلّا العلق و العرق، و النوم علی السروج، و ما لباس القائم علیه السلام إلّا الغلیظ، و ما طعامه إلّا الجشب «۱».

۱۲۰۶- «۲»- غیبة النعمانی: حدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه ابن یونس، قال: حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة الباهلی، قال: حدّثنا

---

(۱)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۵ ب ۱۵ ح ۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۸- ۳۵۹ ب ۲۷ ح ۱۲۶ و فیه: «و القوم علی السروج»؛ إثبات الهداة: ج

۳ ص ۵۴۳ ب ۳۲ ح ۵۲۷.

(۱) الجشب- بكسر الشين-: الطعام الغليظ الخشن (لسان العرب: مادّة جشب.

(۲)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب ۱۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۹ ب ۲۷ ح ۱۲۷ و فيه: «سياحة».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۱

إبراهيم بن إسحاق النهاوندى قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن المفضّل بن عمر، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام بالطواف، فنظر إلىّ و قال لى: يا مفضّل! مالى أراك مهموما متغيّر اللون؟ قال:

فقلت له: جعلت فداك، نظرى إلى بنى العبّاس و ما فى أيديهم من هذا الملك و السلطان و الجبروت، فلو كان ذلك لكم لكنّا فيه معكم، فقال:

يا مفضّل! أما لو كان ذلك لم يكن إلّا سياسة اللّيل و سباحة [سياحة] النهار، و أكل الجشب، و لبس الخشن، شبه أمير المؤمنين عليه السلام، و إلّا فالنار، فزوى ذلك عنّا، فصرنا نأكل و نشرب، و هل رأيت ظلامة جعلها اللّه نعمة مثل هذا؟

۱۲۰۷- «۳»- غيبة النعمانى: أخبرنا أبو سليمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فى بيته، و البيت غاصّ بأهله، فأقبل الناس يسألونه، فلا يسأل عن شىء إلّا أجاب فيه، فبكيت من ناحية البيت، فقال: ما يبكيك يا عمرو؟ قلت: جعلت فداك، و كيف لا أبكى، و هل فى هذه الامّة مثلك و الباب مغلق عليك و الستر مرخى عليك؟ فقال: لا تبك يا عمرو! نأكل أكثر الطيب، و نلبس اللين، و لو كان الّذى تقول لم يكن إلّا أكل الجشب و لبس الخشن مثل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، و إلّا فمعالجة الأغلال فى النار.

۱۲۰۸- «۴»- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: قلت لأبى

---

(۳)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۷- ۲۸۸ ب ۱۵ ح ۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۰ ب ۲۷ ح ۱۲۸.

(۴)- الكافى: ج ۱ ص ۴۱۰ ب سيرة الإمام ... ح ۲؛ الوافى: ج ۳ ب ۹۹ ح ۱۲۵۶/ ۲؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۶۲- ۳۶۳ ب سيرة الامام ... ح ۲؛ دعوات الراوندى: ص ۲۹۶ ح ۶۰ عن المعلّى مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۲

عبد اللّه عليه السلام يوما: جعلت فداك، ذكرت آل فلان و ما هم فيه من النعيم، فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم، فقال: هيهات يا معلّى! أما و اللّه لو كان ذاك ما كان إلّا سياسة الليل، و سياحة النهار، و لبس الخشن، و أكل الجشب، فزوى ذلك عنّا، فهل رأيت ظلامة قطّ صيّرها اللّه تعالى نعمة إلّا هذه؟

۱۲۰۹- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا على بن الحسين بإسناده، عن محمّد بن على الكوفى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: ما تستعجلون بخروج القائم؟ فو اللّه ما لباسه إلّا الغليظ، و لا طعامه إلّا الجشب، و ما هو إلّا السيف و الموت تحت ظلّ السيف.

۱۲۱۰- «۶»- دعوات الراوندى: و قال عليه السلام (يعنى:

أبا عبد اللّه عليه السلام) للمفضّل بن عمر: لو كان هذا الأمر إلينا ما كان إلّا عيش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

۱۲۱۱- «۷»- عقد الدرر: عن أبى عبد اللّه الحسين بن على

---

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۳۳ ب ۱۳ ح ۲۰، و رواه بسند آخر مع اختلاف يسير فى الألفاظ ب ۱۳ ح ۲۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۴- ۳۵۵

ب ۲۷ ح ۱۱۵ و ۱۱۶؛ النوادر: ص ۱۸۶ ب سیرته علیه السلام؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۳ ب ۳۲ ح ۳۶۰؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۹ ب ۳۷.

(۶)- دعوات الراوندی: ص ۲۹۶ ح ۶۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۸۸.

(۷)- عقد الدرر: ص ۲۲۸ ف ۳ ب ۹؛ کشف الأستار: ص ۱۲۶ الطبعة الاولی. و الظاهر أنّ الخبر مروی عن مولانا أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، و کان فی الأصل أبو عبد اللّه، فظنّه مؤلّف عقد الدرر أو بعض نسّاخ کتابه أنّه هو مولانا سیّد الشهداء أبو عبد اللّه الحسین علیه السلام، فراجع غیبة النعمانی: ص ۲۳۴ ب ۱۳ ح ۲۱-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۳

علیهما السلام أنّه قال: إذا خرج المهدی علیه السلام لم یکن بینه و بین العرب و قریش إلّا السیف، و ما یستعجلون بخروج المهدی، و اللّه ما لباسه إلّا الغلیظ، و لا طعامه إلّا الشعیر، و ما هو إلّا السیف و الموت تحت ظلّ السیف.

تجد هذا المتن باختلاف یسیر عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام بروایة أبی بصیر عنه، و لفظه هکذا: «إذا خرج القائم لم یکن بینه و بین العرب و قریش إلّا السیف، ما یأخذ منها إلّا السیف، و ما یستعجلون بخروج القائم، و اللّه ما لباسه إلّا الغلیظ، و ما طعامه إلّا الشعیر الجشب ... الحدیث» و مثله ما فی إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۰ ب ۳۲ ح ۵۰۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۴

الفصل الثالث فیما یدعو إلیه و یعمل به

و فیه ۸ أحادیث ۱۲۱۲- «۱»- روضة الکافی: الحسین بن محمّد الأشعری، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبی بصیر، عن أحمد بن عمر، قال:

قال أبو جعفر علیه السلام و أتاه رجل فقال له: إنّکم أهل بیت رحمة، اختصّکم اللّه تبارک و تعالی بها، فقال له: کذلک نحن و الحمد للّه، لا ندخل أحدا فی ضلالة، و لا نخرجه من هدی، إنّ الدنیا لا تذهب حتّی یبعث اللّه عزّ و جلّ رجلا منّا أهل البیت، یعمل بکتاب اللّه، لا یری فیکم منکرا إلّا أنکره.

۱۲۱۳- «۲»- الفتن: حدّثنا سعید بن عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: ثمّ یظهر المهدی [علیه السلام] بمکّة عند العشاء و معه رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و قمیصه، و سیفه، و علامات، و نور، و بیان، فإذا صلّی العشاء نادی بأعلی صوته،

---

(۱)- روضة الکافی: ص ۳۹۶ آخر الکتاب ح ۵۹۷؛ الوافی: ج ۲ ص ۴۵۹ ح ۹۷۷/ ۹.

(۲)- الفتن: ص ۱۸۴ ب اجتماع الناس بمکّة و بیعتهم للمهدی [علیه السلام] ...؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۴۴- ۱۴۵؛ عقد الدرر: ص ۱۴۵- ۱۴۶ ب ۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۴ ب ۱۲۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۵

یقول: اذکّرکم اللّه أیّها الناس! و مقامکم بین یدی ربّکم، فقد اتّخذ الحجّة، و بعث الأنبیاء، و أنزل الکتاب، و أمرکم أن لا تشرکوا به شیئا، و أن تحافظوا علی طاعته و إطاعة رسوله، و أن تحیوا ما أحیی القرآن، و تمیتوا ما أمات، و تکونوا أعوانا علی الهدی، و وزراء علی التقوی، فإنّ الدنیا قد دنا فناؤها و زوالها، و آذنت بالوداع، فإنّی أدعوکم إلی اللّه و إلی رسوله، و العمل بکتابه، و إماتة الباطل، و إحیاء سنّته. فیظهر فی ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، عدّة أهل بدر علی غیر میعاد، قزعا کقزع الخریف، رهبان اللیل، اسد بالنهار، فیفتح

اللّه للمهدی [علیه السلام] أرض الحجاز، و یستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم، و تنزل الرایات السود الکوفة، فتبعث بالبیعة إلی المهدی [علیه السلام]، و یبعث المهدی [علیه السلام] جنوده إلی الآفاق، و یمیت الجور و أهله، و تستقیم له البلدان، و یفتح اللّه علی یدیه القسطنطینیّة.

۱۲۱۴- «۳»- الفتوحات المکیّة: ورد الخبر فی صفة المهدی [علیه السلام] أنّه قال صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یقفو أثری لا یخطئ.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۴۹۹، ۶۷۷، ۹۰۴، ۱۱۱۵، ۱۲۱۷.

---

(۳)- الفتوحات المکیّة: ج ۳ ص ۳۳۲ ب ۳۶۶ و قال فی ص ۳۲۷ ب ۳۶۶: «فی معرفة منزل وزراء المهدی علیه السلام الظاهر فی آخر الزمان الّذی بشّر به رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و هو من أهل البیت ... یقفو أثر رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، لا- یخطئ، له ملک یسدّده من حیث لا یراه، یحمل الکلّ علی الحقّ، و یقوی الضعیف علی الحقّ، و یعین علی نوائب الحقّ، یفعل ما یقول، و یقول ما یعلم، و یعلم ما یشهد».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۷

الباب الحادی عشر و فیه ستّة فصول

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۹

الفصل الأوّل فیمن أنکر القائم علیه السلام و کذّب به

و فیه ۹ أحادیث ۱۲۱۵- «۱»- فوائد الأخبار المعروف بمعانی الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن محمّد، حدّثنا إسماعیل ابن أبی اویس [أوکس]، حدّثنا مالک بن أنس، حدّثنا محمّد بن المنکدر، عن جابر بن عبد اللّه- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه

---

(۱)- فرائد السمطین: ج ۲ ص ۳۳۴ ح ۵۸۵؛ التصریح بما تواتر فی نزول المسیح: ص ۲۴۲ ح ۶۰؛ و رواه مختصرا فی العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۶۱ عن فوائد الأخبار عن جابر بهذا اللفظ: «من کذب بالدجّال فقد کفر، و من کذّب بالمهدی فقد کفر»؛ و مثله فی عقد الدرر: ص ۱۵۷ ب ۷ عن فوائد الأخبار و قال: «رواه أبو القاسم السهیلی- رحمه اللّه تعالی- فی شرح السیرة له»؛ و فی الروض الأنف: ج ۲ ص ۴۳۱ أیضا مثل ما فی العرف الوردی و عقد الدرر؛ و فی الإشاعة أیضا ص ۱۱۲ کلّهم رووه من غیر ذکر علّة فیه، فلا اعتبار بما فی لسان المیزان من الحکم علیه بالوضع بادّعاء غلبة ظنّه أنّه ما عرف محمّد بن الحسن و شیخه، فهل تری أنّ ذلک یوجب الحکم الجزمی بالوضع؟! و فی إرشاد المستهدی فی نقل بعض الأحادیث و الآثار الواردة فی شأن المهدی أیضا ذکر ما ذکره البرزنجی المتضمّن لنقل الحدیث إرسال المسلّمات، و أرسله أیضا إرسال المسلّمات یحیی بن محمّد الحنبلی فی فتواه المشهورة، فقال: «و أمّا من کذّب بالمهدی الموعود به فقد أخبر علیه الصلاة و السلام بکفره» کما فی البرهان:

ص ۱۸۲؛ الفتاوی الحدیثیة: ص ۳۷؛ العطر الوردی: ص ۱۴۴ أخرجه عن فوائد الأخبار لأبی بکر الاسکافی؛ و عن شرح السیرة للسهیلی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۰

علیه [و آله] و سلّم: من أنکر خروج المهدی فقد کفر بما انزل علی محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و من أنکر نزول عیسی بن مریم علیه السلام فقد کفر، و من أنکر خروج الدجّال فقد کفر، و من لم یؤمن بالقدر خیره و شرّه من اللّه عزّ و جلّ فقد کفر، فإنّ جبریل أخبرنی بأنّ اللّه تعالی یقول: من لم یؤمن بالقدر خیره و شرّه من اللّه فلیتّخذ ربّا غیری.

۱۲۱۶- «۲»- کمال الدین: حدّثنا علی بن أحمد بن محمّد- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفی، قال: حدّثنا سهل بن زیاد الآدمی، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عبد العزیز العبدی، عن ابن أبی یعفور، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: من أقرّ بالأئمّة من آبائی و ولدی و جحد المهدی من ولدی کان کمن أقرّ بجمیع الأنبیاء و جحد محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقلت: یا سیّدی! و من المهدیّ من ولدک؟ قال: الخامس من ولد السابع، یغیب عنهم شخصه، و لا یحلّ لهم تسمیته.

و روی فی کمال الدین بسند آخر «۱»: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن أیّوب بن نوح، عن محمّد بن سنان، عن صفوان [بن مهران]، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: من أقرّ بجمیع الأئمّة و جحد المهدی کان کمن أقرّ بجمیع الأنبیاء و جحد محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نبوّته، فقیل له:

یا ابن رسول اللّه! فمن المهدی من ولدک؟ قال: الخامس من ولد السابع، یغیب عنکم شخصه، و لا یحلّ لکم تسمیته.

---

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۰- ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۴۵ ب ۶ ح ۱۰.

(۱) کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۴۳ ب ۶ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۱

۱۲۱۷- «۳»- کمال الدین: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النیسابوری العطّار- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علی بن محمّد بن قتیبة النیسابوری، عن حمدان بن سلیمان، قال: حدّثنی أحمد بن عبد اللّه بن جعفر الهمدانی، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمی، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: القائم من ولدی، اسمه اسمی، و کنیته کنیتی، و شمائله شمائلی، و سنّته سنّتی، یقیم الناس علی ملّتی و شریعتی، و یدعوهم إلی کتاب ربّی عزّ و جلّ، من أطاعه فقد أطاعنی، و من عصاه فقد عصانی، و من أنکره فی غیبته فقد أنکرنی، و من کذّبه فقد کذّبنی، و من صدّقه فقد صدّقنی، إلی اللّه أشکو المکذّبین لی فی أمره، و الجاحدین لقولی فی شأنه، و المضلّین لامّتی عن طریقته، «و سیعلم الذین ظلموا أیّ منقلب ینقلبون».

۱۲۱۸- «۴»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن غیاث بن إبراهیم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أنکر القائم من ولدی فقد أنکرنی.

۱۲۱۹- «۵»- کمال الدین: حدّثنا علی بن عبد اللّه الورّاق، قال:

حدّثنا أبو الحسین محمّد بن جعفر الأسدی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی، عن

---

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۱۹.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۲ ب ۳۹ ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۲۰.

(۵) کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۲- ۴۱۳ ب ۳۹ ح ۱۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۲۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۲

غیاث بن إبراهیم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أنکر القائم من ولدی فی زمان غیبته [ف] مات [فقد مات] میتة جاهلیّة.

و یدلّ علی ذمّ إنکاره و التکذیب به الأخبار العامّة المتواترة، الدالّة علی ذمّ من أنکر واحدا من الأئمّة و لم یعرف إمام زمانه.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۴۹۹، ۵۴۴، ۵۵۰، ۵۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۳

الفصل الثانی فی فضل انتظار الفرج بظهوره

علیه السلام و فیه ۲۸ حدیثا ۱۲۲۰- «۱»- الصحیفة السجادیة: قال مولانا الإمام زین العابدین

(۱)- الصحیفة السجادیة: من دعائه علیه السلام فی یوم عرفة.

قال السیّد الأجل السیّد علی خان شارح الصحیفة فی شرح هذه الکلمة الشریفة «اللّهمّ و أوزع لولیّک»: «و قال بعضهم: و هو کنایة عن المهدی علیه السلام».

أقول: و یؤیّد ذلک ما فی الدعاء المروی فی «مصباح المتهجّد» و «البلد الأمین» و «جنّة الأمان» و «الاختیار» و «فلاح السائل» الّذی سنذکره فی الباب الآتی. و قال فی المکیال فیما یستفاد من هذا الدعاء: «السابع: أنّ المراد بالولیّ المطلق فی ألسنتهم و دعواتهم هو مولانا صاحب الزمان علیه السلام، و قد مرّ فی الباب الخامس ما یدلّ علیه، و یأتی ما یدلّ علیه أیضا، انتهی».

و قال السیّد الشارح فی شرح قوله علیه السلام: «المنتظرین أیّامهم»: و المراد بأیّامهم:

دولتهم، و ملکهم، و ظهور خلافتهم، و تمکّنهم فی الأرض، و عبّر عن ذلک بالأیّام لکونها ظرفا له، کما قال تعالی: وَ ذَکِّرْهُمْ بِأَیَّامِ اللَّهِ أی: وقائعه فی الامم الخالیة، و الإشارة بذلک إلی أیّام صاحب الأمر المهدی المنتظر صلوات اللّه و سلامه علیه، و إنّما أضافها إلی جمیعهم لأنّ دولته دولتهم، و کلمته کلمتهم جمیعا، و المنسوب إلی بعضهم منسوب إلی کلّهم کما قال تعالی: فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً قال ابن عباس: الملک فی آل ابراهیم ملک یوسف و داود و سلیمان علیهم السلام، و إنّما نسبه إلی عامّتهم؛ لأنّ تشریف البعض تشریف الکلّ.

و قال: أیضا «فی وصفه علیه السلام أولیاءهم بهذین الوصفین- أعنی انتظار أیّامهم و مدّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۴

علی بن الحسین علیهما السلام فی دعائه فی یوم عرفة: ربّ صلّ علی أطائب أهل بیته، الّذین اخترتهم لأمرک، و جعلتهم خزنة علمک، و حفظة دینک، و خلفاءک فی أرضک، و حججک علی عبادک، و طهّرتهم من الرجس و الدنس تطهیرا بإرادتک، و جعلتهم الوسیلة إلیک، و المسلک إلی جنّتک، ربّ صلّ علی محمّد و آله صلاة تجزل لهم بها من نحلک و کرامتک، و تکمل لهم بها الاشیاء من عطایاک و نوافلک، و توفّر علیهم الحظّ من عوائدک و فوائدک، ربّ صلّ علیه و علیهم صلاة لا أمد فی أوّلها، و لا غایة لأمدها، و لا نهایة لآخرها، ربّ صلّ علیهم زنة عرشک و ما دونه، و ملأ سماواتک و ما فوقهنّ، و عدد أرضیک و ما تحتهنّ و ما بینهنّ، صلاة تقرّبهم منک زلفی، و تکون لک و لهم رضی، و متّصلة بنظائرهنّ أبدا، اللّهمّ إنّک أیّدت دینک فی کلّ أوان بإمام أقمته علما لعبادک، و منارا فی بلادک، بعد أن وصلت حبله بحبلک، و جعلته الذریعة إلی رضوانک، و افترضت طاعته، و حذّرت معصیته، و أمرت بامتثال أمره، و الانتهاء عند نهیه، ألّا یتقدّمه متقدّم، و لا یتأخّر عنه متأخّر، فهو عصمة اللائذین، و کهف المؤمنین، و عروة المتمسّکین، و بهاء العالمین، اللّهمّ فأوزع لولیّک شکر ما أنعمت به علیه، و أوزعنا مثله فیه، و آته من لدنک سلطانا نصیرا، و افتح له فتحا یسیرا، و أعنه برکنک الأعزّ، و اشدد أزره، و قوّ عضده، و راعه بعینک، و احمه بحفظک، و انصره بملائکتک، و امدده

بجندک الأغلب، و أقم به کتابک و حدودک و شرائعک و سنن رسولک، صلواتک اللّهم علیه و آله، و أحی به ما أماته

أعینهم إلیهم- دلالة علی أنّ ذلک من نعوتهم و فضائلهم الّتی یمدحون بها و یثابون علیها و هو کذلک ... الخ».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۵

الظالمون من معالم دینک، و اجل به صدأ الجور عن طریقتک، و أبن به الضراء من سبیلک، و أزل به الناکبین عن صراطک، و امحق به بغاة قصدک عوجا، و ألن جانبه لأولیائک، و ابسط یده علی أعدائک، وهب لنا رأفته و رحمته و تعطّفه و تحنّنه، و اجعلنا له سامعین مطیعین، و فی رضاه ساعین، و إلی نصرته و المدافعة عنه مکنفین، و إلیک و إلی رسولک صلواتک اللّهم علیه و آله بذلک متقرّبین، اللّهم و صلّ علی أولیائهم، المعترفین بمقامهم، المتّبعین منهجهم، المقتفین آثارهم، المستمسکین بعروتهم، المتمسّکین بولایتهم، المؤتمّین بإمامتهم، المسلمین لأمرهم، المجتهدین فی طاعتهم، المنتظرین أیّامهم، المادّین إلیهم أعینهم، الصلوات المبارکات الزاکیات الناميات الغادیات الرائحات، و سلّم علیهم و علی أرواحهم، و اجمع علی التقوی أمرهم، و أصلح لهم شئونهم، و تب علیهم إنّک أنت التوّاب الرحیم، و خیر الغافرین، و اجعلنا معهم فی دار السلام برحمتک، یا أرحم الراحمین.

۱۲۲۱- «۲»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی به: أباه و محمّد ابن الحسن، عن سعد بن عبد اللّه، و عبد اللّه بن جعفر الحمیری جمیعا، عن إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان المذکورین فی سند الحدیث السابق علی هذا) قال: قال المفضّل بن عمر: سمعت الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام یقول: من مات منتظرا لهذا الأمر کان کمن کان مع القائم فی فسطاطه، لا بل کان کالضارب بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بالسیف.

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۳۸ ب ۳۳ ح ۱۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۶ ب ۲۲ ح ۶۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۶

۱۲۲۲- «۳»- المحاسن: عنه (یعنی: عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی) عن ابن فضّال، عن علی بن عقبة، عن موسی النمیری، عن علاء بن سیابة، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: من مات منکم علی هذا الأمر منتظرا له کان کمن کان فی فسطاط القائم علیه السلام.

۱۲۲۳- «۴»- المحاسن: عنه بسنده عن عبد الحمید الواسطی (فی حدیث عن أبی جعفر علیه السلام): رحم اللّه عبدا حبس نفسه علینا، رحم اللّه عبدا أحیی أمرنا، قال: فقلت: فإن متّ قبل أن ادرک القائم؟

فقال: القائل منکم: إن أدرکت القائم من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نصرته، کالمقارع معه بسیفه، و الشهید معه له شهادتان.

۱۲۲۴- «۵»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی، عن جعفر بن محمّد بن مسعود) عن محمّد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، قال: أخبرنی محمّد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن موسی بن بکر الواسطی، عن أبی الحسن، عن آبائه علیهم السلام: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: أفضل أعمال أمّتی انتظار الفرج من اللّه عزّ و جلّ.

(۳)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور ص ۱۷۳ ح ۱۴۷ ب ۳۸؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۵.

(۴)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور ص ۱۷۳ ح ۱۴۸ ب ۳۸؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۲ و فیه: «کالمقارع بین یدیه بسیفه، لا بل کالشهید معه»، و لیس فیه:

«و الشهید معه له شهادتان»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۶.

(۵)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۱؛ و فی العیون: ج ۲ ص ۳۶ ب ۳۱ ح ۸۷ بسنده عنه علیه السلام: «أفضل أعمال أمّتی انتظار فرج اللّه».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۷

۱۲۲۵- «۶»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: الإسناد المذکور فی الخبر الّذی أخرجناه قبل هذا الحدیث) عن محمّد بن مسعود، قال:

حدّثنی أبو صالح خلف بن حمّاد الکشّی، قال: حدّثنا سهل بن زیاد، قال: حدّثنی محمّد بن الحسین، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، قال:

قال الرضا علیه السلام: ما أحسن الصبر و انتظار الفرج! أ ما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ «۱»، فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ* «۲» فعلیکم بالصبر فإنّه إنّما یجیء الفرج علی الیأس، فقد کان الّذین من قبلکم أصبر منکم.

۱۲۲۶- «۷»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (أی المظفّر، عن جعفر) عن محمّد بن عبد الحمید، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، قال: سألته عن الفرج، قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:

فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ*.

۱۲۲۷- «۸»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد

---

(۶)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۵ ب ۵۵ ح ۵؛ تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۲۰ ح ۵۲ نحوه مختصرا؛ نور الثقلین: ج ۲ ص ۳۹۳ ح ۲؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۴۷۰ من تفسیر الآیة ۹۳ من سورة هود مختصرا؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۹ ب ۲۲ ح ۲۳؛ تفسیر البرهان: ج ۲ ص ۲۳۲ ح ۵ تفسیر الآیة ۸۵ من سورة هود، و ص ۲۳ من تفسیر سورة الأعراف الآیة ۷۱ ح ۱.

(۱) هود: ۹۳.

(۲) الأعراف: ۷۱؛ یونس: ۲۰.

(۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۵ ب ۵۵ ح ۴؛ تفسیر البرهان: ج ۲ ص ۲۰۵ ح ۱ تفسیر الآیة ۱۰۲ و ص ۱۸۱ ح ۳ تفسیر الآیة ۲۰ من سورة یونس؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۲؛ تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۳۸ ح ۵۰؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۴۲۸ تفسیر الآیة ۱۰۲ من سورة یونس.

(۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۶۵ ب ۵۵ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۸

ابن الولید- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی بصیر و محمّد بن مسلم، عن أبی عبد اللّه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیهم السلام قال: المنتظر لأمرنا کالمتشحّط بدمه فی سبیل اللّه.

۱۲۲۸- «۹»- الکافی: الحسین بن محمّد الأشعری، عن معلّی بن محمّد، عن علی بن مرداس، عن صفوان بن یحیی و الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطی، قال:

قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: أیّما أفضل، العبادة فی السرّ مع الإمام منکم المستتر فی دولة الباطل، أو العبادة فی ظهور الحقّ و دولته مع الإمام منکم الظاهر؟ فقال: یا عمّار! الصدقة فی السرّ و اللّه أفضل من الصدقة فی العلانیة، و کذلک و اللّه عبادتکم فی السرّ مع إمامکم المستتر فی دولة الباطل، و تخوّفکم من عدوّکم فی دولة الباطل و حال الهدنة أفضل ممّن یعبد اللّه عزّ و جلّ ذکره فی ظهور الحقّ مع إمام الحقّ الظاهر فی دولة الحقّ، و لیست العبادة مع الخوف فی دولة الباطل مثل العبادة و الأمن فی دولة الحقّ، و اعلموا أنّ

من صلّى منكم اليوم صلاة فريضة فى جماعة مستتر بها من عدوّه فى وقتها فأتمّها، كتب اللّه له خمسين صلاة فريضة فى جماعة، و من صلّى منكم صلاة فريضة وحده مستترا بها من عدوّه فى وقتها فأتمّها، كتب اللّه عزّ و جلّ بها له خمسا و عشرين صلاة فريضة وحدانيّة، و من صلّى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمّها، كتب اللّه له بها عشر صلوات نوافل، و من عمل منكم حسنة كتب اللّه عزّ و جلّ له بها

---

(۹)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۳- ۳۳۵ كتاب الحجّة ب نادر فى حال الغيبة ح ۲؛ كمال الدين:

ج ۲ ص ۶۴۵- ۶۴۷ ب ۵۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۷ ب ۲۲ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۹

عشرين حسنة، و يضاعف اللّه عزّ و جلّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، و دان بالتقيّة على دينه و إمامه و نفسه، و أمسك من لسانه أضعافا مضاعفة، إنّ اللّه عزّ و جلّ كريم.

قلت: جعلت فداك، قد و اللّه رغّبتنى فى العمل، و حثثنى عليه، و لكن احبّ أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام الظاهر منكم فى دولة الحقّ و نحن على دين واحد؟ فقال: إنّكم سبقتموهم إلى الدخول فى دين اللّه عزّ و جلّ، و إلى الصلاة و الصوم و الحجّ، و إلى كلّ خير وفقه، و إلى عبادة اللّه عزّ ذكره سرّا من عدوّكم مع إمامكم المستتر، مطيعين له، صابرين معه، منتظرين لدولة الحقّ، خائفين على إمامكم و أنفسكم من الملوك الظّلمة، تنظرون إلى حقّ إمامكم و حقوقكم فى أيدى الظّلمة، قد منعوكم ذلك، و اضطرّوكم إلى حرث الدنيا و طلب المعاش مع الصبر على دينكم و عبادتكم و طاعة إمامكم و الخوف مع عدوّكم، فبذلك ضاعف اللّه عزّ و جلّ لكم الأعمال، فهنيئا لكم.

قلت: جعلت فداك، فما ترى إذا أن نكون من أصحاب القائم و يظهر الحقّ و نحن اليوم فى إمامتك و طاعتك أفضل أعمالا من أصحاب دولة الحقّ و العدل؟ فقال: سبحان اللّه! أ ما تحبّون أن يظهر اللّه تبارك و تعالى الحقّ و العدل فى البلاد، و يجمع اللّه الكلمة، و يؤلّف اللّه بين قلوب مختلفة، و لا يعصون اللّه عزّ و جلّ فى أرضه، و تقام حدوده فى خلقه، و يردّ اللّه الحقّ إلى أهله فيظهر، حتّى لا يستخفى بشىء من الحقّ، مخافة أحد من الخلق؟ أما و اللّه يا عمّار! لا يموت منكم ميّت على الحال الّتى أنتم عليها إلّا كان أفضل عند اللّه من كثير من شهداء بدر و احد، فأبشروا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۰

۱۲۲۹- «۱۰»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى أبو الحسن، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه و وهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال ذات يوم: أ لا- اخبركم بما لا يقبل اللّه عزّ و جلّ من العباد عملا إلّا به؟ فقلت: بلى، فقال: شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عبده [و رسوله]، و الإقرار بما أمر اللّه، و الولاية لنا، و البراءة من أعدائنا (يعنى: الأئمّة خاصّة)، و التسليم لهم، و الورع، و الاجتهاد، و الطمأنينة، و الانتظار للقائم عليه السلام. ثمّ قال:

إنّ لنا دولة يجىء اللّه بها إذا شاء. ثمّ قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر، و ليعمل بالورع و محاسن الأخلاق و هو منتظر، فإن مات و قام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا و انتظروا، هنيئا لكم أيّتها العصابة المرحومة.

۱۲۳۰- «۱۱»- الخصال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال:

حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان [قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه ابن حبيب] قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنى عبد اللّه بن أبى الهذيل: و سألته عن الإمامة فيمن تجب؟ و ما علامة من تجب له الإمامة؟

فقال: إنّ الدليل على ذلك، و الحجّة على المؤمنين، و القائم بامور

---

(۱۰)- غیبة النعمانی: ص ۲۰۰ ب ۱۱ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۰ ب ۲۲ ح ۵۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۷۳ ب ۳۲ ح ۴۸۸ و فیه: «عن أبیه و وهب» بدل «و وهیب».

(۱۱)- الخصال: ج ۲ ص ۴۷۸- ۴۷۹ ح ۴۶؛ البحار: ج ۳۶ ص ۳۹۶- ۳۹۷ ب ۴۶ ح ۲؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۳۳۶- ۳۳۷ ب ۳۳ ح ۹؛ عیون اخبار الرضا علیه السلام:

ص ۴۴- ۴۵ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۱

المسلمین، و الناطق بالقرآن، و العالم بالأحکام، أخو نبیّ اللّه، و خلیفته علی امّته، و وصیّه علیهم، و ولیّه الّذی کان منه بمنزلة هارون من موسی، المفروض الطاعة بقول اللّه عزّ و جلّ: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ «۱»، الموصوف بقوله: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ «۲»، المدعوّ إلیه بالولایة، المثبت له الإمامة یوم غدیر خمّ بقول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن اللّه عزّ و جلّ: أ لست أولی بکم من أنفسکم؟ قالوا: بلی، قال: فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أعن من أعانه، علی بن أبی طالب علیه السلام أمیر المؤمنین، و إمام المتّقین، و قائد الغرّ المحجّلین، و أفضل الوصیّین، و خیر الخلق أجمعین بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و بعده الحسن بن علی، ثمّ الحسین سبطا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و ابنا خیر النسوان أجمعین، ثمّ علی بن الحسین، ثمّ محمّد بن علی، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسی بن جعفر، ثمّ علی بن موسی، ثمّ محمّد بن علی، ثمّ علی بن محمد، ثمّ الحسن بن علی، ثمّ ابن الحسن علیهم السلام إلی یومنا هذا، واحدا بعد واحد، و هم عترة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، المعروفون بالوصیّة و الإمامة، و لا تخلو الأرض من حجّة منهم فی کلّ عصر و زمان، و فی کلّ وقت و أوان، و هم العروة الوثقی، و أئمّة الهدی، و الحجّة علی أهل الدنیا، إلی أن یرث اللّه الأرض و من علیها، و کلّ من

---

(۱) النساء: ۵۹.

(۲) المائدة: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۲

خالفهم ضالّ مضلّ، تارک للحقّ و الهدی، و هم المعبّرون عن القرآن، و الناطقون عن الرسول، و من مات لا یعرفهم مات میتة جاهلیّة، و دینهم الورع، و العفّة، و الصدق، و الصلاح، و الاجتهاد، و أداء الأمانة إلی البرّ و الفاجر، و طول السجود، و قیام اللیل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن الصحبة، و حسن الجوار.

ثمّ قال تمیم بن بهلول: حدّثنی أبو معاویة، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد علیهما السلام فی الإمامة مثله سواء.

۱۲۳۱- «۱۲»- الخصال: فی حدیث الأربعمائة الّذی علّم فیه أمیر المؤمنین علیه السلام أصحابه فی مجلس واحد أربعمائة باب ممّا یصلح للمسلم فی دینه و دنیاه، قال أمیر المؤمنین علیه السلام: انتظروا الفرج، و لا تیأسوا من روح اللّه، فإنّ أحبّ الأعمال إلی اللّه عزّ و جلّ انتظار الفرج ما دام علیه العبد المؤمن ... إلی أن قال بعد کلام طویل کثیر من هذا الحدیث الشریف: ذکرنا أهل البیت شفاء من العلل و الأسقام و وسواس الریب [و وسواس الصدور]، و جهتنا رضی الربّ عزّ و جلّ، و الآخذ بأمرنا معنا غدا فی حظیرة القدس، و المنتظر لأمرنا کالمتشحّط بدمه فی سبیل اللّه.

۱۲۳۲- «۱۳»- المحاسن: عنه، عن السندی، عن جدّه، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: ما تقول فی من مات علی هذا الأمر منتظرا له؟

---

(۱۲)- الخصال: ج ۲ ص ۶۱۶ و ۶۲۵ حديث أربعمائة: ص ح ۱۰؛ تحف العقول: ص ۱۰۶- ۱۲۵ وصايا أمير المؤمنين (آدابه عليه السلام لاصحابه و هى أربعمائة باب للدين و الدنيا)؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۷ ملخّصا.

(۱۳)- المحاسن: كتاب الصفوة و النور و الرحمة ص ۱۷۳ ب ۳۸ ح ۱۴۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۴. منتخب الأثر، الصافى ج۳ ۲۱۳ الفصل الثانى فى فضل انتظار الفرج بظهوره ..... ص : ۲۰۳

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۳

قال عليه السلام: هو بمنزلة من كان مع القائم عليه السلام فى فسطاطه.

ثمّ سكت هنيئة ثمّ قال: هو كمن كان مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۲۳۳- «۱۴»- المحاسن: عنه، عن على بن النعمان، قال: حدّثنى إسحاق بن عمّار و غيره، عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من مات منكم و هو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم فى فسطاطه، [قال:] ثمّ مكث هنيئة، ثمّ قال: لا بل كمن قارع معه بسيفه، ثمّ قال: لا و اللّه إلّا كمن استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۲۳۴- «۱۵»- الكافى: الحسين بن على العلوى، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن على بن هاشم، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ما ضرّ من مات منتظرا لأمرنا ألا يموت فى وسط فسطاط المهدى و عسكره.

۱۲۳۵- «۱۶»- الكافى: عنه، عن أبى الجارود، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! هل تعرف مودّتى لكم، و انقطاعى إليكم، و موالاتى إيّاكم؟ قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فإنّى أسألك مسألة تجيبنى فيها، فإنّى مكفوف البصر، قليل المشى، و لا أستطيع

---

(۱۴)- المحاسن: كتاب الصفوة و النور و الرحمة ص ۱۷۴ ب ۳۸ ح ۱۵۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۸.

(۱۵)- الكافى: ج ۱ ص ۳۷۲ ب أنّه من عرف إمامه ... ح ۶؛ الوافى: ج ۲ ص ۴۳۶ ب ۴۹ ح ۹۵۳- ۵؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۱۹۰ ح ۶ باب من عرف إمامه لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر.

(۱۶)- الكافى: ج ۲ ص ۲۱- ۲۲ ب ۱۳ ح ۱۰؛ الوافى: ج ۴ ص ۹۳- ۹۴ ب ۶ ح ۱۷۰۲- ۱۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۴

زيارتكم كلّ حين، قال: هات حاجتك، قلت: أخبرنى بدينك الّذى تدين اللّه عزّ و جلّ به أنت و أهل بيتك لأدين اللّه عزّ و جلّ به، قال: إن كنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسألة، و اللّه لاعطينّك دينى و دين آبائى الّذى ندين اللّه عزّ و جلّ به: شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و الإقرار بما جاء به من عند اللّه، و الولاية لوليّنا، و البراءة من عدوّنا، و التسليم لأمرنا، و انتظار قائمنا، و الاجتهاد، و الورع.

۱۲۳۶- «۱۷»- فرائد السمطين: و بهذا الإسناد (يعنى: الإسناد المتقدّم فى الحديث السابق) عن أمير المؤمنين عليه السلام و الإكرام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أفضل العبادة انتظار الفرج.

۱۲۳۷- «۱۸»- مجمع البيان: و عن الحرث بن المغيرة قال: كنّا عند أبى جعفر عليه السلام، فقال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير، كمن جاهد و اللّه مع قائم آل محمّد عليهم السلام بسيفه، ثمّ قال: بل و اللّه كمن جاهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

---

(۱۷)- فرائد السمطين: ج ۲ ص ۳۳۵؛ ينابيع المودّة: ص ۴۹۴ ب ۹۴ و زاد فى آخره: «أى انتظار الفرج بظهور المهدى سلام اللّه عليه»؛ الجامع الصغير: ج ۱ ص ۵۰؛ سنن الترمذى: ج ۵ ص ۵۶۵ ب ۱۱۶ ح ۳۵۷۱؛ الشهاب و شرحه ترك الإطناب ....:

ح ۸۳۵؛ کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۷ ب ۲۵ ح ۶ بإسناده عن صالح بن عقبة عن أبیه عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر عن أبیه عن جدّه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۱.

(۱۸)- مجمع البیان: ج ۹ ص ۲۳۸ و الظاهر أنّه رواه عن العیّاشی؛ تأویل الآیات الظاهرة:

ص ۶۴۰؛ تفسیر البرهان: ج ۴ ص ۲۹۲- ۲۹۳ ح ۸ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید؛ تفسیر نور الثقلین: ج ۵ ص ۲۴۴ ح ۷۵ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید؛ تفسیر الصافی: ج ۵ ص ۱۳۶ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۵

و سلّم بسیفه، ثمّ قال الثالثة: بل و اللّه کمن استشهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی فسطاطه، و فیکم آیة من کتاب اللّه، قلت: و أیّ آیة جعلت فداک؟ قال: قول اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ «۱»، ثمّ قال: صرتم و اللّه صادقین شهداء عند ربّکم.

۱۲۳۸- «۱۹»- تأویل الآیات الظاهرة: عن صاحب کتاب «البشارات» مرفوعا إلی الحسین بن أبی حمزة، عن أبیه، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: جعلت فداک، قد کبر سنّی، و دقّ عظمی، و اقترب أجلی، و قد خفت أن یدرکنی قبل هذا الأمر الموت، قال: فقال لی: یا أبا حمزة! أ و ما تری الشهید إلّا من قتل؟ قلت: نعم جعلت فداک، فقال لی: یا أبا حمزة! من آمن بنا، و صدّق حدیثنا، و انتظر [أمر] نا کان کمن قتل تحت رایة القائم، بل و اللّه تحت رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۲۳۹- «۲۰»- تفسیر العیّاشی: عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، قال: سألته عن شیء فی الفرج، فقال: أ و لیس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ إنّ اللّه یقول: فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ*.

(۱) الحدید: ۱۹.

(۱۹)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۶۴۰؛ تفسیر البرهان: ج ۴ ص ۲۹۳ ح ۹.

(۲۰)- تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۳۸ ح ۵۰، و رواه فی ص ۱۵۹ ح ۲: قال سألته عن انتظار الفرج ... ثمّ قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی یقول: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۲ ص ۲۰۵ و فی ص ۲۳۲ قال اللّه تعالی: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ؛ الصافی: ج ۱ ص ۷۷۵ و ۸۰۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۶

و فی غیبة الشیخ: عنه (یعنی: الفضل) عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن شیء من الفرج، قال: أ و لست تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدری إلّا أن تعلّمنی، فقال: نعم، انتظار الفرج من الفرج «۱».

۱۲۴۰- «۲۱»- کمال الدین: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی

(۱) غیبة الشیخ: ص ۴۵۹ ح ۴۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۰- ۱۳۱ ب ۲۲ ح ۶.

(۲۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۵۷ ب ۳۳ ح ۵۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۹- ۱۵۰ ب ۲۲ ح ۷۶؛ المحجّة: ص ۶۹- ۷۰.

اعلم أنّ الأخبار الواردة فی فضیلة الانتظار و الترغیب فیه کثیرة متواترة، و هو کیفیّة نفسانیّة ینبعث منها التهیّؤ لما ینتظره المنتظر، أو هو عبارة عن طلب إدراک ما یأتی من الأمر، کأنّه ینظر متی یکون، او ترقّب حصول أمر المنتظر و تحقّقه، و علیه یکون التهیّؤ لما ینتظر من أثره، و یتفاوت مراتبه بتفاوت مراتب محبّة المنتظر لما ینتظره، فکلّما کان الحبّ أشدّ کان التهیّؤ لما ینتظر أکمل، و کلّما قرب زمانه یصیر تعلّق قلبه و اشتغال خاطره به آکد، فالمنتظر لظهور مولانا المهدی علیه السلام یتهیّأ لذلک بالورع، و الاجتهاد، و تهذیب الأخلاق، و کسب الفضائل و المعارف و الکمالات حتی یفوز بثواب المنتظرین المخلصین، بل یظهر من بعض الأحادیث أنّه لا یعدّ

من أصحابه إلّا إذا كان عاملا بالورع و محاسن الأخلاق و هو منتظر، فيجب على المنتظر المؤمن ملازمة الطاعات، و الاجتناب عن السيّئات، و هذا من أعظم فوائد الانتظار، و قد ذكروا له فوائد اخرى؛ منها: أنّه يخفّف النوائب على الإنسان؛ لعلمه بأنّها فى معرض التدارك، فيقوى بسببه قلبه، و يبعثه إلى الإقدام و الحركة نحو الكمال، و أن يكافح النائبات و متاعب الحياة، و أن ينظر إلى أبناء جنسه و مستقبل أمره بعين الحبّ و الرضا، فيقوم بقضاء حوائج الناس، و إصلاح امورهم، و يعين الضعفاء، و يرحم الفقراء، و يعود المرضى و يستريح به من سوء الظنّ بالحياة و مستقبل عمره و اليأس من روح اللّه، و كم فرق بين من يرى العالم يسير إلى نقطة الصلاح و الكمال و الغلبة على المشاكل، و بين من يراه سائرا نحو الظلم و الفساد. و لا يخفى عليك أنّ انتظار المهدىّ عليه السلام كاشف عن بلوغ الإنسان إلى مرتبة كمال القوّة العاقلة، و عن الأريحيّة و حبّ العدل و إجراء الحدود و جريان الامور على القواعد الصحيحة و الموازين الدقيقة، و عن إخلاصه و صدقه فى ادّعائه مودّة النبى و أهل بيته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۷

السمرقندى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسعود و حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندى جميعا، عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى على بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً يعنى خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا بصير! طوبى لشيعة قائمنا، المنتظرين لظهوره فى غيبته، و المطيعين له فى ظهوره، اولئك أولياء اللّه الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۱۱۳، ۵۵۷، ۵۷۰، ۶۱۰.

و ليعلم أنّ معنى الانتظار كما ظهر ممّا ذكر ليس تخلية سبيل الكفّار و الأشرار، و تسليم الامور إليهم، و المداهنة معهم، و ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و الإقدامات الاصلاحية، فانه كيف يجوز إيكال الامور إلى الأشرار مع التمكن من دفعهم عن ذلك و المداهنة معهم و ترك الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، و غيرها من المعاصى الّتى دلّ عليها العقل و النقل و إجماع المسلمين، و لم يقل أحد من العلماء و غيرهم بإسقاط التكاليف قبل ظهوره، و لا يرى منه عين و لا أثر فى الأخبار؟

نعم تدلّ الآيات و الأحاديث الكثيرة على خلاف ذلك، بل تدلّ على تأكّد الواجبات و التكاليف، و الترغيب إلى مزيد الاهتمام فى العمل بالوظائف الدينيّة كلّها فى عصر الغيبة فهذا توهّم لا يتوهّمه إلّا من لم يكن له البصيرة و العلم بالأحاديث و الروايات.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۸

الفصل الثالث فى بعض تكاليف رعيّته و شيعته بالنسبة إليه

و فيه ۶۰ حديثا ۱۲۴۱- «۱»- الكافى: على بن إبراهيم، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبد اللّه بن موسى، عن عبد اللّه بن بكير، عن زرارة، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ للغلام غيبة قبل أن يقوم، قال:

قلت: و لم؟ قال: يخاف، و أومأ بيده إلى بطنه، ثمّ قال: يا زرارة! و هو المنتظر، و هو الّذى يشكّ فى ولادته، منهم من يقول: مات أبوه بلا خلف، و منهم من يقول: حمل، و منهم من يقول: إنّه ولد قبل موت أبيه بسنتين، و هو المنتظر، غير أنّ اللّه عزّ و جلّ يحبّ أن يمتحن الشيعة،

---

(۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۷ ب ۱۳۸ ح ۵، و رواه بسند آخر و متن أقصر: ج ۱ ص ۳۴۲ ب ۱۳۸ ح ۲۹؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۳۴۲-

۳۴۳ ب ۳۳ ح ۲۴ بثلاثة أسانید؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۹- ۴۱ ح ۵، و راجع فیه إن شئت شرح الحدیث، و لنا فی شرح الدعاء المذکور فیه رسالة طبعت غیر مرّة، و حدیثه الآخر: ص ۵۹- ۶۰ ح ۲۹ مع شرحه و بیان اشتماله علی الإعجاز بوجوه شتّی فراجعه.

الوافی: ج ۲ ص ۴۰۶- ۴۰۷ ب ۴۶ ح ۹۰۹- ۳ و ۹۱۰- ۴ مع شرح للحدیث و الدعاء؛ غیبة النعمانی: ص ۱۶۶- ۱۶۷ ب ۱۰ ح ۶ بأسانید ثلاثة، واحد منها عن محمّد بن همّام و اثنان منها عن الکلینی؛ جمال الاسبوع: ص ۵۲۰- ۵۲۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۹

فعند ذلک یرتاب المبطلون یا زرارة! [قال: قلت: جعلت فداک، إن أدرکت ذلک الزمان أی شیء أعمل؟ قال: یا زرارة] إذا أدرکت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء: «اللّهمّ عرّفنی نفسک، فإنّک إن لم تعرّفنی نفسک لم أعرف نبیّک، اللّهم عرّفنی رسولک فإنّک إن لم تعرّفنی رسولک لم أعرف حجّتک، اللّهم عرّفنی حجّتک فإنّک إن لم تعرّفنی حجّتک ضللت عن دینی»، ثمّ قال: یا زرارة! لا بدّ من قتل غلام بالمدینة، قلت: جعلت فداک، أ لیس یقتله جیش السفیانی؟ قال: لا، و لکن یقتله جیش آل بنی فلان یجیء حتّی یدخل المدینة، فیأخذ الغلام فیقتله، فإذا قتله بغیا و عدوانا و ظلما لا یمهلون، فعند ذلک توقّع الفرج إن شاء اللّه «۱».

---

(۱) ذکر فی کتاب مکیال المکارم فی الباب الثامن من تکالیف العباد بالنسبة إلیه علیه السلام ثمانین أمرا، و أشبع الکلام فی کل واحد من هذه الامور بما لا مزید علیه.

و نحن نشیر الی ذکر بعضها بالإیجاز و الاختصار، و علی من یطلب التفصیل الرجوع الی الکتاب المذکور.

فمنها: تحصیل معرفة صفاته و آدابه و خصائص جنابه و المحتومات من علائم ظهوره.

و منها: رعایة الأدب بالنسبة الی ذکره بأن لا یذکره إلّا بالألقاب الشریفة؛ کالحجّة و القائم و المهدی و صاحب الزمان و صاحب الأمر و غیرها، و ترک التصریح باسمه الشریف و هو اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و ذکر اختلاف الأصحاب فی حکم تسمیته، و ذکر الأخبار الکثیرة الظاهرة فی حرمة التسمیة، و بعض الأخبار التی تمسّک بها القائل بالجواز، و لیس لنا هنا مجال البحث عن ذلک، و نترک البحث عنه الی الرسالة الّتی أردنا تصنیفها فی هذا الموضوع إن شاء اللّه تعالی، و نقول: لیس بناکب عن الصراط من سلک مسلک الاحتیاط، فالأحوط ترک التصریح باسمه الشریف فی المجامع و المحافل.

و منها: محبّته بالخصوص و تحبیبه الی الناس، و انتظار فرجه و ظهوره، و إظهار الشوق إلی لقائه، و ذکر فضائله و مناقبه، و الحزن لفراقه، و الحضور و الجلوس فی المجالس التی تذکر فیها فضائله و مناقبه و ما یتعلّق به، و إقامة تلک المجالس، و نشر فضائله و بذل المال فی ذلک، لأنّها ترویج لدین اللّه و تعظیم شعائره، و إنشاء الشعر و إنشاده فی مدحه،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۰

۱۲۴۲- «۲»- کمال الدین: حدّثنا أبو محمّد الحسین بن أحمد

و البکاء و الإبکاء و التباکی علی فراقه، و التسلیم و ترک الاستعجال، و التصدّق عنه بنیابته، و بقصد سلامته، و الحجّ بنیابته و بعث النائب لیحجّ عنه، و طواف بیت اللّه الحرام و بعث النائب لیطوف عنه، و زیارة مشاهد الرسول و الأئمّة علیهم السلام نیابة عنه و بعث النائب لیزور عنه، و السعی فی خدمته، و تجدید البیعة له بعد کلّ فریضة من الفرائض الیومیّة أو فی کلّ یوم جمعة، و یستحبّ تجدیدها بعد کلّ فریضة، بما روی عن الصادق علیه السلام کما عن صلاة البحار عن کتاب الاختیار، و من الأدعیة المأثورة فی ذلک ما فی کتب الدعوات بأسانید متّصلة الی مولانا الصادق علیه السلام قال: «من دعا بهذا الدعاء أربعین صباحا کان من أنصار القائم علیه السلام، و أوّله بسم اللّه الرحمن الرحیم اللّهم ربّ النور العظیم ... الخ».

و منها: صلة الصالحین من شیعته و موالیه بالمال، و إدخال السرور علی المؤمنین، فإنّه یوجب سروره.

و منها: زيارته بالتوجّه إليه، و التسليم عليه، و الصلاة عليه، و التوسّل و الاستشفاع به الى اللّه عزّ و جلّ، و الاستغاثة به، و عرض الحاجة عليه.

و منها: دعوة الناس إليه و دلالتهم عليه، و مراقبة حقوقه و المواظبة على أدائها، و تهذيب النفس من الصفات الخبيثة، و تحليتها بالأخلاق الحميدة، و تعظيم من يتقرّب به و ينتسب إليه بقرابة جسمانية أو روحانية، كالسادات و العلماء و المؤمنين، و تعظيم مواقفه و مشاهده، كمسجد السهلة و المسجد الأعظم بالكوفة و غيرهما.

و منها: ترك التوقيت، و تكذيب الموقّتين، و تكذيب من ادعى النيابة الخاصّة و الوكالة فى زمان الغيبة الكبرى، و طلب الفوز بلقائه و الدعاء لذلك، و الاقتداء به فى الأعمال و الأخلاق، و زياره قبر سيد الشهداء عليه السلام، لأنّها صلة صاحب الزمان، و هكذا زيارة النبى و سائر الأئمّة.

و منها: أداء حقوق الإخوان. و غير ذلك ممّا هو مذكور فى الكتاب المذكور و غيره، و قد أثبت تأكّد رجحان هذه الأعمال بل وجوب بعضها بروايات كثيرة ذكرها فى الكتاب المذكور، رحمة اللّه تعالى على مؤلّفه و على جميع علمائنا العاملين.

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۱۲- ۵۱۵ ب ۵۴ ح ۴۳؛ مصباح المتهجّد: ص ۳۶۹ قال:

أخبرنا جماعة عن أبى محمد هارون بن موسى التلّعكبرىّ أنّ أبا على محمّد بن همّام أخبره بهذا الدعاء (الحديث و الدعاء)؛ جمال الاسبوع: ص ۵۲۱- ۵۲۹، بسنده و قال: «إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة فإيّاك أن تهمل الدعاء به، فإنّنا عرفنا ذلك من فضل اللّه جلّ جلاله الّذى خصّنا به، فاعتمد عليه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۱

المكتّب، قال: حدّثنا أبو على بن همّام بهذا الدعاء، و ذكر أنّ الشيخ العمرى- قدس اللّه روحه- أملاه عليه، و أمره أن يدعو به، و هو الدعاء فى غيبة القائم عليه السلام: «اللّهمّ عرّفنى نفسك فإنّك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف نبيّك «۱»، اللّهمّ عرّفنى نبيّك فإنّك إن لم تعرّفنى نبيّك لم أعرف حجّتك، اللّهمّ عرّفنى حجّتك فإنّك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن دينى، اللّهمّ لا تمتنى ميتة جاهليّة، و لا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى، اللّهمّ فكما هديتنى بولاية من فرضت طاعته علىّ من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه و آله حتّى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و عليّا و محمّدا و جعفرا و موسى و عليّا و محمّدا و عليّا و الحسن و الحجّة القائم المهدى صلوات اللّه عليهم أجمعين، اللّهم فثبّتنى على دينك، و استعملنى بطاعتك، و ليّن قلبى لولىّ أمرك، و عافنى ممّا امتحنت به خلقك، و ثبّتنى على طاعة ولىّ أمرك الّذى سترته عن خلقك، فبإذنك غاب عن بريّتك، و أمرك ينتظر، و أنت العالم غير معلّم بالوقت الّذى فيه صلاح أمر وليّك فى الإذن له بإظهار أمره و كشف ستره، فصبّرنى على ذلك حتّى لا احبّ تعجيل ما أخّرت و لا تأخير ما عجّلت، و لا أكشف عمّا سترته، و لا أبحث عمّا كتمته، و لا انازعك فى تدبيرك، و لا أقول: لم، و كيف، و ما بال ولىّ الأمر «۲» لا يظهر و قد امتلأت الأرض من الجور؟ و افوّض امورى كلّها إليك، اللّهم إنّى أسألك أن ترينى ولىّ أمرك ظاهرا نافذا لأمرك مع علمى بأنّ لك السلطان و القدرة و البرهان و الحجّة و المشيئة و الإرادة و الحول و القوّة، فافعل ذلك

---

(۱) فى بعض النسخ: «رسولك»، و كذا ما يأتى.

(۲) فى بعض النسخ: «ولى أمر اللّه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۲

بى و بجميع المؤمنين حتّى ننظر إلى وليّك صلواتك عليه و آله ظاهر المقالة، واضح الدلالة، هاديا من الضلالة، شافيا من الجهالة، أبرز يا ربّ مشاهده، و ثبّت قواعده، و اجعلنا ممّن تقرّ عينه برؤيته، و أقمنا بخدمته، و توفّنا على ملّته، و احشرنا فى زمرته، اللّهمّ أعذه من شرّ جميع ما خلقت و برأت و ذرأت و أنشأت و صوّرت، و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و

من تحته بحفظك الّذى لا يضيع من حفظته به، و احفظ فيه رسولك و وصىّ رسولك، اللهمّ و مدّ فى عمره، و زد فى أجله، و أعنه على ما أوليته و استرعيته، و زد فى كرامتك له، فإنّه الهادى و المهتدى، و القائم المهدى، الطاهر التقىّ النقى، الزكى الرضى المرضى، الصابر المجتهد الشكور، اللّهمّ و لا تسلبنا اليقين لطول الأمد فى غيبته و انقطاع خبره عنّا، و لا تنسنا ذكره و انتظاره و الإيمان و قوّة اليقين فى ظهوره و الدّعاء له و الصلاة عليه، حتّى لا يقنّطنا طول غيبته من ظهوره و قيامه، و يكون يقيننا فى ذلك كيقيننا فى قيام رسولك صلواتك عليه و آله، و ما جاء به من وحيك و تنزيلك، و قوّ قلوبنا على الايمان به، حتّى تسلك بنا على يده منهاج الهدى و الحجّة العظمى و الطريقة الوسطى، و قوّنا على طاعته و ثبّتنا على متابعته «۱»، و اجعلنا فى حزبه و أعوانه و أنصاره، و الراضين بفعله «۲»، و لا تسلبنا ذلك فى حياتنا و لا عند وفاتنا، حتّى تتوفّانا و نحن على ذلك غير شاكّين، و لا ناكثين و لا مرتابين و لا مكذّبين، اللّهمّ عجّل فرجه، و أيّده بالنصر، و انصر ناصريه، و اخذل خاذليه، و دمّر على من «۳» نصب له و كذّب به، و أظهر به الحقّ،

---

(۱) فى بعض النسخ: «على مطايعته»، و فى بعضها: «على مشايعته».

(۲) فى بعض النسخ: «راغبين بفعله».

(۳) فى بعض النسخ: «دمدم على من»، و دمدم عليه: أى أهلكه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۳

و أمت به الباطل «۱»، و استنقذ به عبادك المؤمنين من الذلّ، و انعش به البلاد «۲»، و اقتل به جبابرة الكفر، و اقصم به رءوس الضلالة و ذلّل به الجبّارين و الكافرين، و أبر «۳» به المنافقين و الناكثين و جميع المخالفين و الملحدين فى مشارق الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و سهلها و جبلها، حتّى لا تدع منهم ديّارا، و لا تبقى لهم آثارا، و تطهّر منهم بلادك، و اشف منهم صدور عبادك، و جدّد به ما امتحى من دينك «۴»، و أصلح به ما بدّل من حكمك، و غيّر من سنّتك، حتّى يعود دينك به و على يديه غضّا «۵» جديدا صحيحا لا عوج فيه و لا بدعة معه، حتّى تطفئ بعدله نيران الكافرين، فإنّه عبدك الّذى استخلصته لنفسك، و ارتضيته لنصرة نبيّك، و اصطفيته بعلمك، و عصمته من الذنوب و برّأته من العيوب، و أطلعته على الغيوب، و أنعمت عليه، و طهّرته من الرجس، و نقّيته من الدنس، اللّهم فصلّ عليه و على آبائه الأئمّة الطاهرين، و على شيعتهم المنتجبين، و بلّغهم من آمالهم أفضل ما يأملون، و اجعل ذلك منّا خالصا من كلّ شكّ و شبهة و رياء و سمعة، حتّى لا نريد به غيرك، و لا نطلب به إلّا وجهك، اللّهم إنّا نشكو إليك فقد نبيّنا، و غيبة وليّنا، و شدّة الزمان علينا، و وقوع الفتن [بنا]، و تظاهر الأعداء [علينا]، و كثرة عدوّنا، و قلّة عددنا، اللّهمّ فافرج ذلك بفتح منك تعجّله، و نصر منك تعزّه «۶»، و إمام عدل تظهره، إله الحقّ ربّ العالمين، اللّهمّ إنّا نسألك أن

---

(۱) فى بعض النسخ: «به الجور».

(۲) نعشه اللّه: أى رفعه، و انتعش العاثر: نهض من عثرته.

(۳) أباره: أى أهلكه، و المبير: المهلك. و فى بعض النسخ: «أفن».

(۴) أى: ما زال و ذهب منه.

(۵) الغضّ: الطرىّ.

(۶) فى بعض النسخ: «و بصبر منك تيسّره».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۴

تأذن لوليّك فى إظهار عدلك فى عبادك، و قتل أعدائك فى بلادك، حتّى لا تدع للجور يا ربّ دعامة إلّا قصمتها، و لا بنية إلّا أفنيتها، و لا قوّة إلّا أوهنتها، و لا ركنا إلّا هددته «۱» و لا حدّا إلّا فللته، و لا سلاحا إلّا أكللته «۲»، و لا راية إلّا نكّستها، و لا شجاعا إلّا

قتلته، و لا جيشا إلّا خذلته، و ارمهم يا ربّ بحجرك الدامغ، و اضربهم بسيفك القاطع، و بأسك الّذى لا تردّه عن القوم المجرمين، و عذّب أعداءك و أعداء دينك و أعداء رسولك بيد وليّك، و أيدى عبادك المؤمنين، اللّهمّ اكف وليّك و حجّتك فى أرضك هول عدوّه، و كد من كاده، و امكر من مكر به، و اجعل دائرة السوء على من أراد به سوءا، و اقطع عنه مادّتهم، و أرعب له قلوبهم، و زلزل له أقدامهم، و خذهم جهرة و بغتة، و شدّد عليهم عقابك، و أخزهم فى عبادك، و العنهم فى بلادك، و أسكنهم أسفل نارك، و أحط بهم أشدّ عذابك، و أصلهم نارا، و احش قبور موتاهم نارا، و أصلهم حرّ نارك، فإنّهم أضاعوا الصلاة، و اتّبعوا الشهوات، و أذلّوا عبادك، اللّهمّ و أحى بوليّك القرآن، و أرنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه، و أحى به القلوب الميّتة، و اشف به الصدور الوغرة «۳»، و اجمع به الأهواء المختلفة على الحقّ، و أقم به الحدود المعطّلة و الأحكام المهملة، حتّى لا يبقى حقّ إلّا ظهر، و لا عدل إلّا زهر، و اجعلنا يا ربّ من أعوانه، و مقوّى سلطانه «۴»، و المؤتمرين لأمره، و الراضين بفعله، و المسلمين

---

(۱) الهدّة: الهدم و الكسر.

(۲) الحدّ: السيف، و الفلّ: الكسر و الثلمة و ما يقال بالفارسية (كند شدن و كند كردن)، و الكلل- بفتح الكاف- بمعناه.

(۳) الوغرة- بالتسكين-: شدّة توقّد الحرّ. و فى صدره وغر أى: ضغن، و الضغن: الحقد و العداوة.

(۴) فى بعض النسخ: «و ممّن يقوى بسلطانه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۵

لأحكامه، و ممّن لا حاجة له به إلى التقيّة من خلقك، أنت يا ربّ الّذى تكشف السوء، و تجيب المضطرّ إذا دعاك، و تنجى من الكرب العظيم، فاكشف يا ربّ الضرّ عن وليّك، و اجعله خليفة فى أرضك كما ضمنت له، اللّهمّ و لا تجعلنى من خصماء آل محمّد، و لا تجعلنى من أعداء آل محمّد، و لا تجعلنى من أهل الحنق و الغيظ على آل محمّد، فإنّى أعوذ بك من ذلك فأعذنى، و أستجير بك فأجرنى، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعلنى بهم فائزا عندك فى الدنيا و الآخرة، و من المقرّبين».

۱۲۴۳- «۳»- الذريعة: حكى فيه عن مؤجّج الأحزان للمولى عبد الرضا بن محمّد الأوالى أنّه ذكر فيه أنّ دعبل الخزاعى لمّا بلغ قوله فى التائية:

الى الحشر حتّى يبعث اللّه قائمايفرّج عنّا الهمّ و الكربات قال من حضر مجلس الرضا عليه السلام: لمّا نطق دعبل بهذا البيت تهلّل وجه الرضا عليه السلام و طأطأ رأسه إلى الأرض، و بسط كفّيه و رمق بطرفه إلى السماء و قال: اللّهمّ عجّل فرجه، و سهّل مخرجه، و انصرنا به، و أهلك عدوّه ... إلى قوله: يا دعبل! هو قائمنا، ثم ذكر بقيّة قصيدة دعبل إلى قوله:

خروج إمام لا محالة خارجيقوم على اسم اللّه و البركات قال ما لفظه: قال أبو الصلت: فلمّا سمع الإمام ذلك قام قائما على قدميه، و طأطأ رأسه منحنيا به إلى الأرض بعد أن وضع كفّه اليمنى

---

(۳)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ۲۳ ص ۲۴۷ الرقم ۸۸۳۶.

أقول: ذكر شيخنا مؤلّف الذريعة ج ۲۱ ص ۵۴ حديث قيام الرضا عليه السلام عند سماع لفظ القائم عليه السلام عن مشكاة الأنوار بواسطة الدمعة الساكبة؛ و رواه فى تكاليف الأنام فى غيبة الإمام عليه السلام: ص ۲۴۰ ت ۴۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۶

على هامته و قال: اللّهمّ عجّل فرجه، و سهّل مخرجه، و انصرنا به نصرا عزيزا.

۱۲۴۴- «۴»- إلزام الناصب: (عن تنزيه الخاطر) سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم من ألقاب الحجّة عليه

السلام، قال: لأنّ له غیبة طولانیّة، و من شدّة الرأفة إلی أحبّته ینظر إلی کلّ من یذکره بهذا اللقب المشعر بدولته و الحسرة بغربته، و من تعظیمه أن یقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولی الجلیل إلیه بعینه الشریفة، فلیقم و لیطلب من اللّه جلّ ذکره تعجیل فرجه.

۱۲۴۵- «۵»- الکلم الطیّب: [قال] هذه استغاثة إلی صاحب الزمان صلوات اللّه علیه من حیث تکون، تصلّی رکعتین بالحمد

---

(۴)- إلزام الناصب: ج ۱ ص ۲۷۱ ث ۲.

أقول: ذکر المحدّث النوری- قدّس سرّه- فی کتابه النجم الثاقب ما ترجمته بالعربیة:

هذا القیام و التعظیم خصوصا عند ذکر اللقب المخصوص سیرة تمام أبناء الشیعة فی کلّ البلاد، من العرب و العجم و الترک و الهند و الدیلم و غیرها، و هذا یکشف عن وجود أصل و مأخذ لهذا العمل و إن لم نطّلع علیه بعد، و لکن سمع عن عدّة من العلماء و أهل الاطلاع أنّهم رأوا حدیثا فی هذا الباب، ثمّ ذکر ما نقل عن العالم المتبحّر السیّد عبد اللّه سبط المحدّث الجزائری فی بعض تصانیفه أنّه رأی هذه الروایة المنسوبة إلی الصادق علیه السلام (الروایة الرابعة من هذا الباب)، ثمّ قال: و عند أهل السنّة مرسومة عند ذکر اسم الرسول المبارک صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. قال السیّد أحمد المفتی الشافعی فی سیرته: قد جرت العادة بین الناس أنّهم یقومون عند ذکر وصفه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تعظیما، و هذا أمر مستحسن؛ لأنّ فیه تعظیما للنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قد عمل به کثیر من علماء الامّة ممّن یلزم الاقتداء بهم، ثمّ روی عن الحلبی أنّه جمع عند السبکی جمع من علماء عصره، فإذا قرأ أحد من الشعراء:

قلیل لمدح المصطفی الخطّ بالذهب‌علی ورق من خطّ أحسن من کتب

و أن تنهض الأشراف عند سماعه‌قیاما صفوفا أو جثیا علی الرکب فإذا قاموا کلّهم تعظیما، انتهی.

(۵)- الکلم الطیّب: ص ۸۵- ۸۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۷

و سورة، و قم مستقبل القبلة تحت السماء و قل: سلام اللّه الکامل التامّ، الشامل العامّ، و صلواته الدائمة، و برکاته القائمة التامّة، علی حجّة اللّه و ولیّه فی أرضه و بلاده، و خلیفته علی خلقه و عباده، و سلالة النبوّة، و بقیّة العترة و الصفوة، صاحب الزمان، و مظهر الإیمان، و ملقّن أحکام القرآن، و مطهّر الأرض، و ناشر العدل فی الطول و العرض، و الحجّة القائم المهدی الإمام المنتظر المرتضی، و ابن الأئمّة الطاهرین، الوصیّ ابن الأوصیاء المرضیّین، الهادی المعصوم ابن الائمّة الهداة المعصومین، السلام علیک یا معزّ المؤمنین المستضعفین، السلام علیک یا مذلّ الکافرین المتکبّرین الظالمین، السلام علیک یا مولای یا صاحب الزمان، السلام علیک یا ابن رسول اللّه، السلام علیک یا ابن أمیر المؤمنین، السلام علیک یا ابن فاطمة الزهراء سیّدة نساء العالمین، السلام علیک یا ابن الأئمّة الحجج المعصومین، و الإمام علی الخلق أجمعین، السلام علیک یا مولای سلام مخلص لک فی الولایة، أشهد أنّک الإمام المهدی قولا و فعلا، و أنت الّذی تملأ الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا، فعجّل اللّه فرجک، و سهّل مخرجک، و قرّب زمانک، و کثّر أنصارک و أعوانک، و أنجز لک ما وعدک، فهو أصدق القائلین: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ، یا مولای یا صاحب الزمان یا ابن رسول اللّه، حاجتی ... کذا و کذا، فاشفع لی فی نجاحها، فقد توجّهت إلیک بحاجتی لعلمی أنّ لک عند اللّه شفاعة مقبولة، و مقاما محمودا، فبحقّ من اختصّکم بأمره، و ارتضاکم لسرّه، و بالشأن الّذی لکم عند اللّه بینکم و بینه، سل اللّه تعالی فی نجح طلبتی، و إجابة دعوتی، و کشف کربتی. و ادع بما أحببت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۸

فإنّه تقضی إن شاء اللّه.

أقول: نقل الوالد الماجد العلامة- قدّس اللّه سرّه- فی حاشیة «الکلم الطیّب» عن بعض النسخ بعد قوله: «تصلّی رکعتین بالحمد و سورة»: «إنّا فتحنا فی الاولی، و إذا جاء نصر اللّه فی الثانیة»، و ذکر:

«برکاته القائمة علی حجّة اللّه»، و لم یذکر: «التامّة»، و ذکر: «معلن الإیمان» بدل «مظهر الایمان»، و ذکر: «مطهّر الأرض» بدون الواو، و «الحجّة القائم» بدون الواو، و ذکر: «و الإمام المنتظر» مع الواو، و ذکر بدل «المرتضی»: «المرضی»، و بدل «و ابن الأئمّة الطاهرین»: «الطاهر ابن الأئمّة الطاهرین»، و ذکر: «ابن الهداة المعصومین» بدل «ابن الأئمة الهداة المعصومین»، و ذکر بعده هذه الجملة: «السلام علیک یا إمام المسلمین و المؤمنین، السلام علیک یا وارث علم النبیّین، و مستودع حکمة الوصیّین، السلام علیک یا عصمة الدین [یا ناصر الدین- خ]»، و ذکر:

«السلام علیک یا ابن أمیر المؤمنین، و ابن فاطمة الزهراء سیّدة نساء العالمین»، و ذکر بدل «یا ابن الأئمّة الحجج المعصومین»: «یا ابن الحجج علی الخلق أجمعین»، و بدل «فی الولایة»: «فی الولاء»، و بدل «و أنت الّذی»: «و أنّک الّذی»، و بدل «فعجّل اللّه»: «عجّل اللّه»، و بدل «أنجز لک ما وعدک»: «أنجز لک موعدک»، و فی آخره بعد قوله: «و کشف کربتی» ذکر: «و اسجد سجدة الشکر، و یدعو اللّه طویلا».

۱۲۴۶- «۶»- فلاح السائل: قال: و من المهمّات بعد صلاة العصر

---

(۶)- فلاح السائل: ص ۱۹۹- ۲۰۰ فی نوافل العصر و أدعیتها؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۱۲- ۱۳ ب ۶.

أقول: کتاب مکیال المکارم کتاب کبیر حسن نافع، لم أر مثله فی موضوعه، أفرده مصنّفه- رحمه اللّه- لذکر فوائد الدعاء لمولانا القائم علیه السلام، و ما ورد من الأدعیة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۹

الاقتداء بمولانا موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام فی الدعاء لمولانا المهدی صلوات اللّه و سلامه و برکاته علی محمّد جدّه، و بلغ ذلک إلیه کما رواه محمّد بن بشیر الأزدی، قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن موسی الکاتب، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور القمّی، عن أبیه محمّد بن جمهور، عن یحیی بن الفضل النوفلی، قال: دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام ببغداد حین فرغ من صلاة العصر، فرفع یدیه إلی السماء و سمعته یقول: أنت اللّه لا إله إلّا أنت الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن، و أنت اللّه لا إله إلّا أنت إلیک زیادة الأشیاء و نقصانها، و أنت اللّه لا إله إلّا أنت خلقت الخلق بغیر معونة من غیرک و لا حاجة إلیهم، أنت اللّه لا إله إلّا أنت منک المشیّة و إلیک البداء، أنت اللّه لا إله إلّا أنت قبل القبل و خالق القبل، أنت اللّه لا إله إلّا أنت بعد البعد و خالق البعد، أنت اللّه لا إله إلّا أنت تمحو ما تشاء و تثبت و عندک أمّ الکتاب، أنت اللّه لا إله إلّا أنت غایة کلّ شیء و وارثه، أنت اللّه لا إله إلّا أنت لا یعزب عنک الدقیق و لا الجلیل، أنت اللّه لا إله إلّا أنت لا تخفی علیک اللغات، و لا تتشابه علیک الأصوات، کلّ یوم أنت فی شأن، لا یشغلک شأن عن شأن، عالم الغیب و أخفی، دیّان الدین، مدبّر الامور، باعث من فی القبور، محیی العظام و هی رمیم، أسألک باسمک المکنون المخزون الحیّ القیّوم، الّذی لا یخیب من سألک به، أن تصلّی علی محمّد و آله، و أن تعجّل فرج المنتقم لک من أعدائک، و أنجز له ما وعدته، یا ذا الجلال و الإکرام.

له و لفرجه، و ما یتقرّب به إلیه. و قد جمع فیه أدعیة کثیرة جلیلة من الکتب المعتبرة، و ذکر فیه من الآداب و الفوائد و الجهات الموجبة للدعاء له، و الآثار المترتّبة علیه و الأوقات و الحالات و الأماکن الّتی یتأکّد فیها الدعاء له ما لا یتّسعه هذا الکتاب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۰

قال: قلت: من المدعوّ له؟ قال: ذلک المهدی من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: بأبی المنبدح [المنفدح] البطن، المقرون الحاجبین، أحمش الساقین، بعید ما بین المنکبین، أسمر اللون، یعتوره مع سمرته صفرة من سهر اللیل، بأبی من لیله یرعی النجوم ساجدا و راکعا، بأبی من لا تأخذه فی اللّه لومة لائم، مصباح الدجی، بأبی القائم بأمر اللّه.

قلت: متى خروجه؟ قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات و الصراة و دجلة، و هدم قنطرة الكوفة، و إحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإنّ اللّه يفعل ما يشاء، لا غالب لأمر اللّه، و لا معقّب لحكمه.

۱۲۴۷- «۷»- من لا يحضره الفقيه: و قال (يعنى: الإمام أبا جعفر محمّد بن على الرضا عليهما السلام على الظاهر من الحديث الّذى أخرجه قبله): إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: رضيت باللّه ربّا، و بالإسلام دينا، و بالقرآن كتابا، و بالكعبة قبلة، و بمحمّد نبيّا، و بعلىّ وليّا، و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمّد بن على و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمّد بن على و على بن محمّد و الحسن بن على و الحجّة بن الحسن بن على أئمّة، اللّهمّ وليّك الحجّة فاحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته، و امدد له فى عمره، و اجعله القائم بأمرك، المنتصر لدينك، و أره ما يحبّ و تقرّ به عينه فى نفسه و فى ذرّيّته و أهله و ماله و فى شيعته و فى

(۷)- من لا يحضره الفقيه: ج ۱ ص ۲۱۵ ب التعقيب ۴۶ ح ۹۵۹؛ روضة المتّقين: ج ۲ ص ۳۷۵- ۳۷۶ و فيه: «و أرهم منهم ما يحذرون».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۱

عدوّه، و أره منهم، و أره فيهم ما يحبّ و تقرّ به عينه، و اشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنين.

۱۲۴۸- «۸»- مهج الدعوات: قال: و نروى بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفى المعروف بالصابونى من جملة حديث بإسناده، ذكر فيه غيبة المهدى صلوات اللّه عليه. قلت: كيف تصنع شيعتك؟ قال: عليكم بالدعاء و انتظار الفرج فإنّه سيبدو لكم علم، فإذا بدا لكم فاحمدوا اللّه و تمسّكوا بما بدا لكم، قلت: فما ندعو به؟ قال:

تقول: اللّهمّ أنت عرّفتنى نفسك و عرّفتنى رسولك و عرّفتنى ملائكتك، و عرّفتنى نبيّك، و عرّفتنى ولاة أمرك، اللّهمّ لا آخذ إلّا ما أعطيت، و لا واقى إلّا ما وقيت، اللّهمّ لا تغيّبنى عن منازل أوليائك، و لا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى، اللّهمّ اهدنى لولاية من افترضت طاعته.

۱۲۴۹- «۹»- مهج الدعوات: حدّثنا محمّد بن على بن دقّاق القمّى أبو جعفر، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن على بن الحسن بن شاذان القمّى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن على بن بابويه القمّى، عن أبيه، عن عبد اللّه بن جعفر، عن العبّاس بن معروف، عن عبد السلام بن سالم، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد

(۸)- مهج الدعوات: ص ۳۳۲.

(۹)- مهج الدعوات: ص ۳۳۴- ۳۳۶.

أقول: قد ورد من الدعاء فى الأحاديث أدعية كثيرة غير ما ذكرناه؛ كالدعاء المروى عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام، و الدعاء الّذى يستحبّ أن يدعى به فى ليلة النصف من شعبان: «اللّهمّ بحقّ ليلتنا هذه و مولودها ...»، و دعاء الندبة، و دعاء العهد، و الصلوات المرويّة عن مولانا أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام، و غيرها ممّا يطلب من كتب الدعوات؛ كمصباح المتهجّد، و مصباح الكفعمى، و فلاح السائل، و غيرها.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۲

الجعفى، قال: قال أبو جعفر عليه السلام ... الحديث طويل مشتمل على الدعاء الموسوم بدعاء العهد، أوّله: اللّهمّ يا إله الآلهة، يا واحد يا أحد ... و هو مشتمل على التنصيص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام بأسمائهم، و إخبار الإمام الباقر عليه السلام بمن يقوم منهم بعده قبل ولادتهم.

۱۲۵۰- «۱۰»- کمال الدین: و بهذا الإسناد (یعنی: المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی، عن جعفر بن محمّد بن مسعود) عن أبیه محمّد بن مسعود، قال: وجدت بخطّ جبرئیل بن أحمد: حدّثنی العبیدی محمّد بن عیسی، عن یونس بن عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن سنان، قال:

قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ستصیبکم شبهة فتبقون بلا علم یری، و لا إمام هدی، و لا ینجو منها إلّا من دعا بدعاء الغریق، قلت: کیف دعاء الغریق؟ قال: یقول: یا اللّه یا رحمان یا رحیم یا مقلّب القلوب ثبّت قلبی علی دینک، فقلت: یا اللّه یا رحمان یا رحیم یا مقلّب القلوب و الأبصار ثبّت قلبی علی دینک، قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ مقلّب القلوب و الأبصار، و لکن قل کما اقول لک: یا مقلّب القلوب ثبّت قلبی علی دینک.

۱۲۵۱- «۱۱»- مصباح المتهجّد: الدعاء لصاحب الأمر علیه السلام المروی عن الرضا علیه السلام: روی یونس بن عبد الرحمن، عن الرضا علیه السلام أنّه کان یأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا: اللّهمّ ادفع عن

---

(۱۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۵۱- ۳۵۲ ب ۳۳ ح ۴۹؛ مهج الدعوات: ص ۳۳۲- ۳۳۳ و قال: «أقول: لعلّ معنی قوله الابصار؛ لأنّ تقلّب القلوب و الأبصار یکون یوم القیامة من شدّة أهواله، و فی الغیبة إنّما یخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۸- ۱۴۹ ب ۲۲ ح ۷۳.

أقول: قوله: «فتبقون ...» یعنی: فی الغیبة.

(۱۱)- مصباح المتهجّد: ص ۳۶۶، و ص ۴۰۹ طبع مؤسسة فقه الشیعة- بیروت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۳

ولیّک، و خلیفتک، و حجّتک علی خلقک، و لسانک المعبّر عنک، الناطق بحکمک، و عینک الناظرة بإذنک، و شاهدک علی عبادک، الجحجاح «۱» المجاهد، العائذ بک، العابد عندک، و أعذه من شرّ جمیع ما خلقت و برأت و أنشأت و صوّرت، و احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظک الّذی لا یضیع من حفظته به، و احفظ فیه رسولک و آباءه أئمّتک، و دعائم دینک، و اجعله فی ودیعتک الّتی لا تضیع، و فی جوارک الذی لا یخفر، و فی منعک و عزّک الّذی لا یقهر، و آمنه بأمانک الوثیق الّذی لا یخذل من آمنته به، و اجعله فی کنفک الّذی لا یرام من کان فیه، و انصره بنصرک العزیز، و أیّده بجندک الغالب، و قوّه بقوّتک، و أردفه بملائکتک، و وال من والاه، و عاد من عاداه، و ألبسه درعک الحصینة، و حفّه بالملائکة حفّا، اللّهمّ اشعب به الصدع، و ارتق به الفتق، و أمت به الجور و أظهر به العدل، و زیّن بطول بقائه الأرض، و أیّده بالنصر، و انصره بالرعب، و قوّ ناصریه، و اخذل خاذلیه، و دمدم من نصب له، و دمّر من غشّه، و اقتل به جبابرة الکفر و عمده و دعائمه، و اقصم به رءوس الضلالة، و شارعة البدع، و ممیتة السنّة، و مقوّیة الباطل، و ذلّل به الجبّارین، و أبر به الکافرین، و جمیع الملحدین فی مشارق الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و سهلها و جبلها، حتّی لا تدع منهم دیّارا، و لا تبقی لهم آثارا، اللّهمّ طهّر منهم بلادک، و اشف منهم عبادک، و أعزّ به المؤمنین، و أحی به سنن المرسلین، و دارس حکم النبیّین، و جدّد به ما امتحی من دینک، و بدّل من حکمک، حتّی تعید دینک به و علی یدیه جدیدا غضّا محضا صحیحا لا عوج فیه و لا بدعة

---

(۱) الجحجاح: السیّد السمح أو الکریم، و الجمع: الجحاجح. (لسان العرب: مادّة جحجح).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۴

معه، و حتّی تنیر بعدله ظلم الجور، و تطفئ به نیران الکفر، و توضّح به معاقد الحقّ و مجهول العدل، فإنّه عبدک الّذی استخلصته لنفسک، و اصطفیته علی غیبک، و عصمته من الذنوب، و برّأته من العیوب، و طهّرته من الرجس، و سلّمته من الدنس، اللّهمّ فإنّا

نشهد له یوم القیامة و یوم حلول الطامّة أنّه لم یذنب ذنبا، و لا أتی حوبا، و لم یرتکب معصیة، و لم یضیّع لک طاعة، و لم یهتک لک حرمة، و لم یبدّل لک فریضة، و لم یغیّر لک شریعة، و أنّه الهادی المهتدی، الطاهر التقیّ النقیّ، الرضیّ الزکیّ، اللّهمّ أعطه فی نفسه و أهله و ولده و ذرّیّته و امّته و جمیع رعیّته ما تقرّ به عینه، و تسرّ به نفسه، و تجمع له ملک المملکات کلّها، قریبها و بعیدها، و عزیزها و ذلیلها، حتّی تجری حکمه علی کلّ حکم، و تغلب بحقّه کلّ باطل، اللّهمّ اسلک بنا علی یدیه منهاج الهدی، و المحجّة العظمی، و الطریقة الوسطی الّتی یرجع إلیها الغالی، و یلحق بها التالی، و قوّنا علی طاعته، و ثبّتنا علی مشایعته، و امنن علینا بمتابعته، و اجعلنا فی حزبه، القوّامین بأمره، الصابرین معه، الطالبین رضاک بمناصحته، حتّی تحشرنا یوم القیامة فی أنصاره و أعوانه و مقوّیة سلطانه، اللّهمّ و اجعل ذلک لنا خالصا من کلّ شکّ و شبهة و ریاء و سمعة، حتّی لا نعتمد به غیرک، و لا نطلب به إلّا وجهک، و حتّی تحلّنا محلّه، و تجعلنا فی الجنّة معه، و أعذنا من السأمة و الکسل و الفترة، و اجعلنا ممّن تنتصر به لدینک و تعزّ به نصر ولیّک، و لا تستبدل بنا غیرنا، فإنّ استبدالک بنا غیرنا علیک یسیر، و هو علینا کثیر [کبیر- خ]، اللّهمّ صلّ علی ولاة عهده، و الائمّة من بعده، و بلّغهم آمالهم، و زد فی آجالهم، و أعزّ نصرهم، و تمّم لهم ما أسندت إلیهم من أمرک لهم، و ثبّت دعائمهم، و اجعلنا لهم أعوانا، و علی دینک أنصارا، فإنّهم معادن کلماتک، و خزّان علمک،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۵

و أرکان توحیدک، و دعائم دینک، و ولاة أمرک، و خالصتک من عبادک، و صفوتک من خلقک، و أولیاؤک، و سلائل أولیائک، و صفوة أولاد نبیّک، و السلام علیه و علیهم و رحمة اللّه و برکاته.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۲۸۰، ۲۹۱ (و فیها المنع عن التسمیة)، ۵۵۰ (و فیه أیضا عدم جواز التسمیة)، ۵۵۱، ۵۵۲ (و فیه أیضا المنع عن ذکر اسمه)، ۵۵۷، ۵۶۰ (و فیه أیضا المنع)، ۵۷۴ (و فیه أیضا المنع)، ۶۱۷، ۶۲۱ (و فیه أیضا النهی)، ۶۲۴، ۶۵۳ (و فیه أیضا تحریم التسمیة)، ۸۰۶ (و فیه أیضا المنع عن تسمیته و تکنیته)، ۸۱۰ (و فیه أیضا المنع عن التسمیة و التکنیة)، ۱۲۲۰ إلی ۱۲۴۰، ۱۲۵۲ إلی ۱۲۵۶، ۱۲۵۸، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۴، ۱۲۷۲ إلی ۱۲۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۶

الفصل الرابع فی فضل من أدرکه و أطاعه، و یؤمن به فی غیبته، و یأتمّ و یقتدی به، و یثبت علی موالاته

و فیه ۳۱ حدیثا ۱۲۵۲- «۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسین ابن سعید، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أیّوب، عن معاویة ابن وهب، عن أبی حمزة، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی و هو یأتمّ به فی غیبته قبل قیامه، و یتولّی أولیاءه، و یعادی أعداءه، ذلک من رفقائی، و ذوی مودّتی، و أکرم أمّتی علیّ یوم القیامة.

۱۲۵۳- «۲»- کمال الدین: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد- رضی اللّه عنه-، قال: حدّثنا أبو عمرو البلخی [اللجّی- خ]، عن محمد بن مسعود، قال: حدّثنی خلف بن حماد [خلف بن حماد- خ، خلف بن

---

(۱)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۶ ب ۲۵ ح ۲؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۳ ب ۹۴ مثله؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۲۲۱ ح ۱۳۹۵.

(۲)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب ۲۵ ح ۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۳ ب ۹۴ نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۷

جابر- خ]، عن سهل بن زیاد، عن إسماعیل بن مهران، عن محمّد بن أسلم الجبلی، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو مقتد به قبل قيامه، يأتمّ به و بأئمّة الهدى من قبله، و يبرأ إلى اللّه عزّ و جلّ من عدوّهم، اولئك رفقائى، و أكرم أمّتى علىّ.

۱۲۵۴- «۳»- كمال الدين: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى السمرقندى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشى، عن جعفر بن أحمد، عن العمركى بن على البوفكى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن مروان ابن مسلم، عن أبى بصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: طوبى لمن تمسّك بأمرنا فى غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له: جعلت فداك، و ما طوبى؟ قال: شجرة فى الجنّة، أصلها فى دار على بن أبى طالب عليه السلام، و ليس من مؤمن إلّا و فى داره غصن من أغصانها، و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ «۱».

۱۲۵۵- «۴»- أمالى الطوسى: و بالإسناد (يعنى ابن الشيخ الطوسى، عن والده أبى جعفر محمد بن الحسن) قال: أخبرنا أبو

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۳۵۸ ب ۳۳ ح ۵۵؛ معانى الأخبار: ص ۱۱۲ ب ۴۴ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۶.

(۱) الرعد: ۲۹.

(۴)- أمالى الطوسى: ج ۱ ص ۲۳۶- ۲۳۷ ح ۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۲- ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۵؛ بشارة المصطفى: ص ۱۱۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۲۹ ب ۳۲ ح ۴۴۸ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۸

عبد اللّه؛ محمّد بن محمّد، قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلنا على أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام و نحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا، فودّعناه و قلنا له:

أوصنا يا ابن رسول اللّه! فقال: ليعن قويّكم ضعيفكم، و ليعطف غنيّكم على فقيركم، و لينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، و اكتموا أسرارنا، و لا تحملوا الناس على أعناقنا، و انظروا أمرنا و ما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، و إن لم تجدوه موافقا فردّوه، و إن اشتبه الأمر عليكم فيه فقفوا عنده و ردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، و إذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا، و من أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين، و من قتل بين يديه عدوّا لنا كان له أجر عشرين شهيدا.

۱۲۵۶- «۵»- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بسطام بن مرّة، عن عمرو بن ثابت، قال: قال على بن الحسين سيّد العابدين عليهما السلام: من ثبت على موالاتنا [ولايتنا- خ] فى غيبة قائمنا أعطاه اللّه عزّ و جلّ أجر ألف شهيد من شهداء بدر و احد.

(۵)- كمال الدين: ج ۱ ص ۳۲۳ ب ۳۱ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۳، و ج ۸۲ ص ۱۷۳ ب ۲۰ النوادر ح ۶؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۵۲۲؛ الوافى: ج ۲ ص ۴۴۲ ب ۵۰؛ دعوات الراوندى: ص ۲۷۴ ح ۷۸۷ و فيه: «من مات على ...»؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۴۷۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۹

۱۲۵۷- «۶»- من لا يحضره الفقيه: فى حديث وصايا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين عليه السلام: يا على! أعجب الناس إيمانا و أعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان، لم يلحقوا النبىّ، و حجب عنهم الحجّة فآمنوا بسواد على بياض.

۱۲۵۸- «۷»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن

أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن أبیه، عن المغیرة، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام أنّه قال: یأتی علی الناس زمان یغیب عنهم إمامهم، فیا طوبی للثابتین علی أمرنا فی ذلک الزمان، إنّ أدنی ما یکون لهم من الثواب أن ینادیهم الباریٔ جلّ جلاله فیقول: عبادی و إمائی، آمنتم بسرّی، و صدّقتم بغیبی، فأبشروا بحسن الثواب منّی، فأنتم عبادی و إمائی حقّا، منکم أتقبّل، و عنکم أعفو، و لکم أغفر، و بکم أسقی عبادی الغیث، و أدفع عنهم البلاء، و لولاکم لأنزلت علیهم عذابی، قال جابر: فقلت: یا ابن رسول اللّه! فما أفضل ما یستعمله المؤمن فی ذلک الزمان؟ قال: حفظ اللسان، و لزوم البیت.

۱۲۵۹- «۸»- کمال الدین: حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق-

---

(۶)- من لا یحضره الفقیه: ج ۴ ص ۳۶۶ باب النوادر ح ۵۷۶۲؛ کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۸ ب ۲۵ ح ۸ مثله إلّا أنّه قال: «یا علی و اعلم أنّ»، و قال: «و حجبتهم الحجّة»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۴ ب ۹۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۲؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۴۷۰؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۲۲۱ ح ۱۳۹۴؛ النوادر: ص ۱۷۱ ب انتظار الفرج.

(۷)- کمال الدین: ج ۱ ص ۳۳۰ ب ۳۲ ح ۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۵ ب ۲۲ ح ۶۶؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۲۲۲ ح ۱۳۹۸.

(۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۴۰- ۳۴۱ ب ۳۳ ح ۲۰. و الظاهر أنّ قوله: «و شاهد ذلک»

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۰

رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أحمد بن أبی عبد اللّه الکوفی، قال: حدّثنا موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید، عن علی بن أبی

من کلام الصدوق، و لیس من کلام الإمام علیه السلام، کما صرّح به العلامة المجلسی فی البحار ج ۵۲ ص ۱۲۴ ب ۲۲، و شاهد هذا الاستظهار عدم ملائمة مضمون الآیة لتأویله بالحجّة علیه السلام، مضافا إلی أنّ الشاهد یجب أن یکون أظهر من المشهود علیه لا أن یکون مساویا له فی الظهور أو أضعف ظهورا منه.

تأویل الآیات الظاهرة: ص ۳۴ إلی قوله: «و الغیب: هو الحجّة الغائب»، فترک کلام الصدوق، فکأنّه أیضا لم یره من الحدیث، و لذا لم یذکره فی سورة یونس الّتی فیها هذه الآیة الّتی استشهد بها.

المحجّة: ص ۱۶ (الآیة الاولی)، و لکنّه ذکر الشاهد کما ذکره فی الآیة السادسة و العشرین (ص ۹۷)، و هی الآیة العشرون من سورة یونس.

البحار: ج ۵۱ ص ۵۲ ب ۵ ح ۲۹ و ج ۵۲ ص ۱۲۴ ب ۲۲ ح ۱۰، و زاد علیه فی نقله الأخیر: «فأخبر عزّ و جلّ أنّ الآیة هی الغیب، و الغیب هو الحجّة، و تصدیق ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْیَمَ وَ أُمَّهُ آیَةً، یعنی: حجّة، انتهی». و کأنّه لهذا الذیل الّذی لم أجده فیما عندی من نسخ «کمال الدین»- و الظاهر أنّه کان موجودا فی النسخة الّتی نقل عنها مولانا المجلسی- استظهر البعض أنّ هذه الجملة من کلام شیخنا الصدوق، و الجملة الّتی استظهرنا أنّها من کلامه، کلام الإمام علیه السلام. و لکن لا یخفی علیک ضعف هذا الاستظهار:

أوّلا: لأنّ المجلسی ذکره فی باب الآیات المؤوّلة خالیا عن هذا الذیل، فمن المحتمل کون هذه الجملة من بعض العلماء الناسخین للبحار، و إلّا فمن المستبعد نقل هذا الحدیث تارة من نسخة فیها هذه الجملة، و تارة من نسخة فارغة منها مع عدم الإشارة إلی اختلاف النسختین.

ثانیا: من المحتمل أن تکون الجملة الأخیرة لبعض النسّاخ لکمال الدین، ذکرها توجیها للجملة السابقة علیها لزعمه أنّها من کلام الإمام علیه السلام.

ثالثا: لو قبلنا أنّ کلام الصدوق الجملة الأخیرة، و أنّ السابقة علیها لیست من کلامه، فلما ذا لا یجوز أن تکون الجملة الاولی بل و الثانیة من غیر الصدوق من رواة الحدیث، شرحا للحدیث؟ فما نحن بصدده لعدم ملائمة مضمون الآیة لتفسیر الغیب المذکور فی قوله تعالی: الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ أنّ الجملتین لیستا من کلام الإمام علیه السلام، و لا- أقل انّه لا- یثبت بذلک کونهما من کلامه علیه السلام؛ لظهور عدم کونه منه بهذه القرینة، سواء رجّح کونهما من الصدوق أو من غیره، و اللّه هو العالم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۱

حمزة، عن یحیی بن أبی القاسم، قال: سألت الصادق علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ ... «۱»، فقال: المتّقون شیعة علی علیه السلام، و الغیب فهو الحجّة الغائب. و شاهد ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: وَ یَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ آیَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَیْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ «۲».

۱۲۶۰- «۹»- کمال الدین: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود و حیدر بن محمّد بن نعیم السمرقندی جمیعا، عن محمّد بن مسعود العیّاشی، قال: حدّثنی علی بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عیسی، عن یونس بن عبد الرحمن، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً «۳» یعنی: خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال علیه السلام: یا أبا بصیر! طوبی لشیعة قائمنا، المنتظرین لظهوره فی غیبته، و المطیعین له فی ظهوره، اولئک أولیاء اللّه الّذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون.

۱۲۶۱- «۱۰»- غیبة النعمانی: حدّثنا علی بن أحمد، عن عبید اللّه

---

(۱) البقرة: ۱- ۳.

(۲) یونس: ۲۰.

(۹)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۵۷ ب ۳۳ ح ۵۴ و فیه سهو فی السند؛ المحجّة: ص ۶۹- ۷۰ الآیة ۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۹- ۱۵۰ ب ۲۲ ح ۷۶.

(۳) الأنعام: ۱۵۸.

(۱۰)- غیبة النعمانی: ص ۱۹۹ ب ۱۱ ح ۱۳؛ تأویل الآیات الظاهرة: ص ۱۳۳ عن غیبة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۲

ابن موسی، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن برید بن معاویة العجلی، عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر علیهما السلام فی قوله عزّ و جلّ: اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فقال: اصبروا علی أداء الفرائض، و صابروا عدوّکم، و رابطوا إمامکم [المنتظر].

۱۲۶۲- «۱۱»- نهج البلاغة: الزموا الأرض، و اصبروا علی البلاء، و لا تحرّکوا بأیدیکم و سیوفکم فی هوی ألسنتکم، و لا تستعجلوا بما لم یعجّله اللّه لکم، فإنّه من مات منکم علی فراشه و هو علی معرفة حقّ ربّه و حقّ رسوله و أهل بیته مات شهیدا، و وقع أجره علی اللّه، و استوجب ثواب ما نوی من صالح عمله، و قامت النیّة مقام إصلاته لسیفه، فإنّ لکلّ شیء مدّة و أجلا.

۱۲۶۳- «۱۲»- کتاب الفضل: عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: سیأتی قوم من بعدکم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسین منکم، قالوا: یا رسول اللّه! نحن کنّا معک ببدر و احد و حنین، و نزل فینا القرآن، فقال: إنّکم لو تحملو [ن- خ] لما حملوا لم تصبروا

الشیخ المفید، عن رجاله بإسناده عن برید بن معاویة العجلی، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ

صابِرُوا وَ رابِطُوا قال:

اصبروا على أداء الفرائض، و صابروا عدوّكم، و رابطوا إمامكم المنتظر.

المحجّة: ص ۵۲ الآية الخامسة؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۱ ب ۷۱ و وقع فيه السهو من المؤلّف أو الناسخ، فذكر بدل «آل عمران»: «الأنفال»، و قال: «إمامكم المهدى المنتظر».

(۱۱)- نهج البلاغة: صبحى الصالح؛ خ ۱۹۰ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۴ ب ۲۲ ح ۶۳.

(۱۲)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۶- ۴۵۷ ح ۴۶۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۰ ب ۲۲ ح ۲۶؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۴۹ ب العلامات الكائنة قبل خروج المهدى ... الخ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۳

صبرهم.

۱۲۶۴- «۱۳»- غيبة الشيخ: عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل ابن مهران، عن أيمن بن محرز، عن رفاعة بن موسى و معاوية بن وهب، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو مقتد به قبل قيامه، يتولّى وليّه، و يتبرّأ من عدوّه، و يتولّى الأئمّة الهادية من قبله، اولئك رفقائى، و ذوو ودّى و مودّتى، و أكرم أمّتى علىّ. قال رفاعة: و أكرم خلق اللّه علىّ.

۱۲۶۵- «۱۴»- المحاسن: عنه (يعنى: أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى)، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن حسّان بن درّاج، عن مالك بن أعين، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۲۶۶- «۱۵»- المحاسن: عنه، عن أبيه، عن العلاء بن سيابة، قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم عليه السلام، بل بمنزلة من يضرب معه بسيفه، بل بمنزلة من استشهد معه، بل بمنزلة من استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۲۶۷- «۱۶»- المحاسن: عنه، عن ابن فضّال، عن على بن شجرة،

---

(۱۳)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۶ ح ۴۶۶؛ إثبات الهداة: ج ۱ ص ۵۵۰- ۵۵۱ ب ۹ ح ۳۷۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۹- ۱۳۰ ب ۲۲ ح ۲۵.

(۱۴)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۲ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۴.

(۱۵)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۳ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۹ ب ۳۲ ح ۳۸۵.

(۱۶)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۳ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۹ ب ۳۲ ح ۳۸۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۴

عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، أو عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم، و شهد مع القائم عليه السلام.

۱۲۶۸- «۱۷»- المحاسن: عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبى المقدام، عن مالك بن أعين الجهنى، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام:

إنّ الميّت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه فى سبيل اللّه.

۱۲۶۹- «۱۸»- المحاسن: عنه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصرى، عن عبد اللّه بن عمرو بن الأشعث، عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن الصبّاح بن يحيى المزنى، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عيينة، قال: لمّا قتل أمير المؤمنين الخوارج يوم

النهروان قام إليه

(۱۷)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۴ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۵۰؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۷.

(۱۸)- المحاسن: ج ۱ ص ۲۶۱- ۲۶۲ كتاب مصابيح الظلم ب ۳۳ ح ۳۲۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۱ ب ۲۲ ح ۳۲.

و مثل هـذا الحـديث فى أصل المضـمون ما فى نهج البلاغة (الخطبة ۱۲) من أنّ اللّه تعـالى لمّا أظفر مولانا أمير المؤمنين عليه السـلام بأصحاب الجمل، قال له بعض أصحابه:

وددت أنّ أخى فلانا كان شاهدنا ليرى ما نصـرك اللّه به على أعدائك، فقال له عليه السلام: أهوى أخيك معنا؟ فقال: نعم، قال: فقد شهدنا، و لقد شهدنا فى عسكرنا هذا أقوام فى أصلاب الرجال و أرحام النساء، سيرعف بهم الزمان، و يقوى بهم الإيمان.

أقول: فكما أنّ هؤلاء شـهداء مشاهد الأئمّة الماضين إلى مولانا المهدى- بأبى هو و امّى- هم شهداء مشاهد المهدى عليه السلام أيضا و إن مـاتوا قبـل ظهوره، سواء فى ذلـك من مـات فى عصـر الغيبـة أو قبله فى أعصـار إمامـة آبـائه الطاهرين، و قال أمير المؤمنين عليه السـلام: «إنّما يجمع الناس الرضا و السـخط، فمن رضـى أمرا فقد دخل فيه، و من سـخطه فقد خرج منه». (المحاسن: ج ۱ ص ۲۶۲ ب ۳۳ ح ۳۲۳) و فى نهج البلاغة (خ ۲۰۱: أيّها الناس إنّما يجمع الناس الرضا و السخط ... الخطبة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۵

رجل، فقال: يا أمير المؤمنين طوبى لنا إذ شـهدنا معك هـذا الموقف، و قتلنا معك هؤلاء الخوارج، فقال أمير المؤمنين عليه السـلام: و الّذى فلق الحبّة و برأ النسـمة، لقد شـهدنا فى هذا الموقف اناس لم يخلق اللّه آباءهم و لا أجدادهم بعد، فقال الرجل: و كيف شـهدنا قوم لم يخلقوا؟! قال:

بلى، قوم يكونون فى آخر الزمان، يشركوننا فيما نحن فيه و هم يسلّمون لنا، فاولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّا حقّا.

۱۲۷۰- «۱۹»- تاريخ قم: و عن على بن عيسـى، عن على بن محمّد الربيع، عن صفوان بن يحيى بيّاع السابرى، قال: كنت يوما عند أبى الحسن عليه السـلام، فجرى ذكر قم و أهله، و ميلهم إلى المهدى عليه السـلام، فترحّم عليهم و قال: رضـى اللّه عنهم، ثمّ قال: إنّ للجنّة ثمانية أبواب، و واحد منها لأهل قم، و هم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد، خمّر اللّه تعالى ولايتنا فى طينتهم.

۱۲۷۱- «۲۰»- غيبة الشـيخ: عن الفضل، عن ابن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن عبد اللّه بن عجلان، عن أبى عبد اللّه عليه السـلام قال: من عرف بهذا الأمر ثمّ مات قبل أن يقوم القائم كان له أجر مثل [أجر من قتل معه.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۱۱۳، ۴۹۹، ۵۱۱، ۵۱۳، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۵۱، ۵۶۳، ۵۸۰، ۱۱۰۴، ۱۱۲۲.

(۱۹)- بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۲۱۶ ب ۳۶ الممدوح من البلدان و المذموم منها ح ۳۹.

(۲۰)- غيبة الشيخ: ص ۴۶۰ ح ۴۷۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۱ ح ۳۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۶

الفصل الخامس فى كيفيّة التسليم و الصلاة عليه

و فيه ۹ أحاديث ۱۲۷۲- «۱»- كتاب فضل بن شاذان: عن ابن محبوب، عن عمرو بن شـمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السـلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، و معدن العلم، و موضع الرسالة.

و أخرج فى كمال الدين بسنده عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ العلم بكتاب اللّه عزّ و جلّ و سنّة نبيّه صلّى اللّه عليه و آله لينبت فى قلب مهديّنا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتّى يراه فليقل حين

يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة و النبوّة، و معدن العلم، و موضع الرسالة.

(۱)- غيبة الشيخ: ص ۲۸۲ ب ۸ ح ۸؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۳ ب ۵۷ ح ۱۸؛ بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۳۳۱ ب ۲۷ ح ۵۵؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۳۹ فی ذكر الحجّة ب ۴۲ فی كيفيّة السلام عليه؛ و ج ۲ ص ۵۵۷ ب ۱۵ فی علمه عليه السلام؛ اثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۴ ب ۳۲ ح ۳۶۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۷

۱۲۷۳- «۲»- كمال الدين: و روى أنّ التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له: السلام عليك يا بقيّة اللّه فی أرضه.

۱۲۷۴- «۳»- مصباح المتهجّد: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبی المفضّل الشيبانی، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد بالدالية لفظا، قال: سألت مولای أبا محمّد الحسن بن علی عليهما السلام فی منزله بسرّمن‌رأی سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملی علیّ [من] الصّلاة على النبی و أوصيائه عليه و عليهم السلام، و أحضرت معی قرطاسا كبيرا، فأملی علیّ لفظا من غير كتاب [و قال: اكتب] الصلاة على النبی صلّى اللّه عليه و آله ... ثمّ ذكر الصلاة عليه و على الأئمّة عليهم السلام واحدا بعد واحد إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام، و قال ما هذا لفظه: الصلاة على ولیّ الأمر المنتظر صاحب الزمان محمّد بن الحسن بن علی عليهم السلام. اللّهمّ صلّ على وليك و ابن أوليائك الّذين فرضت طاعتهم، و أوجبت حقّهم، و أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهيرا، اللّهمّ انصره و انتصر به لدينك، و انصر به أولياءك و أولياءه و شيعته و أنصاره، و اجعلنا منهم، اللّهمّ أعذه من شرّ كلّ باغ و طاغ، و من شرّ جميع خلقك، و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله، و احرسه و امنعه أن يوصل إليه بسوء، و احفظ فيه رسولك و آل رسولك، و أظهر به العدل، و أيّده بالنصر، و انصر ناصريه، و اخذل خاذليه، و اقصم به جبابرة الكفرة [الكفر- خ]، و اقتل به الكفّار و المنافقين و جميع الملحدين، حيث كانوا، و أين كانوا، من مشارق

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۳ ب ۵۷ ذيل ح ۱۸.

(۳)- مصباح المتهجّد: ص ۳۵۷- ۳۶۲؛ جمال الاسبوع: ص ۴۸۳- ۴۹۴ ب ۴۷؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۳۹ ب ۴۲ و ص ۵۵۷ ب ۱۵ فی علمه عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۸

الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و املأ به الأرض عدلا، و أظهر به دين نبيّك عليه و آله السلام، و اجعلنی اللّهمّ من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شيعته، و أرنی فی آل محمّد ما يأملون، و فی عدوّهم ما يحذرون، إله الحقّ آمين.

۱۲۷۵- «۴»- الاحتجاج: عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميری أنّه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدّسة- حرسها اللّه- بعد المسائل:

بسم اللّه الرحمن الرحيم لا لأمره تعقلون، حكمة بالغة فما تغنی النذر عن قوم لا يؤمنون، السلام علينا و على عباد اللّه الصالحين، إذا أردتم التوجّه بنا إلى اللّه و إلينا فقولوا كما قال اللّه تعالى سَلامٌ عَلى إِلْ‌ياسِينَ:

السلام عليك يا داعی اللّه و ربّانی آياته ... إلى آخر الزيارة و الدعاء الّذی بعده، فراجع الاحتجاج، و كتب الأدعية و الزيارات، و زره عليه السلام بها، و بغيرها من الزيارات المأثورة و غيرها، و لا تترك التوجّه إليه سيّما فی الأماكن و الأزمنة الّتی يتأكّد فيها ذلك، و لا تحرمنی من صالح دعائك إن شاء اللّه تعالى.

۱۲۷۶- «۵»- الكافی: محمّد بن يحيى، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنی إسحاق بن إبراهيم الدينوری، عن عمر بن زاهر، عن أبی عبد اللّه عليه السلام: (فی حديث فيه النهی عن التسليم على القائم عليه السلام بإمرة المؤمنين لاختصاص لقب أمير المؤمنين بالإمام علی

عليه السلام، و فيه بعد ذمّ من سمّى به أحد قبله قلت: جعلت فداك،

---

(۴)- الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۹۲- ۴۹۳.

(۵)- الكافى: ج ۱ ص ۴۱۱- ۴۱۲ ب ۱۶۵ ح ۲؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۶۹- ۳۷۰ ب نادر ح ۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۳ ب ۲۷ ح ۱۶۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۹

كيف يسلّم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقيةَ اللّه، ثمّ قرأ:

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «۱».

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۳۲۷، ۶۶۹، ۷۲۳، ۱۱۰۵.

---

(۱) هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۰

الفصل السادس فى دعائه عليه السلام، و بعض الأدعية المأثورة عنه

نذكر فيه ۱۳ حديثا ۱۲۷۷- «۱»- دلائل الإمامة: و بهذا الإسناد (يعنى: عن أبى الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى على محمّد بن همّام) عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الحميرى، قال: حدّثنى أحمد بن جعفر، قال: حدّثنى على بن محمد، يرفعه إلى أمير المؤمنين فى صفة القائم عليهما السلام: كأنّنى به قد عبر وادى السلام إلى مسجد السهلة، على فرس محجّل له شمراخ يزهو، و يدعو و يقول فى دعائه: لا إله إلّا اللّه حقّا حقّا، لا إله إلّا اللّه إيمانا و صدقا، لا إله إلّا اللّه تعبّدا و رقّا، اللّهمّ معين كلّ مؤمن وحيد، و مذلّ كلّ جبّار عنيد، أنت كهفى حين تعيينى المذاهب، و تضيق علىّ الأرض بما رحبت، اللّهمّ خلقتنى و كنت عن خلقى غنيّا، و لو لا نصرك إيّاى لكنت من المغلوبين، يا مبعثر [منشر] الرحمة من مواضعها، و مخرج البركات من معادنها، و يا من خصّ نفسه

---

(۱)- دلائل الإمامة: ص ۲۴۳- ۲۴۴ ب معرفة وجوب القائم عليه السلام ح ۲۵؛ البحار:

ج ۹۴ ص ۳۶۵ ب ۵۰ ح ۲ مع اختلاف يسير.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۱

بشموخ الرفعة، فأولياؤه بعزّه يتعزّزون، يا من وضعت له الملوك نير المذلّة على أعناقها، فهم من سطوته خائفون، أسألك باسمك الّذى قصر عنه خلقك، فكلّ لك مذعنون، أسألك أن تصلّى على محمّد و على آل محمد، و أن تنجز لى أمرى، و تعجّل لى الفرج، و تكفينى، و تعافينى، و تقضى حوائجى، الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنّك على كلّ شىء قدير.

۱۲۷۸- «۲»- كنوز النجاح: قال: دعاء علّمه صاحب الزمان عليه سلام اللّه الملك المنّان، أبا الحسن محمّد بن أحمد بن أبى الليث- رحمه اللّه تعالى- فى بلدة بغداد فى مقابر قريش، و كان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش، و التجأ إليه من خوف القتل، فنجا منه ببركة هذا الدعاء.

قال أبو الحسن المذكور: إنّه علّمنى أن أقول: اللّهمّ عظم البلاء، و برح الخفاء، و انقطع الرجاء، و انكشف الغطاء، و ضاقت الأرض، و منعت السماء، و إليك يا ربّ المشتكى، و عليك المعوّل فى الشدّة و الرخاء، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد اولى الأمر الّذين فرضت علينا طاعتهم، فعرّفتنا بذلك منزلتهم، ففرّج عنّا بحقّهم فرجا عاجلا، كلمح البصر أو هو أقرب، يا محمّد يا على! اكفيانى

فإنّكما كافياى، و انصرانى فإنّكما ناصراى، يا مولاى يا صاحب الزمان! الغوث الغوث

---

(۲)- كنوز النجاح: مخطوط؛ جنّة المأوى الموجود فى ضمن البحار: ج ۵۳ ص ۲۷۵ (الحكاية الأربعون)؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۱۰۳ الرقم ۱۱۵۴.

أقول: ذكر فى جمال الاسبوع: ف ۲۹ ص ۲۸۰- ۲۸۱ هذا الدعاء مع اختلافات و زيادات تحت هذا العنوان: «صلاة الحجّة القائم عليه السلام»، فاطلبه منه أيضا إن شئت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۲

[الغوث]، أدركنى أدركنى أدركنى.

قال الراوى: إنّه عليه السلام عند قوله: يا صاحب الزمان، كان يشير إلى صدره الشريف.

۱۲۷۹- «۳»- البلد الأمين: عن مولانا المهدى صلّى اللّه عليه و سلّم: من كتب هذا الدعاء فى إناء جديد، بتربة الحسين عليه السلام، و غسله و شربه، شفى من علّته: بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه دواء، و الحمد للّه شفاء، و لا إله إلّا اللّه كفاء، هو الشافى شفاء، و هو الكافى كفاء، اذهب البأس بربّ الناس شفاء لا يغادره سقم، و صلّى اللّه على محمّد و آله النجباء.

و رأيت بخطّ السيّد زين الدين على بن الحسين الحسينى- رحمه اللّه- أنّ هذا الدعاء تعلّمه رجل كان مجاورا بالحائر على مشرّفه السلام [عن] المهدى سلام اللّه عليه فى منامه و كان به علّة فشكاها إلى القائم عجّل اللّه فرجه، فأمره بكتابته و غسله و شربه، ففعل ذلك فبرأ فى الحال.

۱۲۸۰- «۴»- الكلم الطيّب: رأيت بخطّ بعض أصحابنا من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات الأثبات ما هذه صورته: سمعت فى رجب سنة ثلاث و تسعين و ألف الأخ فى اللّه المولى الصدوق العالم العامل، جامع الكمالات الانسية، و الصفات القدسيّة، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن على بن سليمان الجابرى الأنصارى- أنار اللّه برهانه- يقول: سمعت الشيخ الصالح المتّقى الورع الشيخ الحاجّ عليّا المكّى أنّه قال: ابتليت بضيق و شدّة مناقضة خصوم، حتّى خفت على

---

(۳)- جنّة المأوى ضمن بحار الأنوار: ج ۵۳ ص ۲۲۶- ۲۲۷ (الحكاية السادسة). و لم أعثر عليه فى البلد الأمين.

(۴)- الكلم الطيّب: ص ۹- ۱۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۳

نفسى القتل و الهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده فى جيبى من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبت من ذلك و كنت متحيّرا، فرأيت فى المنام أنّ قائلا فى زىّ الصلحاء و الزهاد يقول: إنّا أعطيناك الدعاء الفلانى، فادع به تنج من الضيق و الشدّة، و لم يتبيّن لى من القائل، فزاد تعجّبى، فرأيت مرّة اخرى الحجّة المنتظر صلوات اللّه عليه فقال لى: ادع بالدعاء الّذى أعطيتكه، و علّم من أردت، و قد جرّبته مرارا عديدة فرأيت فرجا قريبا، و بعد هذا ضاع منّى الدعاء برهة من الزمان، و كنت متأسّفا على فواته، مستغفرا من سوء العمل، فجاءنى شخص و قال لى: إنّ هذا الدعاء قد سقط منك فى المكان الفلانى، و ما كان فى بالى أنّى رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء و سجدت للّه شكرا، و هو: بسم اللّه الرحمن الرحيم، ربّ أسألك مددا روحانيا تقوى به قواى الكلّيّة و الجزئيّة حتى أقهر بمبادى نفسى كلّ نفس قاهرة، فتنقبض لى إشارة دقائقها انقباضا تسقط به قواها، حتّى لا يبقى فى الكون ذو روح إلّا و نار قهرى قد أحرقت ظهوره، يا شديد يا شديد، يا ذا البطش الشديد، يا قاهر يا قهّار، أسألك بما أودعته عزرائيل من أسمائك القهريّة فانفعلت له النفوس بالقهر، أن تودعنى هذا السرّ فى هذه الساعة، حتّى أليّن به كلّ صعب، و اذلّل به كلّ منيع، بقوّتك يا ذا القوّة المتين. يقرأ سحرا ثلاثا إن أمكن، و فى الصبح ثلاثا، و فى المساء ثلاثا، فإذا اشتدّ الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرّة: يا رحمان يا

رحیم، یا أرحم الراحمین، أسألک اللطف بما جرت به المقادیر.

۱۲۸۱- «۵»- الکلم الطیّب: هذا دعاء عظیم عن صاحب الأمر لمن

(۵)- الکلم الطیّب: ص ۱۳- ۱۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۴

ضاع له شیء، أو کانت له حاجة. و له قصّة عجیبة قریبة من قصّة الدعاء الّذی قبله، فلیکثر الداعی من قراءته عند طلب مهمّاته، و هو: بسم اللّه الرحمن الرحیم، أنت اللّه الذی لا إله إلّا أنت مبدئ الخلق و معیدهم، و أنت اللّه الذی لا إله إلّا أنت مدبّر الامور و باعث من فی القبور، و أنت اللّه الّذی لا إله إلّا أنت القابض الباسط، و أنت اللّه الّذی لا إله إلّا أنت وارث الأرض و من علیها، أسألک باسمک الّذی إذا دعیت به أجبت، و إذا سئلت به أعطیت، و أسألک بحقّ محمّد و أهل بیته، و بحقّهم الّذی أوجبته علی نفسک، أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تقضی حاجتی الساعة الساعة، یا سیّداه یا مولاه یا غیاثاه، أسألک بکلّ اسم سمّیته به نفسک، و استأثرت به فی علم الغیب عندک، أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تعجّل خلاصنا من هذه الشدّة، یا مقلّب القلوب و الأبصار، یا سمیع الدعاء، إنّک علی کلّ شیء قدیر، برحمتک یا أرحم الراحمین.

۱۲۸۲- «۶»- الجنّة الواقیة: دعاؤه (یعنی: صاحب الأمر علیه السلام): یا نور النور، یا مدبّر الامور، یا باعث من فی القبور، صلّ علی محمّد و آل محمّد، و اجعل لی و لشیعتی من الضیق فرجا، و من الهمّ مخرجا، و أوسع لنا المنهج، و أطلق لنا من عندک ما یفرج، و افعل بنا ما أنت أهله یا کریم.

قال: و روی أنّه من اختار هذا الدعاء حشر مع صاحب الأمر علیه السلام.

(۶)- الجنّة الواقیة و الجنة الباقیة (مختصر المصباح): ص ۹۶ ف ۲۶؛ مصباح الکفعمی: ص ۳۰۵ ف ۳۰ و لیس فیه: «قال: و روی أنّه ... إلی آخره».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۵

۱۲۸۳- «۷»- مهج الدعوات: حرز لمولانا القائم علیه السلام: بسم اللّه الرحمن الرحیم، یا مالک الرقاب، و یا هازم الأحزاب، یا مفتّح الأبواب، یا مسبّب الأسباب، سبّب لنا سببا لا نستطیع له طلبا بحقّ لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و علی آله أجمعین.

۱۲۸۴- «۸»- مهج الدعوات: فی (حدیث طویل ذکر فیه قنوتات الأئمّة علیهم السلام، قال:) قنوت مولانا الحجّة محمّد بن الحسن علیهما السلام: اللّهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد، و أکرم أولیاءک بإنجاز وعدک، و بلّغهم درک ما یأملونه من نصرک، و اکفف عنهم بأس من نصب الخلاف علیک، و تمرّد بمنعک علی رکوب مخالفتک، و استعان برفدک علی فلّ حدّک، و قصد لکیدک بأیدک، و وسعته حلما لتأخذه علی جهرة، و تستأصله علی غرّة، فإنّک اللّهمّ قلت و قولک الحقّ: حَتَّی إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّیَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً، فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ، و قلت: فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ، و إنّ الغایة عندنا قد تناهت، و إنّا لغضبک غاضبون، و إنّا علی نصر الحقّ متعاصبون، و إلی ورود أمرک مشتاقون، و لإنجاز وعدک مرتقبون، و لحلول وعیدک بأعدائک متوقّعون، اللّهمّ فأذن بذلک، و افتح طرقاته، و سهّل خروجه، و وطّئ مسالکه، و اشرع شرائعه، و أیّد جنوده و أعوانه، و بادر بأسک

(۷)- مهج الدعوات: ص ۴۵؛ مصباح الکفعمی: ص ۳۰۵- ۳۰۶؛ البحار: ج ۹۴ ص ۳۶۵ ب ۵۰ ح ۱ مثله.

(۸)- مهج الدعوات: ص ۶۷- ۶۸ ثمّ ذکر فی المهج بعد هذا القنوت دعاء جلیلا دعا به فی قنوته علیه السلام أوّله: «اللّهمّ یا مالک

الملک ... إلی آخره»؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۲۰- ۲۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۶

القوم الظالمین، و ابسط سیف نقمتک علی أعدائک المعاندین و خذ بالثار إنّک جواد مکّار.

۱۲۸۵- «۹»- کنوز النجاح: روی أحمد بن الدربی، عن خزامة، عن أبی عبد اللّه الحسین بن محمّد البزوفری، قال: خرج عن الناحیة المقدّسة: من کانت له إلی اللّه حاجة فلیغتسل لیلة الجمعة بعد نصف اللیل، و یأتی مصلّاه و یصلّی رکعتین، یقرأ فی الرکعة الاولی الحمد، فإذا بلغ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ یکرّرها مائة مرّة، و یتمّ فی المائة إلی آخرها، و یقرأ سورة التوحید مرّة واحدة، ثمّ یرکع و یسجد، و یسبّح فیها سبعة سبعة، و یصلّی الرکعة الثانیة علی هیئته، و یدعو بهذا الدعاء، فإنّ اللّه تعالی یقضی حاجته البتّة، کائنا ما کان، إلّا أن یکون فی قطیعة رحم، و الدعاء: «اللّهمّ إن أطعتک فالمحمدة لک، و إن عصیتک فالحجّة لک، منک الروح و منک الفرج، سبحان من أنعم و شکر، سبحان من قدر و غفر، اللّهمّ إن کنت قد عصیتک فإنّی قد أطعتک فی أحبّ الأشیاء إلیک و هو الإیمان بک، لم أتّخذ لک ولدا، و لم أدع لک شریکا، منّا منک به علیّ، لا منّا منّی به علیک، و قد عصیتک یا إلهی علی غیر وجه المکابرة، و لا الخروج عن عبودیّتک، و لا الجحود بربوبیّتک، و لکن أطعت هوای، و أزلّنی الشیطان، فلک الحجّة علیّ و البیان، فإن تعذّبنی فبذنوبی غیر ظالم، و إن تغفر لی و ترحمنی فإنّک جواد کریم، یا کریم

---

(۹)- کنوز النجاح: مخطوط؛ مکارم الاخلاق: ص ۱۸۴ ف ۴ نوادر من الصلوات؛ مهج الدعوات: ص ۲۹۴- ۲۹۵؛ البحار: ج ۸۹ ص ۳۲۳ ح ۳۰؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۴۰۹- ۴۱۰ ب ۸ ح ۱۷۱۹ و قال: «قد وقع لی مکرّرا مهمّات، فصلّیت هذه الصلاة بهذه الکیفیّة فکفاها اللّه تعالی بمنّه و کرمه، و ببرکة مولانا صلوات اللّه علیه».

المستدرک: ج ۱ ص ۴۲۰ ح ۱ عن کنوز النجاح؛ و ج ۶ ص ۷۵ طبع مؤسسة آل البیت.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۷

یا کریم ... (حتّی ینقطع النفس)، ثمّ یقول: یا آمنا من کلّ شیء، و کلّ شیء منک خائف حذر، أسألک بأمنک من کلّ شیء، و خوف کلّ شیء منک، أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تعطینی أمانا لنفسی و أهلی و ولدی، و سائر ما أنعمت به علیّ، حتّی لا أخاف أحدا، و لا أحذر من شیء أبدا، إنّک علی کلّ شیء قدیر، و حسبنا اللّه و نعم الوکیل، یا کافی إبراهیم نمرود، و یا کافی موسی فرعون، و یا کافی محمّد صلّی اللّه علیه و آله الأحزاب، أسألک أن تصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن تکفینی شرّ فلان بن فلان». فیستکفی شرّ من یخاف شرّه، فانّه یکفی شرّه إن شاء اللّه تعالی. ثمّ یسجد و یسأل [اللّه] حاجته، و یتضرّع إلی اللّه تعالی، فإنّه ما من مؤمن و لا مؤمنة صلّی هذه الصلاة، و دعا بهذا الدعاء خالصا إلّا فتحت له أبواب السماء للإجابة، و یجاب فی وقته و لیلته کائنا ما کان، و ذلک من فضل اللّه علینا و علی الناس.

۱۲۸۶- «۱۰»- مصباح الکفعمی: قال (بعد ذکر بعض ما ذکرناه من الأدعیة): اعلم أنّ للمهدی علیه السلام دعاءین آخرین، خفیفین علی اللسان، ثقیلین فی المیزان، یلیق وصفهما فی هذا المکان، الأوّل: نقلته من کتاب مهج الدعوات، و الثانی: من کتاب الأدعیة المستجابات، ثمّ ذکر دعاء: یا مالک الرقاب ... إلی آخره، و ذکر بعده الدعاء الثانی من کتاب الأدعیة المستجابات، و هو هذا: إلهی بحقّ من ناجاک، و بحقّ من دعاک فی البحر و البرّ، صلّ علی محمّد و آله، و تفضّل علی فقراء المؤمنین و المؤمنات بالغنی و السعة، و علی مرضی المؤمنین و المؤمنات بالشفاء

---

(۱۰)- مصباح الکفعمی: ص ۳۰۵- ۳۰۶ ف ۳۰؛ مهج الدعوات: ص ۳۶۸؛ البحار: ج ۹۲ ص ۴۵۰ ب ۱۳۰ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج٣،ص:٢٥٨

و الصحّة و الراحة، و على أحياء المؤمنين و المؤمنات باللطف و الكرامة، و على أموات المؤمنين و المؤمنات بالمغفرة و الرحمة، و على غرباء المؤمنين و المؤمنات بالردّ إلى أوطانهم سالمين غانمين، بحقّ محمّد و آله أجمعين.

١٢٨٧- «١١»- مصباح الكفعمى: قال فى الفصل التاسع و العشرين الّذى عقده لذكر أدعية مأثورة ليس لها أسماء تعرف بها، فمن ذلك دعاء مروى عن المهدى عليه السلام: اللّهمّ ارزقنا توفيق الطاعة، و بعد المعصية، و صدق النيّة، و عرفان الحرمة، و أكرمنا بالهدى و الاستقامة، و سدّد ألسنتنا بالصواب و الحكمة، و املأ قلوبنا بالعلم و المعرفة، و طهّر بطوننا من الحرام و الشبهة، و اكفف أيدينا عن الظلم و السرقة، و اغضض أبصارنا عن الفجور و الخيانة، و اسدد أسماعنا عن اللغو و الغيبة، و تفضّل على علمائنا بالزهد و النصيحة، و على المتعلّمين بالجهد و الرغبة، و على المستمعين بالاتّباع و الموعظة، و على مرضى المسلمين بالشفاء و الراحة، و على موتاهم بالرأفة و الرحمة، و على مشايخنا بالوقار و السكينة، و على الشباب بالإنابة و التوبة، و على النساء بالحياء و العفّة، و على الأغنياء بالتواضع و السعة، و على الفقراء بالصبر و القناعة، و على الغزاة بالنصر و الغلبة، و على الاسراء بالخلاص و الراحة، و على الامراء بالعدل و الشفقة، و على الرعيّة بالإنصاف و حسن السيرة، و بارك للحجّاج و الزوّار فى الزاد و النفقة، و اقض ما أوجبت عليهم من الحجّ و العمرة، بفضلك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول: المتكفّل لذكر الأدعية المرويّة عنه عليه السلام هو كتب الدعوات، فعلى من طلب المزيد الرجوع إليها، و ممّا روى عنه

---

(١١)- مصباح الكفعمى: ص ٢٨٠- ٢٨١ ف ٢٩ الدعاء الأوّل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج٣،ص:٢٥٩

عليه السلام فى غيبة الشيخ: ص ٢٧٣- ٢٨٠، و مصباح المتهجّد:

ص ٢٨٤، و مصباح الكفعمى: ص ٣٠۶، و جمال الاسبوع: ص ٥٠٠، و غيرها، الصلوات على النبى و الأئمّة عليهم السلام، و هى مشهورة مذكورة فى كتب الأدعية المتداولة بين أهلها. قال السيّد فى جمال الاسبوع: «إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر فلا تتركها أبدا لأمر أطلعنا اللّه جلّ جلاله عليه».

و يدلّ عليه أيضا ح ٨٢٩، ٨٤٢.

منتخب الأثر، الصافی ،ج٣،ص:٢٦١

[الملحقات]

[رسالات]

[رسالة] حول اختلاف الأخبار فى مدّة دولته و بقائه [بعد ظهوره ع]

اشارة

عليه السلام بعد ظهوره

منتخب الأثر، الصافی ،ج٣،ص:٢٦٣

[فى التكاليف العمليّة- مفاد دليل حجّيّة الخبر فيها]

اعلم أنّنا لم نخرج الأخبار المتعارضة فی هذا الکتاب إلّا للاستناد بمداليلها الّتی اتّفقت هذه الأخبار علیها، لأنّه ربّما تکون هناک قرائن توجب القطع بصدور بعضها، أو یستکمل بضمّها إلی غیرها التواتر المعنوی أو الإجمالی.

و أمّا فی مورد تعارض بعضها مع بعض فلا نحتجّ بواحد من المتعارضین فیما هو المطلوب فیه الاعتقاد به دون العمل، لأنّه لا اعتبار بخبر الواحد فیه؛ لعدم سببیّته لحصول الاعتقاد حتّی و إن لم یکن له معارض من سائر الأخبار، فلا تشمله الأدلّة الّتی اقیمت علی حجّیّة الخبر و قول الثقة فی الأحکام العملیّة، لأنّ اعتباره فی الأحکام معناه وجوب العمل به، و الأخذ به فی البرامج العملیّة التکلیفیّة، و هذا أمر یجوز صدوره من الشارع تأسیسا أو إمضاء، کما قرّر وجوب العمل بالبیّنة فی مواردها المعلومة، و أمّا فی غیر الأحکام ممّا یتطلّب فیه العلم و العقیدة به- حیث إنّ الخبر الواحد لا یوجب الاعتقاد- فلا یصحّ إیجاب الاعتقاد بمضمونه، لأنّه أمر لا یتحصّل إلّا بسببه، و هو فی باب الأخبار: الخبر المقطوع صدوره بالتواتر، أو القرائن الموجبة للقطع، و المقطوع دلالته.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۴

و مع ذلک لا حاجة إلی تشریع الشارع اعتباره و وجوب الاعتقاد به؛ لأنّ الاعتقاد به یتحقّق حینئذ بنفسه.

و أمّا إذا لم یکن الخبر کذلک، و کان ظنّی الصدور، أو ظنّیّ الدلالة، فلا یتأتّی منه القطع بمضمونه، و لا یجوز للشارع التکلیف بالاعتقاد به، لأنّ معناه: جعل ما هو علّة للظنّ بالذات علّة للقطع، و إیجاب القطع بأمر هو المظنون بالذات، و هو محال، و خارج عن شأن الشارع.

و بالجملة: فی التکالیف العملیّة مفاد دلیل حجّیّة الخبر فیها إنّما یکون وجوب البناء العملی علیه، و الجری علی طبقه عملا، و هو أمر ممکن یجوز التعبّد به من الشارع، و أمّا الاعتقاد فلا یجوز فیه ذلک.

و لا فرق فی ذلک- کما أشرنا إلیه- بین خبر الواحد السالم عن المعارض إذا لم یکن صدوره أو دلالته یقینیّا، و بین الخبر المبتلی بالمعارض، سواء عولج تعارضه مع غیره بوجه من الوجوه من الجمع العرفیّ أو الترجیح ببعض المرجّحات أم لا.

و لا یخفی علیک أنّه لا یضرّ اختلاف الأخبار فی تفاصیل أمر من الامور بصحّة أصله الثابت بالأحادیث المتواترة أو الآحاد الصحیحة، حتّی و إن لم یظهر لنا وجه الاختلاف، و لا وجه علاجه.

[وقوع التعارض فی الأخبار]

و لا یستلزم التعارض العلم بمخالفة أحد المتعارضین مع الواقع مطلقا، حتّی فی غیر خصوص المورد الّذی وقع التعارض فیه بینهما حتّی یسقط فیه عن الحجّیّة أیضا، و ذلک لأنّ التعارض فی الأخبار یمکن وقوعه لأحد امور:

الأوّل: عدم ضبط بعض الرواة، و اختلاف حالاتهم عند تحمّل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۵

الحدیث، و حالات من یملی الحدیث، ممّا- ربّما- یوجب الضعف أو اختلال بعض الشرائط العادیّة العرفیّة لتحمّل الحدیث.

الثانی: النقل بالمضمون، حیث إنّه قلّما یخلص عن اجتهاد الناقل، و اعتماده علی ما فهمه من کلام المنقول منه، من حیث: الإطلاق و التقیید، و العموم و الخصوص، و الحقیقة و المجاز، و غیرها.

الثالث: کون نقل الحدیث فی الصدر الأوّل- کثیرا أو غالبا- عن ظهر القلب لا من الکتاب، مضافا إلی منع الفئة الغالبة علی الحکم بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن الحدیث عنه، فانقطع بذلک عند غیر شیعة أهل البیت علیهم السلام سلسلة النقل و الروایة عنه إلی زمان عمر بن عبد العزیز، بل إلی انقضاء حکومة بنی امیّة علی اختلاف وقع بین أرباب التواریخ فی أوّل زمان رفع المنع الحکومی عن التحدّث بأحادیث النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و أوّل من نهی عن کتابة الحدیث هو عمر بن الخطّاب، حیث نهی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن کتابة ما لم یضلّوا بعده فقال

ما قال، و کان ابن عبّاس یقول: الرزیّة کلّ الرزیّة ما حال بین رسول اللّه و بین أن یکتب لهم ذلک الکتاب من اختلافهم و لغطهم، و عن أبی بکر أنّه قال: ... فلا تحدّثوا عن رسول اللّه شیئا، فمن سألکم فقولوا: بیننا و بینکم کتاب اللّه، فاستحلّوا حلاله و حرّموا حرامه «۱». و کان عمر شدید المنع من روایة الأحادیث.

و المتدبّر یفهم أنّ ذلک لم یکن منهم إلّا لعلّة سیاسیّة، و هی المنع عن روایات فضائل أهل البیت، سیّما أمیر المؤمنین علی علیه السلام،

---

(۱) تذکرة الحفّاظ: ج ۱ ص ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۶

لأنّها توجب الوهن فی حکوماتهم، و تعلن مخالفتهم للنصوص، و توجب میل القلوب إلی أهل البیت علیهم السلام.

الرابع: عدم نقل بعض القرائن الحالیّة و المقامیّة الّتی لها دخل فی فهم المخاطب مراد المتکلّم من کلامه، بحیث یکون خلوّ الکلام من هذه القرائن أو عدم التفات بعض الحاضرین بها موجبا لاستظهار معنی آخر من حاق لفظه.

الخامس: تقطیع الحدیث، و روایة بعضه الّذی تعلّق بنقله غرض الراوی، من بیان حکم، أو إثبات أمر، أو غیر ذلک، سواء وقع التقطیع فی ألفاظ الحدیث و متنه أو وقع فی نقل مضمونه، و لا ریب أنّ ذلک ربّما یؤثّر فی دلالة الکلام علی مدلوله الواقعی أو بعض مدالیله، فلعلّ التقطیع لا یضرّ باستفادة ما أراد المقطّع من الکلام، و لکن یضرّ باستفادة السائرین أو سائر ما یستفاد من الکلام من امور کان دالّا علیها لو لا التقطیع.

السادس: کلّ ذلک یکون و لیس لأحد عمد فی إیقاع الاختلاف و الاشتباه، و قد یتحقّق بالعمد، و سوء النیّة، و الأغراض الفاسدة سیّما السیاسیّة منها، و هذا تارة یتحقّق بوضع الحدیث رأسا، و تارة بزیادة أمر فیه، أو إسقاط جملة منه، ممّا- ربّما- یعرفه الخبیر بالأحادیث و الأسناد.

السابع: ممّا یؤثّر فی وقوع الاختلاف فی الأحادیث جهة الصدور، فإنّ الأصل فی المحاورات أن یکون جهة صدور الکلام عن المتکلّم بیان مفاده العرفی و الظاهری، و إذا کان جهة صدور الکلام فیه أمرا آخر، مثل: المزاح، أو الحذر من الضرر و وقوع الفتنة، أو التقیّة، فینفی مثلا أمرا أثبته جدّا فی کلامه الآخر، و یقول: إذا کان فی مقام التقیّة مثلا:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۷

(لا) فی مقام (نعم)، فیقع التعارض بین الکلامین، و لا یدری من لیس عارفا بالحال، و لا معرفة له بمقاصد المتکلّم و آرائه الظاهرة أن أیّهما المراد، فیحکم بالتعارض.

ثمّ إنّه بعد ما عرف أنّ الاختلاف إنّما یقع بسبب من الأسباب المذکورة، ففی کلّ مورد تحقّق التعارض بین الخبرین بالتباین لا بدّ من العمل بالقواعد المذکورة فی باب التعادل و الترجیح، من ملاحظة المرجّحات السندیّة، ثمّ الجهتیّة، ثمّ الدلالیّة، مثلا: یؤخذ بروایة کان راویها ضابطا حافظا، أو أضبط و أحفظ دون غیرها، أو روایة لا یمکن حملها علی صدورها لغیر جهة بیان الواقع دون ما یجوز ذلک فیه، و یمکن حمل صدورها بملاحظة بعض الشواهد و القرائن علی التقیّة أو جهة اخری، أو یؤخذ بالروایة المنقولة بألفاظها، أو ما لم یقع فیه التقطیع علی المنقول بالمضمون، أو ما وقع فیه التقطیع، و کذا یؤخذ بما هو موافق لعموم الکتاب أو إطلاقه، دون المخالف لواحد منهما «۱».

و إن کان الخبران من جمیع ما ذکر فی باب المرجّحات، خارجیّة کانت أم داخلیّة، متساویین متکافئین، فلا ترجیح لأحدهما علی الآخر، فیتساقطان و لا یحتجّ بواحد منهما.

و لا یخفی علیک أنّ ما ذکرناه من إعمال المرجّحات، و الأخذ بما فیه جهة من جهات الترجیحات العرفیّة أو الشرعیّة- کما صرّحنا

به- لا یجری إلّا فی الأخبار المأثورة فی فروع الـدین، و ما یراد منه العمل دون الاعتقاد، و أمّا ما یطلب فیه الاعتقاد فلا یحتـجّ فیه بخبر الواحد السلیم عن

---

(۱) و أمّا الخبر المعارض لواحـد منهما إذا لم یکن مبتلی بالمعارض فهو حجّة إذا کان واجـدا لشـرائطها فیخصّص أو یقیّد به عموم الکتاب أو إطلاقه، دون ما إذا کان تعارضه مع الکتاب بالتباین فإنّه لا یجوز الأخذ و الاحتجاج به.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۸

المعارض، فضلا عن غیره، إلّا إذا کان مقطوع الصدور و الدلالة، کالخبر المتواتر المقطوع صدوره.

فعلی هـذا لاـ یحتـجّ بخبر الواحـد المظنون صـدوره فی تفاصـیل علائم المهـدی علیه السـلام، و أوصافه، و خصائصه، و غیر ذلک من الامور الّتی المطلوب فیها هو الاعتقاد بها، سواء کان له معارض من سائر الأخبار أم لا.

[ما یقال فی الأخبار الواردة فی مدّة ملکه و دولته]

إذا عرفت مـا تلونـا علیـک فـاعلم: أنّه ربّما یقال فی الأخبار الواردة فی مـدّة ملکه و دولته علیه السـلام: إنّها بما فیها من الاختلاف فی تعیین تلـک المـدّة أکثرهـا لقلّة ما عیّن فیه من سـنیها لا یناسب هـذا الظهور المبشّـر به علی لسان الأنبیاء، المفسّـر به آیات من القرآن الکریم، مثل قوله تعالی:

وَ لَقَـدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ ... «۱» و قوله تعالی: وَ نُرِیـدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْـعِفُوا ... «۲» و قوله تعـالی: وَعَـدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ ... «۳» و یقع (أی الظهور) بعد وقوع البشریّة طول تاریخ مجتمعها و مدنیّتها تحت سلطان ظلم الظالمین، و أنواع الاضـطهاد، و لیس هذا إلّا مثل أن یبشّـر مسـجون حکم علیه بالسـجن الدائم، و مات أبوه و أجداده قبله فی السـجن: إنّک ستخلص من السجن فی آخر ساعة أو یوم من حیاتک، فمستقبلک یکون بذلک مستقبل خیر و أمن و عدل. أ لیس له أن یقول: ما قیمة هذا فی جنب هذا السجن الطویل الّذی فقدت فیه أبی و جدّی و ...، و رأیت فیه أنواع المحن و الفتن.

---

(۱) الأنبیاء: ۱۰۵.

(۲) القصص: ۵.

(۳) النور: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۹

اذن فیقـال: مـا قیمـة سبع سـنین، أو تسع، أو تسع عشـرة و أشـهر، أو عشـرین، أو ثلاـثین، أو أربعین، فی حسـاب مکث البشـریّة طوال تاریخها الطویل فی الشدائد و المحن و الظلم و الجور.

و الجواب عن ذلک: أنّه قـد ظهر لک أنّه لا اعتـداد بأخبار الآحاد فی مثل هـذه الامور الّتی لا یأتی الاعتقاد بها منها، و حیث لم یصـل إلینـا خـبر قطعی مـن الرسـول الصـادق المصـدّق صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم و من أوصـیائه و ورثـة علمه بتعیین مـدّة ملکه، فنـترک الاحتمالات بحالها، فمنها: أنّها علی ما فی بعض الأخبار تبلغ ثلاثمائة و تسع سنین، و منها:

امتداد الزمان، فیکون یوم کشـهر، و شـهر کسـنة، و لا بعد، فإنّه کما یوسع المکان و الفضاء، قال اللّه تعالی: وَ إِنَّا لَمُوسِـعُونَ «۱» یوسع اللّه تعالی الزمان، قال الشبلنجی: السنة من سنیه مقدار عشر سنین «۲».

و قال البکری فی الهدیة: و الّذی یلوح للسـرّ الممنوح أنّه یمتدّ الزمان، و یتّسع له الأوان «۳». و یؤیّد ما قالاه بعض الأخبار. و منها: أنّها یمتدّ نظامها بامتداد الرجعة علی بعض التفاصیل المذکورة فی الأخبار، و منها غیر ذلک.

فإن قلت: قـد علم ذلک ممّا ذکرت، و لکن لنا ردّ هـذه الأخبار الواردة فی مدّة ملکه، سيّما ما حدّدتها بمدّة قصـيرة، مثل: الخمس، و السبع، و التسع، و نحو ذلک بالبيان السابق.

قلت: أوّلا: يمکن حمل المدّة المعلومة فی هذه الأخبار علی الرمز، بشهادة خبر «عقد الدرر» «۴» عن أمير المؤمنين عليه السلام، و خبر

---

(۱) الذاريات: ۴۷.

(۲) نور الأبصار: ص ۱۸۹.

(۳) العطر الوردی: ص ۷۰.

(۴) تقدم تحت الرقم ۱۱۹۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۰

«الإرشاد» «۱» عن أبی عبد اللّه عليه السلام، و بعد هذا الاحتمال لا يجوز ردّه.

و ثانيا: نقول: لم لا يجوز أن تکون مدّة حکمه عليه السلام فی کمال استيلائه و سلطنته علی الشرق و الغرب، و امتلاء الأرض بالعدل و القسط، عوضا عن المدّة الّتی تمتلئ الأرض من الظلم و الجور، و خفاء الحقّ حتّی لا يقول أحد: اللّه، إلّا متخفّيا؟

و أمّا الجور الّذی لا يعمّ البسـيطة، و الباطل الّذی يعرض الحقّ قباله فهو أمر يقتضـيه طبع هذا العالم المادی، و لا يزول إلّا فی مدّة غلبة حکمه علی جميع الأرض.

و لا نقول هذا إلّا علی سبيل إبداء الاحتمال، و بيان عدم جواز ردّ هذه الأخبار و الحکم عليه بالبطلان کلا أم بعضا. و نسأل اللّه الهداية و الأمن من الزلّة و الضلالة.

هذا و اعلم أنّ العلامة المجلسـی- قدّس سرّه- قال فی مقام الجمع بين هذه الأخبار المختلفة فی أيّام ملکه عليه السلام: بعضها محمول علی جميع مدّة ملکه، و بعضـها علی زمان اسـتقرار دولته، و بعضـها علی حساب ما عندنا من السـنين و الشـهور، و بعضـها علی سنيه و شهوره الطويلة، و اللّه يعلم «۲».

و قال الشـريف البرزنجی: وردت فی مدّة ملک المهدی روايات مختلفة، ففی بعض الروايات: يملک خمسا أو سـبعا أو تسعا بالترديد، و فی بعضها: سبعا، و فی بعضها: تسعا، و فی بعضها: إن قلّ فخمسا

---

(۱) تقم تحت الرقم ۱۲۰۳.

(۲) بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۲۸۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۱

و إن کثر فتسعا، و فی بعضها: تسع عشرة سنة و أشهرا، و فی بعضها:

عشرين، و بعضها: أربعة و عشرين، و بعضها: ثلاثين، و بعضها: أربعين منها تسع سنين يهادن فيها الروم.

قـال ابن حجر فی «القول المختصـر»: و يمکن الجمع علی تقـدير صـحّة الکلّ بأنّ ملکه متفاوت الظهور و القوّة، فيحمل الأکثر علی أنّه باعتبار جمع مدّة الملک، و الأقلّ علی غاية الظّهور و الأوسط علی الوسط، انتهی.

قلت: و يدلّ علی ما قاله وجوه:

الأوّل: أنّه صـلّی اللّه عليه [و آله] و سـلّم بشّـر امّته و خصوصا أهل بيته ببشارات، و أنّ اللّه يعوّضـهم عن الظلم و الجور قسطا و عدلا، و اللائق بکرم اللّه أن تکون مدّة العدل قدر ما ينسون فيه الظلم و الفتن، و السبع و التسع أقلّ من ذلک.

الثانی: أنّه يفتـح الـدنيا کلّها کما فتحها ذو القرنين و سـليمان، و يدخل جميع الآفاق کما فی بعض الروايات، و يبنی المساجد فی سائر

البلدان و یحلّی بیت المقدس، و لا شکّ أنّ مدّة التسع فما دونها لا یمکن أن یساح «۱» فیها ربع أو خمس المعمورة سیاحة، فضلا عن الجهاد و تجهیز العساکر و ترتیب الجیوش و بناء المساجد و غیر ذلک.

الثالث: أنّه ورد أنّ الأعمار تطول فی زمنه کما مرّ فی سیرته، و طولها فیه مستلزم لطوله، و إلّا لا یکون طولها فی زمنه، و التسع و ما دونه لیست من الطول فی شیء.

---

(۱) هذا فی زمانه و فی زماننا أمکن سیاحة جمیع المعمورة بمدّة أقلّ من ذلک بکثیر، تعدّ بالأیّام و الساعات.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۲

الرابع: أنّه یهادن الروم تسع سنین. الخ «۱» و نحوه قاله السفارینی «۲»، و الصبّان «۳»، و شارح القطر الشهدی «۴»، و غیرهم.

أقول: یؤیّد ما قاله البرزنجی من أنّ الأعمار تطول الخبر الّذی رواه المفید فی «الإرشاد»، و الشیخ فی «الغیبة» عن المفضّل بن عمر و إن کان لا یخلو من الغرابة، ففیه: روی المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنورها، و استغنی العباد عن ضوء الشمس، و ذهبت الظلمة، و یعمر الرجل فی ملکه ...

الحدیث «۵».

و لا یخفی علیک أنّا ذکرنا ما ذکرنا عن العلامة المجلسی- قدّس سرّه- و البرزنجی و غیرهما استطرادا، و إلّا فالتحقیق المعتمد علیه فی هذا الموضوع ما ذکرناه، و اللّه تعالی أعلم.

---

(۱) الإشاعة: ص ۱۰۵ و ۱۰۶.

(۲) لوائح الأنوار الإلهیّة: ص ۲۰.

(۳) إسعاف الراغبین: ص ۱۴۰ و ۱۴۱.

(۴) العطر الوردی: ص ۷۰.

(۵) إرشاد المفید: ص ۳۶۳ ف ذکر مدّة ملک القائم؛ غیبة الشیخ: ص ۲۸۰ ف صفاته و منازله و سیرته.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۴

[رسالة] حول الأخبار المأثورة فی الدجّال

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۵

[الأخبار من العامّة من حیث المتن علی طائفتین:]

اشارة

اعلم أنّ الأخبار المخرّجة فی جوامع حدیث العامّة و صحاحهم و مسانیدهم فی الدجّال کثیرة جدّا، أخرجوها عن أکثر من أربعین صحابیّا و صحابیّة، مثل: أبی سعید، و جابر بن عبد اللّه، و ابن عمرو، و أبی بکر، و حذیفة، و ابن مسعود، و عبد اللّه بن مغنم، و معاذ بن جبل، و اسامة، و سمرة بن جندب، و أبی بکرة، و أبی امامة، و النوّاس بن سمعان، و ابیّ بن کعب، و أبی عبیدة، و سلمة بن

الأکوع، و عمرو بن عوف، و عبد اللّه بن بشیر، و فاطمة بنت قیس، و أبی هریرة، و عبادة بن الصامت، و عمران بن حصین، و المغیرة بن شعبة، و عائشة، و ابن عبّاس، و سعدة، و أبی الدرداء، و أمّ سلمة، و أسماء بنت یزید، و هشام بن عامر، و مجمع بن جاریة، و غیرهم و قد ادّعوا تواترها، و قال بعضهم: إنّ أخباره تحتمل مجلّدا، کما أفردها بالتألیف غیر واحد منهم؛ کأبی عمرو الدانی.

و الظاهر من أرباب الجوامع و أئمّتهم فی الحدیث الاعتماد علی هذه الأخبار، و الاحتجاج بها، و شدّة الإنکار علی من ینکرها، مع ما فی إسناد أکثرها من العلل، و الذی ینبغی أن یقال: إنّ هذه الأخبار من حیث المتن علی طائفتین:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۶

إحداهما: ما لیس فیه ما یخالف ضرورة العقل و النقل

، و یؤیّد بعضه بعضا، فشأن هذه الطائفة و شأن سائر أخبار الملاحم سواء، فإن ثبت الإخبار بها عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یجب قبولها و الإیمان بها، کروایة خروج شخص فی آخر الزمان لقّب فی لسان هذه الأخبار بالدجّال، یدّعی الالوهیّة، و یدعو الناس إلی نفسه، و یصدر منه بعض التمویهات، و تغطیة الباطل بالحقّ، یهلک بإضلاله جماعات من الناس، یؤمنون به طمعا أو خوفا، أکثر أتباعه العثمائیّون و الیهود و النساء ....

و هذه مثل: روایة الفتن و المسند و غیرهما عن هشام بن عامر، و حدیث مسلم عن أمّ شریک، و حدیث أبی داود عن عمران بن حصین فیمن سمع بالدجّال، و حدیث مسلم عن المغیرة: هو أهون علی اللّه من ذلک (یعنی: من أن یکون معه جبال من خبز و لحم، و نهر من ماء)، و حدیث أنس و أبی هریرة و عائشة و ابن عبّاس و سعد و عمرو بن شعیب عن أبیه عن جدّه و غیره: اللّهمّ إنّا نعوذ بک من عذاب جهنّم ... و من فتنة المسیح الدجّال، و حدیث أبی داود عن أبی الدرداء: من حفظ عشر آیات ...، و حدیث مسلم عن نافع بن عیینة: تغزون جزیرة العرب ... ثمّ یغزون الدجّال فیفتحه اللّه تعالی، و حدیث أحمد عن معاذ بن جبل: ...

عمران بیت المقدس و خراب یثرب و الملحمة و فتح القسطنطیّة و خروج الدجّال فی سبعة أشهر، و حدیث مسلم عن حذیفة، و الفتن عن حذیفة بن الیمان، و حدیثه الآخر عن أنس، و حدیث میزان الاعتدال عن زید بن وهب عن حذیفة، و حدیث المسند عن أبی وائل عن حذیفة، و حدیث المسند عن أبی ذر، و حدیث أبی ظبیان عن علیّ علیه السلام، و خبر

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷۷

أحمد عنه علیه السلام: غیر ذلک أخوف لی علیکم، و خبر أحمد عن جابر الّذی فیه: و أکثر من یخرج إلیه من النساء و فیه: و یکون معه سبعون ألفا من الیهود، و خبر أحمد عن هشام بن عامر: أنّ رأس الدجّال من ورائه حبک حبک فمن قال: أنت ربّی افتتن، و من قال: کذبت ربّی اللّه علیه توکّلت فلا یضرّ، أو قال: فلا فتنة علیه، و خبره عن ابن عمر فیه:

أکثر من یخرج إلیه النساء، و خبره عن عثمان بن أبی العاص فیه: أکثر من معه الیهود و النساء «۱»، و فی هذا الخبر إشارة إلی ظهور المهدی علیه السلام إذ فیه: فبینما هم کذلک (أی المسلمون فی المجاعة الشدیدة و غیرها) إذ نادی مناد من السحر: یا أیّها الناس أتاکم الغوث (ثلاثا).

و هناک من الأحادیث أکثر ممّا ذکرناه، فلا نطیل الکلام بنقل أکثر من ذلک.

و هذه الطائفة من حیث المضمون یکون احتمال وقوع مضمونها مقبولا- لا- یری فی وقوعه مانع من العقل أو الشرع، و لا یجوز ردّ احتمال وقوعه بمجرّد الاستبعاد و الاستغراب بعد ما جاء أغرب منه فی الملاحم الّتی اخبر عنها فی الکتاب و السنّة الصحیحة.

نعم فی إسناد کثیر منها علل توجب ضعفها و ترکها، و عدم الوثوق بصدورها و من حدّث بها، و مع ذلک لا یکون هذا مجوّزا لحمل هذه الأخبار علی خلاف ظاهرها و الأخذ بها، بل یعامل معها بقاعدة الإمکان.

لا يقال: ربّما تكون هذه الأخبار العليلة من الكثرة بحيث توجب

(۱) قال محقّق (نهاية البداية و النهاية): «أكثر من معه اليهود و النساء» إشارة الى أنّ الدجّال يستعين فى بثّ سمومه باليهود أهل الغدر، و بالجنس حبالة الشيطان، و اليهود منذ كانوا يتّخذون من الجنس وسيلة للوصول إلى أغراضهم الخبيثة، و مقاصدهم السيّئة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۸

اليقين بالتواتر الإجمالى أو المعنوى، و بعبارة اخرى: توجب كثرتها اليقين بصدور بعضها و لو واحد منها، أو اليقين بصدور مضمون ما اتّفق عليه الكلّ الّذى نعبّر عنه بالتواتر المعنوى، فإنّه يقال: لا بأس بذلك، إلّا أنّ هذا أيضا لا يوجب حمل ما تواترت عليه الأخبار بالإجمال أو بالمعنى على خلاف الظاهر، و تأويله بمجرّد الاستغراب، و لا حمل سائر ما تضمّنته هذه الأخبار المحقّقة للتواتر على خلاف الظاهر، كما سيأتى بيان ذلك.

[الثانية: الّتى لا يصحّ حملها على ظاهرها عقلا أو شرعا]

و أمّا الطائفة الثانية: و هى الّتى لا يصحّ حملها على ظاهرها عقلا أو شرعا، و يترك ظاهرها مطلقا و إن وجد فيها (و لا يوجد) ما لا بأس بسنده، فهى أيضا من طرق أهل السنّة كثيرة جدّا، فيها من الأعاجيب و الأقاصيص امور لا تقبلها النفوس السليمة، و العقول المستقيمة المؤمنة بالدعوة المحمّديّة البيضاء، و الرسالة الّتى هى أحكم الرسالات و أتمّها، المنزّهة عن المجون و الخرافات.

و هذه مثل: خبر الجساسة و الدجّال الّذى رووه عن فاطمة بنت قيس، و ما رووه فى ابن صيّاد، و خبر مسلم عن جابر الذى فيه: أنّ له حمارا يركبه عرض ما بين اذنيه أربعون ذراعا، و أنّ معه جبالا من خبز، و أنّ معه نهرين، و خبره عن النوّاس بن سمعان، و خبره أيضا عن أبى الودّاك عن أبى سعيد، و خبر أحمد أيضا عن ابى الوداك عنه و خبر احمد عن أسماء بنت يزيد، و خبر ابن ماجة عن أبى امامة، و خبر أحمد عن سفينة، و خبر الطبرانى عن مجاهد عن ابن عمرو، و خبر أحمد عن الحسن البصرى عن عائشة، و مرسل محسن البصرى الّذى رواه الذهبى عنه، و خبر الطبرانى عن سلمة بن الأكوع، و الخبر الّذى رواه ابن المنادى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۹

عن أمير المؤمنين على عليه السلام، و خبر حذيفة الّذى فيه: يخرج الدجّال عدوّ اللّه و معه جنود من اليهود و أصناف من الناس، و معه جنّته و ناره، و رجال يقتلهم ثمّ يحييهم، و معه جبل من ثريد، و نهر من ماء ...، و فيه:

يبعث اللّه إليه الشياطين من مشارق الأرض و مغاربها، فيقولون له:

استعن بنا على ما شئت، فيقول: نعم انطلقوا فأخبروا الناس أنّى ربّهم، و أنّى قد جئتهم بجنّتى و نارى، فتنطلق الشياطين فيدخل الرجل أكثر من مائة شيطان، فيتمثّلون له بصورة والده و إخوته و مواليه و رفيقه، فيقولون: يا فلان أ تعرفنا؟ فيقول لهم الرجل: نعم هذا أبى و هذه امّى و هذه اختى و هذا أخى، و فيه: تكذيب الرجل إيّاهم، فيقول الرجل:

كذبتم ما أنتم إلّا شياطين و هو الكذّاب ...، و خبر نعيم فى الفتن عن ابن مسعود الّذى فيه: بين اذنى حمار الدجّال أربعون ذراعا، و خطوة حماره مسيرة ثلاثة أيّام، و أنّه يحبس الشمس حتّى يجعل اليوم كالشهر «۱»، و خبر أبى هريرة: يخرج الدجّال على حمار أحمر ما بين اذنيه سبعون ذراعا «۲»، و غير هذه من الأخبار المعارضة للعقل أو الشرع التى يكذّبها مضمونها، الواردة من طرق أهل السنّة، و المخرّجة من جوامعهم المعتبرة، و أصحّ كتبهم فى الحديث.

هذا و قد حكم أخيرا بعدم صحّة هذه الأخبار، و كونها مكذوبة على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و استنكرها استنكارا شديدا بعد أن كان السلف من عظماء محدّثيهم و غيرهم معتمدين عليها، مصرّين بحفظها، كأنّ الإيمان بمضامينها من أركان الإسلام،

جمع من

(۱) الفتن لنعیم بن حمّاد: ج ۷ ص ۲۹۹.

(۲) المصدر نفسه.

کتّابهم فی مصر و غیرها، فخرجوا علی أسلافهم، و علی صحاحهم و جوامعهم، و إلیک بعض کلمات کاتب من هؤلاء:

قال فی خبر الفتن عن ابن مسعود الّذی فیه امور وقوعها یناقض حکمهٔ اللّه تعالی و عدله: «کان الرسول علیه السلام یتکلّم بکلام لو أراد العادّ أن یعدّه لعدّه، و کان حدیثه لباب الحکمهٔ و مصاصها، فأین هنا القصص الخیالیّ من ذلک النور المثالیّ؟ و أین التوجیه الرشید و القول السدید من هذا الخلط المسرف علی الحقّ؟ تنزّه الرسول صلوات اللّه علیه و سلامه عن أن یقول هذا القول أو بعضا منه. هذا من حیث المعنی، و أمّا من حیث المبنی فإنّ هذا الکلام بعید عن بلاغهٔ النبیّ بعد الظلام عن النور» «۱».

و قال فی خبر الداری من رؤیهٔ الجساسهٔ و الدجّال الّذی رواه مسلم: «هذا الحدیث علیه طابع الخیال، و سمهٔ الوضع، الأمر الّذی یجعلنا ننفی صدوره عن الرسول علیه [و آله] السلام الّذی لا یقول إلّا الحقّ، و لا ینطق عن الهوی ...» «۲».

و قال أیضا فی هذا الحدیث الّذی رواه أحمد و غیره أیضا: «الغرابهٔ بکلّ غیومها تحیط بهذا الحدیث الّذی یرفض القلب و العقل معا التصدیق بصدوره عن الرسول العظیم صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم» «۳».

و قال فی خبر أحمد و غیره عن ابن صیّاد: «أین العهد لهذا الدجّال المدّعی للنبوّهٔ و الرسالهٔ فی مواجههٔ خاتم الأنبیاء و المرسلین علیه و علیهم أزکی صلوات اللّه، إنّ هذا المقطع من الحدیث یقطع لأوّل وهلهٔ بعدم

(۱) نهایهٔ البدایهٔ و النهایهٔ: ج ۱، ص ۱۶۱.

(۲) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۹۶.

(۳) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۱۰۱.

صحّته، و کیف یمکن التسلیم بصحّهٔ هذه القصّهٔ مع أنّ مضامینها و خطواتها تنفی بنفسها حتّی وقوعها؟» «۱».

و قال فیه أیضا: «کیف یشفق الرسول من طفل معجون بالأکاذیب علی افتراض أنّه وجد حقیقهٔ؟» و قال: «هل الطفل مکلّف؟ و هل یبلغ اهتمام الرسول بهذا المزعوم أن یقف إلیه و یسأله هذا السؤال؟ و هل من المعقول أن ینتظر حتّی یتلقّی جوابه؟ و هل من المقبول أن یسمح له بهذا الجواب الکافر المدّعی للنبوّهٔ و الرسالهٔ؟ و هل یبعث اللّه أطفالا؟ أسئلهٔ نسوقها إلی اولئک الّذین یشلّون عقولهم عن التفکیر السدید الرشید (یعنی: نقلهٔ هذه الأخبار من أرباب الصحاح و الجوامع إلی التابعین و الصحابهٔ)، لینفضوا عنها غبارا یغطّی عنها کثیرا من الحقائق الّتی قد لا تکون من الدقائق. إنّ ابن صیّاد خرافهٔ جازت علی بعض العقول، فعاشت قصّتها فی بعض الکتب منسوبهٔ إلی الرسول صلوات اللّه علیه الّذی لا یصدر عنه من القول و الفعل إلّا ما هو لباب الحقّ و مصاصه ...» «۲».

و قال فی خبر أحمد عن جابر فی قوله: و له حمار ...: «هذا الکلام لا یقوله رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و لیس للمسلمین أن یصدّقوا صحّهٔ نسبته إلیه ...» «۳».

و قال مستنکرا علی عبد الرحمن المحاربی الّذی قال فی خبر ابن ماجهٔ عن أبی امامهٔ: ینبغی أن یدفع هذا الحدیث إلی المؤدّب حتّی یعلّمه الصبیان فی الکتّاب: «کیف یعلّم صبیان المسلمین مثل هذا القول الّذی

(۱) نهایة البدایة و النهایة: ج ۱، ص ۱۰۳.

(۲) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۱۰۴.

(۳) المصدر نفسه: ص ۱۰۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۲

لا یمکن تصدیقه، و هو منسوب زورا إلی الرسول علیه السلام؟» «۱».

هذا و لا یخفی علیک أنّ ما ذکره فی ردّ هذه الطائفة من الأخبار، و تخطئة مخرّجیها المعتمدین علیها، و المؤمنین بما فیها، صحیح لا خفاء فیه، لتضمّنها امورا یستحیل وقوع بعضها، أو یکون مخالفا للأغراض المنطقیّة للنبوّات و حکمة اللّه تعالی فی إرسال الرسل و إنزال الکتب و هدایة الخلق و امتحانهم، و منافیا للطفه بعباده، حتّی لا یکون للناس علیه حجّة و یهلک من هلک عن بیّنة و یحیی من حیّ عن بیّنة.

مضافا إلی ذلک یجب ترک هذه الأخبار و إن کانت مخرّجة فی أصحّ کتبهم و أشهرها؛ کالبخاری و مسلم و المسند، بضعف إسناد جلّها لو لا الکلّ عندنا، و أمثال هذه الروایات ممّا یردّه العقل فی صحاحهم و مسانیدهم و غیرها کثیرة جدّا، ینفی صدورها عن الرسول الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الّذی أرسله اللّه تعالی بالدین الواضح، و الطریق اللائح، الدین الحنیف الّذی وصفه اللّه سبحانه فقال: فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها «۲»، و قال: قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی «۳».

[تنبیهات]

اشارة

و ینبغی هنا بیان تنبیهات:

[التنبیه الأوّل: هل الدجّال شخص بعینه، یخرج فی آخر الزمان]

الأوّل: الظاهر أنّه- کما أشرنا إلیه- قد اتّفق کلمات السلف من العامّة إلّا الشاذّ منهم علی أنّ الدجّال شخص بعینه، یخرج فی آخر الزمان.

قال الکرمانی (شارح صحیح البخاری): «هو شخص بعینه، ابتلی اللّه به عباده، و أقدره علی أشیاء من مقدورات اللّه تعالی، من إحیاء

(۱) نهایة البدایة و النهایة: ج ۱، ص ۱۱۵.

(۲) الروم: ۳۰.

(۳) یوسف: ۱۰۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۳

المیّت، و اتّباع کنوز الأرض، و إمطار السماء، و إنبات الأرض بأمره، ثمّ یعجزه تعالی بعد ذلک فلا یقدر علی شیء منها، و هو یکون مدّعیا للإلهیّة، و هو فی نفس دعواه مکذّب بصورة دعواه و حاله، بانتقاصه بالعور و عجزه عن إزالته عن نفسه، و عن إزالة الشاهد بکفره المکتوب بین عینیه.

فإن قلت: إظهار المعجز على يد الكذّاب ليس بممكن.

قلت: إنّه يدّعى الإلهيّة، و استحالته ظاهر، فلا محذور فيه، بخلاف مدّعى النبوّة فإنّها ممكنة، فلو أتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبيّ بالمتنبّئ.

فإن قلت: ما فائدة تمكينه من هذه الخوارق؟ قلت: امتحان العباد» «۱».

و قال ابن الأثير فى النهاية: «قد تكرّر ذكر الدجّال فى الحديث، و هو الّذى يظهر فى آخر الزمان، يدّعى الالوهيّة، و فعّال من أبنية المبالغة، أى يكثر منه الكذب و التلبيس» «۲».

و فى لسان العرب: «و الداجل المموّه الكذّاب، و به سمّى الدجّال، و الدجّال: هو المسيح الكذّاب، و إنّما دجله لسحره و كذبه. ابن سيدة:

المسيح الدجّال رجل من يهود، يخرج فى آخر هذه الامّة، سمّى بذلك لأنّه يدجل الحقّ بالباطل، و قيل: بل لأنّه يغطّى الأرض بكثرة جموعه، و قيل: لأنّه يغطّى على الناس بكفره، و قيل: لأنّه يدّعى الربوبيّة، سمّى بذلك لكذبه، و كلّ هذه المعانى متقارب، قال ابن خالويه: ليس أحد

---

(۱) شرح الكرمانى: ج ۲۴ ص ۱۸۵.

(۲) النهاية: ج ۲ ص ۱۰۲ مادّة «دجل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۴

فسّر الدجّال أحسن من تفسير أبى عمرو، قال: الدجّال المموّه، يقال:

دجلت السيف موّهته و طليته بماء الذهب، ... إلى أن قال: و قد تكرّر ذكر الدجّال فى الحديث، و هو الّذى يظهر فى آخر الزمان يدّعى الإلهيّة، و فعّال من أبنية المبالغة، أى يكثر من الكذب و التلبيس. الأزهرى: كلّ كذّاب فهو دجّال، و جمعه دجّالون، و قيل: سمّى بذلك لأنّه يستر الحقّ بكذبه» «۱».

و قال النووى فى شرح مسلم (باب ذكر الدجّال): هذه الأحاديث الّتى ذكرها مسلم و غيره فى قصّة الدجّال حجّة لمذهب أهل الحقّ فى صحّة وجوده، و أنّه شخص بعينه، ابتلى اللّه به عباده، و أقدره على أشياء من مقدورات اللّه تعالى، من إحياء الميّت الّذى يقتله، و من ظهور زهرة الدنيا و الخصب معه، و جنّته، و ناره، و نهريه و اتّباع كنوز الأرض له، و أمره السماء أن تمطر فتمطر، و الأرض أن تنبت فتنبت، فيقع كلّ ذلك بقدرة اللّه تعالى و مشيئته، ثمّ يعجزه اللّه بعد ذلك، فلا يقدر على قتل ذلك الرجل و لا غيره، و يبطل أمره، و يقتله عيسى بن مريم عليه السلام، و يثبّت اللّه الّذين آمنوا. هذا مذهب أهل السنّة، و جميع المحدّثين و الفقهاء و النظّار، خلافا لمن أنكره و أبطل أمره من الخوارج و الجهميّة و بعض المعتزلة، و خلافا للبخارى المعتزلى و موافقيه من الجهميّة و غيرهم، فى أنّه صحيح الوجود، و لكن الّذى يدّعى مخارف و خيالات لا حقائق لها، و زعموا أنّه: لو كان حقّا لم يوثق بمعجزات الأنبياء صلوات اللّه عليهم، و هذا غلط من جميعهم؛ لأنّه لم يدّع النبوّة، فيكون ما معه كالتصديق له، و إنّما يدّعى الالوهيّة، و هو فى نفس دعواه مكذّب لها

---

(۱) لسان العرب: ج ۱۱ ص ۲۳۶- ۲۳۷ مادّة «دجل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۵

بصورة حاله، و وجود دلائل الحدوث فيه، و نقص صورته، و عجزه عن إزالة العور الّذى فى عينيه، و من إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه، و لهذه الدلائل و غيرها لا يغترّ به إلّا رعاع من الناس تقيّة و خوفا من أذاه، أو رغبة فى سدّ الزمن؛ لأنّ فتنته عظيمة جدّا،

تدهش العقول، و تحيّر الألباب، مع سرعة مروره فی الأمر، فلا يمكث بحيث يتأمّل الضعفاء حاله، و دلائل الحدوث فيه و النقص، فيصدّقه من صدّقه فی هذه الحالة، و لهذا حذّرت الأنبياء صلوات اللّه و سلامه عليهم أجمعين من فتنته، و نبّهوا على نقصه و دلائل إبطاله، و أمّا أهل التوفيق فلا يغترّون به، و لا يخدعون لما معه، لما ذكرناه من الدلائل المكذّبة له، مع ما سبق لهم من العلم بحاله، و لهذا يقول الّذی يقتله ثمّ يحييه: ما ازددت فيك إلّا بصيرة. قال النووی: هذا آخر كلام القاضی «۱».

و قال ابن حجر: و قال الخطابی: فإن قيل: كيف يجوز أن يجری اللّه الآية على يد الكافر، فإنّ إحياء الموتى آية عظيمة من آيات الأنبياء، فكيف ينالها الدجّال و هو كذّاب مفتر يدّعی الربوبيّة؟!

فالجواب: أنّه على سبيل الفتنة للعباد، إذ كان عندهم ما يدلّ على أنّه مبطل غير محقّ فی دعواه، و هو أنّه أعور، مكتوب على جبهته: كافر، يقرأه كلّ مسلم، فدعواه داحضة مع و سم الكفر، و نقص الذات و القدر، إذ لو كان إلها لأزال ذلك من وجهه، و آيات الأنبياء سالمة من المعارضة فلا يشتبهان.

ثمّ قال ابن حجر بعد كلام الطّبری: و فی الدجّال- مع ذلك- دلالة بيّنة- لمن عقل- على كذبه؛ لأنّه ذو أجزاء مؤلّفة، و تأثير الصنعة

(۱) صحيح مسلم بشرح النووی: ج ۱۸ ص ۵۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۶

فيه ظاهر مع ظهور الآفة به من عور عينيه، فإذا دعا الناس إلى أنّه ربّهم فأسوأ حال من يراه من ذوی العقول أن يعلم أنّه لم يكن ليسوّی خلق غيره و يعدّله و يحسّنه، و لا يدفع النقص عن نفسه، فأقلّ ما يجب أن يقول: يا من يزعم أنّه خالق السماء و الأرض! صوّر نفسك و عدّلها، و أزل عنها العاهة، فإن زعمت أنّ الربّ لا يحدث فی نفسه شيئا فأزل ما هو مكتوب بين عينيك.

ثمّ قال ابن حجر: و قال القاضی عياض: فی هذه الأحاديث حجّة لأهل السنّة فی صحّة وجود الدجّال، و أنّه شخص معيّن يبتلی اللّه به العباد، و يقدره على أشياء؛ كإحياء الميّت الّذی يقتله، و ظهور الخصب و الأنهار، و الجنّة و النار، و اتّباع كنوز الأرض له، و أمره السماء فتمطر، و الأرض فتنبت، و كلّ ذلك بمشيئة اللّه تعالى، ثمّ يعجزه اللّه فلا يقدر على قتل ذلك الرجل و لا غيره ... «۱».

و قال ابن كثير: استدلّ بعضهم على أنّ الخارق قد يكون على يد غير الولی، بل قد يكون على يد الفاجر و الكافر أيضا، بما ثبت عن ابن صيّاد أنّه قال: هو الدّخ حين خبأ له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ، و بما كان يصدر عنه أنّه كان يملأ الطريق اذا غضب حتّى ضربه عبد اللّه بن عمر، و بما ثبتت به الأحاديث عن الدجّال بما يكون على يديه من الخوارق الكثيرة، من أنّه يأمر السماء أن تمطر فتمطر، و الأرض أن تنبت فتنبت، و تتّبعه كنوز الأرض مثل اليعاسيب، و أن يقتل ذلك الشابّ ثمّ يحييه، إلى غير ذلك

(۱) فتح الباری (شرح صحيح البخاری): ج ۱۶ ص ۲۱۸- ۲۲۰ (باب لا يدخل الدجال المدينة).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۷

من الامور المهوّلة. و قد قال يونس بن عبد الأعلى الصدفی: قلت للشافعی: كان الليث بن سعد يقول: إذا رأيتم الرجل يمشی على الماء، و يطير فی الهواء، فلا تغترّوا به حتّى تعرضوا أمره على الكتاب و السنّة، فقال الشافعی: قصّر الليث رحمه اللّه، بل إذا رأيتم الرجل يمشی على الماء، و يطير فی الهواء، فلا تغترّوا به حتّى تعرضوا أمره على الكتاب و السنّة «۱».

هذه كلمات بعض أكابر محدّثی أهل السنّة، و يظهر منها إجماعهم على خروج الدجّال فی آخر الزمان، و فتنة الناس به، و أنّه شخص بعينه، بل يظهر منها اتّفاقهم على وقوع جميع التفاصيل المذكورة فی أخبارهم، و قد عرفت ممّا سبق أنّ ما يصحّ دعوى تواتر الأحاديث فيه، هو: خروج شخص ملقّب بالدجّال فی آخر الزمان، يكثر منه الكذب و التلبيس، و تغطية الحقّ بالباطل، و الإفساد فی

الأرض.

و أمّا التفاصيل المذكورة فى هذه الأحاديث، سيّما الطائفة الثانية منها، فلا تبلغ حدّ التواتر؛ لتفرّد رواتها بها، فحكمها حكم أخبار الآحاد، فإنّها لا توجب علما و اعتقادا بمضمونها؛ لكونها غير قطعىّ الصدور و الدلالة، و لا عملا؛ لعدم ارتباطها بالفروع و الأحكام العمليّة، و النظامات العباديّة و المدنيّة، حتّى تجب العمل بها، و الاحتجاج بها فى الفقه، و إن لم يحصل العلم بصدورها أو بدلالتها كما هو مبيّن فى اصول الفقه، و دعوى القطع بصدور كلّ واحد من هذه الروايات عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛ لأنّها مخرّجة فى السنن أو الصحيحين

---

(۱) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ج ۱ ص ۷۸ منشورات دار المعرفة- بيروت. و فى هامشه ما لفظه: «هكذا بالأصل، و هو كما ترى لا فرق بين عبارتى الليث و الشافعى، فتأمّل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۸

أو نحو ذلك مجازفة جدّا، لا تصدر إلّا من البسطاء و سواذج الناس الّذين لا تبيّن لهم فى الأخبار، و لا تحقيق لهم فى مضامينها، و لا معرفة لهم بحالات الصحابة و الرواة، و إلّا فكيف يقتنع من كان من أهل التفكير و التعقّل و التحقيق جواز وقوع امور لا يجوّزها العقل، و تنافى ما استقرّت عليه حكمة النبوّات و رسالات السماء، و امتحان اللّه تعالى لعباده جيلا بعد جيل.

و ما تكلّفوا فى الجواب عن ذلك- بأنّه إذا كان فيه ما يكذّب دعواه، و أنّه مبطل غير محقّ، و أنّه عاجز لا يقدر على رفع النقص عن نفسه، و محو كتابة الكفر عن جبهته، فإظهار الخارق على يديه لامتحان العباد جائز لا يخالف حكمة اللّه تعالى و لطفه- غير سديد؛ لأنّه لا وجه لهذا الامتحان الشديد الّذى لا مثيل له فى ما امتحن اللّه به عباده، و هل هذا إلّا إعانة المضلّ على إضلاله؟

و إن كنت فى ريب من ذلك فتدبّر فى قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِی حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِی رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِی يُحْيِی وَ يُمِيتُ قالَ أَنَا أُحْيِی وَ أُمِيتُ قالَ إِبْراهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِی بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِی كَفَرَ «۱»، فترى فى هذه القصّة أنّ إبراهيم و هو رسول اللّه لهداية عباده لم يحتجّ على من حاجّه، بأنّك ذو أجزاء و أعضاء، و جسمك يكذّب دعوى ألوهيّتك، و أنّك لم تحى الموتى بإخراجك شخصين من السجن، و أمرك بقتل أحدهما و إطلاق الآخر، بل غيّر احتجاجه فقال: فَإِنَّ اللَّهَ ... و هذه سنّة رسالات السماء فى هداية الناس، فلمّا رأى إبراهيم أنّ الّذى حاجّه عارضه احتجاجه الأوّل

---

(۱) البقرة: ۲۵۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۹

بشبهة ربّما تقع فى نفوس بعض الضعفاء غيّر احتجاجه.

و أين هذا من إعطاء اللّه مدّعى الالوهيّة- الدجّال- هذه الخوارق العظيمة المدهشة، فهل تجوّز على حكمة اللّه تعالى إقدار الّذى حاجّ إبراهيم بإحياء الموتى و إتيان الشمس من المغرب، أو تستوحش من ذلك و تقول: لا يمكن ذلك، و لا يجوز فى حكمة اللّه تعالى إقدار المدّعى للالوهيّة على الخارق و إن كان هنا على بطلان دعواه ألف دليل؟

إذن فكيف يجوز صدور مثل ذلك منه تعالى للدجّال حتّى إنّه يحبس الشمس فيجعل اليوم كالشهر؟!

هذا و قد عرفت أنّ الشواهد على عدم صحّة هذه الأخبار ليست منحصرة بعدم جواز إقدار اللّه تعالى الكافر على الخارق حتّى يفصّل بين مدّعى الالوهيّة و النبوّة.

و أمّا كلام الليث بن سعد و الشافعى فليس فيه ما يدلّ على أنّ اللّه تعالى يظهر الخارق بيد الكاذب و الفاجر و الكافر، بل يمكن أن يكون مرادهما التأكيد على أنّ المعتبر فى معرفة حال كلّ شخص عرض ما هو عليه من الاعتقاد على الكتاب و السنّة، سيّما إذا كان ذا

طریقة خاصّة متفرّدا ببعض الأعمال و الآراء مثل: الصوفیّة، و المتّسمین بالعرفاء، و الفلاسفة، و غیرهم من الذین یسلکون فی المعارف الإلهیّة و الأخلاق و الریاضات و الدعاء و الأوراد و الأذکار مسالک ربّما لا- تنطبق علی الشرع أو لم تؤخذ من الشرع، و لهم اصطلاحات غیر اصطلاحات أهل الشرع المذکورة فی الکتاب و السنة، فهم و ان بلغوا ما بلغوا اذا لم یتکلّموا بالاصطلاحات الشرعیة و تکلّموا بغیرها من الاصطلاحات المختصة یجب ان یعرض ما هم علیه علی الکتاب و السنة و لا یجوز تفسیر الشرع بهذه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۰

الاصطلاحات کما بنی علی ذلک أمره بعض الفلاسفة العرفاء، فلا یقبل من أحد فیما یتعلق بالشرع إلّا ما کان مأخوذا من الشرع و مفهوما منه عند من لا یعرف هذه الاصطلاحات، فاللازم عرض هذه الاصطلاحات علی الشرع لا عرض الشرع علیها و تفسیره بها، و الحاصل انّه لا یقبل من أحد أمر و لا یؤخذ بأی طریقة و مسلک اعتقادی أو عبادی إلّا إذا کان مستفادا من الشرع و من الکتاب و السنة و إلّا یجب ترکه و الاعراض عنه و إن اتی صاحبه بألف خارق فلا یکون ما ینقل من المرتاضین و ارباب الریاضات الباطلة من صدور بعض الخوارق عنهم علی فرض تسلیم صحة نقل ذلک دلیلا- علی صحة مذهبهم أو دعواهم بعد ما کان مذهبهم مخالفا للکتاب و السنّة و کذا غیرهم من العرفاء الصوفیة المنتحلین الی الاسلام، و ایاک أن تغترّ باصطلاحاتهم و بعض حالاتهم الذوقیة و الشوقیة أو بعباداتهم و قیامهم باللیل و مداومتهم بالأذکار و صدور الخارق منهم و علیک بعرض أمرهم و آرائهم علی الکتاب و السنّة.

فهؤلاء الذین یدّعون لأنفسهم القطبیة و المرشدیة و الشؤون الّتی یعتقدها أهل السلاسل الکثیرة من الصوفیة و العرفاء کل سلسلة لقطبهم و لمرشدهم و ان ادّعوا لهم بعض الخوارق یعرض أمرهم علی الکتاب و السنّة الثابتة الصحیحة التی دلت علی ان هذه السلاسل و المسالک لیست من الاسلام و اربابهما ضالون مضلون.

التنبیه الثانی: [إذا لم یکن دافع عقلی أو شرعیّ لا یجوز حمل ...]

لا یجوز حمل ألفاظ الحدیث علی خلاف ما یدلّ علیه ظاهره، و تأویله بمجرّد غرابة مضمونه إذا لم یکن هناک دافع عقلی أو شرعیّ منه.

فإذا کان الخبر متواترا یحصل الاطمئنان و الاعتقاد بمضمونه، و فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۱

أخبار الآحاد إذا لم یکن الخبر فی الفروع و الأحکام و لم یکن محفوفا بالقرائن الّتی توجب العلم بصدوره لا- یحصل الإیمان بمضمونه؛ لأنّ الخبر إذا کان غیر قطعی الصدور لا یتأتّی منه الإیمان و الاعتقاد، لاحتمال عدم صدوره، أو وقوع اشتباه فی نقل متنه.

و أمّا حمله علی خلاف ظاهره، فإن کان علی سبیل الجزم فهو قول بغیر علم، و إن کان علی سبیل الاحتمال فلا اعتناء به قبال ظهوره فی معناه الّذی لو کان الخبر مقطوع الصدور یوجب الإیمان و الاعتقاد به، و لا یترتّب علی إبداء هذا الاحتمال فائدة إذا.

فلا- فائدة فی التکلّف بحمل أخبار الآحاد الدالّة علی تفصیلات أمر الدجّال علی خلاف ظاهره، بعد العلم بأنّها لا توجب العلم و العقیدة و لا- العمل، مثل حمل ما فیه أنّه مکتوب بین عینیه أنّه کافر بأنّ الکتابة هنا لیس علی الحقیقة، بل کنایة عن الأمارات الدالّة علی صاحبها، و القراءة معناها أن تلهم النفس المؤمنة بإشراقها ما یبصرها الحقیقة دون امتراء، حتّی لکأنّ الدجّال صفحة مکتوبة بیّنة الکلمات لا یخفی فهمها علی أحد، انتهی «۱».

أقول: هذا لعب بالحدیث و استخفاف به، و لیت شعری من أین و بأیّ قرینة علم أنّ الکتابة هنا لیس علی الحقیقة بل هی الکنایة عمّا ذکره؟

و ما هو الشاهد على ترجيح هذا على ما هو معنى اللفظ بحسب ظاهره العرفى؟ و لم لا يجوز أن يكون ذلك مكتوبا بين عينيه؟ فإن هو زعم أنّ غرابة المعنى قرينة على عدم إرادة المعنى الحقيقىّ

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۹۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۲

ففى القرآن و السنّة الثابتة كثيرا ما يوجد أغرب من ذلك، فالأولى بل الواجب ترك التأويل و الحمل على خلاف الظاهر بمجرّد الغرابة، فإنّه خلاف التسليم و التصديق بما أخبر عنه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من الامور الغيبيّة، مثل معجزات الأنبياء الّتى يستغربها، بل يحكم بامتناع وقوعها أصحاب المادّة، المؤمنون بالعلل المادّيّة، مثل قلب العصا بالثعبان، و إبراء الأكمه و الأبرص، و غيرها من الخوارق الّتى لا يمكن أن يستند وقوعها إلى أى سبب مادّىّ.

إن قلت: ليس مثل هذا الحمل من التأويل بشىء، بل هو استظهار المعنى المجازىّ من اللفظ بقرينة غرابة المعنى الحقيقىّ، و لا ريب أنّ ما ذكرنا أقرب المعانى المجازيّة إليه، فنأخذ بقاعدة: إذا تعذّرت الحقيقة فأقرب المجازات إليها يتعيّن.

قلت: لم تتعذّر الحقيقة هنا حتّى يكون أقرب المجازات هو المراد، و مجرّد غرابة المضمون- سيّما فى مثل هذه الأخبار- ليست قرينة على إرادة المعنى المجازى، خصوصا مع عدم غرابتها من حيث النوع، فالآيات القرآنيّة و الأحاديث الغريبة فى باب الملاحم، و أشراط الساعة، و مشاهد القيامة أكثر من أن تحصى، و القول بجواز تأويلها و حملها على غير معانيها الظاهرة فيها يجعل الدين معرضا للتحريف و التغيير.

و الّذى ينبغى أن يعامل مع هذه الأحاديث المتضمّنة لبعض التفاصيل بالنسبة إلى تفصيل لم يبلغ الأحاديث الواردة فيه حدّ التواتر أولا: النظر فى سند الحديث، فإن كان فيه علّة توجب سقوطه عن درجة الاعتبار فلا اعتناء به، و إلّا فإن لم يكن محفوفا بما يوجب العلم بصدوره فشأنه شأن سائر أخبار الآحاد، لا يوجب العلم لعدم العلم بصدوره،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۳

و لا يوجب عملا لعدم تضمّنه حكما من الأحكام الشرعيّة حتّى تشمله أدلّة وجوب العمل بالخبر المبيّنة فى اصول الفقه، و إن كان هنا قرائن تفيد العلم بصدوره لا يجوز إنكار مدلوله، و يجب قبوله و الإيمان و الإقرار به.

التنبيه الثالث: [ادّعاء التواتر الإجمالى أو المعنوى و اتفاق المحدّثين فى جوامعنا]

اعلم أنّ ما جاء فى مؤلّفات أعلام الشيعة و جوامعهم فى الحديث من طرقهم عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام، ليس فيه ما يخالف ضرورة العقل أو الشرع، و شأنه و شأن أكثر أحاديث العامّة من الطائفة الاولى الّتى أشرنا إليها سواء.

مضافا إلى أنّ أخبارنا فى هذا الموضوع قليلة جدّا، لا تبلغ فى الكثرة حدّ أخبارهم، و غاية ما يمكن إثباته بالروايات المخرّجة فى جوامعنا بادّعاء التواتر الإجمالى أو المعنوى، أو بدعوى اتّفاق المحدّثين و غيرهم من العلماء على خروج الدجّال، و عدم نقل إنكاره من أحد من الشيعة و أئمّتهم عليهم السلام: أنّ الدجّال شخص يظهر فى آخر الزمان قبيل ظهور المهدى عليه السلام، يدجل الحقّ بالباطل، يفتتن بكذبه و إغرائه و ستره الحقّ جماعة من الناس.

نعم يوجد فى كتب الخاصّة أيضا نزر قليل من الأخبار المشابهة أو الموافقة، متنا أو مضمونا، مع الطائفة الثانية من أخبار العامّة، إلّا أنّها- سوى الخبر الّذى رواه الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبى عمير، عن المفضّل، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام- غير مرويّة من طرقنا المنتهية إلى الأئمّة الطاهرين عليهم السلام، مخرّجة بأسانيد عامّيّة، و عن المجاهيل و الضعفاء، مثل الخبر الّذى أخرجه

الصدوق فی «کمال الدین» «۱» بسنده عن النزال بن سبرة عن أمیر المؤمنین علیه السلام.

---

(۱) کمال الدین: ج ۲ ب ۴۷ ص ۵۲۵ ح ۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۴

و قد ذکر بعض هذه الأحادیث فی مؤلّفات الشیعة احتجاجا علی العامّة، کما تری- أیضا- فی کمال الدین، فإنّه احتجّ علیهم بعد ما أخرج عنهم خبر نافع عن ابن عمر عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و أمّا روایة المفضّل، فمع الغضّ عن اختلاف علماء الرجال فیه، و تضعیف بعضهم إیّاه، و أنّ مضمونها موافق لأخبار العامّة، لا یوافق اصول مذهبنا، لا یعتدّ بها، لعدم صحّة الاحتجاج بخبر الواحد فی غیر فروع الدین و الاحکام، فمقتضی عرضها علی العقل و الشرع، نفیها أو ردّها إلی أهلها.

و الحاصل: لعلّک لا تجد فی أحادیث الخاصّة المرویّة بطرقهم فی الدجّال غیر خبر المفضّل المرویّ من طرق الآحاد، ما یردّه ضرورة العقل أو الشرع، و هذه المزیّة لم تتحقّق لهم فی هذا إلّا بفضل تمسّکهم بالثقلین؛ الکتاب و العترة، و أخذهم العلم عن أهل البیت علیهم السلام، و أمّا غیرهم فمضافا إلی أنّهم خالفوا وصیّة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فلم یتمسّکوا بأهل البیت علیهم السلام، و ترکوا الرجوع إلیهم، و رجعوا إلی أمثال: أبی هریرة، و النصّاب، و الخوارج، و الطواغیت، و کعب الأحبار، أخرجوا فی کثیر من أبواب العلم، سیّما الإلهیّات و الاعتقادیّات، مثل: خبر ابن الصائد، و بنت قیس لکثیرا، فضلّوا و أضلّوا.

و ینبغی أن یعدّ هذا من الشواهد علی أنّ ما لم یخرج من هذا البیت، و تفرّد بروایته غیر أهل البیت لا یجوز الاعتماد علیه، کما قال مولانا الإمام جعفر الصادق علیه السلام: «شرّقا و غرّبا لن تجدا علما

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۵

صحیحا إلّا شیئا یخرج من عندنا أهل البیت» «۱»، و هذا الّذی نطق به الإمام هو المستفاد من حدیث الثقلین الدالّ علی عدم افتراق الکتاب و العترة، و عدم خلوّ الزمان من عالم من أهل البیت علیهم السلام، معصوم عن الخطأ.

التنبیه الرابع: [کلمات أصحاب النهضة الحدیثة]

لا یخفی علیک أنّ کثیرا من أصحاب النهضة الحدیثة الّتی وقع أربابها تحت نفوذ المدنیّة الغربیّة برقائها المادیّ و الصناعی، سعوا فی تطبیق الدعوة الإسلامیّة المؤسّسة علی الإیمان باللّه و تأثیر عالم الغیب فی عالم الشهادة علی المدنیّات الغربیّة الّتی تأسّست علی قواعد مادیّة لم یؤمن مؤمنوها بما وراء المحسوسات و ما لا یدرک بحواسنا المادیّة، بتأویل الآیات و الأحادیث الّتی لا توافق مضامینها الأوضاع المادیّة و الظواهر الطبیعیّة، ففسّروها بما لا یقع مورد استنکار الناشئة الجدیدة المؤمنین بالعلل و المعلولات المادیّة، الّذین لا یعرفون من عالم الغیب شیئا، و أصمّت المادّة أسماعهم، و أعمت أبصارهم، و قد کان علیهم أن یقتبسوا من کتاب اللّه تعالی، و یجعلوه أمامهم یهتدوا بهداه، حیث لم یعتن باستبعاد الکفّار و استغرابهم حشر الأجساد، فلم یتنازل عمّا جاء به، بل قرّره و أثبته و حقّقه، فقال عزّ من قائل، حکایة عن استنکارهم و استغرابهم:

وَ قالُوا أَ إِذا کُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِیداً* «۲» ثم ردّ علیهم بقوله تعالی: قُلْ کُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِیداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا یَکْبُرُ فِی صُدُورِکُمْ فَسَیَقُولُونَ مَنْ یُعِیدُنا قُلِ الَّذِی فَطَرَکُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ «۳»، و قال تعالی شأنه: وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ یُحْیِ الْعِظامَ وَ هِیَ

---

(۱) بصائر الدرجات: ج ۱ ص ۱۰ ح ۴، البحار: ج ۲ ص ۹۲ ح ۲۰.

(۲) الإسراء: ۴۹.

(۳) الإسراء: ۵۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۶

رَمِیمٌ قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِکُلِّ خَلْقٍ عَلِیمٌ «۱».

فمن لم یؤمن باللّه و قدرته و بملائکته و قضائه و قدره، و أنّه لیس أمر ما فی عالم المادّة إلّا و هو واقع تحت سیطرة عالم الغیب، و لا یجری إلّا بقضائه و قدره، یستغرب- لا محالة- الحقائق الغائبة عن حواسّه المادیّة من الوحی، و ما أخبر به الأنبیاء ممّا لا یدرک بالحواس و معجزاتهم، فلیس عنده تفسیر لهذه الامور، بل ربّما یستهزئ بها و یرمی قائلها بالجنون.

أمّا المؤمن باللّه تعالی فیصدّق جمیع ذلک و یدین به، و لا یجوز له أن یؤوّل هذه الحقائق الّتی لا طریق إلی معرفتها إلّا إخبار الصادق المصدّق، النبی و أوصیائه علیهم السلام حتّی لا یستنکرها و لا یستهزئ بها من لا یؤمن برسالات السماء، فلا یجوز للمؤمن- مثلا- تفسیر الوحی بالوحی النفسیّ، أو تأویل المعجزات المادیّة، مثل: قلب العصا بالثعبان، و إبراء الأکمه و الأبرص، و تکلّم الصبیّ فی المهد و غیرها، و کذلک وجود الملائکة و الجنّ، و هذا باب لو قیل بجوازه فی النبوّات یجعل جمیعها فی معرض التأویل و التغییر من کلّ أحد فی کلّ أحد فی کلّ زمان، فلا یبقی أمر منها بحاله، و لیس بین هذه الطریقة و إنکار النبوّات بالصراحة فرق علی التحقیق.

فإن قلت: فکیف أنتم تأوّلتم بعض الآیات مثل: یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ «۲»، و قوله تعالی: وَ قالَتِ الْیَهُودُ یَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَیْدِیهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ یَداهُ مَبْسُوطَتانِ «۳»، و قوله تعالی:

---

(۱) یس: ۷۸ و ۷۹.

(۲) الفتح: ۱۰.

(۳) المائدة: ۶۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۷

وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ «۱» و غیرها ممّا یدلّ علی أنّ اللّه تعالی الأعضاء و الجوارح، علی أنّ ذلک مثل لقدرة اللّه تعالی فی التصرّف فی الکائنات.

قلت: حیث ظاهر هذه الآیات و الأحادیث مخالف لضرورة العقل، لاستحالة ذلک علی اللّه تعالی؛ لتنزّهه تعالی عن الجسمیّة و الترکیب من الأعضاء کالید و الوجه و العین و غیرها، کما برهن علیه فی علم الکلام، یکون ذلک قرینة عقلیّة علی عدم إرادة المعنی الحقیقیّ، و إرادة معناه المجازیّ المتعارف استعمال هذه الألفاظ فیه فی کلام العرب، فیراد من: یدی معک، أو أنت یدی أو عینی، المعنی المجازی؛ فهذه الکلمات ظاهرة فی المعانی المجازیّة حتّی و لو لم تکن معانیها الحقیقیّة مخالفة لضرورة العقل. و أین هذا من تأویل الآیات و الأحادیث لمجرد استغراب مضمونه عن بعض من لا یؤمن بعالم الغیب، أو غرابة مضمونه فی الأحادیث؟!

هذا مضافا إلی أنّا نقول: إذا أنتم تأبون عن تأویل مثل «ید اللّه» و «یداه مبسوطتان»، و تصرّون علی حفظ ظاهرهما، و تثبتون أنّ للّه- و العیاذ به- الید و الرجل مع مخالفة ذلک لضرورة العقل و استحالته، فکیف تأوّلون الأحادیث علی خلاف ما یدلّ علیه ظاهرها لاستغرابکم معناه؟!

هذا و من جملة ما حملته هذه الفئة الثقافیّة علی غیر ظاهره و مدلوله اللفظی و العرفی هو وجود الدجّال و خروجه مع اعترافهم بعدم مقبولیّة ردّ کلّ الأحادیث الواردة فیه. فقال محقّق کتاب «نهایة البدایة و النهایة»:

---

(۱) الزمر: ۶۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۸

ردّ كلّ الأحاديث الواردة فى الدجّال أمر غير مقبول؛ لتوافرها و تعدّد طرق روايتها، و إنّما المقبول المعقول ردّ ما جاء فى بعضها ممّا لا يلتئم و طبيعة الحياة، و لا يتّفق و مصلحة البشر.

و هذا الكاتب بعد هذا الاعتراف يقول: ثمّ إنّه ليس ما يمنع من أن يفهم الدجّال على أنّه إشارة نبويّة صادقة إلى ما سيكون من ظهور دعاة للشرّ، يكذبون على اللّه، و يموّهون الحقائق، و يستعينون على تحقيق ما يريدون بما يتوفّر لهم من القوّة و وسائل البطش، و مغريات الحياة الّتى لا- يستطيع مقاومتها من حرم الحظّ من قوّة الإيمان و ثبات العقيدة فتستهويه بأنوارها لتحرقه بنارها، و ما أكثر الفراش بين بنى الانسان و ليس ما يأخذ بحجز البشر عن النار إلّا ما يستقرّ فى قلوبهم من الإيمان القوىّ المتين الّذى يشمخ عن مجارى تيّارات الرغبة و الرهبة فى دنيا الناس «۱».

أقول: أى مانع أقوى من ظهور اللفظ فى ان الدجّال شخص بعينه، و إلّا فيقال: ليس ما يمنع من أن يفهم عن الصلاة أو الصوم أنّه إشارة إلى رياضات جسميّة تحفظ صحّة البدن، أو أنّ عصا موسى هى الحجّة العقليّة الّتى تعلّمها موسى عليه السلام من اللّه تعالى. و الحاصل:

أنّه يمنع من هذا العلم ظهور الألفاظ فى معانيها الّتى يتبادر منها، و مداليلها العرفيّة و اللغويّة.

ثمّ إنّ هذا الكاتب بالغ فى تأويلاته حتّى قال فى عيسى عليه السلام: هل بقى عيسى عليه السلام حتّى الآن حيّا؟ و سينزل إلى الأرض ليجدّد الدعوة إلى دين اللّه بنفسه؟ أم إنّ المراد بنزول عيسى هو انتصار دين الحقّ، و انتشاره من جديد على أيد مخلصة تتّجه إلى اللّه،

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۱۴۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۹

و تعمل على تخليص المجتمع الإنسانى من الشرور و الآثام؟ رأيان، ذهب إلى كلّ منهما فريق من العلماء، و هذا هو ما يقال بالنسبة إلى الدجّال، هل هو شخص من لحم و دم ينشر الفساد و يهدّد العباد، و يملك وسائل الترغيب و الترهيب و الإفساد دون رادع من دين أو وازع من خلق حتّى يقيّض له عيسى عليه السلام فيقتله، أم إنّه رمز لانتشار الشرّ، و شيوع الفتنة و ضعف نوازع الفضيلة تهبّ عليه ريح الخير المرموز إليها بعيسى عليه السلام فتذهبه و تقضى عليه، و تأخذ بيد الناس إلى محجّة الخير؟ «۱».

أقول: إنّما لم يذكر أسماء بعض العلماء القائلين ببقاء عيسى عليه السلام، و أنّ الدجّال شخص من لحم و دم، لعدم الحاجة إلى ذلك، فقد عرفت اتّفاق جميع المحدّثين من أهل السنّة على هذا القول، و لكن كان عليه أن يذكر أسماء عدّة من الفريق الثانى، و لعلّه طوى الكلام من ذلك لأنّه لم يجد من أكابر علمائهم بل أحدا من السلف إلى القرن الرابع عشر من كان هذا رأيه، و من هذا القرن أيضا لم يجد من المحدّثين و العلماء و المتمسّكين بالنصوص من كان هذا رأيه، إلّا فئة محدودة متسمّية بالثقافة و التنوّر، من أصحاب مدرسة الشيخ محمّد عبده و رشيد رضا الّذين آية ثقافتهم و تنوّرهم صرف نصوص الكتاب و السنّة ممّا لا يلائم آراء المادّيّين عن ظاهرها، و عدم الالتزام بها، و حملها على الرمز. و أنت ترى أنّه لا فرق بين عملهم الّذى يشبه تأويلات الصوفيّة الباطلة الفاسدة، و ردّ أصل الأحاديث.

هذا و قد سبق هذا الكاتب فى التوسّع فى تأويل بعض الآيات

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۷۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۰

و الأخبار الّتی یستغرب مضمونها من لم یؤمن بعالم الغیب، أو ضعف إیمانه به غیره؛ کمؤلّف تفسیر «المنار» و الطنطاوی من المؤلّفین المثقّفین، من بعض شیوخ الأزهر و غیرهم. فهذا الشیخ محمّد عبده یقول کما فی تفسیر «المنار» «۱» بعد ما یذکر تأویل نزول عیسی و حکمه فی الأرض- خلافا باعترافه للجمهور- بغلبة روحه و سرّ رسالته علی الناس، یقول فی جواب السؤال عن المسیح الدجّال أیضا، و قتل عیسی المسیح له: إنّ الدجّال رمز للخرافات و الدجل و القبائح الّتی تزول بتقریر الشریعة علی وجهها، و الأخذ بأسرارها و حکمها «۲».

هذا و قد سلک هذا المسلک أیضا بالتوسیع بعض الأجلّة من الشیعة، و لعلّه اقتفی أثرهم، قال: و قد أعطینا فی التأریخ السابق اطروحتنا لفهم الدجّال؛ إحداهما: تقلیدیّة تقول: إنّ الدجّال شخص معیّن، طویل العمر، یظهر فی آخر الزمان من أجل ضلال الناس و فتنتهم عن دینهم، و یدلّ علیه قلیل من الأخبار، و الاخری: إنّ الدجّال عبارة عن مستوی حضاریّ إیدیولوجی معیّن معاد للإسلام و الإخلاص الإیمانی ککلّ. و قد سبق هنا أن ناقشنا الاطروحة الاولی، و رفضناها بالبرهان، و لا بدّ من طرح ما دلّ علیها من قلیل الأخبار، و دعمنا الاطروحة الثانیة، و هی الّتی ستکون منطلق کلامنا الآن «۳».

أقول: قد یظنّ غیر الخبیر بالأخبار من کلامه أنّ ما دلّ من الأخبار

---

(۱) تفسیر المنار: ج ۳ ص ۳۱۷.

(۲) و إن شئت مزیدا من الاطّلاع علی تأویلات هذه الفئة عن نصوص الکتاب و السنّة بما یوافق آراء الغربیّین الّذین لا یؤمنون بما وراء المادّة و الطبیعة، راجع کتاب «موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمین».

(۳) تاریخ ما بعد الظهور: ص ۱۹۲- ۲۰۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۱

علی ما سمّاه بالاطروحة الاولی النزر القلیل، و ما دلّ علی الاطروحة الثانیة الأخبار الکثیرة، مع أنّه لیس فی الأخبار حتّی خبر واحد یدلّ علیها، و لیت شعری بأیّ دلیل دعم بزعمه الاطروحة الثانیة، و رفض هذه الأخبار الکثیرة الدالّة علی أنّ الدجّال شخص بعینه.

نعم لو ارید بالدجّال الشخص الموصوف بتمام الصفات المذکورة فی الأخبار فلا یدلّ علیه إلّا القلیل من الأخبار، لا نأخذ بظاهرها فی هذه الصفات المفصّلة؛ لضعف إسناد أکثرها أوّلا، و لعدم حجّیّة خبر الواحد فی غیر الفروع ثانیا، و لمخالفة بعضها مع ضرورة العقل أو الشرع ثالثا.

أمّا لو ارید منها شخص بعینه یظهر فی آخر الزمان، یضلّ جماعة من الناس، و یغطّی باطله بالحقّ، فدعوی تواتر هذه الأخبار المخرّجة من طرق الفریقین علی ذلک بالتواتر الإجمالیّ أو المعنویّ فی محلّه لا ینکرها البصیر بالأحادیث.

هذا مع أنّا لم نقف علی إنکار خروج الدجّال من أحد من أصحاب الأئمّة علیهم السلام، و رواة أحادیثهم، و سائر أعلام الشیعة، و مع ذلک لما ذا و بأیّ دلیل نرفض ما اتّفق علیه ظاهر جمیع هذه الروایات، و نسمّی ما اتّفق علیه کلمات الکلّ من علمائنا الأبرار و حفظة الآثار بالاطروحة، کأنّنا واجهنا هذا الموضوع لأوّل مرّة؟!

ثمّ إنّ کاتبنا هذا لم یقتصر علی تأویل الدجّال، و فهم مفهومه بما سمّاه بالفهم المتکامل، بل أوّل بفهمه المتکامل غیر الدجّال من علائم الظهور، مثل: السفیانی، و جاء باصطلاحه باطروحات یجب طرحها بعد عدم مخالفة ظاهر الحدیث و مضمونه المتبادر منه العرفیّ مع ضرورة العقل أو الشرع، و لا تقنع النفوس المؤمنة بها، و تجعل سائر ما ورد من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۲

الشرع معرض مثل هذه التأویلات لعدم الفرق بین هذا و کثیر من غیره، مثل: نزول عیسی علیه السلام من السماء، و اقتدائه بمولانا

المهدى عليه السلام، و النداء، و الصيحة، و غيرها من الامور الّتى يستغربها البعض، و أخبر عنها الكتاب أو السنّة الصحيحة، مثل: معجزات الأنبياء و غيرها.

و إنّنا قد كرّرنا الإشارة إلى خطر هذا التفكير التأويليّ على الدين و القيم الإسلاميّة؛ حرصا على سدّ باب تأويل النصوص و حمله على الرموز من غير موجب عقليّ و لا شرعيّ، و تأكيدا على التمسّك بها، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.

التنبيه الخامس: [ما ليس من اصول الدين لا يجب الإيمان به و لا الإقرار به تفصيلا]

لا يخفى عليك أنّه و إن وجب الإيمان بكلّ ما أخبر به النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، إلّا أنّه لا يجب الإيمان به و لا الإقرار به تفصيلا إن لم يكن من اصول الدين، و ما يكون الإقرار به من شرائط الإسلام، فلا يجب معرفة كلّ ما فى الكتاب و السنّة بالتفصيل، إلّا فى الفروع، و ما يرتبط بعمل المكلّف و تكاليفه العمليّة، فإنّه يجب على الفقهاء و المجتهدين على تفصيل مذكور فى مبحث الاجتهاد و التقليد و الاحتياط.

فمن لم يعرف من تفاصيل معجزات الأنبياء شيئا، و لم يعلم معنى دابّة الأرض، و تفاصيل عالم الآخرة و الجنّة و النار، أو غزوات النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و ما حدث بينه و بين المشركين، و لم يعرف عدد زوجات النبى أو أولاده صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و أمثال ذلك ممّا يطول الكلام بذكره، لا يضرّ بإسلامه إذا كان مؤمنا مصدّقا بكلّ ما أخبر عنه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله.

منتخب الأثر، الصافى ،ج٣،ص:٣٠٣

نعم، إذا كان أمر من هذه الامور الّتى لا تكون لمعرفتها دخل فى الإسلام و الإيمان من الضروريّات الإسلاميّة، فإنكاره على ما ذكر فى الفقه- موضوعا و حكما- موجب للحكم بالكفر و لو ظاهرا. كما أنّ بعد معرفة كلّ واحد من هذه الامور، و أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أخبر عنه، يجب الإيمان به، و لا يجوز إنكاره و احتمال خلافه؛ لأنّه مستلزم لإنكار الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و من هذه الامور: خروج الدجّال، و السفيانيّ، فليس الإيمان بذلك شرطا فى الإسلام و الإيمان، فمن لم يعرف من أمرهما شيئا و لم يقرّبهما، لا يخرج بذلك من الإسلام و الإيمان. نعم بعد ما ثبت عنده إخبار النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عنهما لا يجوز له الإنكار، و يخرج به من دائرة الإسلام.

و هل يكون خروج الدجّال من الضروريّات بين المسلمين حتّى يكون إنكاره موجبا للحكم بالارتداد و لو ظاهرا و إن احتمل عدم علم منكره به؟ الظاهر أنّه ليس من الضروريّات، سيّما بعد ما عرفت إنكاره من جماعة من المسلمين.

التنبيه السادس: هل يجب معرفة علائم الظهور الّتى من جملتها خروج الدجّال، ليعلم به عند وقوعه، و يعرف المحقّ من المبطل، و يميز بين الخبيث و الطيّب؟ الظاهر هو وجوبها؛ حذرا عن الوقوع فى الضلالة، و دفعا للضرر المحتمل، و يمكن أن يقال: إنّ الفائدة من بيان هذه العلامات أن يتعلّمها من يريد الأمان من الضلالة، و لا يكون للناس على اللّه حجّة، و ذلك يقتضى وجوب تعلّم العلامات، و عدم معذوريّة الشخص فى الجهل به.

منتخب الأثر، الصافى ،ج٣،ص:٣٠۴

نعم، الظاهر أنّ هذا الوجوب ليس نفسيّا، بل هو وجوب طريقيّ، بمعنى: أنّ المكلّف الجاهل بالعلامات إذا وقع بسبب جهله بها فى الضلالة ليس معذورا، و إذا لم يقع فيها لا يكون معاقبا لتركه التعلّم.

هذا ما وفّقنى اللّه تعالى للبحث حول «الدجّال»، و قد تضمّن المباحث الكليّة الّتى يحتاج الباحث إليها فى كثير من المباحث، و اللّه تعالى هو الموفّق، و منه نستمدّ و نستعين، و صلواته على سيّدنا محمّد و آله الطيّبين الطاهرين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج٣،ص:٣٠۵

[رسالة] حول حياة المسيح [و نزوله من السماء فى آخر الزمان]

اشارة

عيسى عليه السلام و نزوله من السماء فى آخر الزمان

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۰۷

[لا خلاف بين المسلمين فى رفع المسيح ع حيّا إلى السماء، و امتداد حياته حتّى الآن]

اعلم انّه لا خلاف يعتدّ به بين المسلمين فى رفع المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام حيّا إلى السماء، و امتداد حياته حتّى الآن، و إلى نزوله فى آخر الزمان. منتخب الأثر، الصافى ج۳ ۳۰۷ لا خلاف بين المسلمين فى رفع المسيح ع حيا إلى السماء، و امتداد حياته حتى الآن ..... ص : ۳۰۷

و قد ادّعى بعضهم صريحا إجماع الامّة على ذلك؛ كابن عطيّة الغرناطى الأندلسى فى تفسيره على ما نقل عنه أبو حيّان الأندلسى أيضا فى تفسيره «البحر المحيط»، قال ابن عطيّة: و أجمعت الامّة على ما تضمّنه الحديث المتواتر من أنّ عيسى فى السماء حىّ، و أنّه ينزل فى آخر الزمان ... الخ «۱». و قال أبو حيّان نفسه فى تفسيره الصغير: «النهر المارّ من البحر» المطبوع على حاشية «البحر المحيط»: و أجمعت الامّة على أنّ عيسى عليه السلام حىّ فى السماء، و سينزل إلى الأرض «۲». و قال السفارينى الحنبلى فى شرح منظومته المسماة ب «لوامع الأنوار البهيّة»: قد أجمعت الامّة على نزول عيسى بن مريم عليه السلام، و لم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة، و إنّما أنكر ذلك الفلاسفة و الملاحدة ممّن لا يعتدّ بخلافه. و قال الشريف سيدى محمّد بن جعفر الكتّانى فى كتابه: «نظم

---

(۱) تفسير البحر المحيط: ج ۲ ص ۴۷۳ من سورة آل عمران.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۰۸

المتناثر من الحديث المتواتر»: و قد ذكروا أنّ نزول سيّدنا عيسى عليه السلام ثابت بالكتاب و السنّة و الإجماع «۱».

و لا ريب أنّ الأصل فى هذا الاتّفاق و الإجماع، و إرسال جميع أكابر محدّثى أهل السنّة و الشيعة و مفسّريهم حياة عيسى عليه السلام و نزوله فى آخر الزمان إرسال المسلّمات، هو الكتاب و السنّة المتواترة الّتى لا مجال لإنكار تواترها المعنوىّ، فصار هذا عقيدة للمسلمين، أخذها الخلف عن السلف من زماننا هذا إلى عصر الرسالة.

[التشكيك من تلامذة مدرسة الشيخ محمّد عبده]

اشارة

و مع ذلك يرى أنّه قد وقع أخيرا مورد التشكيك من بعض كتّاب العصر الحديث، و تلامذة مدرسة الشيخ محمّد عبده؛ اولئك الّذين لا يؤمنون بالمعجزات الكونيّة، أو يخفون عقيدتهم بها و حاولوا تأويلها بتعليلها و استنادها إلى العلل المادّية، أو حملها على الرمز حذرا من أن تقع مورد استبعاد أفكار من لا يؤمن باللّه و بعالم الغيب، و أن يأخذ هؤلاء المادّيون، و من يحذو حذوهم و يميل إلى طريقتهم من الشباب المتأثّرين بكلمات هؤلاء المادّيين على المؤمنين بإيمانهم بامور لا توافق السنن العاديّة الطبيعيّة الّتى يظنّها هؤلاء عللا تامّة

للحوادث الطبيعيّة، فأنكر هؤلاء المتّسمون بأهل الثقافة الحديثة الخوارق؛ مثل: رفع عيسى حيّا، و امتداد حياته، و بعض المعجزات العظيمة الهائلة؛ خوفا من ردّها من جانب أصحاب المادّة، أو ميلا إلى آرائهم و أفكارهم الإلحاديّة.

و لا يخفى عليك أنّ ما يؤمن به المؤمن باللّه تعالى من خلقه ما سواه أكبر من جميع هذه الخوارق و المعجزات، إذا فما نستفيد من تأويل المعجزات، و صرف النصوص المتواترة عن مداليلها المعلومة المقبولة لدى

---

(۱) لوامع الأنوار البهيّة: ج ۲ ص ۹۴ و ۹۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۹

المؤمنين باللّه و بقدرته تعالى إلى معان أخر ليقبلها أو لا يستبعدها من لا يؤمن بقدرة اللّه تعالى و خرق العادات الطبيعيّة؟ و لكنّ الفئة المذكورة يصرّون على ذلك، فجاءوا في التفسير و الامور الثابتة بالسنّة بآراء حديثة تنفي أو تضعف الإيمان باستناد المعجزات إلى اللّه تعالى، و أنّه على كلّ شيء قدير.

أجل قد وقع رفع عيسى عليه السلام و نزوله موردا لتشكيك هؤلاء الكتّاب المتنوّرين، و قد سبقهم في إبداء ذلك شيخهم محمّد عبده على ما نقل عنه تلميذه رشيد رضا في كتابه المسمّى ب «تفسير المنار» «۱»، ثمّ أخذ ذلك منه غيره من الأزهريّين، كمحمّد فهيم أبو عبيّة، و غيره، و قد ردّ عليهم جماعة من أكابر علماء أهل السنّة، فأظهروا غيرتهم على الكتاب و السنّة، مثل الاستاذ محمّد على حسين البكرى في رسالة أسماها:

«صواعق الملكوت على أباطيل الاستاذ شلتوت»، و الشيخ محمّد زاهد الكوثرى في رسالة أسماها: «نظرة عابرة»، و الصدّيق الغمارى في:

«عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام»، و له أيضا: «إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان»، و الكشميرى في: «عقيدة الإسلام في حياة عيسى عليه السلام»، و غيرهم.

و ممّن ردّ على الشيخ شلتوت الشيخ مصطفى صبرى شيخ الإسلام للدولة العثمانيّة سابقا في كتابه: «موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمين و عباده المرسلين»، و لا بأس بنقل كلامه بطوله إيضاحا للموضوع.

قال: و ممّا يجدر بالذكر هنا أنّه نشرت مجلّة «الرسالة» في عددها (۴۶۲) مقالة للشيخ شلتوت، وكيل كلّيّة الشريعة، و عضو هيئة كبار

---

(۱) راجع ج ۳ ص ۳۱۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۰

العلماء، يجيب فيها على سؤال ورد إلى مشيخة الأزهر عن مسألة رفع عيسى عليه السلام من عبد الكريم خان بالقيادة العامّة الانكليزيّة لجيوش الشرق الأوسط، و لعلّ السائل هندى قاديانىّ المذهب، أراد الحصول على فتوى من الأزهر تؤيّد مذهبه، و لعلّ مشيخة الأزهر ندمت بعض الندامة على ما سبق لها من تنفيذ القرار الصادر عن هيئة كبار العلماء لفصل الطالبين الالبانيّين القاديانيين من الأزهر، إذ حوّلت السؤال إلى الشيخ كاتب المقالة من بين أعضاء الهيئة الّذى ستعرف نزعته القاديانيّة في المسألة المحوّلة إليه «۱».

فكان جوابه أنّه عليه السلام مات في الأرض و رفعت روحه، و لم يرفع حيّا كما ذهب إليه المفسّرون قبل الشيخ. و إذا لم يصحّ رفعه سقط القول بنزوله في آخر الزمان، كما ورد في الأحاديث الّتي لا يعتمد عليها الشيخ المجيب رغم كثرتها، بحجّة أنّها أخبار آحاد لا تبنى عليها المسائل الاعتقاديّة. فهو كما خطّأ المفسّرين في مسألة رفع المسيح، خطّأ علماء اصول الدين القائلين بنزوله على أنّه من أشراط الساعة.

و الخلاف بين الشيخ شلتوت و بين المفسّرين و المتكلّمين و المحدّثين راجع إلى الخلاف في إنكار المعجزات و الاعتراف بها بين

المنکرین الّذین منهم الشیخ و المعترفین الّذین منهم أهل التفسیر و الحدیث و الکلام، فمن لم یؤمن بالمعجزات فدأبه رفض الأحادیث و الآیات الواردة فیها

(۱) و کنت قد سمعت عند ما فاوضت هیئة کبار العلماء فیما بینهم للبتّ فی أمر الطالبین المذکورین أنّ فی الهیئة من یشذّ و یتردّد فی الإفتاء بکفر المنکر لکون نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله آخر الأنبیاء، طعنا منه فی حجّیّة الحدیث الوارد فیه و الإجماع المنعقد علیه، و فی دلالة قوله تعالی: و ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ علیه القطعیّة ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۱

بالتشکیک فی ثبوت الأحادیث مهما کثرت رواتها، و العبث فی معنی الآیات، لا لکون الأحادیث غیر ثابتة فی الحقیقة من طریق نقد الحدیث المعروف عند علمائه، أو لکون الآیات غیر ظاهرة الدلالة، بل لعقیدة راسخة فی قلب الرافض تدفعه إلی إنکار المعجزات و سائر المغیبات أینما ورد ذکرها.

[الجواب منا]

و قد أسلفنا فی هذا الباب (الثالث) الکلام عن أصل هذا المرض الّذی یجعل التشکیک فی صحّة الأحادیث و العبث فی تأویل الآیات سهلا علی المنکرین. و عقل الشیخ شلتوت الّذی لا یقبل معجزة الرفع و النزول لعیسی یقبل أنّ المحدّثین کذبوا فی سبعین حدیثا رووها فی نزوله، کما أخطأ المتکلّمون فی قبول تلک الأحادیث سندا لعدّة من أشراط الساعة، کما أنّ المفسّرین أخطئوا فی فهم معنی الآیتین الدالّتین علی الرفع و الآیتین الدالّتین علی النزول، و إنّما أصاب الشیخ شلتوت فی مقابل المخطئین، و صدق فی مقابل الکاذبین!

و کنّا کتبنا فی صدر هذا الباب شیئا کثیرا یتعلّق بهذه المسألة، و أرجأنا النظر فی آیات الرفع و النزول إلی محلّ مناسب، فنقول: و لعدم کون الشیخ فی مذهب الیهود و النصاری بشأن سیّدنا المسیح بل فی مذهب المادّیّین، لم یعترض علی عقیدة المسلمین المأخوذة من قوله تعالی: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لکِنْ شُبِّهَ لَهُمْ، و إنّما اعترض علی عقیدتهم المستندة إلی قوله تعالی: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ.

و کان هذا الشیخ أنکر من قبل وجود الشیطان کشخص حیّ من شأنه أن یفعل الأفعال المذکورة له فی القرآن، و یتّصف بأوصاف متناسبة مع تلک الأفعال، و کان المانع عنده عن وجود الشیطان هو عین المانع عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۲

رفع عیسی علیه السلام و نزوله، أعنی العلم الحدیث المادّی الّذی لا یقبل إلّا ما یمکن إثباته بالتجارب الحسّیّة. و هذا المانع عن وقوع معجزات الأنبیاء الکونیّة و وجود الشیطان عند المؤمنین بالعلم المادّی أکثر من إیمانهم بکتاب اللّه و سنّة رسوله، یمنعهم- أیضا- عن القول بنبوّة محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، مستبدلین بها العبقریة. فلا یکون کتابه کتاب اللّه الّذی لا یجترأ علی مسّه بکلّ تأویل، و لا أحادیثه أحادیث رسول اللّه الّذی لا یجترأ علی تکذیبها بکلّ سهولة. فلو لم تکن لإنکار رفع عیسی و نزوله أسباب خفیّة عند الشیخ المنکر، و نظر إلی آیتی الرفع و أحادیث النزول نظر المحاید غیر المرتبط بتلک الأسباب الخفیّة، لذهب به نظره إلی التسلیم بعقیدة المسلمین فی رفع المسیح علیه السلام و نزوله فی آخر الزمان، و لا رأی مانعا عنهما فی آیات التوفّی الّتی تمسّک بها بدلا من الآیات و الأحادیث القائمة علی الرفع ثمّ النزول.

فکما أنّ قوله تعالی: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ، و قوله: وَ رافِعُکَ إِلَیَ ظاهران فی الرفع الخاصّ الّذی یمتاز به علیه السلام، لا رفع الروح العامّ لجمیع الأنبیاء و السعداء کما ادّعاه الشیخ، فتعقیب قوله تعالی:

وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ، و بقوله: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ قطعیّ فی الرفع الّذی نقول به، لا الرفع الّذی یقول به، إذ لا معنی یلیق بالنظم المعجز فی القول بأنّهم ما قتلوه بل رفع اللّه روحه إلیه کما فسّر به الشیخ، لعدم معقولیّة التقابل علی هذا التفسیر بین القتل المنفی و الرفع المثبت، بناء علی أنّ رفع الروح یمشی مع القتل و الصلب، کما یمشی مع عدم القتل و الصلب، فلا یکون ما بعد بَلْ ضدّا لما قبله علی خلاف ما صرّح به النّحاة من أنّ «بل» بعد النفی أو النهی یجعل ما بعده ضدّا لما

قبله. و لیس للشیخ المنکر لرفعه حیّا مجال للجواب عن هذا الاعتراض.

أمّا آیات التوفّی الّتی تمسّک بها الشیخ فلیس فیها تأیید لمذهبه یعادل فی القوّة أو یدانی ما فی تکمیل نفی القتل و الصلب بإثبات الرفع من تأیید مذهبنا؛ لأنّ المعنی الأصلیّ للتوفّی المفهوم منه مبادرة لیس هو الإماتة کما یظنّ الشیخ، بل معناه أخذ الشیء و قبضه تماما «۱»، فهو- أی التوفّی- و الاستیفاء فی اللغة علی معنی واحد، قال فی مختار الصحاح:

«و استوفی حقّه و توفّاه بمعنی»، و إنّما الإماتة الّتی هی أخذ الروح نوع من أنواع التوفّی الّذی یعمّها و غیرها، لکونه بمعنی الأخذ التامّ المطلق. و هذا منشأ غلط الشیخ شلتوت أو مغالطته فی تفسیر آیات القرآن الّتی یلزم أن یفهم منها رفع عیسی علیه السلام حیّا، لأنّه ظنّ أنّ القرآن معترف بموته فی الآیات الدالّة علی توفّیه، کما ظنّ أنّ التوفّی معناه الإماتة، نظرا إلی أنّ الناس لا یستعملون التوفّی إلّا فی هذا المعنی، و غفولا عن معناه الأصلیّ العامّ، فکأنّه قال- بناء علی ظنه هذا-: لا محلّ لرفعه حیّا بعد إماتته، لکنّه لو راجع کتب اللغة لرأی أنّ الإماتة تکون معنی التوفّی فی الدرجة الثانیة حتّی ذکر الزمخشری هذا المعنی فی «أساس البلاغة» بعد قوله: «و من المجاز»، و المعنی الأصلیّ المتقدّم إلی أذهان العارفین باللغة العربیّة للتوفّی هو کما قلنا: أخذ الشیء تماما، و لا اختصاص له بأخذ الروح.

و لقد فسّر القرآن نفسه معنی التوفّی الّذی یعمّ الإماتة و غیرها، فقال: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فهذه

---

(۱) کما أنّ معنی التوفیة جعل الغیر آخذا للشیء تماما، قال تعالی: حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ، و قال: إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ.

الآیة تشتمل علی نوعین من أنواع توفّی الأنفس الّذی هو الأخذ الوافی، نوع فی حالة الموت، و نوع فی حالة النوم، فلو کان ینحصر فی الإماتة کان المعنی فی الآیة: اللّه یمیت الأنفس حین موتها، و یمیت الّتی لم تمت فی منامها. و الأوّل تحصیل للحاصل، و الثانی خلاف الواقع، و لزم الأوّل أیضا أن تکون حالة الموت حالة إماتة الروح لا فصلها عن البدن.

و من هذا یفهم أیضا معنی التوفّی فی قوله تعالی: وَ هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ، و معنی قوله تعالی علی هذا التحقیق: يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَّ وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا إنّی آخذک من هذا العالم الأرضیّ و رافعک إلیّ. و فی قوله: وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بعد قوله: مُتَوَفِّيكَ دلالة زائدة علی عدم کون معنی توفّیه إماتته؛ لأنّ تطهیره من الّذین کفروا بإماتة عیسی و إبقاء الکافرین لا یکون تطهیرا یشرّفه کما کان فی تطهیره منهم برفعه إلیه حیّا.

فإذن، کلّ من قوله تعالی: مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَّ وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بیان لحالة واحدة یفسّر بعضها بعضا، من غیر تقدّم أو تأخّر زمانیّ بین هذه الأخبار الثلاثة ل «إنّ» و من المعلوم عدم دلالة الواو العاطفة علی الترتیب، فلو کان المراد من قوله تعالی: مُتَوَفِّيكَ ممیتک، و من قوله: رافِعُكَ رافع روحک کما ادّعی الشیخ شلتوت کان القول الثانی مستغنی عنه، لأنّ رفع روح عیسی علیه السلام بعد موته إلی ربّه و هو نبیّ جلیل من أنبیاء اللّه معلوم لا حاجة إلی ذکره، بل لو حملنا القول الأوّل أعنی: مُتَوَفِّيكَ علی معنی ممیتک کان هو أیضا مستغنی عنه، إذ معلوم أنّ کلّ نفس ذائقة الموت، و کلّ نفس فاللّه یمیتها، و من من الناس أو الأنبیاء قال اللّه له: إنّی ممیتک؟ فهل لا یفکر فیه الشیخ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۵

الّذی یفهم من قوله تعالی: إِنِّی مُتَوَفِّیکَ أنّه ممیته؟ إلّا أن یکون المعنی: أنّ اللّه ممیته لا أعداؤه، فالمراد: نفی کونهم یقتلونه، و فیه: انّ کون اللّه ممیته لا ینافی أن یقتلوه؛ لأنّ اللّه هو ممیت کلّ من جاء أجله حتّی المقتولین، و لذا حمل کثیر من المفسّرین قوله: مُتَوَفِّیکَ علی معنی: أنّ اللّه مستوفی أجله علیه السلام، و مؤخّره إلی أجله المسمّی فلا یظفر اعداؤه بقتله.

و عندی فی هذا التفسیر أیضا أنّه یرجع إلی حمل «التوفّی» علی معنی الاستیفاء کما حملنا نحن لا علی معنی الإماتة، لکنّ التوفّی و الاستیفاء معناه: استکمال أخذ الشیء، لا استکمال إعطائه، فلیس اللّه تعالی مستوفی أجل عیسی علیه السلام، بل المستوفی هو عیسی نفسه، و اللّه الموفی، أی معطیه تمام أجله.

فقد التبس التوفّی علی أصحاب هذا التفسیر- و العجب أنّ فیهم الزمخشری- بالتوفیة الّتی تتعدّی إلی مفعولین، و هو خطأ لغویّ ظاهر.

و فیه أیضا تقدیر مضاف بین التوفّی و ضمیر الخطاب، حیث قال اللّه: إِنِّی مُتَوَفِّیکَ أی مستوفیک لا مستوفی أجلک، فزیادة «الأجل» تکون زیادة علی النصّ، کما أنّ زیادة الروح فی آیتی رفع عیسی علیه السلام نفسه زیادة علی النصّ من جانب الشیخ شلتوت؛ لإرهاق قول اللّه علی خلاف ظاهر المعنی المنصوص.

و هذه الزیادة إن کانت خلاف الظاهر بین الرافع و ضمیر الخطاب فی قوله: وَ رافِعُکَ بأن یکون المعنی: و رافع روحک، فهی فی قوله: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ أشدّ من خلاف الظاهر، أی غیر جائز أصلا؛ لکونها مفسدة لما یقتضیه «بل»، من کون ما بعده و هو «رفعه اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۶

إلیه» ضدّ ما قبله و هو قوله «ما قتلوه»، بناء علی أنّ رفع الروح یلتئم کما قلنا من قبل مع حالة القتل أیضا الّذی اعتنی بنفیه، فضلا عن أنّ هذا الرفع- أی رفع الروح- لیس بأمر یستحقّ الذکر فی شأنه علیه السلام.

بل إنّ قوله: مُتَوَفِّیکَ أیضا ممّا لا وجه لذکره إذا کان المعنی:

ممیتک، ففی أیّ زمان تقع هذه الإماتة؟ فإن وقعت حالا، أی فی زمان مکر أعدائه به المذکور قبیل هذه الآیة، کان هذا الکلام المتوقّع منه طمأنته علیه السلام علی حیاته أجنبیّا عن الصدد، بل مباینا له؛ لأنّ فیه اعترافا ضمنیّا لنفاذ مکرهم بأن یکونوا قاتلیه و اللّه قابض روحه، فهل فضیلة الشیخ شلتوت ینکر أنّهم ما قتلوه کما ینکر أنّ اللّه رفعه إلی السماء حیّا؟

و إن وقعت إماتته فی المستقبل البعید فلیس فی الآیة تصریح به مع أنّ مقام الطمأنة یقتضی هذا التصریح، کما أنّه یقتضی کون الرفع رفعه حیّا، فحیث لا تصریح بکون إماتته فی المستقبل البعید، فقوله: «إنّی متوفّیک» علی معنی: إنّی ممیتک، أجنبیّ عن المقام، حتّی إنّ توجیه العالم الکبیر حمدی الصغیر صاحب التفسیر الکبیر الجدید الترکی، بکون ذکر إماتته ردّا علی عقیدة النصاری فی تألیه المسیح، لا یجدی فی دفع هذا الاعتراض؛ لکون ذلک الردّ أیضا أجنبیّا عن المقام الّذی هو مقام الطمأنة و الّذی ینافیه کلّ ما ینافیها.

فالواجب الّذی لم یحسّ بوجوبه أحد ممّن تکلّم قبلی، و اطّلعت علیه فی تفسیر قوله تعالی: إِنِّی مُتَوَفِّیکَ إحساسی به، حمل مُتَوَفِّیکَ علی معنی: آخذک تماما، السالم عن جمیع الاعتراضات و التکلّفات.

و قس علیه التوفّی فی آیة المائدة، و هی قوله تعالی: وَ إِذْ قالَ اللَّهُ یا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِی وَ أُمِّی إِلهَیْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۷

سُبْحانَکَ ما یَکُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَیْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ. ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِی بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّکُمْ وَ کُنْتُ عَلَیْهِمْ شَهِیداً ما دُمْتُ فِیهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّیْتَنِی کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِیبَ عَلَیْهِمْ «۱»، و معنی قوله:

«فلمّا توفیتنی»: فلمّا أخذتنی من بینهم، جعلت صلتی بهم و بعالمهم الأرضیّ منتهیة.

فالمراد «توفّیه» أی أخذه بالرفع لا بالإماتة، و قد علمت أنّ التوفّی فی اللغة و فی عرف القرآن لا یختصّ بالأخذ من النوع الثانی، أی أخذ الروح.

هذا تفصیل ما ورد فی القرآن متعلّقا برفع عیسی علیه السلام، و فیه فضلا عن الآیات المذکورة آیتان یفهم منهما نزوله فی آخر الزمان، فیکون فیهما- أیضا- دلیلان علی السابق، کما کانت فی أحادیث النزول أدلّة، و لیس الأمر کما توهّم الشیخ من أنّ حادثة الرفع لم یقم علیها دلیل فی القرآن، و لا محلّ لنزوله بعد سقوط رفعه ...، لیس الأمر کما توهّم، بل کلّ من آیتی الرفع و قد سبق ذکرهما، و آیتی النزول و هما قوله تعالی فی سورة النساء: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ «۲»، و قوله فی سورة الزخرف: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ «۳» یعضد بعضهما بعضا، و لا یستطیع الشیخ المنکر لنزوله علیه السلام فی آخر الزمان أن یجد تأویلا لآیتی النزول المذکورتین من دون أن یذهب إلی تکلّفات بعیدة، کما لا یستطیع أن یجد جوابا لما ذکرنا فی آیتی الرفع من القرائن

---

(۱) المائدة: ۱۱۶ و ۱۱۷.

(۲) النساء: ۱۵۹.

(۳) الزخرف: ۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۸

الّتی لا تتمشّی مع مذهبه الّذی هو رفع روحه فقط.

فظهر ممّا سبق جمیعا أن رفع عیسی علیه السلام بالمعنی الّذی یعتقده المسلمون مذکور فی القرآن خمس مرّات: صراحة فی آیتی الرفع، و اقتضاء فی آیتی النزول، و تلمیحا فی آیة تطهیره من الّذین کفروا.

و لک أن تضمّ إلیها قوله تعالی عنه علیه السلام: وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ «۱»، ففیه إشارة إلی رفعه إلی محلّ الملائکة المقرّبین، بل فی قوله أیضا: وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ «۲» لأنّ الوجیه بمعنی ذی الجاه، و لا أدلّ علی کونه ذا جاه فی الدنیا من رفعه إلی السماء، و قوله عن أعدائه: وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ «۳»، فیبلغ أدلّة القرآن علی ثمانیة.

[استخراج الشیخ شلتوت من آیة المکر دلیلا ضدّ الرفع]

و من العجائب أنّ فضیلة الشیخ شلتوت عاکس الواقع مرّة اخری، فحاول أن یستخرج من آیة المکر دلیلا ضدّ الرفع منکرا لأن یکون فی رفعه إلی السماء حیّا مکر من اللّه بأعدائه الماکرین، و عنده أنّ مکر اللّه بهم المتغلّب علی مکرهم بنبیّه حاصل فی إماتته و رفع روحه إلیه، لا فی رفعه حیّا، فکأنّ اللّه نفّذ ما أراد أعداؤه أن یفعلوه به، فقتله قبل أن یقتلوه، أو نفّذ قتلهم بإماتته، فکان اللّه إذا مساعدهم لا ماکرا بهم.

و انظر بعد هذا التوجیه بالنسبة إلی مکره بهم فی رفع نبیّه إلیه حیّا، و جعل مسعاتهم لقتله فی خیاب و هباب ... هذا مع أنّ تمام مکر اللّه بهم

---

(۱) آل عمران: ۴۵.

(۲) آل عمران: ۴۵.

(۳) آل عمران: ۴۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۹

مذکور فی قوله: وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ «۱» بعد قوله: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ «۲» الّذی تغاضی عنه الشیخ بالمرّة.

و قول القرآن عن سیّدنا المسیح: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ «۳» لو لم یفهم منه رفع المسیح حیّا و إنّما رفع روحه، کما زعمه الشیخ و أصرّ علی زعمه، فإذن یمکن أن یقول قائل: إنّ القرآن لا ینفی قتل المسیح و صلبه فی صورة قاطعة؛ لأنّ رفع روحه إلی اللّه لا ینافی کونه مقتولا و مصلوبا بأیدی أعدائه، و إنّما یکون هذا القول بأنّهم ما قتلوه و ما صلبوه من قبیل الهزل، کما لو قتل أحد إنسانا ثمّ قال فی المحکمة: لم أقتله و لم أقبض روحه و إنّما اللّه قبض روحه! فلو أنّ الشیخ صاحب هذا التأویل الّذی یأمره به هواه لإنکار معجزة الرفع لم یغب عنه أنّ القرآن کلام اللّه، لصانه عن أن لا یکون لنفیه القتل و الصلب عن المسیح إلّا قیمة هزلیّة!!

أمّا الکلام عن المانع الحقیقیّ عند کتّاب العصر الحدیث و أتباعهم من علماء الأزهر عن الاعتراف بمعجزات الأنبیاء علیهم السلام الکونیّة، و غیرها ممّا یخالف سنّة الکون، کرفع عیسی و نزوله، و وجود الشیطان فیضطرّهم بسبب هذه المخالفة إلی تکذیب الأحادیث الواردة بشأنه، و تأویل الآیات، مهما کانوا ظالمین لأئمّة الحدیث فی التکذیب، و مبتعدین عن منطوق الآیات فی التأویل، بل ظالمین أحیانا فی تأویل الآیات أیضا کقول الشیخ شلتوت فی مسألة وجود الشیطان: إنّ القرآن جار فیه عقیدة العرب الجاهلین، و قول الاستاذ فرید وجدی بک فی آیات

---

(۱) النساء: ۱۵۷.

(۲) النساء: ۱۵۷.

(۳) النساء: ۱۵۸.

منتخب الأثر, الصافی ،ج۳،ص:۳۲۰

المعجزات و البعث بعد الموت: إنّها آیات متشابهة غیر مفهومة المعانی!

أمّا الکلام علی هذا المانع فقد وفّیت حقّه فی أوائل هذا الباب، کما لم آل فیما سبقه من الکتاب جهدا لحلّ شبهة العصریّین من الکتّاب و العلماء الّذین لا یؤمنون بالغیب «۱».

[رأی الشیخ البلاغی فی معنی التوفّی]

و إذ وقفت علی ما ذکره هذا الشیخ من أهل السنّة فاسمع إلی ما ذکره معاصره من الشیعة أیضا فی ذلک، و هو الشیخ المجاهد المدافع عن حریم الإسلام و التوحید و القرآن الشیخ البلاغی فی مقدّمة تفسیره القیّم «آلاء الرحمن فی تفسیر القرآن» قال: و من شواهد ما ذکرناه هو الاضطراب فی معنی التوفّی، و ما استعمل فی لفظه المتکرّر فی القرآن الکریم، فاللغویّون جعلوا الإماتة فی معنی التوفّی، و الکثیر من المفسّرین فی تفسیر قوله تعالی فی سورة آل عمران/ ۴۸: یا عِیسی إِنِّی مُتَوَفِّیکَ وَ رافِعُکَ إِلَیَ قالوا: أی ممیتک، و قال بعض: ممیتک حتف أنفک، و قال بعض: ممیتک فی وقتک بعد النزول من السماء، و کأنّهم لم ینعموا الالتفات إلی مادّة «التوفّی» و اشتقاقه، و محاورات القرآن الکریم، و القدر الجامع بینها، و إلی استقامة التفسیر لهذه الآیة الکریمة، و اعتقاد المسلمین بأنّ عیسی لم یمت و لم یقتل قبل الرفع إلی السماء کما صرّح به القرآن، و إلی أنّ القرآن یذکر فیما مضی قبل نزوله أنّ المسیح قال للّه: فَلَمَّا تَوَفَّیْتَنِی، و من کلّ ذلک لم یفطنوا إلی أنّ معنی التوفّی و القدر الجامع المستقیم فی محاورة القرآن فیه و فی مشتقّاته، إنّما هو الأخذ و الاستیفاء، و هو یتحقّق بالإماتة، و بالنوم، و بالأخذ من الأرض و عالم البشر إلی عالم السماء.

---

(۱) موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمین و عباده المرسلین: ج ۴ ص ۱۷۴- ۱۸۲.

منتخب الأثر, الصافی ،ج۳،ص:۳۲۱

و أنّ محاورة القرآن الکریم بنفسها کافیة فی بیان ذلک، کما فی قوله تعالی فی سورة الزمر/ ۴۳: اللَّهُ یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِها وَ الَّتِی

لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها فَیُمْسِکُ الَّتِی قَضی عَلَیْهَا الْمَوْتَ وَ یُرْسِلُ الْأُخْری إِلی أَجَلٍ مُسَمًّی. أ لا تری أنّه لا یستقیم الکلام إذا قیل: اللّه یمیت الأنفس حین موتها، و کیف یصحّ أنّ الّتی لم تمت یمیتها فی منامها؟

و کما فی قوله تعالی فی سورة الأنعام/ ۶۰: وَ هُوَ الَّذِی یَتَوَفَّاکُمْ بِاللَّیْلِ وَ یَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ ثُمَّ یَبْعَثُکُمْ فِیهِ لِیُقْضی أَجَلٌ مُسَمًّی ثُمَّ إِلَیْهِ مَرْجِعُکُمْ فإنّ توفّی الناس باللیل إنّما یکون بأخذهم بالنوم ثمّ یبعثهم اللّه بالیقظة فی النهار لیقضوا بذلک آجالهم المسمّاة، ثمّ إلی اللّه مرجعهم بالموت و المعاد.

و کما فی قوله تعالی فی سورة النساء/ ۱۹: حَتَّی یَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ فإنّه لا یستقیم الکلام إذا قیل: یمیتهنّ الموت.

و حاصل الکلام: أنّ معنی التوفّی فی موارد استعماله فی القرآن و غیره إنّما هو أخذ الشیء وافیا، أی تامّا، کما یقال: درهم واف. و هذا المعنی للتوفّی ذکره اللغویّون فی معاجمهم، و قالوا: إنّ «توفّاه» و «استوفاه» بمعنی واحد، و أنشدوا له قول الشاعر:

إنّ بنی الأدرد لیسوا الأحدو لا توفّاهم قریش فی العدد أی: لا تتوفّاهم و تأخذهم تماما.

قلت: لکنّ بین الاستیفاء و التوفّی فرقا واضحا من جهة أثر الاشتقاق، فإنّ الاستیفاء استفعال کالاستخراج، یشیر إلی طلب الأخذ و استدعائه و معالجته، و التوفّی یشیر إلی القدرة علی الأخذ بدون حاجة إلی استدعاء و طلب و معالجة، و لذا اختصّ القرآن الکریم بلفظ «التوفّی»،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۲

و عدل عن «الأخذ»؛ لعدم دلالته علی التمام و الوفاء، کالتوفّی الدالّ علی تمام القدرة علی نحو المعنی فی إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ.

و لک العبرة فیما قلناه بقوله تعالی: اللَّهُ یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِها وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها، فإنّک إن جعلت قوله تعالی:

وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ معطوفا علی الْأَنْفُسَ لم تقدر أن تقول: إنّ معنی یتوفّی: یمیت.

و إن قلت: إنّ التوفّی فی المنام إماتة مجازیّة، قلنا: کیف یکون معنی اللفظ الواحد معنیین: معنی حقیقیّا و معنی مجازیّا، و یتعلّق باعتبار کلّ معنی بمفعول، و یعطف أحد المفعولین علی الآخر مع اختلاف المعنی العامل به؟ و هل یکون اللفظ الواحد مرآة لکلّ من المعنیین المستقلّین؟

کلّا، لا یکون.

و إن جعلت قوله تعالی: وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ مفعولا لکلمة «یتوفّی» مقدّرة یدلّ علیها قوله تعالی: یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ، قلنا: إنّ دلالة الموجود علی المحذوف إنّما هی بمعناه، کما لا یخفی علی من له معرفة بمحاورات الکلام فی کلّ لغة، فکیف یجعل التوفّی بمعنی الموت دلیلا علی توفّ محذوف هو بمعنی آخر؟!

إذن، فلیس إلّا أنّ «التوفّی» بمعنی واحد و هو الأخذ تماما و وافیا، إمّا من عالم الحیاة، و إمّا من عالم الیقظة، و إمّا من عالم الأرض و الاختلاط بالبشر إلی العالم السماوی، کتوفّی المسیح و أخذه. و من الغریب ما قاله بعض من أنّ رفع المسیح إلی السماء غیر مشتمل علی أخذ الشیء تامّا، انتهی.

و لیت شعری ما ذا بقی من المسیح فی الأرض؟ و ما ذا تعاصی منه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۳

علی قدرة اللّه فی أخذه، فلا یکون رفعه مشتملا علی أخذ الشیء تامّا؟

هذا و لا یخفی أنّ القرآن ناطق بأنّ المسیح ما قتلوه و ما صلبوه و لکن شبّه لهم، و رفعه اللّه إلیه، و أنّ عقیدة المسلمین مستمرّة کإجماعهم علی أنّه لم یمت، بل رفع إلی السماء إلی أن ینزل فی آخر الزمان، فلأجل ذلک التجأ بعض من یفسّر التوفّی بالإماتة إلی أن یفسّر قوله تعالی: یا عِیسی إِنِّی مُتَوَفِّیکَ أی ممیتک فی وقتک بعد النزول من السماء، و لکنّی لا أدری ما ذا یصنع بحکایة القرآن لما سبق علی نزوله فی قوله فی أواخر سورة المائدة/ ۱۱۶ و ۱۱۷: وَ إِذْ قالَ اللَّهُ یا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِی وَ أُمِّی

إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قـالَ سُبْحانَكَ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِی بِهِ ... فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِی كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ فهل يسوغ أن تفسّير هـذه الآية بالوفاة بعـد النزول؟ و هـل يصحّ القيـاس فی ذلـک علی قوله تعالی: وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ*؟ و هل يخفی أنّ مقتضی كلام المسيح فی الآيتين هو أنّه بعـد أن توفّاه اللّه، و انقطعت تبليغـاته فی دعوة رسـالته، و كونه شـهيدا علی امّته، تمحّص الأمر و رجع إلی أنّ اللّه هو الرقيب عليهم؟ و أنّ سوق الكلام و اتّساقه ليـدلّ علی اتّصال الحالين، و أنّ الرقيب كيفما فسّرته إنّما يكون رقيبا فی وجود تلک الامّة فی الـدنيا دار التكليف، لا ـ الآـخرة الّتی هی دار جزاء و انتقـام. و لا تصـحّ الطفرة فی المقام من أيّام دعوة المسيـح لامّته فی رسالته، و كونه شهيدا عليهم إلی ما بعد نزوله من السماء فی آخر الزمان، حيث يكون وزيرا فی الدعوة الإسلاميّة لا صاحب الدعوة.

و من الواضـح أنّ المراد فی الآيتين من الناس الّـذين جری الكلام فی شأنهم إنّما هم الّـذين كانوا أمّـة المسيـح، و فی عصـر رسالته، و نوبة دعوته و تبليغه ...، و أمّا صرف وجهة الكلام إلی الناس الّذين هم فی أيّام نزوله

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۴

من السماء فما هو إلّا مجازفة، فيها ما فيها، و تحريف للكلم.

و أمّا قوله تعالی: وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ* فلم يكن إخبارا ابتدائيا، يكون وقوع الفعل الماضـی باعتبار حال المتكلّم كما فی الآيتين، بل جاء فی سـياق قوله تعالی: ما يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ فی حوادث زمان البعث و القيامة و مقدّماتها، فهو فی سياقه ناظر إلی ذلک الحين، و سـياق الكلام يجعله بـدلالته فی قوّة قوله: «و نفخ- حينئذ- فی الصّور» فهو علی حقيقة الفعل الماضـی، و باعتبار ذلک الحين كما فی قوله: وَ جِی‌ءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ «۱».

هذا و بعض المفسّرين لقوله تعالی: يا عِيسی إِنِّی مُتَوَفِّيكَ قال: أی مميتک حتف أنفک. و أقول: إن أراد الإماتة بعد نزول المسيح من السـماء شـارک ما سبق من التفسـير و ورد الاعتراض عليه، و إن أراد إماتته قبل ذلک و قبل نزول القرآن خالف المعروف من عقيـدة المسلمين و إجماعهم فی أجيالهم، و يرد عليه السؤال أيضا بأنّه من أين جاء بالإماتة حتف أنفه؟ و ما ذا يصنع بما جاء فی القرآن كثيرا ممّا ينافی اختصاص التوفّی بالموت حتف الأنف؟ بل المراد منه الأخذ بالموت و إن كان بالقتل، كقوله فی سورة الحجّ: ۵، و المؤمن: ۶۷ فی أطوار خلق الإنسـان من الـتراب و النطفـة إلی الهرم: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّی وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلی أَرْذَلِ الْعُمُرِ لتكونوا شـيوخا وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّی مِنْ قَبْلُ و فی سـورة البقرة: ۲۳۴ و ۲۴۱ وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً*، و يونس: ۱۰۴ وَ لكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِی يَتَوَفَّاكُمْ، و النحل: ۷۰ وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلی أَرْذَلِ الْعُمُرِ،

---

(۱) الفجر: ۲۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲۵

و السجدة: ۱۱ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ، و الأعراف: ۳۷ حَتَّی إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ، و النساء: ۹۷ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ و النحل: ۳۲ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ*، و الأنعـام: ۶۱ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا، و محمّـد صـلّی اللّه عليه و آله و سـلّم: ۲۷ فَكَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، و الأنفال: ۵۰ وَ لَوْ تَری إِذْ يَتَوَفَّی الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ، و الزمر:

۴۳ اللَّهُ يَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها، و إنّک لا تكاد تجـد فی القرآن المجيـد لفظ «التوفّی» مسـتعملا فيما يراد منه الإماتة حتف الأنف.

إذن، فمن أين جی‌ء بذلک فی قوله تعالی: إِنِّی مُتَوَفِّيكَ؟ نعم ابتلی لفظ «التوفّی» و مشتقّاته بالأخذ بمعناه يمنة و يسرة، حتّی إنّ العامّة حسـبوها مرادفـة للموت، حتّی إنّهم يقولون فی الّـذی مـات: توفّی بفتـح التاء و الواو و الفاء بالبناء للفاعل، و يقولون فی الميّت: متوفّی بكسـر الفاء و صـيغة اسم الفاعل، بل يحكی: أنّ أمير المؤمنين عليّا عليه السـلام كان يمشـی خلف جنازة فی الكوفة فسمع رجلا يسأل عن الميّت و يقول: من المتوفّی؟- بكسر الفاء-.

[ما نسب إلى ابن عبّاس فى معنى التوفى]

و أمّا ما نسب إلى ابن عبّاس من أنّ معنى قوله تعالى: «يا عيسى إنّى متوفّيك»، إنّى مميتك، فما أراه إلّا كما نسب إلى ابن عبّاس فى مسائل نافع بن الأزرق، كما ذكر فى الفصل الثانى من النوع السادس و الثلاثين من اتقان السيوطى من أنّ. نافعا سأله عن قول اللّه: ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ «۱» أى بما يرجع إلى معنى:

تبهظهم «۲» و تثقل عليهم، كما قال عمرو بن كلثوم فى معلّقته:

---

(۱) القصص: ۷۶.

(۲) أبهظه الحمل أو الأمر: أثقله و سبّب له مشقّة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۶ و متنى لدنة سمقت و طالت‌روادفها تنوء بما ولينا و كما أنشده اللغويّون:

إلّا عصا أرذن طالت برايتهاتنوء ضربتها بالكفّ و العضد فذكر: أنّ ابن عبّاس قال فى الجواب: لتثقل، أو ما سمعت قول الشاعر:

تمشى فتثقلها عجيزتهامشى الضعيف ينوء بالوسق أى: ينهض بالوسق بتكلّف و جهد، على عكس المعنى المذكور فى القرآن.

أ فهل ترى ابن عبّاس يفسّر «تنوء» الّتى فى الآية بغير معناها، كما ثار من هذا الاستشهاد المنسوب إليه اعتراض النصارى: جاء بلفظة «لتنوء» فى غير محلّها؟

و هل ترى ابن عبّاس لا يعرف أنّ معنى «ينوء بالوسق» ليس «يثقل» بل «ينهض به بتكلّف»؟

و هل ترى ابن عبّاس لا يدرى ببيت المعلّقة ليستشهد به استشهادا صحيحا مطابقا منتظما؟ كيف و إنّ المعلّقات كانت للشعر فى ذلك العصر كبيت القصيد، و لكن «حنّ قدح ليس منها» «۱».

و قد خرجنا عمّا نؤثره من الاختصار، و لكنّا ما خرجنا عن المقصود الأصلى من الكلام فى تفسير القرآن الكريم، بل سارعنا إلى شىء من الخير، و اللّه المسدّد الموفّق «۲».

---

(۱) القدح: أحد قداح الميسر، و إذا كان أحد القداح من غير جوهر أخواته ثمّ أجاله المفيض خرج له صوت يخالف أصواتها فيعرف به أنّه ليس من جملة القداح. يضرب- هذا المثل- للرجل يفتخر بقبيلة ليس هو منها، أو يمتدح بما لا يوجد فيه، انظر مجمع الامثال: ج ۱ ص ۲۰۰.

(۲) آلاء الرحمن فى تفسير القرآن: ص ۳۳- ۳۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۷

النقود اللطيفة على الكتاب المسمّى بالأخبار الدخيلة

اشارة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۹

بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاة و السلام على سيّدنا أبى القاسم محمّد و آله الطاهرين، سيّما مولانا بقيّة اللّه فى الأرضين.

و بعد، فقد نشر من بعض الأعلام المؤلّفين المعاصرين- أدام اللّه أيامه، و سدّد خطاه- كتابا سماه «الأخبار الدخيلة»، ذكر فيه الروايات التى فيها- بزعمه- خلل من تحريف أو وضع، و قد ساعدنى التوفيق عند ما كنت اجدّد النظر فى الأخبار الواردة فى مولانا الإمام

المهدی أرواح العالمین له الفداء، لمراجعة ما فیه حول بعض هذه الأحادیث الشریفة، فرأیت أنّه قد عدّ من الموضوعات طائفة ممّا رواه شیخنا الصدوق- قدّس سرّه- فی کتابه القیّم «کمال الدین»، و شیخنا الطوسی- أعلی اللّه درجته- فی کتابه «الغیبة» و غیرهما، و وجدت أنّه مع إصراره علی إثبات وضعها اعتمد علی أدلّة ضعیفة و شواهد واهیة.

ثمّ رأیت أنّ هذه التشکیکات فی الأحادیث ربّما تعدّ عند البعض نوعا من التنوّر و الثقافة و تقع فی نفوسهم العلیلة، فالمتنوّر و صاحب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۰

الثقافة عندهم من کان جریئا علی نقد الأحادیث و ردّها، أو تأویل الظواهر، حتّی ظواهر الکتاب بما یقبله المتأثّرون بآراء المادّیین و غیر المؤمنین بعالم الغیب، و تأثیره فی عالم المادة و الشهادة.

و هذا الباب، أی باب التشکیک فی الأحادیث سندا أو متنا سیّما متونها البعیدة عن الأذهان المتعارفة، باب افتتن به کثیر من الشباب، و من الکتّاب الذین یرون أنّ من الثقافة التشکیک فی الأحادیث، أو تأویل الظواهر الدالّة علی الخوارق، إلّا أنّه لا ریب أنّ التسرّع فی الحکم القطعی بالوضع و الجعل علی الأحادیث سیّما بشواهد علیلة لا یتوقّع صدوره عن العلماء الحاذقین، و العارفین بموازین الردّ و الحکم بالوضع و التحریف و الجرح و غیرها، و لو کان أحد مبالغا فی ذلک، و یری أنّه لا بدّ منه، فالاحتیاط یقتضی أن یذکره بعنوان الاحتمال.

فلذلک رأیت أنّ الواجب إبداء ما فی تشکیکات هذا المؤلّف- دام ظلّه- حول هذه الأحادیث حتّی لا توجب سوء ظنّ بعض المغترّین بالتشکیکات بالمحدّثین الأقدمین، قدّس اللّه أنفسهم الزکیة.

و خلاصة کلامنا معه- دام بقاه-: أنّ هذه الأحادیث التی ذکرت فی کتابه لو کان فیها بعض العلل- علی اصطلاحات بعض الرجالیّین- فإنّه یجبر بما یجبر مثله أیضا، علی ما بنوا علیه من الاعتماد علی الأحادیث.

مضافا إلی أنّ کثیرا ممّا ذکره من العلل واضح الفساد، لا یعتنی به العارف بأحوال الأحادیث، و ما عرض لبعض الروایات بواسطة النقل بالمضمون، أو وقوع الاضطراب فی المتن لبعض الجهات، لا یوجب ترک العمل و الاعتناء به رأسا، و عدم الاستناد إلی ما یکون فیه مصونا من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۱

الاضطراب، و لو لا ذلک لکان باب التشکیک مفتوحا حتّی لا یبقی معه مجال للاحتجاج علی جلّ ما یحتجّ به العقلاء فی الامور النقلیة التی لا طریق لإثباتها إلّا النقل، و لضاع بذلک أکثر العلوم النقلیة الإسلامیة و غیرها.

و لا أظنّک أن تتوهّم أنّا ننکر ما هو المسلّم عند الکلّ من وجود الأحادیث الموضوعة و المحرّفة، و نرید الحکم بصحّة جمیع ما فی الکتب من الأحادیث، بل غرضنا:

أولا: توضیح أنّ هذه الأخبار لیست بهذه المرتبة من الضعف الذی اهتمّ لتبیینه هذا المؤلّف، لو لم نقل بعدم وجود الضعف فی بعضها.

و ثانیا: أنّ التهجّم علی مثل کتاب «کمال الدین» و «غیبة الطوسی» مع أنّ مؤلّفیها من حذّاق فنّ الحدیث و أکابر العارفین بالأحادیث و عللها، و الإکثار من ذکر العلل فی روایاتها، و القول بأنّ هذه الکتب خلط مؤلّفوها الصحیح بالسقیم و الغث بالسمین، لا فائدة فیه غیر زرع سوء الظنّ فی نفوس بعض الجهّال، و ذلک ممّا لا ینبغی أن یصدر من مثله- سلّمه اللّه-. نعم لو کان فی بعض الأحادیث ما لا یوافق الاصول الأصلیة الاعتقادیة، کان التعرّض لعلله و إطالة الکلام فیها و الاشتغال بها واجبا.

حدیث سعد بن عبد اللّه

اشارة

إذا عرفت ذلک، فاعلم أنّ من جملة ما عدّه فی الأحادیث الموضوعة فی الفصل الأول من الباب الثانی من ذلک الکتاب (الأخبار الدخیلة) ما رواه شیخنا الصدوق- قدّس سرّه- فی «کمال الدین» عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۲

محمّد بن علی بن حاتم النوفلی، عن أحمد بن عیسی الوشّاء، عن أحمد بن طاهر القمّی، عن محمّد بن بحر بن سهل الشیبانی، عن أحمد بن مسرور، عن سعد ابن عبد اللّه القمّی قال: کنت امرأ لهجا بجمع الکتب المشتملة علی غوامض العلوم و دقائقها، کلفا باستظهار ما یصحّ لی من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحیحا علی ما أظفر به من معضلاتها و مشکلاتها، متعصّبا لمذهب الإمامیة، راغبا عن الأمن و السلامة فی انتظار التنازع و التخاصم، و التعدّی إلی التباغض و التشاتم، معیبا للفرق ذوی الخلاف، کاشفا عن مثالب أئمتهم، هتّاکا لحجب قادتهم، إلی أن بلیت بأشدّ النواصب منازعة، و أطولهم مخاصمة، و أکثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم علی الباطل قدما.

الی آخر ما نقلناه فی المجلد الثانی من المنتخب الاثر تحت الرقم ۸۰۹.

قال صاحب کتاب الأخبار الدخیلة- دام بقاه- تعلیقا علی هذا الحدیث: کما أنّ متنه یشهد بعدم صحّته، کذلک سنده، فإنّ الصدوق إنّما یروی عن سعد بتوسط أبیه أو شیخه ابن الولید، کما یعلم من مشیخة فقیهه، و الخبر تضمن أربع وسائط منکرین، و من الغریب أنّ صاحب الکتاب المعروف بالدلائل رواه بثلاث وسائط مع أنّه یروی کالشیخ عن الصدوق بواسطة ... «۱».

[الکلام فی سنده و متنه]

اشارة

و ینبغی الکلام أوّلا فی سنده، ثمّ فی متنه، فنقول:

أمّا محمّد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی

فهو من مشایخ الصدوق، روی عنه و کنّاه بأبی بکر مترضّیا علیه فی

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۱۰۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۳

الجزء الثانی الباب ۴۳ من «کمال الدین» فی ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه و کلّمه الحدیث السادس، فهو مرضیّ موثوق به، و فی هذا الجزء الباب ۴۱، الحدیث الأول «۱».

و

أمّا أحمد بن عیسی الوشّاء البغدادی أبو العباس، و شیخه أحمد ابن طاهر القمّی

، فأسند إلیهما الصدوق أیضا فی «کمال الدین» فی الجزء الثانی باب ۴۱ باب ما روی فی نرجس أمّ القائم علیهما السلام و اسمها

ملیکة بنت یشوعا بن قیصر الملک «۲»، و الظاهر معرفته بحالهما و اعتماده علیهما، و ذلک لأنّه لم یرو فی هذا الباب الذی هو من الأبواب المهمّة من کتابه إلّا حدیثا واحدا، و هو ما رواه عن شیخه محمد بن علی بن حاتم النوفلی، عن أبی العباس أحمد بن عیسی الوشّاء البغدادی، عن أحمد ابن طاهر، بل یظهر من ذلک کمال وثاقتهما عنده، و اعتماده علی صدقهما و أمانتهما، و یظهر ممّا عنون به الباب أیضا اعتماده و استدلاله علی ما کان مشهورا فی عصره من اسم امّه علیه السلام و نسبها بهذا الحدیث، فالرجلان کانا معلومی الحال عنده بالصدق و الأمانة، و إلّا فلا ینبغی لمثله أن یعتمد علی روایة غیر موثّقة، لا یعرف رواتها بالوثاقة فی مثل هذا الأمر المعتنی به عند الخاصّ و العامّ، فالمظنون بل المقطوع اطمئنانه بصحّة الروایة و صدق رواتها، و لو تنزّلنا عن ذلک فلا محیص عن القول باطمئنانه بصدورها بواسطة بعض القرائن و الأمارات المعتبرة التی یجبر بها ضعف الراوی، و یقطع بها بصحّتها، و إلّا فیسأل: ما فائدة عقد باب فی کتاب مثل «کمال الدین» للاحتجاج بروایة واحدة لا یحتجّ

---

(۱) راجع کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۷ و ۴۳۷.

(۲) کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۴

بها و لا یعتمد علیها مؤلّف الکتاب لجهله بأحوال رجالها؟ و ما معنی عنوان الباب بمضمونها؟ و کیف یقبل صدور ذلک من الصدوق قدّس سرّه؟ أ لم یصنّف کتابه «کمال الدین» لرفع الحیرة و الشبهة و الاستدلال علی وجود الحجة «۱»؟ فهل هذه الروایة إذا کان مؤلّف الکتاب لا یعتمد علیها تزید الشبهة و الحیرة أو ترفعها؟

و هکذا نقول فی أحمد بن مسرور، و أنّه من المستبعد أن لا یعرف مثل الصدوق تلامذة مثل سعد بن عبد اللّه.

لا- یقال: لما ذا یستبعد ذلک، و المستبعد أن لا یعرف کلّهم. و بعبارة اخری: المستبعد أن یجهل الکلّ دون أن لا یعرف الکلّ، فإنّه یجوز أن یعرف الکلّ إذا قلّت تلامذته، کما یجوز أن لا یعرف الجمیع إذا کثرت تلامذته.

فإنّه یقال: نعم، یجوز ذلک عقلا کما یجوز عرفا باللحاظ الابتدائی، إلّا أنّ وجه الاستبعاد اهتمامهم بمعرفة الشیوخ و تلامذتهم و استقصاؤهم لذلک، و حضورهم فی الحوزات الحدیثیة التی کان أهلها یعرفون الشیوخ و تلامذتهم، سیّما إذا کانوا من معاصریهم و قریبی العهد بعصرهم، و ترکهم حدیث من لا معرفة لهم بحاله و تتلمذه عند من یروی عنه، و کانوا مستقصین لهذه الامور بحیث إذا اسند حدیث إلی من

---

(۱) قال الصدوق- رحمه اللّه- فی مقدّمة کمال الدین: فبینا هو (أی الشیخ نجم الدین أبو سعید محمّد بن الحسن) یحدّثنی ذات یوم، إذ ذکر لی عن رجل قد لقیه ببخارا من کبار الفلاسفة و المنطقیّین کلاما فی القائم علیه السلام قد حیّره و شکّکه فی أمره، لطول غیبته و انقطاع أخباره، فذکرت له فصولا فی إثبات کونه علیه السلام، و رویت له أخبارا فی غیبته عن النبی و الأئمّة سکنت إلیها نفسه، و زال بها عن قلبه ما کان دخل علیه من الشکّ و الارتیاب و الشبهة و تلقّی ما سمعه من الآثار الصحیحة بالسمع و الطاعة و القبول و التسلیم، و سألنی أن اصنّف له فی هذا المعنی کتابا فأجبته إلی ملتمسه ...

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۵

لا یعرفونه من تلامذة شیوخهم المعروفین سیّما معاصریهم یترکونه، و هذا مثل من کان بینه و بین رجل صداقة کاملة فی مدة طویلة، یعرف عادة أبناءه و أرقابه و أصدقاءه، فیأتیه رجل مجهول الحال لم یره فی هذه المدة عند صدیقه، و لم یخبره أحد به، یدّعی أنّه ابن صدیقه أو تلمیذه الملتزم مجلس درسه، و إملائه للحدیث، و یخبر عنه بامور لم یسمع به من صدیقه، فلا شکّ أنّه لا یقبل ادّعاءه و یتّهمه بالکذب، و لا- ینقل ما یخبر عنه سیّما محتجّا به من دون إشارة إلی أنّه فی طول معاشرته و حضوره مجالس هذا الصدیق لم

یطّلع به، و لم یره فی مجالسه و إلّا یکون مدلّسا. و مقام مثل الصدوق أرفع و أنبل من أن یعمل هکذا فی کتاب کتبه لرفع الحیرة، و إزالة الشبهة، و امتثالا لأمر ولی اللّه روحی له الفداء «۱»، فیزید بنقله الحیرة و یقوی الشبهة.

و خلاصة الکلام: لنا ادّعاء القطع بأنّ الصدوق- رحمه اللّه- کان عارفا بحال هؤلاء الرجال و صدقهم، و إن اهمل ذکرهم فیما بأیدینا من کتب الرجال و لم یصل حالهم بالإجمال أو التفصیل إلی مؤلّفی المعاجم و الرجال، و لا یصدر من مثله الاعتماد علی حدیث لم یعرف رجاله بالصدق و الأمانة، و لم یطمئن بصدقهم فی نقلهم هذا الحدیث بالقرائن التی توجب الاطمئنان.

---

(۱) قال- رحمه اللّه- فی مقدّمة کمال الدین: فبینا أنا ذات لیلة افکّر فیما خلفت ورائی من أهل و ولد و إخوان و نعمة إذ غلبنی النوم، فرأیت کأنّی بمکّة أطوف حول بیت اللّه الحرام ... فأری مولانا القائم صاحب الزمان صلوات اللّه علیه واقفا بباب الکعبة، فأدنو منه علی شغل قلب و تقسّم فکر، فعلم علیه السلام ما فی نفسی بتفرّسه فی وجهی، فسلّمت علیه فردّ علیّ السلام ثمّ قال لی: لم لا تصنّف کتابا فی الغیبة حتّی تکفی ما قد همّک ... فلمّا أصبحت ابتدأت فی تألیف هذا الکتاب ممتثلا لأمر ولی اللّه و حجّته ....

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۶

و

أمّا محمد بن بحر الشیبانی

، و إن رماه الکشّی (فی ترجمة زرارة بن أعین) بالغلوّ «۱»، إلّا أنّ الظاهر من کلمات الرجالیّین: أنّه غیر متّهم بالکذب و الخیانة، فیصحّ الاعتماد علیه، غایة الأمر أن لا یعتمد علی روایته ما یوافق مذهبه من الغلوّ أو مطلق ما فیه الغلو و إن لم یوافق مذهبه، أو لا یعلم مذهبه فیه، فلا- منافاة بینه و بین وثاقته، بل مع وثاقته لا- یجوز ردّ روایته بعد القول بصدقه و وثاقته، إلّا أنّه ینظر إلی متن ما رواه فیؤوّل أو یحمل علی المحامل الصحیحة إن امکن، و إلّا فیترک فیما ثبت دلالته علی ما ثبت بالعقل أو النقل الحجّة کونه غلوّا، هذا. مضافا إلی أنّه قد صدر عن بعضهم کثیرا رمی الرجال بالغلوّ بما لیس منه عند الأکثر، و ربّما کان ذلک لانحطاط معرفة الرامی، و عدم بصیرته بامورهم و شئونهم علیهم السلام الثابتة بالعقل أو النقل، فإذا کان مراتب الصحابة الأجلاء مثل: سلمان و أبی ذر و المقداد و عمّار و نظائرهم من خواصّ أصحاب الأئمّة علیهم السلام فی معرفتهم و شهود شئونهم و مراتبهم العلیة متفاوتة جدّا، فما ظنّک بغیرهم. و هذا باب الورود فیه صعب مستصعب، لا- یصل إلی منتهاه، بل لا یقرب منتهاه إلّا الأوحدی من اصحاب المراتب العالیة، و الدرجات الرفیعة، فعن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یا علی! ما عرف اللّه إلّا أنا و أنت، و ما عرفنی إلّا اللّه و أنت، و ما عرفک إلّا اللّه و أنا «۲».

و مع ذلک نقول: ما للتراب و ربّ الأرباب، أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و أنّ خلفاءه الأئمّة عباده المکرمون، لا یسبقونه بالقول و هم

---

(۱) رجال الکشّی: ص ۱۴۷.

(۲) انظر البحار: ج ۳۹ ص ۸۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۷

بأمره یعملون، و لا یملکون لأنفسهم نفعا و لا ضرّا و لا موتا و لا حیاة و لا نشورا، و أشهد أنّهم المقرّبون المصطفون، المطیعون لأمر اللّه، القوّامون بأمره، العاملون بإرادته، و خلفاؤه فی عباده، من أتاهم نجا و من تخلّف عنهم هلک، و أنّهم محدّثون مفهمون، لا یدخل

الجنّة إلّا من عرفهم بأنّهم هم الولاة علی الامور بأمر اللّه، و خلفاء النبی صلّی اللّه علیه و آله، و عرفوه بمعرفته بالولایة، و التصدیق لهم و التسلیم لأمرهم، و أنّ من عاداهم و جحدهم فقد عادی اللّه و جحده، و لا یدخل النار إلّا من أنکرهم و أنکروه، فهم خزّان علم اللّه، و حفظة سرّ اللّه، و لولاهم لساخت الأرض بأهلها. هذا و کما تلونا علیک، المحدّثون و العلماء أیضا متفاوتون فی مراتب معرفتهم بهم، فبعضهم أقصر من البعض، بل و بعضهم أقصر من البعض فی أمر و شأن من شئونهم فی حال کونه أکمل و أرفع منه و من الکثیرین فی سائر شئونهم، فمثل الصدوق- رضوان اللّه تعالی علیه- یری أوّل درجة فی الغلو نفی السهو عن النبی صلّی اللّه علیه و آله، فربّما کان رجل عند شخص غالیا و هو صحیح المذهب عند غیره، و هذا باب یدخل فیه اجتهاد الرجالیّین و آراؤهم فی الغلوّ، بل و غلوّهم فی أمر الغلوّ، و شدّة تحفّظهم عن الوقوع فیه، فیتّهم بعضهم علی حسب اجتهاده أو رأیه رجلا- بالغلوّ فی حین أنّه یراه غیره مستقیم المذهب، فالاعتماد علی حکم البعض بالغلوّ إنّما یجوز إذا کان ما هو الملاک عنده فی الغلو معلوما لنا و ملاکا عندنا أیضا، و کان مستنده فی إسناد الغلوّ إلیه أیضا معتبرا عندنا، فلا اعتماد علی الاجتهاد و الشهادة الحدسیة، و إلّا فلا عبرة برمیه به و لا نحکم علیه به فضلا من أن نعدّ ذلک موجبا لعدم الاعتماد علی روایاته، سیّما إذا کان الرجل من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۸

المشایخ و تلامذة الشیوخ، موصوفا بالصدق و الوثاقة، و کیف یجوز الحکم بکون رجل کمحمد بن بحر، و هو کان من المتکلّمین، عالما بالأخبار، فقیها، مصنّفا نحوا من خمسمائة مصنّف «۱»، من الغلاة بمجرّد أنّ معاصره الکشّی و إن بلغ فی جلالة القدر ما بلغ، عدّه من الغلاة، من دون أن نعرف رأیه فی الغلوّ بالتفصیل، و مستنده فی إسناد ذلک إلیه، فلعلّ الکشّی کان یری القول فی مسألة بالسلب و الإیجاب من الغلوّ و هو لا- یری ذلک و کان هو محقّا، فلا ینبغی الاعتماد علی اجتهاد الغیر فی الحکم بالغلوّ و ردّ روایات من رمی به سیّما إذا کان ذلک بالإجمال و الإبهام.

و یحتمل أن یکون رمی محمد بن بحر هذا بالغلوّ لتفضیله الأنبیاء و الأئمّة علیهم السلام علی الملائکة، أو إخراجه فی الأئمّة علیهم السلام ما یستغربه من لم یعرفهم حقّ معرفتهم، من جملتها ما روی عن حبیب بن مظاهر، و هذا لفظه: فقد روی لنا عن حبیب بن مظاهر الأسدی- بیض اللّه وجهه- أنّه قال للحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام:

أی شیء کنتم قبل أن یخلق اللّه عز و جل آدم علیه السلام؟ قال: کنّا أشباح نور، ندور حول عرش الرحمن فنعلّم الملائکة التسبیح و التهلیل و التحمید. ثمّ قال: و لهذا تأویل دقیق لیس هذا مکان شرحه، و قد بیّناه فی غیره «۲».

---

(۱) راجع فهرست الشیخ: ص ۱۵۸ قال: کان متکلّما، عالما بالأخبار فقیها، إلّا أنّه متّهم بالغلو، و له نحو من خمسمائة مصنّف و رسالة.

(۲) علل الشرائع: ص ۲۳ ب ۱۸، ما ذکره محمد بن بحر الشیبانی المعروف بالدهنی- رحمه اللّه- فی کتابه من قول مفضّلی الأنبیاء و الأئمّة الحجج صلوات اللّه علیهم أجمعین علی الملائکة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۹

و

[الکلام فی أنّ الصدوق یروی عن سعد بواسطة أبیه أو شیخه ابن الولید]

أمّا ما جعله الناقد شاهدا لعدم صحّة سنده من أنّ الصدوق یروی عن سعد بواسطة أبیه أو شیخه ابن الولید، مع أنّ هذا الخبر قد تضمّن أربع وسائط منکرین «۱».

فأقول: أمّا تضمّن الخبر أربع وسائط فلیس کذلک، بل هو متضمّن لخمس وسائط، و أمّا کونهم منکرین فقد عرفت ما فیه.

و امّا كون تضمن الخبر أربع أو خمس وسائط شاهدا لعدم صحّة سنده مع أنّ الصدوق قد روى عنه بواسطة واحدة، ففيه: أنّ الاستشهاد بذلك غريب، فإنّه كما يمكن أن يروى عن سعد بواسطة شيخ واحد يمكن أن يروى عنه بواسطة رجال متعدّدين متعاصرين، فكما يجوز أن يروى المعاصر عن المعاصر بغير واسطة يجوز أن يروى عنه بواسطة رجال متعاصرين، و ما أظنّ به أبدا أنّه يريد أن يتّهم الصدوق- قدس سره- بجعل السند و وضع الحديث- العياذ باللّه- أو يزيد أن يتّهمه بأنّه لم يفهم ما يلزم من كثرة الوسائط بينه و بين سعد بن عبد اللّه و قلّتها، و أنّ ذلك قد ينجرّ إلى تعارض إسناد بعض الروايات مع بعض، فروى عن سعد بواسطة خمسة أو أربعة رجال غير متعاصرين مختلفين فى الطبقة و هو الذى يروى عنه بواسطة شيخ واحد، أ فترى أنّه لم يدرك ذلك، أو أنّه لم ير فى هذا السند و سائر أسناده إلى سعد تعارضا و تهافتا؟ بل هذا يدلّ على أنّه كان عارفا بأحوال هذه الرجال الوسائط فى هذا السند بينه و بين سعد بن عبد اللّه.

ثمّ إنّه قال بعد ذلك: و من الغريب أنّ صاحب الكتاب المعروف ب «الدلائل» رواه بثلاث وسائط مع أنّه يروى كالشيخ عن الصدوق

---

(١) الأخبار الدخيلة: ج ١ ص ١٠۴.

بواسطة «١»، و فيه: أنّه إذا بنينا على ما اختاره و حقّقه فى تعريف مؤلّف الكتاب المعروف ب «دلائل الإمامة»، فلا غرابة، فإنّه يوافق رواية الصدوق بواسطة أبيه أو شيخه ابن الوليد عن سعد، فلا فرق من هذه الجهة بين رواية الشيخ أو مؤلّف «الدلائل» بواسطة عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، أو بواسطة أبى القاسم عبد الباقى بن يزداد بن عبد اللّه البزاز، عن أبى محمّد عبد اللّه بن محمد الثعالبى، عن أبى على أحمد بن محمد بن يحيى العطّار عن سعد «٢».

و مع ذلك، المظنون سقط «واو» العطف عن الإسناد المذكور فى «كمال الدين»، و كأنّه كان الإسناد هكذا: محمد بن على بن حاتم النوفلى، عن أحمد بن عيسى الوشّاء، و عن أحمد بن طاهر القمّى، عن محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى، و عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد اللّه، أو نحو ذلك. هذا و قد ذكر الناقد كلام المجلسى- قدّس سرّه- فى «البحار» و هو قوله: قال النجاشى بعد توثيق سعد: لقى مولانا أبا محمد عليه السلام، و رأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه، و يقولون:

هذه حكاية موضوعة. ثمّ قال المجلسى: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذى لا يعرف حاله، و ردّ الأخبار التى تشهد متونها بصحّتها بمحض الظنّ و الوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السلام و إمكان ملاقاة سعد له عليه السلام- إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريبا- ليس إلّا للإزراء بالأخيار، و عدم

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) قال فى البحار بعد نقل الرواية عن كمال الدين: دلائل الأئمّة للطبرى عن عبد الباقى ابن يزداد، عن عبد اللّه بن محمّد الثعالبى، عن أحمد بن محمّد العطّار، عن سعد بن عبد اللّه ... مثله.

الوثوق بالأخبار، و التقصير فى معرفة شأن الأئمّة الأطهار، إذ وجدنا الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصلت إليهم، فهم: إمّا يقدحون فيها أو فى راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلّا نقل مثل تلك الأخبار.

ثمّ أورد على هذا الكلام بقوله «١»: الظاهر أنّ مراد النجاشى ببعض أصحابنا شيخه أحمد بن الحسين الغضائرى، و هو من نقّاد الرجال و محقّقى الآثار، و هو أدقّ نظرا من الصدوق، و كان ذا سعة اطّلاع فى الرجال. قال الشيخ فى أول فهرسته: إنّ جماعة من شيوخ طائفتنا و إن عملوا فهرست كتب أصحابنا ممّا صنّفوه من التصانيف، و رووه من الاصول، إلّا أنّ أحدا منهم لم يستوف ذلك، و لا

ذکر أکثره، بل اقتصروا علی فهرست ما رووه و ما کانت فی خزائنهم، سوی أحمد بن الحسین، فعمل کتابین؛ أحدهما: فی المصنّفات، و الآخر: فی الاصول، و استوفاهما علی مبلغ ما وجد و قدر ... الی أن قال: و قد اعتمد النجاشی الذی هو أوثق علماء الرجال عندهم علیه، و کان تلمیذه یروی عنه مشافهة تارة، و بالأخذ عن کتبه اخری «۲».

أقول: الظاهر أنّ مراد المجلسی أیضا من البعض الذی لا یعرف حاله هو هذا أحمد بن الحسین الغضائری الذی یقول فیه الأردبیلی صاحب «جامع الرواة»: لم أجد فی کتب الرجال فی شأنه شیئا من جرح و لا تعدیل «۳»، و لم یصرّح باسمه تأسّیا بالنجاشی، فإنّه أیضا لم یصرّح باسمه لئلا یوجب ذلک تنقیصه، سیّما بعد ما کان الرجل معروفا بحکمه

---

(۱) أی الناقد.

(۲) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۶.

(۳) جامع الرواة: ج ۱ ص ۴۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۲

علی الروایات بالوضع، و علی الرجال بالغلوّ، و النجاشی و هو الذی یصفه الناقد نفسه بأنّه أوثق علماء الرجال اعتمد علی هذا الخبر و قال:

لقی مولانا أبا محمّد علیه السلام، و استدراکه بعد ذلک بقوله: و رأیت بعض أصحابنا ... لعلّه کان لإظهار التعجّب ممّا رأی من هذا البعض.

و أین هذا الذی لا یعرف حاله من الصدوق الذی یصفه النجاشی- الذی هو أوثق علماء الرجال- بأنّه: کان جلیلا، حافظا للأحادیث، بصیرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم یر فی القمّیین مثله فی حفظه و کثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنّف «۱»، و نحوه ما فی الفهرست «۲» و الخلاصة «۳». ثمّ کیف یکون هو أدقّ نظرا و أعرف بحال شیوخ الصدوق منه مع تأخّر طبقته عنه؟!

و أمّا ما فی «فهرست» «۴» الشیخ- رضوان اللّه علیه- فهو یدلّ بالصراحة علی قدحه، و عدم وقوع کتابیه موردا للقبول، فلم ینسخهما احد من أصحابنا، و أنّه اخترم و عمد بعض ورثته إلی إهلاک هذین الکتابین و غیرهما من الکتب علی ما حکی بعضهم عنه. و هذا الکلام صریح فی أنّ کتبه لم تقع عند الطائفة و شیوخهم موردا للقبول، و أعرضوا عنها، حتّی عدّت من الکتب التی یجب إهلاکها، و لا یجوز نسخها، و لذا عمد بعض ورثته إهلاکها. و علی کلّ نسأل اللّه تعالی له المغفرة.

و لا نخفی العجب من الناقد الذی یکتب عن الأحادیث و ما فیها

---

(۱) رجال النجاشی: ص ۳۸۹ رقم ۱۰۴۹.

(۲) الفهرست: ص ۳۰۴.

(۳) خلاصة العلامة: ص ۱۴۷.

(۴) الفهرست: ص ۲۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۳

بزعمه من التحریف و الوضع و غیرهما، و هو بنفسه یحکی عن مثل شیخ الطائفة- رضوان اللّه تعالی علیه- کلاما، فیأتی بصدده تأییدا لغرضه، و یسقط ذیله الصریح فی نقضه و إلیک کلام الشیخ فی «الفهرست»: ...

و لم یتعرّض أحد منهم لاستیفاء جمیعه إلّا ما قصده أبو الحسن أحمد بن الحسین بن عبید اللّه- رحمه اللّه- فإنّه عمل کتابین؛ أحدهما: ذکر فیه المصنفات، و الآخر: ذکر فیه الاصول، و استوفاهما علی مبلغ ما وجده و قدر علیه، غیر أنّ هذین الکتابین لم

ینسخهما أحد من أصحابنا و اخترم هو- رحمه اللّه- و عمد بعض ورثته إلی إهلاک هذین الکتابین و غیرهما من الکتب علی ما حکی بعضهم عنه «۱».

تحقیق فی اعتبار عدالهٔ الراوی فی جواز الاخذ بخبره

إن قلت: لعلّ الصدوق و غیره من المحدّثین- رضوان اللّه علیهم- أخذوا بأصالهٔ العدالهٔ فی روایاتهم عن المجاهیل و غیر الموصوفین بالعدالهٔ و الصدق فی کتب الرجال، و مع أنّه لا طریق لنا إلی معرفهٔ حالهم و إحراز عدالتهم و صدقهم لعدم ذکر منهم فی تلک الکتب، أو عدم ذکر جرح و لا تعدیل لهم فیها، فکیف نعتمد علی تلک الروایات؟

قلت: إن ارید بالأخذ بأصالهٔ العدالهٔ أنّ الشرط فی جواز الاعتماد علی الخبر و إن کان عندهم عدالهٔ المخبر و صدقه إلّا أنّهم کانوا یعتمدون فی ذلک علی البناء علی الإیمان و عدالهٔ من لم یثبت فساد عقیدته و صدور الفسق و الکذب منه من دون أن یعرفوه بحسن الظاهر، فاستناده إلیهم فی

(۱) الفهرست: ص ۲۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۴

غایهٔ البعد، بل معلوم العدم، لعدم وجود أصل تعبّدی لهذا الأصل.

أمّا الأصل التعبّدی الشرعی فلیس فی البین إلّا الاستصحاب و فساد الابتناء علیه أوضح من أن یخفی؛ لعدم حالهٔ العدالهٔ السابقهٔ المتیقّنهٔ لمن لم یثبت فسقه و عدالته حتّی تستصحب تلک الحالهٔ.

و أمّا الأصل التعبّدی العقلائی، أی استقرار بناء العقلاء علی قبول کلّ خبر ما لم یثبت جرح مخبره بالکفر و فساد العقیدهٔ أو ارتکاب الکبیرهٔ و الفسق، فهذا أیضا محلّ الإنکار، مضافا إلی رجوعه إلی عدم اعتبار شرط العدالهٔ و إلغائه فی جواز الأخذ بالخبر.

و إن ارید بأصالهٔ العدالهٔ: الاعتماد علی حسن الظاهر علی أنّه العدالهٔ، أو علی أنّه طریق إلیها، بناء علی کونها ملکهٔ نفسانیهٔ و حالهٔ روحیهٔ یشقّ بها علی صاحبها ارتکاب المعصیهٔ، فإن اتّفق صدورها منه یندم علیها و یتدارکها بالتوبهٔ و یلوم نفسه بها، و أنّ علیها یحکم بعدالهٔ من کان له ظاهر حسن لا یتجاهر بما یخالف الشرع و یرتّب علیه آثار العدالهٔ، فإجراء هذا الأصل بالنسبهٔ إلی المجاهیل و غیر الموصوفین بحسن الظاهر واضح الفساد.

نعم، یمکن أن یقال: إنّ المحدّثین القدماء، مثل: الصدوق و الکلینی و غیرهما- رضوان اللّه تعالی علیهم- لم یأخذوا الأحادیث التی أخرجوها فی کتبهم من المناکیر و أبناء السبیل و القاعدین علی الطرق و الشوارع و القصّاص و أمثالهم، فمثل الصدوق عادهٔ یعرف شیوخه بأسمائهم و أنسابهم و حالاتهم من الإیمان و العدالهٔ و الفسق، و لا یروی عمّن لا یعرفه بشخصه و اسمه و نسبه و صفاته أصلا، و لا یکتفی بتعریفه نفسه، فلا یکتب عنه إلّا بعد معرفته بظاهر حاله و بمذهبه و نحلته، و أنّ له

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۵

شأنا فی الحدیث، و بعد ذلک اعتماده علی الشیخ الذی یروی مثل هذا الحدیث فی محلّه، و لو کانوا من غیر الشیعهٔ أو من المقدوحین لصرّح بهم.

احتمال آخر: من المحتمل أن یکون بناء القدماء علی الأخذ بأصالهٔ الصدق و العدالهٔ مبنیا علی أصالهٔ البراءهٔ، و اعتماد العقلاء بخبر الواحد، و بنائهم علی العمل به ما لم یصدر منه ما یوجب الفسق. و المراد من الأصل المعوّل علیه هنا: أصل العدم، و استصحاب العدم، فیستصحب عدم صدور الکبیرهٔ منه و یبنی علی عدم صدورها منه ما دام لم یحرز ذلک بالوجدان أو التعبّد، و لا بأس بذلک،

فلا حاجة إلى إثبات العدالة، سواء كانت عبارة عن الملكة أو حسن الظاهر.
و بعبارة اخرى نقول: لمّا كان اعتبار العدالة و إحرازها فى جواز الأخذ بأخبار المخبرين موجبا لتعطيل الامور، و تضييع كثير من المصالح لقلّة من يحرز عدالته، استقرّ بناء العقلاء على العمل بخبر الواحد الذى لم يحرز صدور ما يوجب الفسق منه، و ما يوهن الاعتماد عليه، و لم يكن فى البين قرينة حالية تدلّ على رفع اليد عن نبئه، و آية النبأ «۱» إنّما تدلّ على وجوب التبيّن فى خبر الفاسق، أى الذى جاوز الحدّ، و صدرت منه الكبيرة، دون من لم تصدر منه الكبيرة، و أحرز ذلك بالوجدان أو بالأصل، و هذا الاحتمال قوىّ جدّا؛ لأنّا نرى: أنّ العقلاء لا يزالون يعملون بخبر غير المتّهم بالكذب و الفسق، و إنّما يردّون من الخبر و يضعّفون الإسناد إذا كان المخبر فاسقا، ثبت صدور الفسق منه، أو بعلل اخرى لا ترجع إلى عدم إثبات عدالة الراوى.

---

(۱) الحجرات: ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۶

إن قلت: فهل يعمل على خبر المجهول؟ و هل يجوز الاعتماد عليه؟
قلت: الجهل بحال الراوى: إمّا يكون مطلقا يشمل الجهل بإيمانه و بعدالته و فسقه، و إمّا يكون مقصورا بفسقه و عدالته مع العلم بإيمانه.
و لا كلام فى أنّه لا يجوز العمل على القسم الأول و لا يحتجّ به، و أمّا القسم الثانى فيجوز مع الجهل- أى الشكّ فى فسقه و عدالته- البناء على عدم فسقه؛ لعدم ثبوت صدور معصية منه، و الأخذ بخبره إذا لم يكن معارضا بما يخرجه عن استقرار سيرة العقلاء على العمل بخبر الواحد، فما يخرج الخبر عن صلاحية الاعتماد عليه هو الجرح، و مع عدمه لا حاجة إلى تعديل رواية.
إن قلت: إذن كيف يصحّ الاعتماد على خبر المخالف أو غير الاثنى عشرية من الشيعة مع أنّهم قد جوزوا العمل بأخبار الثقات الممدوحين بالصدق و الأمانة كائنا مذهبه ما كان؟
قلت: أمّا رواياتهم المؤيّدة لمذهب أهل الحقّ، المأثورة فى اصول الدين، و رواياتهم فى فضائل أهل البيت، و ما اتّفقت عليه كلمة أصحابهم و شيعتهم، فاعتمادهم عليها: إمّا للاحتجاج عليهم و الجدال معهم بالتى هى أحسن، و إمّا لحصول الوثوق بصحّتها؛ لعدم الداعى غالبا لهم فى وضع هذه الأخبار، فالاحتجاج بها أحسن، و الاعتماد عليها أفحم للخصم.
و أمّا رواياتهم فى الفروع و التكاليف العملية فالاعتماد عليها يدور مدار كون الراوى موثّقا فى جميع الطبقات، يوجب نقله الاطمئنان بصدوره، و لم يكن معارضا لغيره من الأخبار، و مع التعارض يعمل على طبق قواعد التعادل و الترجيح كما بيّن فى محلّه فى الاصول.
منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۷
و قد أورد على الحديث ثانيا أيضا بما يرجع إلى سنده، فقال:
لو كان الصدوق حكم بصحّته، لم لم يرو فى فقيهه ما تضمّنه من الفقه؟
و لم لم يرو فى معانيه ما تضمّنه من معانى الحروف؟ «۱».
و الجواب عنه: أنّ عدم روايته فى فقيهه لا يدلّ على عدم اعتماده بالحديث، و لا ينافى حكمه بصحّته، فلعلّه ألّف كماله بعد فقيهه، أو ظفر بالحديث بعد تأليفه «للفقيه»، فأدرجه فى كماله، مضافا إلى أنّه لم يستقص فى «الفقيه» جميع الفروع، كما لم يستقصها فى مقنعه و هدايته، و ترك فيهما بعض الفروع المشهورة التى لا ينساها المحدّث و الفقيه عادة، و لا ريب أنّه لم يلتزم باستقصاء جميع الفروع فى كتبه، و لو التزم بذلك أيضا فلا يستبعد عدم وفائه به لبعض الأعذار مثل النسيان، و ممّا قلنا يظهر عذره فى عدم روايته فى معانيه، و ليت شعرى أىّ دلالة لعدم إخراج رواية أخرجها مثل الصدوق فى كتاب مثل «كمال الدين» فى كتابه الآخر على ضعف الرواية، و إلّا فيدلّ عدم ذكره كثيرا من الفروع فى «المقنع» و «الهداية» على أنّه لم يكن عنده من الفروع غير ما ذكره، و كذا سائر مؤلّفى

الموسوعات الفقهیة و غیرها.

و قال أیضا: لو کان الخبر صحیحا لم لم یروه الشیخ فی غیبته مع وقوفه علی «کمال الدین»؟ «۲».

و هذا أیضا عجیب منه، فإنّه لو کان هذا دلیلا علی ضعف الخبر یلزم منه تضعیف کلّ ما لم یروه الشیخ فی غیبته ممّا أخرجه الصدوق فی کماله، و ما أخرجه النعمانی فی غیبته، و الفضل بن شاذان، و غیرهم.

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۸.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۸

و إذا کان عدم اتّفاق المحدّثین فی إخراج الحدیث من آیات الضعف فقلّما یوجد حدیث کذلک، و یجب الحکم بضعف أکثر الأحادیث بمجرّد ذلک، و هذا شرط لم یشترطه أحد فی جواز الأخذ بالحدیث و حجّیته، و أظنّ أنّ هذا الناقد أیضا لا یقول به. هذا مضافا إلی أنّ الشیخ- قدس سرّه- لم یلزم علی نفسه إخراج الأحادیث، بل کان فی مقام الإیجاز و الاکتفاء بما یزول به الریب، فلعلّه لم یذکر هذا الحدیث لطوله، و أنّ إخراجه یخرجه عمّا هو بصدده من الإیجاز و الاختصار.

و من إیراداته [عدم قول الشیخ فی «سعد» إنه عاصر العسکری ع و لم أعلم أنّه روی عنه]

أیضا أنّه قال: و لم قال الشیخ فی رجاله فی «سعد» بعد عنوانه فی أصحاب العسکری علیه السلام: عاصره و لم أعلم أنّه روی عنه؟ «۱».

و جوابه أیضا یظهر ممّا ذکرناه، و أنّ هذا یرجع إلی عدم ظفر الشیخ بما رواه الصدوق، و لذا لم یروه فی غیبته و قال: لم أعلم أنّه روی عنه.

فالإشکالان یرتضعان من ثدی واحد، و الجواب عنهما یرجع إلی أمر واحد، و هو عدم ظفر الشیخ بکتاب «کمال الدین» قبل تألیف رجاله، أو لم یکن عنده حال تألیفه ککتاب غیبته. هذا مضافا إلی أنّه ربّما یقال- کما أفاده سیدنا الاستاذ «۲» أعلی اللّه فی الفردوس مقامه-: إنّ الشیخ فی تألیف رجاله لم یصل إلی نهایة مراده من استیعاب البحوث و تراجم الرجال، و هذا المعروف عندنا برجاله لیس إلّا ما کتب مقدّمة و تهیئة لما کان بصدده من التألیف.

و من إیراداته [: لو کان ذلک الخبر صحیحا لعدّ فیهم]

أیضا: عدم عدّ محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی، سعدا

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۸.

(۲) هو سید الطائفة و مجدد المذهب الإمام البروجردی قدّس سرّه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۹

فی عدد من انتهی إلیه ممّن وقف علی معجزات صاحب الزمان علیه السلام و رآه من الوکلاء و غیرهم، کما لم یذکر أحمد بن إسحاق فیهم «۱». قال: و لو کان ذلک الخبر صحیحا لعدّ فیهم «۲».

و الجواب: أنّ ما ذکره هو عدد من انتهی إلیه لا عدد من انتهی إلیه و من لم ینته، و عدم انتهاء أمر سعد و أحمد إلیه و سکوته عنهما

لا يدلّ على عدم وقوف سعد و غيره على معجزات مولانا بأبى هو و امّى عليه السلام، و لا على ضعف روايته ذلك، و إلّا يلزم ردّ سائر الأحاديث الدالّة على أسماء من وقف على معجزاته أو رآه، و على أخبارهم ممّن لم يذكرهم محمد بن أبى عبد اللّه، و لو بنينا على ذلك لزم أن نردّ كلّ حديث و كلّ كلمة و خطبة مأثورة عن النبى و الائمة صلوات اللّه عليهم بمجرّد عدم نقل من لم يطّلع عليه، أو لم ينقله لعذر آخر فى باب عقده لذلك فى كتابه، و كأنّه- دام تأييده- غفل عن المثل المشهور: «إثبات الشىء لا ينفى ما عداه» و «عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود» و «عدم الدليل ليس دليلا على العدم» سيّما بعد إثبات غير ذلك الشىء، و وجدانه، و قيام الدليل عليه، فلا معارضة بين الوجود و العدم و بين من يخبر عن أمر و يعلمه و بين الجاهل به، و مجرّد كون سعد من الأجلّة و تأخّر موت محمد بن أبى عبد اللّه عن موته لا يستلزم انتهاء جميع أحواله إليه.

[الإيراد على الحديث بمضامين متنه]

اشارة

ثمّ إنّه- حفظه اللّه- بعد الإيرادات التى تلوناها عليك شرع فى الإيراد على الحديث بمضامين متنه ممّا يشهد بزعمه على وضعه. و هو اثنا

(۱) راجع كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۲.

(۲) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۰

عشر إيرادا «۱»، ننقلها واحدا بعد واحد مع جوابه و بيان ضعفه بعون اللّه تعالى.

الأوّل: [لم يقل بتضمّن الحديث تفسير «الفاحشة المبيّنة» فى «المطلقة» أحد.]

تضمّن الحديث تفسير «الفاحشة المبيّنة» فى «المطلقة» بالسحق، قال: و لم يقل به أحد، و إنّما فسّروها بأذى أهل زوجها أو زناها.

و الجواب عن هذا الإيراد يظهر بالنظر إلى تفسير الآية الكريمة، و البحث الفقهى حول حكم خروج المطلّقة من بيتها و إخراجها منه، فنقول:

قال اللّه تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِى لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً «۲» و الذى يهمّنا هنا فى تفسير قوله تعالى: لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ و الكلام فيه يقع فى مقامين:

الأوّل: فيما يحتمل أن يكون المراد من الآية بادّعاء ظهورها فيه، و تمام ما يدور الكلام حوله: تعيين ما يكون جملة «الفاحشة المبيّنة» ظاهرة فيه، و استفادة المعنى منها بحسب الاستظهار.

الثانى: بيان أنّ المستثنى منه هل هو حرمة إخراجهنّ من بيوتهنّ أو حرمة خروجهنّ منها؟

فنقول: قال الراغب: يقال: آية مبيّنة اعتبارا بمن بيّنها، و آية مبيّنة و آيات مبيّنات و مبيّنات، و قال: الفحش و الفحشاء و الفاحشة: ما عظم

(۱) راجع الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۸- ۱۰۴.

(۲) الطلاق: ۱.

قبحها من الأفعال و الأقوال، و قال: إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ، وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ، إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ* كناية عن الزنا، و كذلك قوله: وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ انتهى «۱».

و على هذا فالفاحشة: ما عظم قبحه من المعاصی، لا مطلق المعصية كما فسّرها بعضهم به، فتشمل الزنا و السحق و البذاء، و هو الفحش بما يستعظم قبحه، و عليه يكون مثل البذاء و أذى الأهل و الزنا و السحق من أفراد الفاحشة، بل و الخروج من البيت، و يكون المستثنى منه حرمة إخراجهنّ.

و يمكن أن تحمل الروايات الدالّة على خصوص بعض هذه الامور لبيان بعض المصاديق و الأفراد، لا اختصاص مفهوم الفاحشة مثلا بالزنا أو البذاء على أحمائها، فلا مفهوم لكلّ واحد منها يعارض منطوق غيره، و على فرض استفادة المفهوم منه دلالة المنطوق أظهر، خصوصا إذا كان المنطوق موافقا للكتاب و المفهوم مخالفا له على حسب هذا الاستظهار، و يحمل نفی الزنا فی رواية سعد على نفی اختصاص الفاحشة به كما صرّح به مثل صاحب الجواهر قدس سرّه «۲»، و لكن لا يخلو من ضعف.

و أمّا لو كان الاستثناء من حرمة خروجهنّ يكون المراد من «الفاحشة المبيّنة» نفس الخروج من البيت، و دلالتها على حرمة خروجهنّ آكد، إلّا

(۱) المفردات: ص ۶۸ و ۳۷۳.

(۲) جواهر الكلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ كتاب الطلاق.

أنّ هذا الاحتمال لو بنينا على الرواية و لم نترك جميعها لضعفها مردود، و كأنّه مخالف لإجماع المفسّرين، أو أقوال من يعتدّ به منهم، و لو كان الاستثناء من حرمة الخروج فالمراد بها نفس الخروج دون سائر المصاديق، فالمعنى: لا يخرجن إلّا تعدّيا و حراما. قال ابن همام: كما يقال: لا تزن إلّا أن تكون فاسقا، و لا تشتم امّك إلّا أن تكون قاطع رحم، و نحو ذلك، و هو بديع و بليغ جدّا «۱».

هذا ما يحتمل بالنظر إلى ألفاظ الآية، و قد عرفت أنّ الأشهر بين المفسّرين كون الاستثناء راجعا إلى قوله تعالى: و لا تُخْرِجُوهُنَ.

و أمّا بحسب الروايات، ففی بعضها: فسّرت «الفاحشة» بأذاها أهل زوجها و سوء خلقها «۲»، و فی بعضها: فسّرت بالزنا فتخرج فيقام عليها الحدّ «۳»، و فی رواية سعد بن عبد اللّه فسّرت بالسحق. و مع الغضّ عمّا قيل فی هذه الروايات سندا، و عدم ترجيح بعضها على بعض من حيث السند، لا يخفى عليك عدم دلالة غير رواية سعد على حصر المراد من الفاحشة المبيّنة بما فسّرت به، بل يستفاد منها أنّ المذكور فيها: إمّا من مصاديقها الظاهرة كالزنا، أو من أدنى مصاديقها، و على هذا لا تعارض بين هذه الروايات و رواية سعد من حيث تفسيرها «الفاحشة المبيّنة» بالسحق.

نعم، حيث دلّت رواية سعد بن عبد اللّه على نفی كون المراد بها الزنا، يقع التعارض بينها و بين ما دلّ على كون الزنا أحد مصاديقها إن لم

(۱) روح المعانی: ج ۲۸ ص ۱۱۷، روائع البيان: ج ۲ ص ۶۰۱ و اللفظ منه نقلا عن روح المعانی.

(۲) نور الثقلین: ج ۵ ص ۳۵۰ نقلا عن الکافی.

(۳) نفس المصدر نقلا عن الفقیه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۳

نحمل روایهٔ سعد علی نفی اختصاص الفاحشهٔ بالزنا، و حینئذ یعامل معهما معاملهٔ المتعارضین، و یؤخذ بالمرجّحات الجهتیهٔ أولا، أی یلاحظ جهـهٔ صدور الروایات، و أنّها إنّما صدرت للتقیّهٔ، أو لأجل بیان حکم اللّه الواقعی، و مع عدم المرجّح فیهما یؤخذ بالمرجّحات السندیهٔ.

و علی کلّ حال لا یحکم علی الحدیث بالوضع، کما لا یحکم علی المتعارضین فی سائر الموارد به.

هذا کلّه بحسب الکتاب و الروایات، و أمّا بحسب الأقوال فإلیک بعضها:

قال الشیخ فی «النهایهٔ»: و إذا طلّق الرجل امرأته طلاقا یملک فیه رجعتها، فلا یجوز أن یخرجها من بیته، و لا لها أن تخرج إلّا أن تأتی بفاحشهٔ مبیّنهٔ، و الفاحشهٔ: أن تفعل ما یجب فیه علیها الحدّ، و قد روی:

أنّ أدنی ما یجوز له معه إخراجها أن تؤذی أهل الرجل، فإنّها متی فعلت ذلک جاز له إخراجها «۱».

و قال: إذا ساحقت المرأهٔ اخری و قامت علیها البیّنـهٔ بـذلک، وجب علی کلّ واحد منهما الحدّ مائهٔ جلدهٔ إن لم تکونا محصـنتین، فإن کانتا محصنتین کان علی کلّ واحد منهما الرجم «۲».

و قـال ابن حمزهٔ فی «الوسـیلهٔ»: فـإن کـانت (معهـا أحماؤهـا) و أتت بفاحشـهٔ مبیّنـهٔ و أقلّهـا أن تؤذی أهـل الرجل بلسانها، کان للرجل إخراجها عنه إلی غیره «۳».

و قال فی السحق: الحدّ فیه مثل الحدّ فی الزنا، و یعتبر فیه

---

(۱) النهایهٔ: ص ۵۳۴.

(۲) النهایهٔ: ص ۷۰۶.

(۳) الوسیلهٔ (المطبوعهٔ ضمن الجوامع الفقهیهٔ): ص ۷۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۴

الإحصان و فقده علی حدّ اعتبارهما فی الزنا «۱».

و قال المحقّق فی «المختصـر النافع»: لا یجوز لمن طلّق رجعیا أن یخرج الزوجـهٔ من بیته إلّا أن تأتی بفاحشـهٔ، و هو ما یجب به الحدّ، و قیل: أدناه أن تؤذی أهله «۲».

و قال فی السحق: و الحدّ فیه مائهٔ جلدهٔ، حرّهٔ کانت أو أمهٔ، محصنهٔ کانت أو غیر محصنهٔ، الفاعلهٔ و المفعولهٔ «۳».

و قـال العلامـهٔ فی «التحریر»: و یحرم علیه إخراجهـا منه إلّا أن تأتی بفاحشـهٔ، و هو أن تفعل ما یوجب الحـدّ فتخرج لإقامته، و أدنی ما تخرج لأجله أن تؤذی أهله، و قال: حـدّ السـحق جلد مائهٔ، حرّهٔ کانت أو أمهٔ، مسـلمهٔ کانت أو کافرهٔ، محصـنهٔ کانت أو غیر محصـنهٔ، فاعلهٔ کانت أو مفعولهٔ «۴».

و من جمیع مـا ذکر یظهر لک: أنّ تفسـیر «الفاحشـهٔ المبیّنـهٔ» بالزنا، و أذی أهل زوجها لیس مبتیا علی الحصـر، بل هو تفسـیرها ببعض مصادیقها، فاستشـهاده لوضع الحـدیث بتضـمّنه أنّ الفاحشهٔ المبیّنهٔ فی المطلّقهٔ السـحق و لم یقل به أحد، وقع منه لأجل عدم تدبّره فی الآیـهٔ و الروایات إن أراد بذلک نفی القول بکون السـحق من مصادیق الفاحشهٔ و بعض أفرادها، و لعلّه ظاهر کلامه، و إن أراد تضـمّن الحـدیث حصـر المراد بالفاحشهٔ المبیّنهٔ بالسـحق فهو کذلک إن لم نحمله علی نفی الاختصاص کما حمله علیه صاحب الجواهر قدس سرّه «۵»، و لکن لا یستشهد بمثل

(۱) الوسیلة: ص ۷۸۱.

(۲) المختصر النافع: ص ۲۰۲.

(۳) المصدر نفسه: ص ۲۱۹.

(۴) تحریر الأحکام: ج ۲ ص ۷۵ و ۲۲۵.

(۵) جواهر الکلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ کتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۵

ذلک لوضع الحدیث، بل یعامل معه و مع معارضه معاملة المتعارضین.

ثمّ إنّک قد عرفت الاختلاف فی حدّ السحق، و أنّ الشیخ فصّل بین المحصنة و غیرها، و قال فی المحصنة بالرجم، و یمکن أن یقال: إنّه یستفاد من حدیث سعد أنّ المرأة المطلّقة الرجعیة لیست بمحصنة، فإذا زنت و اقیم علیها الحدّ لیس لمن أرادها أن یمتنع بعد ذلک من التزوّج بها لأجل الحدّ و أنّ حدّها فی السحق مع کونها غیر محصنة- بناء علی هذا الاستظهار- الرجم، و هذا و إن لم نعثر علیه فی الأقوال إلّا أنّه لیس ببعید منها، و یؤیّده إطلاق بعض الروایات، و لا یمنع من الأخذ بها عدم القائل بها لو لم یکن غیرها من الروایات أرجح علیها من جهة السند و غیره.

و کیف کان فلیس فی حدیث سعد إلّا دلالته علی اختصاص «الفاحشة» بالسحق، و دلالته علی کون الحدّ فیه الرجم مطلقا.

و الأول یردّ بما اختاره فی «الجواهر» «۱» من حمله علی نفی الاختصاص. و لا- یخفی أنّ الحمل عرفی، مبنی علی حمل الظاهر علی الأظهر، لأقوائیة ظهور ما دلّ علی کون المراد من «الفاحشة» الزنا من ظهور دلالة حدیث سعد علی الاختصاص بالسحق، مضافا إلی أنّه لو لم نأخذ بهذا الحمل یعامل معهما معاملة المتعارضین کما مرّ، کما یعامل معها و مع ما یعارضها و هو ما یدلّ علی أنّ شرط الرجم الإحصان، و أنّ المطلقة الرجعیة محصنة أیضا معاملة المتعارضین.

الثانی [اتّفاق الإمامیة علی أنّ السحق کالزنا فی الحدّ أو أدون بإیجابه الجلد فقط]

ممّا جعله شاهدا لوضع الحدیث: ما أشار إلیه بقوله:

و تضمّن أنّ السحق أفحش من الزنا مع اتّفاق الإمامیة علی أنّه کالزنا فی الحدّ أو أدون بإیجابه الجلد فقط و لو کان من محصنة، و هو الأشهر.

(۱) جواهر الکلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ کتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۶

أقول: أمّا کونه أفحش من الزنا، فربّما یستفاد من بعض الروایات التی فیها التوعیدات الشدیدة علی السحق «۱»، و مثل قوله علیه السلام فی بعضها: «و هو الزنا الأکبر» «۲»، و منها روایة سعد هذه.

و أمّا کون حدّها مساویا مع حدّ الزانی أو أدون منه، و أنّه الأشهر، فلا- یدلّ ذلک علی عدم کونه أفحش، لجواز أن یکون ذلک لبعض الحکم، مثل کون الزنا أکثر و أمیل إلیه مع منع أشهریة کون حدّ السحق أدون من الزنا بین القدماء، و مثل الاتّفاق الذی نقله عن الإمامیة لا منع من مخالفته بعد ما نعلم أنّ القولین اللذین وقع الاتّفاق علیهما مبناهما الروایات و الاستظهار منها.

و کیف کان وقوع مثل هذه المخالفات بین الأحادیث لا یقع مستندا لردّها و ردّ حجّیتها، بل لا بدّ لنا من علاج المخالفة بالوجوه

المقرّرة فی الاصول.

الثالث [تضمُّن الحدیث لعب الحجّة ع مع أنّ من علائمه عدم لعبه]

من الامور التی زعم أنّها تشهد بوضعه: ما أشار إلیه بقوله: و تضمّن لعب الحجّة علیه السلام مع أنّ من علائم الإمام علیه السلام عدم لعبه، ففی خبر صفوان الجمّال أنّه سأل الصادق علیه السلام عن صاحب هذا الأمر، فقال: إنّه لا یلهو و لا یلعب «۳».
و أقبل أبو الحسن موسی علیه السلام و هو صغیر و معه عناق مکیة و هو یقول لها: اسجدی لربّک، فأخذه أبو عبد اللّه و ضمّه إلیه و قال: بأبی و امّی من لا یلهو و لا یلعب «۴». و فی صحیح معاویة بن وهب أنّه سأل

---

(۱) راجع الوسائل: ج ۱۴ ص ۲۶۰ کتاب النکاح، باب تحریم السحق.

(۲) الوسائل: ج ۱۴ ص ۲۶۲ نقلا عن الکافی.

(۳) الکافی: ج ۱ ص ۳۱۱.

(۴) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۷

الصادق علیه السلام عن علامة الإمامة، فقال: طهارة الولادة، و حسن المنشأ، و لا یلهو و لا یلعب «۱». و فی إثبات المسعودی و الکتاب المعروف بدلائل الطبری فی خبر مشتمل علی خروج جماعة إلی الجواد علیه السلام بعد وفاة أبیه لامتحانه، و منهم علی بن حسّان الواسطی، و أنّه حمل معه من آلات الصبیان أشیاء مصاغة من الفضّة بقصد الإهداء و الإتحاف إلیه علیه السلام لطفولیّته، قال: فنظر إلیّ مغضبا ثمّ رمی به یمینا و شمالا، فقال: ما لهذا خلقنا اللّه، فاستقلته و استعفیته فعفا، و قام فدخل، و خرجت و معی تلک الآلات «۲»، و الخبر.
أقول: ما ذکره من أنّ الإمام لا یلهو و لا یلعب حقّ لا ریب فیه، و یدلّ علیه من الروایات أزید ممّا رواه، کما أنّ هذا ثابت بدلالة العقل أیضا، إلّا أنّ اللعب یقال علی فعل لم یقصد به فاعله مقصدا صحیحا.
قال الراغب: و لعب فلان: إذا کان فعله غیر قاصد به مقصدا صحیحا، و قال: اللهو: ما یشغل الإنسان عمّا یعنیه و یهمّه، یقال: لهوت بکذا، و لهیت عن کذا: اشتغلت عنه بلهو «۳». و أمثال هذه الأفعال الصادرة من الأطفال یترتّب علیها منافع مهمّة، مثل: رشد جسمه و نموّه و اعتدال أعضائه، حتّی إنّ علماء التربیة و الریاضة یلزمون علی مربّی الأطفال تشجیعهم علی هذه الأفعال، و لو لم یکن فی طفل رغبة إلی هذه الأفعال الریاضیة یستدلّون به علی عدم صحّة جسمه، بل و سلامة روحه.
فان قلت: إنّ هذه الأفعال و إن یترتّب علیها بعض المنافع إلّا أنّ

---

(۱) الکافی: ج ۱ ص ۲۸۴.

(۲) البحار: ج ۵۰ ص ۵۸ نقلا عن دلائل الطبری مع اختلاف یسیر، و راجع إثبات الوصیّة: ص ۸۶ و ما فی المتن موافق له.

(۳) المفردات: ص ۴۵۰ و ۴۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۸

الطفل مفطور علیها، لا یقصد بها منفعة.

قلت: نعم، و لکنّ الفرق بینها و بین اللعب و اللهو الذی ینزّه عنه الإنسان الکامل أوضح من أن یخفی، فالأول قد قصد منه مقصدا

صحيحا تكوينا، و بإرادة خالق الإنسان عزّ و جلّ، و دليل على كمال خلقته و تمامية فطرته، و عدمه دليل على النقصان. نعم، لا يفهم الطفل غالبا و نوعا ما قصد من رغبته إلى ما نسمّيه مجازا، و من غير التفات إلى الحكم و الغايات التكوينية لهوا و لعبا، أمّا الإمام فيفهم ذلك، شاعر بهذا الغرض الكاشف عن دقائق حكمة اللّه تعالى و كمال صنعه.

و الإشكال و الاستبعاد بصدور هذه الأفعال من الإمام الذى أعطاه اللّه تعالى العلم و الحكم صبيّا قريب من قول من قال: ما لِهذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْواقِ «۱» فنفى صدور هذه الأفعال عنهم عليهم السلام، لو لم يرجع إلى إثبات نقص فيهم لا يكون كمالا لهم، و يؤول الأمر إلى تنزيههم من الأفعال العادية التى يستحى الإنسان أن يراه الناس فيها، و إلى نفى مثل الشهوة و الميل الجنسى عنهم، و الحال أن بكلّ ذلك تظهر كمالاتهم الروحية، و مقاماتهم الشامخة العالية، و لو راجعنا تواريخ الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام لوجدنا فيها أزيد من ذلك بكثير، من أظهرها ما وقع بين النبى صلّى اللّه عليه و آله و سبطيه العزيزين عليه حتّى فى حال صلاته و فى سائر الأحوال، فهو يلاعبهما و هما يلاعبانه و يقول: نعم المطيّة مطيّتكما، و نعم الراكبان أنتما «۲». و يقول فى الحسين عليه السلام: حزقّة حزقّة، ترقّ عين بقّة «۳»، و لم يقل أحد: إنّ هذا لعب

---

(۱) الفرقان: ۷.

(۲) البحار: ج ۴۳ ص ۲۸۶ نقلا عن المناقب.

(۳) نفس المصدر السابق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۹

لا يجوز للنبى صلّى اللّه عليه و آله ارتكابه، أو لا يجوز لسبطيه عليهما السلام الركوب على النبى صلّى اللّه عليه و آله سيّما فى حال الصلاة. و هذه سيّدتنا و سيّدة نساء العالمين كانت ترقّص الحسن عليه السلام و تقول: أشبه أباك يا حسن ...، و قالت للحسين: أنت شبيه بأبى لست شبيها بعلى «۱».

فهل تجد من نفسك أن يكون الأنبياء و الأوصياء محرومين او ممنوعين من هذه الملاطفات التى تقع بين الآباء و الأبناء، و من أوضح الشواهد على لطافة الروح و حسن الخلق و الرحمة الإنسانية مع ما فيها من الحكم و الرموز التربوية، فتمنعهم من هذا الشوق النفسى و الرغبة؟

فسبحان الذى جعلها من ألذّ لذائذ الحياة، و ما يذهب بها متاعبها، و تنسى مشاقّها و مرارتها.

الرابع [تضمُّن منع الحجّة أباه ع عن الكتابة]

ممّا استشهد به من مضامين الحديث لوضعه: ما أشار إليه بقوله: و تضمّن منع الحجّة أباه عليه السلام عن الكتابة، و لا يفعل مثل ذلك صبيان العامة إلّا قبل صيرورتهم ذوى تميز، فكيف يفعل ذلك مثله عليه السلام؟

و قد ظهر جوابه من مطاوى ما ذكرناه فى الجواب عن إيراده الثالث، و ركوب مولانا الحسن أو الحسين عليهما السلام على ظهر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قوله صلّى اللّه عليه و آله: نعم المطيّة مطيّتكما، و نعم الراكبان أنتما. و لا يطلق على مثل هذه الحركات اللطيفة و الملاطفات المحبوبة المنع، و لم يقل أحد: إنّ الإمام فى حال كونه رضيعا صبيّا فى المهد يجب أن يترك الأعمال التى جرت سنّة اللّه تعالى عليها فى

---

(۱) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۰

الصبیـان، أو یجب علیه أن یعامـل مع والـدیه و حاضـنته و غیرهم خلاـف ما هو المألوف عن الصبیان، بل الأمر علی خلاف ذلک، قد جرت سنّهٔ اللّه فیهم علی ذلک لحکم و مصالح لعلّه یکون منها عدم غلوّ الناس فیهم فیتّخذونهم أربابا من دون اللّه تعالی أو أبناءه.

الخامس [تضمّن إبقاء العسکری رمّانهٔ ذهبیهٔ وسط غرائب الفصوص المرکّبهٔ علیها للعب ولده]

ممّا استشـهد به لوضع الحدیث ما أشار إلیه بقوله: و تضـمّن إبقاء العسـکری علیه السـلام رمّانهٔ ذهبیهٔ تلمع بدائع نقوشـها وسط غرائب الفصوص المرکّبهٔ علیها للعب ولده، مع أنّ ذلک عمل مترفی أهل الدنیا، لا مثلهم علیهم السلام المعرضین عن الدنیا و زخارفها.

أقول: قـال اللّه تعالی: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَٔ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ «۱»، و قال عزّ اسـمه فی سلیمان: یَعْمَلُونَ لَهُ ما یَشاءُ مِنْ مَحارِیبَ وَ تَماثِیلَ وَ جِفانٍ کَالْجَوابِ وَ قُدُورٍ راسِیاتٍ «۲»، و إن شئت فراجع سیرهٔ الأنبیاء سیّما سیرهٔ سلیمان علی نبیّنا و آله و علیه السـلام، فقـد کـان له قصور و نسـاء و إماء کثیرهٔ، حتّی قیل: إنّه کان له ألف امرأهٔ، و کان یجلس علی العرش، و روی: أنّه کان یخرج إلی مجلسه فتعکف علیه الطیر، و یقوم له الإـنس و الجنّ حتّی یجلس علی سـریر «۳»، و قد روی فیما توسّع له و توسّع به ما یسـتعجب منه «۴»، و مع ذلک لم یقل أحد: إنّ کلّ ذلک عمل مترفی أهل الدنیا، و خلاف الإعراض عن الدنیا.

و فی الحدیث: «لیس الزهد فی الدنیا بإضاعهٔ المال، و لا تحریم

---

(۱) الأعراف: ۳۲.

(۲) سبأ: ۱۳.

(۳) البحار: ج ۱۴ ص ۷۱.

(۴) راجع البحار: ج ۱۴ ص ۸۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۱

الحلال، بل الزهـد فی الدنیا أن لا تکون بما فی یدک أوثق منک بما عند اللّه» «۱». و قال مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام «الزهد کلّه بین کلمتین من القرآن، قـال اللّه سـبحانه: لِکَیْلاـ تَأْسَوْا عَلی مـا فـاتَکُمْ وَ لاـ تَفْرَحُوا بِما آتاکُمْ و من لم یأس علی الماضـی و لم یفرح بالآتی فقد أخذ الزهد بطرفیه» «۲»، هـذا هو الزهـد، و لا یلزم معه ترک الانتفاع بما أحلّه اللّه تعالی و الالتذاذ بالملذّات، بل یجمع معه الانتفاع بکلّ ما أنعم اللّه تعالی به علی الإنسان من نعم الـدنیا، لأنّ المترفین أخـذوا بالنعم حبّا للدنیا الدنیّهٔ فیصـعب علیهم ترکها، دون هؤلاء. فإنّهم یترکون الـدنیا بلا عناء و مشـقّهٔ، لا فرق عنـدهم فی مقام الإنفاق بین الرمّانـهٔ الذهبیـهٔ و الرمّانهٔ الطبیعیهٔ. قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی وصف حجج اللّه تعالی:

استلانوا ما استوعره المترفون «۳»، فهم کما قال أمیر المؤمنین علیه السلام:

شـارکوا أهـل الـدنیا فی دنیـاهم، و لم یشارکهم أهل الـدنیا فی آخرتهم، سـکنوا الـدنیا بأفضل ما سـکنت، و أکلوها بأفضل ما أکلت، فحظوا من الدنیا بما حظی به المترفون، و أخذوا منها ما أخذه الجبابرهٔ المتکبّرون، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ و المتجر الرابح «۴».

إذن فما شأن هـذه الرمّانـهٔ الذهبیـهٔ التی لم تکن أصـلها من الـذهب، بل کانت منقوشـهٔ به، و ما کان قیمتها، و من أین علم أنّه أبقاها؟ فلعلّهـا اهـدیت إلیه فی ذلـک الحـال کمـا یشعر به قوله: قـد کـان أهـداها بعض رؤسـاء أهـل البصـرهٔ. و یظهر من ألفـاظه أنّه بالغ فی توصیفها، و ما کان

---

(۱) سفینة البحار: ج ۱ ص ۵۶۸.

(۲) نهج البلاغة صبحی الصالح: ص ۵۵۳ خطبة ۴۳۹.

(۳) نهج البلاغة صبحی الصالح: ص ۴۹۷ الحکمة ۱۴۷.

(۴) نفس المصدر ص ۳۸۳ من کتابه علیه السلام إلی محمد بن أبی بکر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۲

إعجابه بها إلّا لأنّه رآها بین یدی مولاه، و أنّها کانت الواسطة لملاطفته علیه السلام مع قرّة عینه، و لو وصف غیر الرمّانة أیضا ممّا کان فی البیت من الأشیاء و الأثاث کان توصیفه لها مثل ذلک، فعین مثل عینه التی تشرّفت برؤیة مولانا العسکری و ولده العزیز الذی بشّر به الأنبیاء و الأئمة علیهم السلام، و وقعت علی الجمال الذی لیس فوقه جمال إلّا جمال اللّه- جلّ جماله- الذی هذا الجمال منه، یری کل ما یری متعلّقا بهذا الجمال جمیلا، و یصفه بأحسن ما بإمکانه من الألفاظ البلیغة، و العبارات اللطیفة.

السادس [تضمّنه إنکار تفسیر «خلع النعلین» بمعناه الظاهری]

ممّا تمسّک به لإثبات وضع الحدیث: تضمّنه إنکار تفسیر «خلع النعلین» فی آیة: «فاخلع نعلیک» «۱» بمعناه الظاهری و تأویله بنزع حبّ الأهل من القلب.

قال: و تضمّن الإنکار فی تفسیر آیة فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ بما فیه مع إنّ الصدوق نفسه روی فی «العلل» عن ابن الولید عن الصفّار عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن أبان عن یعقوب بن شعیب عن الصادق علیه السلام قال: قال اللّه تعالی لموسی: فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ لأنّها کانت من جلد حمار میّت «۲»، و الخبر صحیح أو کالصحیح، حیث أنّ أبانا من أصحاب الإجماع علی فرض صحّة نسخة الکشّی فی کونه ناووسیا مع أنّ الراوی للخبر ابن الولید النقّاد للآثار. و أیضا: قال تعالی ذلک لمّا أراد بعثته، فلا معنی لقوله فی الخبر: «استجهله فی نبوته» فالأنبیاء کانوا لا یعرفون شیئا من الشریعة قبل الوحی إلیهم بها، ثمّ من

---

(۱) طه: ۱۲.

(۲) علل الشرائع: ج ۱ ص ۶۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۳

أین أنّ صلاة موسی علیه السلام کانت فیها؟ و من أین اتحاد الشرائع فی مثله «۱»؟

أقول: نحن نتکلّم أولا فی دلالة الآیة الکریمة بالنظر إلی ظاهرها، ثمّ ننظر أیّ التفسیرین أقرب إلی الظاهر، فنقول: الظاهر أنّ موسی علیه السلام أمر بخلع نعلیه احتراما للواد المقدّس کما هو شأن کلّ مکان مقدّس یخلع الناس النعال عند ورودهم فیه، و کما نری یخلعون نعالهم عند دخولهم المساجد و المشاهد و المقامات الشریفة، و هذا علامة تعظیمهم لهذا المکان، و أمر اللّه تعالی نبیّه موسی بذلک إیذانا بأنّه دخل الوادی المقدّس، و یظهر منها أنّ موسی کان عالما بأنّ أدب الورود و الکون فی المکان المقدّس خلع النعلین، و أنّ الأمر لم یکن مولویا بل کان إرشادیا، و إخبارا بأنّه وقع فی هذا المکان المقدّس، فیلزم علیه خلع نعلیه، و سواء کان مولویا أو إرشادیا، و سواء کان «طوی» اسم هذا الوادی أو کان خبرا ک «إنّ»، و حکایة عن الحالة الحاصلة لموسی، فالمناسب للتعظیم خلع النعلین. هذا ما یستفاد من ظاهر الآیة.

و أمّا تفسیرها بحسب الروایات فنقول: إنّ القانون فی الروایتین المتعارضتین إذا کانتا متضمّنتین لحکم من الأحکام العملیة و الفروع الفقهیة الجمع العرفی بینهما إن أمکن، و إلّا فالرجوع إلی المرجّحات المذکورة فی باب التعادل و الترجیح إن کان لإحداهما ترجیح

على الاـخرى، و إلّا فـالحكم هو التخيير كمـا بيّن فى محلّه، إلّا أنّ لاـزم ذلك ليس الحكم بكـذب الروايـة التى رجّـح غيرها عليها و الحكم بوضعها، كما أنّ فى صورة التخيير لا يحكم بتساقط أحدهما عن الحجية رأسا، بل يؤخذ بهما

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۹- ۱۰۰.

فى نفى القول الثالث، فكلتاهما حجّة لو لا ابتلاء كلّ واحدة منهما بالاخرى.

و على هـذا، على فرض ترجيـح الخبر الـذى فسّـر الآيـة بأنّ اللّه تعالى إنّما أمر موسـى بخلع نعليه لأنّها كانت من جلد حمار ميّت، مثل روايـة يعقوب بن شـعيب عن الصادق عليه السـلام المتقدّمـة، يجب الأخـذ بها بالحكم الظاهرى، و هو وجوب تصديق العادل، و البناء العملى على خبره، و لا يستلزم من ذلك سـقوط الخبر من الحجّيـة بالمرّة فيما لا يعارضه خبر آخر، و لا يجوز الحكم بوضـعه و كذبه بمجرّد هـذا التعـارض و رجحـان الآـخر عليه، فما ذكره الناقـد هنا لا يوجب خللا فى الحـديث، و لا و هنا فيه، فليس هنا إلّا أنّ الشارع تعبّدنا بالأخذ بما فيه المرجّح فى مقام العمل، و لا يخفى عليك أنّه ليس مجرّد معارضة خبر آخر أخذنا به على ما تقتضيه القواعد فى مورد تعارضـهما موجبـا لترك الآـخر فى غير مورده، فلاـ يترك خبر «كمـال الـدين» لأـنّ بعض مضـمونه معـارض لمضـمون خبر ابن شعيب، و إن كان الأخير صحيح السند و الأول ضعيف السند.

و بعد ذلك كلّه ننظر إلى مضـمون خبر «كمال الدين» بالقياس إلى خبر ابن شعيب، فنرى أيّهما أوفق بالآية، فنقول: أمّا تفسير الآية بأنّه إنّما أمر اللّه تعالى نبيّه موسى على نبيّنا و آله و عليه السلام بخلع نعليه لأنّها كانت من جلد حمار ميّت، فهو خلاف الظاهر، فإنّ الظاهر: أنّ خلع النعلين بما أنّها نعلين تعظيم للواد المقـدّس، و أنّ الوقوف مع النعلين فى هـذا الوادى خلاف التعظيم و التكريم، لا لأنّها كانت من جلـد حمـار ميّت، فيجوز عليه الورود و الوقوف مع النعلين لو لم تكن من ميتـة، فهـذا مخـالف لظهور الكتـاب، و موجب لاختلال شرائط حجّية الحديث، لأنّ

التعـارض إذا وقع بين ظـاهر الكتـاب و ظـاهر الخبر لاـ شكّ فى أنّ الكتاب هو الحجّـة، فلو لا ابتلاء خبر يعقوب بن شـعيب بالمعارض أيضا مثل خبر «كمال الدين» لا يجوز الاستناد به من جهة معارضة ظاهر الكتاب.

لا يقال: إنّ الحـديث فى مفاده أظهر و أنصّ من دلالـة الكتاب على موضوعية خلع النعلين فى أداء التعظيم و تحقّق التكريم، فإنّه يقال: مناسبة الحكم و الموضوع، و اقتضاء شرافة المكان، و عرفية خلع النعلين فى مقام التعظيم تؤيّد ظهور الكتاب فيما هو ظاهر فيه عرفا.

و لا يخفى عليك أنّ التعارض هنا ليس من تعارض المقيّد و الخاصّ مع المطلق و العام، بل التعارض و التخالف وقع بينهما بالتباين، و على هذا يسقط الاستشهاد لوضع حديث سعد بمخالفة مضمونه لحديث يعقوب بن شعيب. هذا بالنظر إلى تفسير الآية برواية يعقوب و الاستشكال فيه.

و أمّا بالنظر إلى حـديث سـعد فالظاهر منه أنّه سأله عليه السـلام عن تأويل الآية لا عمّا يسـتفاد منها بحسب ظهورها العرفى الحجّة، فلا منافاة بين الظهور و استفادة الأمر بخلع النعلين، لأنّه لا ينبغى تأدّبا الورود و الوقوف فى هذا الوادى المقدّس و كلّ مكان ذى شرافة مع النعلين، و التأويل المذكور الذى لا يعلمه إلّا اللّه و الراسخون فى العلم.

و على هـذا لاـ يرد عليه بأنّ جعل «نعليك» كنايـة و اسـتعارة عن حبّ الأهل مجاز يحتاج إلى قرينـة، و لا قرينـة، مع أنّ الأمر بالنزع، لو كان المراد بالنعلين حبّ الأهل كان للـدوام، و ينافيه تعليله إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً، فإنّ هذا يقال لو قلنا: بأنّ ذلك هو المتبادر إلى الذهن بحسب الظهور العرفى، لا إذا قلنا بحسب التأويل الذى ورد من أهله،

مضافا إلی أنّ باب الاستعارة واسع، و المعيار فی استحسانه الذوق السليم، و خفاء القرينة علينا لا يقتضی عدم وجودها بين المتكلّم و مخاطبه، فلعلّه كان حافيا و التعليل يقتضی دوام الأمر، فإنّ التشرّف بالواد المقدّس و التكلّم مع اللّه تعالی يقتضی نزع حبّ غير اللّه تعالی من القلب، و أن يكون أبدا ملازما له، مخلصا محبّته للّه.

لا يقال: علی هذا يدور الأمر بين رفع اليد عن ظاهر الآية برواية ابن شعيب أو برواية سعد و الترجيح بحسب السند مع الاولی، لأنّه يقال: خبر ابن شعيب معارض لظاهر ما يستفاد من الكتاب، و هو أنّ الأمر بخلع النعلين كان للتعظيم كما يدلّ عليه خبر ابن شعيب أيضا، فإنّه قد دلّ علی ذلك و إن خصّصه بما إذا كان النعل من جلد حمار ميّت، و معارضته للكتاب إنّما يكون لأجل دلالة الخبر علی اختصاص التعظيم بما إذا كان النعل من جلد حمار ميّت مع أنّ العرف لا يساعد مع اختصاصه بخصوص هذا المورد، و يری تفسيره بالمورد منافيا للاحترام و التعظيم، فحديث ابن شعيب مردود من جهة دلالته بهذا الاختصاص و نفی البأس عن سائر الموارد، و أمّا كون المراد من «خلع النعلين» خلع محبّة الأهل فهو تفسير لا ينفی رجحان خلع النعلين، و إن كانت الآية ليست بصدد بيان هذا الرجحان، فتأمّل حتّی لا يشتبه عليك الفرق بين التفسيرين بالنسبة إلی ما يستفاد من ظاهر الآية. هذا.

و أمّا قوله: و أيضا قال تعالی ذلك له لمّا أراد بعثته، فلا معنی لقوله فی الخبر: استجهله فی نبوّته، فالأنبياء كانوا لا يعرفون شيئا من الشريعة قبل الوحی إليهم بها، ثم من أين أنّ صلاة موسی عليه السلام كانت فيها؟ و من أين اتّحاد الشرائع فی مثله ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۷

ففيه: أولا: أنّ كلامه هذا غريب منه، فإنّه مثل الاجتهاد فی مقابل النصّ، فإنّ الحديث يدلّ علی أنّ الأمر بخلع النعلين لم يكن لبيان حكم شرعی ابتدائی كما استظهرنا ذلك من الآية أيضا، و أنّ موسی كان يصلّی فی نعله هذا، و بعد ذلك يتّجه ما أورد فی الحديث علی التفسير الذی زعمه الفقهاء، و ردّ الحديث بإنكار ذلك، و الترديد فی أنّ صلاة موسی علی نبيّنا و آله و عليه السلام كانت فيها، و فی اتّحاد الشرائع فی مثله بعد دلالة الحديث عليه، فی غير محلّه و من الهفوات.

السابع [عدم مزاحمة محبّة الخالق محبّة المخلوق]

من الوجوه التی توهّم أنّها تشهد بوضع حديث سعد:

تضمّنه أنّ اللّه تعالی أوحی إلی موسی أن انزع حبّ أهلك من قلبك إن كان محبّتك لی خالصة، مع أنّ محبّة الخالق علی وجه و محبّة الخلائق علی وجه، و لا يزاحم الثانی الأول و لا ينقضه، كيف و قد قال نبينا صلّی اللّه عليه و آله و هو أكمل الرسل و أفضلهم: حبّب إلیّ من دنياكم ثلاث:

النساء ... الخبر، و قال الصادق عليه السلام من الأخلاق (أخلاق- ظ) الأنبياء حبّ النساء، و قال عليه السلام: ما أظنّ رجلا يزداد فی الإيمان (أو فی هذا الأمر) خيرا إلّا ازداد حبّا للنساء. و إنّما المذموم حبّ يوجب مخالفة أمره تعالی و نهيه، قال عز و جل: قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ ... إلی قوله: أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ الآية، مع أنّ جعل «نعليك» كناية و استعارة عن حبّ الأهل مجاز يحتاج إلی قرينة، و لا قرينة، مع أنّ الأمر بالنزع، لو كان المراد بالنعلين حبّ الأهل كان للدوام، و ينافيه تعليله: إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُویً «۱».

أقول: أولا: إنّ توهّم التخالف و التعارض بين مثل حديث سعد

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۱۰۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۸

الذی يستفاد منه الترغيب إلی الإخلاص فی المحبّة و كمال التوحيد فيها و ما ذكره من الآيات ناشئ من عدم التأمّل فی المراد من

الطائفتين من الآيات و الأحاديث، فالطائفة الاولى تنظر إلى مقام اندكاك كلّ محبّة و محبّة كلّ شيء في محبّة اللّه، فلا محبوب للمحبّ إلّا هو، فكلّ حبّ و محبّ يفنى عنده، فلا يرى شيئا، و لا يحبّ أحدا سواه، و لا يلتفت إلى رؤيته ما سواه و حبّه ما سواه كما إذا كان الإنسان مشغول القلب بالتفكّر في أمر ينسى ما سواه حتّى نفسه، و حتّى ينسى اشتغاله بالتفكّر فيه، و لمّا كان موسى عليه السلام في هذا المشهد العظيم مشتغل القلب بأمر أهله لأنّه جاء ليقتبس نارا، و أمرهم بالمكث لأن يأتيهم منها بقبس، أمره تعالى بأن يفرغ قلبه له و لما يوحى إليه في هذا المشهد المقدّس، فالوصول بهذه المرتبة الرفيعة يناسب ترك الاشتغال بغير اللّه تعالى و التوجّه إلى غيره و إلى محبّة الأهل و الولد، و على هذا الشأن و أعلى مرتبته كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله في حال نزول الوحي إليه و غيره من الحالات المقتضية لذلك، فالشئون متفاوتة، و المشاهد و المقامات المتعالية القدسية لا- تقاس مع غيرها من الشؤون و المقامات التي لا بدّ للنبي و الولي التلبّس بها، و لا يجوز في الحكمة ترفّعهما عنها، بل هما مأموران بهما، متقرّبان بهما إلى اللّه تعالى.

و أمّا المشهد الذي هو مشهد ظهور محبّة اللّه و الانقطاع إليه، و مشهد التشرّف بتكليم اللّه تعالى يقتضي ترك الاشتغال بغيره، و فناء كلّ حبّ و حبيب فيه، و لذا أسرع موسى بعد ذلك إلى الذهاب إلى فرعون امتثالا لأمره و ترك أهله على حالهم، و هذا شأن ترفع فيه النفس الإنسانية إلى أعلى المراتب الروحانية و القدسية الملكوتية.

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۳۶۹

و أمّا شأنه في حال يوصف بحسبه بحبّ الأهل و المال و الولد، و يشتغل بحبّهم و ملازماته، فهو أيضا شأن من شئونه، و لكن ليس اشتغاله باللّه كاشتغاله به في الشأن الأول، فاشتغاله به في الأول يتحصّل له بغير واسطة، و في الثاني شغله به يتحقّق بواسطة غيره، و يجوز في هذا المقام الجمع بين الحبّين.

و بعبارة اخرى نقول: فعليّة اشتغال القلب بمحبّة اللّه في مشهد من مشاهد القرب و معراج الانس تنافي اشتغاله الفعلي بمحبّة غير اللّه و التوجّه به، كما أنّ فعلية اشتغال القلب بحبّ النساء لا- تجتمع مع الاشتغال الفعلي التام بحبّ اللّه تعالى. و إن شئت الشاهد لذلك فعليك بالرجوع إلى الأدعية، ففي ذيل دعاء عرفة المنسوب: «أنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبّائك حتّى لم يحبّوا سواك، و لم يلجئوا إلى غيرك» هذا، و لا يخفى عليك قصور عباراتنا عن بيان حقيقة هذه المنازل و المشاهد، سيّما إذا كان النازل فيها و شاهدها الأنبياء و الأولياء.

و ثانيا: ما ذكره من أنّ المذموم حبّ يوجب مخالفة أمره تعالى و نهيه صحيح لا ريب فيه، أي لا يترتّب على حبّ غيره إذا لم يؤدّ إلى مخالفة أوامره و نواهيه عقاب و ذمّ مولوي، و الآية قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ «۱» ناظرة إلى ذمّ هذا الحبّ المؤدّي إلى العصيان و المخالفة، و أمّا غيره فلم يكلّف اللّه عباده بتركه و إن رغّبهم بالجهاد لترك بعض أنواعه كما رغّبهم إلى بعض أنواعه الاخرى، إلّا أنّه لا ريب في أنّ شغل القلب باللّه تعالى، و الانصراف من كلّ شيء إلى اللّه، و الانقطاع به ممدوح شرعا، و كلّما كان ملازمة النفس بذكر اللّه تعالى و مداومته به

---

(۱) التوبة: ۲۴.

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۳۷۰

أقوى و أتمّ كان العبد إلى اللّه أقرب، و لو كان جائزا في حكمة اللّه تعالى أن لا ينصرف عبده إلى غيره ممّا يتوقّف به نظام العالم و يدور مداره ابتلاء الخلق، لكان اللازم على العبد أن لا ينصرف منه إلى غيره.

فعلى هذا نقول: إنّ حبّ الأهل و المال و الولد ليس مذموما بالإطلاق، إلّا أنّ الاشتغال التامّ باللّه تعالى، و شغل القلب بمحبّته في بعض الأحوال، و مثل المقام الذي تشرّف به موسى على نبيّنا و آله و عليه السلام ممدوح، بل لازم من لوازم العبودية و معرفة الربوبية، و ينبئ عن ذلك كلّه قوله صلّى اللّه عليه و آله: «لي مع اللّه وقت لا يسعه ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل» «۱»، و قوله في الحديث القدسي:

«أنا جليس من ذكرني» «۲»، و قوله صلّى اللّه عليه و آله: من ذكر اللّه في السوق مخلصا عند غفلة الناس و شغلهم بما فيه كتب اللّه له ألف حسنة، و يغفر اللّه له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر» «۳».

و ثالثا: دعواه- أنّ جعل «نعليك» كناية و استعارة عن حبّ الأهل مجاز يحتاج إلى قرينة، و لا قرينة فيها- أنّ الظاهر أنّ هذه الاستعارة كانت معهودة عند أهل اللسان، بل و غيرهم من سائر الألسنة، و لذلك حكى:

أنّ أهل تعبير الرؤيا يعبّرون النعلين بالأهل، و فقدانها بفقدان الأهل «۴»، مضافا إلى أنّه يكفي في القرينة كون النعلين من اللباس، و إطلاق اللباس

---

(۱) انظر البحار: ج ۱۸ ص ۳۶۰.

(۲) الوسائل: ج ۱ ص ۲۲۰ نقلا عن الفقيه و التوحيد و العيون، و في ج ۴ ص ۱۱۷۷ نقلا عن الكافي.

(۳) الوسائل: ج ۴ ص ۱۱۹۰ نقلا عن عدّة الداعي.

(۴) راجع تعطير الأنام في تعبير المنام: ج ۲ ص ۳۰۶، و تفسير الأحلام لابن سيرين المطبوع بهامش تعطير الأنام: ج ۲ ص ۲۲۸.

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۳۷۱

على الزوجة في هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ «۱».

و أوضح من ذلك كلّه: أنّ السؤال في حديث سعد وقع عن تأويل الآية، لاعن تفسيرها، و لذا لا ينافي ذلك التأويل كون المراد بالنعلين غير ما يراد بها في العرف و اللغة، كما لا ينافي أيضا لو كان المراد من ظاهر الآية الأمر بنزع النعلين لأنّها كانت من جلد حمار ميّت و إن كان في هذا الاحتمال ما ذكرناه ممّا يردّ كونه المراد، و اللّه أعلم.

و رابعا: قد ظهر ممّا ذكرناه أنّه لا يلزم من كون المراد بنزع النعلين نزع حبّ الأهل أن يكون ذلك للدوام، بل يصحّ ذلك و لو كان لعلّة حضوره في مشهد تكليم الربّ معه، و التعليل يؤيّد ما ذكرناه من عدم منافاة بين الأمر بنزع حبّ الأهل في هذا المقام الشريف و بين ما ورد في الترغيب إلى حبّ الأهل. هذا.

و لا يخفى عليك أنّ بعد إمكان الجمع بين رواية سعد و غيره من الروايات لا يجوز القول بمخالفتها مع غيرها، و الاستشهاد بها لوضعها، سامحنا اللّه و إيّاه، و وفّقنا لسلوك الطريقة المستقيمة، و هدانا إلى السليقة السليمة.

الثامن [ما فيه من تفسير «كهيعص»]

من المضامين التي استشهد بها لوضع حديث سعد: ما فيه من تفسير «كهيعص» مع أنّ الأخبار وردت بغير ذلك كلّها دالّة على أنّ «كهيعص» من أسماء اللّه تعالى.

و فيه: أوّلا: أنّ ذلك على سبيل التأويل، و سائر الأخبار ورد على سبيل التفسير.

و ثانيا: لا منافاة بين هذه الأخبار، و لا دلالة لها على حصر المراد بما

---

(۱) البقرة: ۱۸۷.

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۳۷۲

فيها بعد ما كانت الحروف المقطّعة القرآنية من الرموز، فيجوز أن يكون كلّ حرف منها رمزا للعلوم الكثيرة، و مفتاحا لأبواب من المعارف و الامور الغيبية، و هذا نحو قوله عليه السلام: علّمني رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ألف باب من العلم، فانفتح لي من كلّ

باب ألف باب «۱».

التاسع: تضمّنه [خبر اليهود بظهور محمد ص]

أنّ اليهود كانوا يخبرون بظهور محمد صلّى اللّه عليه و آله يسلّط على العرب كتسلّط بخت‌نصّر على بنى إسرائيل، و أنّه كاذب، مع أنّه خلاف القرآن، فإنّه تضمّن أنّهم يوعدون أعداءهم به صلّى اللّه عليه و آله، و أنّه إذا ظهر ينتقم لهم منهم، قال اللّه تعالى:
وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ، و ورد: أنّ الأنصار بادروا بالإسلام لمّا سمعوا من اليهود فيه، فقالوا: هذا النبى الذى كانت اليهود يخبروننا به.
أقول: هذا أيضا عجيب، فإنّ ما يدلّ عليه حديث سعد: أنّ اليهود كانوا يقولون كذا و كذا عنه صلّى اللّه عليه و آله، و كانوا يكذّبونه، و تكذيبهم إيّاه قد ورد فى القرآن المجيد لا مرية فيه، و من جملة ما يدلّ على إنكارهم و ردّهم رسالته هذه الآية: وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ ... «۲»
فأىّ منافاة بين كونهم مخبرين برسالته قبل دعوته و بعثته أو قبل ولادته، و بين إنكارهم حسدا و عنادا للحقّ؟ و الأنصار أيضا آمنوا بالحقّ لمّا سمعوا من اليهود قبل ذلك من البشارة بالنبى صلّى اللّه عليه و آله فى التوراة مع أنّهم بعد ذلك لم يؤمنوا به و أنكروه، إلّا القليل منهم كعبد اللّه بن سلام و غيره.

---

(۱) راجع البحار: باب علمه عليه السلام و أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله علّمه ألف باب ج ۴۰ ص ۱۲۷.
(۲) البقرة: ۸۹.

إن قلت: إنّ الآية الكريمة إنّما تدلّ على أنّ اليهود كانوا قبل البعثة يستفتحون على الذين كفروا، و كانوا يخبرون عن ظهور النبى صلّى اللّه عليه و آله و يصدّقونه، فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به، و الرواية قد دلّت على أنّهم يكذّبونه قبل ذلك.
قلت: ما دلّت عليه الرواية: أنّ المجالسين لهما كانوا يكذّبونه، و لعلّ مجالستهما إيّاهم كانت للاستخبار عن حاله صلّى اللّه عليه و آله و مآل حاله، و كانت بعد البعثة، و لا رادّ لاحتمال أن يكون طائفة من اليهود كانوا يكذّبونه قبل ذلك تعصّبا؛ لعلمهم بأنّه من العرب و من ولد إسماعيل على نبيّنا و آله و عليه السلام، و بعد جواز الجمع بين ظاهر الآية و الرواية بأحد الوجهين المقبولين عند العرف يرفع الإشكال، و إذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال.

العاشر: تضمّنه أنّ الرجلين كانا يجالسان اليهود، و يستخبرانهم عن عواقب أمر محمد

صلّى اللّه عليه و آله مع أنّهما لم يكونا أهل ذلك، لا سيّما الثانى الذى كان جلفا جافا، و حديث إسلامه معروف، و أىّ مانع من أن يكون إسلامهما طوعا و يصيران أخيرا منافقين، فكم من مؤمن صار كافرا فضلا عن أن يصير منافقا، قال اللّه تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا أ لم يكن إبليس ملكا «۱» مقرّبا ثمّ صار رجيما لعينا؟ فأىّ استبعاد من أن يؤمن الرجلان طوعا ثمّ يكفران حسدا منهما بمقام أمير المؤمنين عليه السلام، و استنكافا عن طاعته كما كفر إبليس بسبب آدم عليه السلام؟ أ لم يخبر اللّه تعالى بانتظار وقوع الارتداد من عامّة الامة فى قوله عزّ و جلّ: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أ فَإِنْ

---

(۱) و هذا مخالف لقوله تعالى: كانَ مِنَ الْجِنِ، فتأمّل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۴

ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ؟ «۱».

أقول: سبحان اللّه! عجيب عجيب، يـا هـذا! ما تقول و مع من تتكلّم و على من تردّ؟! (ما هكـذا تورد يا سـعد الإبل) على فرض صحّة سند الحديث، بل و على البناء على ضعفه لا يجوز التكلّم فيه و ردّه بهذا البيان الخارج عن حدّ الأدب، فإذا يجوز أن يكون إسلامهما طوعا و يصيرا أخيرا من المنافقين لم لا يجوز أن يكون طمعا؟

و أى دلالـة فى قصّة إبليس على وجوب كون إيمانهما طوعا؟ و من أين علمت أنّ إبليس الذى ظهر كفره عند أمره بالسجود لآدم لم يكن كافرا منافقا قبل ذلك؟

و من أين تستدلّ بقوله تعالى: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ على أنّهما كانا مسلمين مؤمنين ثم ارتدّا بعد ذلك؟ و لم تفرّق بين الارتداد و النفاق، فيجوز أن يكون الشخص منافقا لم يحكم عليه بالكفر و الارتداد فى الظاهر، فإذا أظهر نفاقه و ردّ وصية النبى صلّى اللّه عليه و آله و ردّ ولاية ولى الأمر ارتدّ بذلك.

و من أين قلت: إنّ الآيـة إخبار بانتظار وقوع الارتـداد من الامـة؟ ثم كيف تقول بانتظار وقوعه من عامّـة الامـة و لا تستثنى أحدا منهم حتّى الذين لم يرتدّوا و علم اللّه تعالى بأنّهم لا يرتدّون؟

كأنّك تتكلّم مع مثلك، أو تريد أن تباحث مع الإمام بقول: لم و لا نسلم، ما هذا أدب التسليم للّه تعالى و النبى و لأوصيائه و خلفائه عليهم السلام.

الحادى عشر: [تضمّن الحديث عدم نقض سعد دعوى خصمه فى قضية «الغار»]

ما أشار إليه بقوله: و تضمّن أنّه لم لم ينقض سعد

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۵

دعوى خصمه بإخراج النبى أبا بكر معه إلى الغار بأنّه لم لم يخرج باقى الأربعة معه لأنّهم صاروا أيضا خلفاء مثل أبى بكر مع أنّه لا ينقض دعواه، فإنّ للخصم أن يقول: إنّى لم أقل أخرجه للخلافة المجرّدة، بل لأنّه أسّس سلطنة المسلمين، و شكّل دولة لهم، و كم فرق بين البانى لبيت و الجائى إلى بيت ممهّد.

أقول: كان لسعد و لغيره ممّن يناظر مع هؤلاء أن يقول: إذا كان السبب لإخراجه معه علمه بأنّه يلى الخلافة من بعده، فهو كان عالما بأنّ باقى الأربعة يلونها واحدا بعد واحد، فيجب عليه إخراج الأربعة معه، و إن كان السبب أنّه يكون كذا و كذا كان لسعد أن يجيبه بأنّه ما كان كذا، و أنّ خلافته كما أخبر عنه عمر كانت فلتة وقى اللّه الامّة شرّها، و أنّ غيره مثل عمر كان أدهى منه، و ما كان ما صدر منه بأقلّ ممّا صدر من أبى بكر على رأى القوم و زعمهم لو لم يكن بأكثر و أعظم، و أمّا ما صدر من على عليه السلام من بيان الشريعة و تفسير القرآن، و المعارف الحقيقية، و ما نحتاج إليه فى امورنا الدينية و الدنيوية و الاخروية، و ما علّم الامّة من علم تأويل القرآن، و الجهاد مع الناكثين و القاسطين و المارقين البغاة، فلا يحصيها أحد إلّا اللّه تعالى.

و كأنّ الناقد رأى ذلك، أى تأسيس سلطنة المسلمين و تشكيل دولتهم من أعمال أبى بكر، و لذا رأى أنّه لا يمكن لسعد الجواب عنه، و لم يلتفت إلى أنّه لم يكن وحده فيما كانوا بصدده من السلطة على المسلمين و الاستيلاء عليهم، بل كانوا حزبا و جماعة

يعملون لذلک من عصر النبی صلّی اللّه عليه و آله، و لم يکن مقصدهم تأسيس الحکومهٔ للمسلمين، بل کان مقصدهم الاستيلاء علی الامور و علی السلطان،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۶

و منع أمير المؤمنين عليه السلام عن حقّه.

الثانی عشر: [بقاء أحمد بعد العسكری ع أمر قطعی اتّفاقی]

اشتمال حديث سعد بن عبد اللّه علی موت أحمد بن إسحاق فی حياهٔ العسکری عليه السلام، و بعثه عليه السلام خادمه المسمّی بکافور لتجهيزه، مع أنّ بقاء أحمد بعده عليه السلام أمر قطعی اتّفاقی ...

إلخ.

أقول: هذا أقوی ما تشبّث به لإثبات جعل الحديث، و لا ننکر استصعاب الجواب عنه لو کان أحمد بن إسحاق المذکور فی هذا الحديث هو أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعری الحی بعد وفاهٔ مولانا أبی محمد عليه السلام، أمّا لو احتملنا أنّه غيره يرتفع الإشکال، و لا دليل علی کونهما واحدا و إن لم يکن دليل علی کونهما متعدّدا لو لم نقل بأنّ نفس هذا الحديث دليل علی التعدّد، سيّما بعد ما کان مخرجه الصدوق الذی قد سمعت أنّه کان عارفا بالرجال سيّما مثل أحمد بن إسحاق الأشعری المعاصر لأبيه، و لا ريب أنّه لو لم يکن عارفا بأحوال الرجال کان عارفا بمثله، يعرفه معرفهٔ تامّهٔ، و هو مع ذلک أخرج هذا الحديث محتجّا به فی کتاب مثل «کمال الدين».

فلو کان أحمد بن إسحاق المذکور فيه هو هذا الذی توفّی فی عصر الغيبهٔ الصغری دون عصر الإمام العسکری عليه السلام، کيف لم يتفطّن به؟ لا- يجوز ذلک و لا نقبله، فيدور الأمر بين أن نقول: بعدم تفطّن مثل الصدوق- قدس سرّه- بهذا الأمر القطعی الاتفاقی المشهور و المعروف الذی لا- يخفی علی مثله، أو أن نقول: بدسّ هذا الحديث فی کماله و أنّه لم يخرجه فيه و زاد عليه بعض الوضّاعين کلّه أو ذيله الذی لم يخرجه صاحب «الدلائل»، أو أن نقول: بتعدّد المسمّی بأحمد بن إسحاق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۷

و المتعيّن الثالث کما لا يخفی، و مجهوليهٔ حال المذکور فی حديث سعد لا يدلّ علی ضعفه، بل يستظهر منه أنّ الصدوق کان يعرفه بأنّه کان خير أهل البلد. و الحمد للّه علی الهدايهٔ.

أحاديث ثلاثة [موضوعة مخرّجة فی باب من شاهد القائم ع و فاز برؤيته]

اشارهٔ

و من جملهٔ ما ذکره فی الأحاديث الموضوعهٔ فی الفصل الأول من الباب الثانی من ذلک الکتاب (الأخبار الدخيلهٔ) أحاديث ثلاثهٔ من الأحاديث المخرّجهٔ فی باب من شاهد مولانا القائم عليه السلام و فاز برؤيته:

أحدها: ما رواه الصدوق فی كمال الدين

: ص ۴۶۵- ۴۷۰ قال:

حدّثنا علی بن موسی بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه ابن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب عليهم

السلام، قال: وجدت فی کتاب أبی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الطوال، عن أبیه، عن الحسن بن علی الطبری، عن أبی جعفر محمّد بن الحسن بن علی بن إبراهیم بن مهزیار، قال: سمعت أبی یقول: سمعت جدّی علی بن إبراهیم بن مهزیار یقول: کنت نائما فی مرقدی إذ رأیت فی ما یری النائم قائلا یقول لی: حجّ، فإنّک تلقی صاحب زمانک. قال علی بن إبراهیم: فانتبهت و أنا فرح مسرور، فما زلت فی الصلاة حتّی انفجر عمود الصبح، و فرغت من صلاتی و خرجت أسأل عن الحاجّ، فوجدت فرقة ترید الخروج، فبادرت مع أول من خرج، فما زلت کذلک حتّی خرجوا و خرجت بخروجهم ارید

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۸

الکوفة، فلمّا وافیتها نزلت عن راحلتی و سلّمت متاعی إلی ثقات إخوانی، و خرجت أسأل عن آل أبی محمّد علیه السلام، فما زلت کذلک فلم أجد أثرا، و لا سمعت خبرا.

و خرجت فی أوّل من خرج ارید المدینة، فلمّا دخلتها لم أتمالک أن نزلت عن راحلتی و سلّمت رحلی إلی ثقات إخوانی، و خرجت أسأل عن الخبر و أقفو الأثر، فلا خبرا سمعت، و لا أثرا وجدت، فلم أزل کذلک إلی أن نفر الناس إلی مکة، و خرجت مع من خرج، حتّی وافیت مکة، و نزلت فاستوثقت من رحلی و خرجت أسأل عن آل أبی محمد علیه السلام، فلم أسمع خبرا و لا وجدت أثرا، فما زلت بین الإیاس و الرجاء متفکّرا فی أمری، و عائبا علی نفسی، و قد جنّ اللیل، فقلت:

أرغب إلی أن یخلو لی وجه الکعبة لأطوف بها، و أسأل اللّه عزّ و جلّ أن یعرّفنی أملی فیها، فبینما أنا کذلک و قد خلالی وجه الکعبة إذ قمت إلی الطواف، فإذا أنا بفتی ملیح الوجه، طیّب الرائحة، متّزر ببردة، متّشح باخری، و قد عطف بردائه علی عاتقه فرعته، فالتفت إلیّ فقال: ممّن الرجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف بها ابن الخصیب؟ فقلت:

رحمه اللّه دعی فأجاب، فقال: رحمه اللّه، لقد کان بالنهار صائما و باللیل قائما و للقرآن تالیا و لنا موالیا، فقال: أ تعرف بها علی بن إبراهیم بن مهزیار؟ فقلت: أنا علی، فقال: أهلا و سهلا بک یا أبا الحسن، أ تعرف الصریحین؟ قلت: نعم، قال: و من هما؟ قلت: محمد و موسی، ثمّ قال: ما فعلت بالعلامة التی بینک و بین أبی محمد علیه السلام؟ فقلت: معی، فقال: أخرجها إلیّ، فأخرجتها إلیه خاتما حسنا، علی فصّه محمّد و علی، فلمّا رأی ذلک بکی [ملیا و رنّ شجیّا،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۹

فأقبل یبکی بکاء] طویلا- و هو یقول: رحمک اللّه یا أبا محمّد، فلقد کنت إماما عادلا، ابن أئمّة و أبا إمام، أسکنک اللّه الفردوس الأعلی مع آبائک علیهم السلام، ثمّ قال: یا أبا الحسن، صر إلی رحلک و کن علی اهبة من کفایتک، حتّی إذا ذهب الثلث من اللیل و بقی الثلثان فالحق بنا، فإنّک تری مناک [إن شاء اللّه].

قال ابن مهزیار: فصرت إلی رحلی اطیل التفکّر، حتّی إذا هجم الوقت فقمت إلی رحلی و أصلحته، و قدمت راحلتی و حملتها و صرت فی متنها حتّی لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتی هناک یقول: أهلا و سهلا بک یا أبا الحسن، طوبی لک فقد اذن لک، فسار، و سرت بسیره حتّی جاز بی عرفات و منی، و صرت فی أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لی:

یا أبا الحسن، انزل و خذ فی اهبة الصلاة، فنزل و نزلت حتّی فرغ و فرغت، ثمّ قال لی: خذ فی صلاة الفجر و أوجز، فأوجزت فیها و سلّم و عفّر وجهه فی التراب، ثم رکب و أمرنی بالرکوب فرکبت، ثم سار و سرت بسیره حتّی علا الذروة، فقال: المح هل تری شیئا؟ فلمحت فرأیت بقعة نزهة کثیرة العشب و الکلاء، فقلت: یا سیدی أری بقعة نزهة کثیرة العشب و الکلاء، فقال لی: هل تری فی أعلاها شیئا؟ فلمحت فإذا أنا بکثیب من رمل فوق بیت من شعر یتوقّد نورا، فقال لی: هل رأیت شیئا؟ فقلت: أری کذا و کذا، فقال لی: یا ابن مهزیار، طب نفسا، و قرّ عینا، فإنّ هناک أمل کلّ مؤمّل، ثم قال لی: انطلق بنا، فسار و سرت حتّی صار فی أسفل الذروة، ثمّ قال: انزل، فهاهنا یذلّ لک کلّ صعب، فنزل و نزلت حتّی قال لی: یا ابن مهزیار، خلّ عن زمام الراحلة، فقلت: علی من اخلفها و لیس هاهنا أحد؟ فقال: إن هذا حرم لا یدخله

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۰

إلّا ولیّ، و لا یخرج منه إلّا ولیّ، فخلّیت عن الراحلهٔ، فسار و سرت، فلمّا دنا من الخباء سبقنی و قال لی: قف هناک إلی أن یؤذن لک، فما کان إلّا هنیئهٔ فخرج إلیّ و هو یقول: طوبی لک، قد اعطیت سؤلک.

فـدخلت علیه صـلوات اللّه علیه و هو جالس علی نمط علیه نطع أدیم أحمر، متّکئ علی مورهٔ أدیم، فسـلّمت علیه و ردّ علیّ السـلام، و لمحته فرأیت وجهه مثل فلقـهٔ قمر، لا بالخرق و لا بالبزق، و لا بالطویل الشامـخ، و لا بالقصـیر اللاصق، ممـدود القامـهٔ، صـلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أدعج العینین، أقنی الأنف، سـهل الخدّین، علی خدّه الأیمن خال، فلمّا أن بصـرت به حار عقلی فی نعته و صفته، فقال لی: یـا ابن مهزیار، کیف خلفت إخوانک فی العراق؟ قلت: فی ضـنک عیش و هناهٔ، قـد تواترت علیهم سـیوف بنی الشیصـبان، فقال: قاتلهم اللّه أنّی یؤفکون، کأنّی بالقوم قـد قتلوا فی دیارهم، و أخذهم أمر ربّهم لیلا و نهارا، فقلت: متی یکون ذلک یا ابن رسول اللّه؟ قـال: إذا حیـل بینکم و بین سبیـل الکعبـهٔ بأقوام لا خلاق لهم، و اللّه و رسوله منهم براء، و ظهرت الحمرهٔ فی السـماء ثلاثا فیها أعمـدهٔ کأعمـدهٔ اللجین تتلألأـ نورا، و یخرج السروسـیّ من إرمنیـهٔ و أذربیجـان یریـد وراء الری الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزیق جبـل طالقان، فیکون بینه و بین المروزی وقعـهٔ صـیلمانیهٔ، یشـیب فیها الصـغیر، و یهرم منها الکبیر، و یظهر القتل بینهما، فعنـدها توقّعوا خروجه إلی الزوراء، فلاـ یلبث بهـا حتّی یوافی باهـات، ثم یوافی واسـط العراق، فیقیم بهـا سـنهٔ أو دونها، ثم یخرج إلی کوفان فیکون بینهم وقعهٔ من النجف إلی الحیرهٔ إلی الغری، وقعهٔ شدیدهٔ تذهل منها العقول، فعندها یکون بوار الفئتین، و علی اللّه حصاد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۱

الباقین، ثم تلا قوله تعالی: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِـیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ فقلت: سیدی یا ابن رسول اللّه، ما الأمر؟ قال: نحن أمر اللّه و جنوده، قلت: سیدی یا ابن رسول اللّه حان الوقت؟ قال: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ.

و

ثانیها ما رواه الصدوق [أیضا فی کمال الدین]

– رضوان اللّه تعالی علیه– أیضا فی کمال الدین: ص ۴۴۵– ۴۵۳ قال:

حـدّثنا محمّـد بن موسـی بن المتوکّـل– رضـی اللّه عنه– قال: حـدّثنا عبـد اللّه بن جعفر الحمیری، عن إبراهیم بن مهزیار، قال: قـدمت مدینـهٔ الرسول صـلّی اللّه علیه و آله فبحثت عن أخبـار آل أبی محمـد الحسن بن علی الأخیر علیهما السـلام، فلم أقع علی شـیء منها، فرحلت منهـا إلی مکـهٔ مستبحثا عن ذلـک، فبینمـا أنـا فی الطواف إذ تراءی لی فتی أسـمر اللون، رائع الحسن، جمیـل المخیلـهٔ، یطیل التوسّم فیّ، فعـدت إلیه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له، فلمّا قربت منه سـلّمت، فأحسن الإجابهٔ، ثمّ قال: من أیّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهـل العراق، قـال: من أیّ العراق؟ قلت: من الأـهواز، فقال: مرحبا بلقائک، هل تعرف بها جعفر بن حمـدان الحصـینی، قلت: دعی فأجاب، قال: رحمـهٔ اللّه علیه، ما کان أطول لیله، و أجزل نیله! فهل تعرف إبراهیم بن مهزیار؟ قلت: أنا إبراهیم بن مهزیار، فعانقنی ملیّا ثمّ قال: مرحبا بک یا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامهٔ التی و شجت بینک و بین أبی محمد علیه السلام؟

فقلت: لعلّـک تریـد الخاتم الـذی آثرنی اللّه به من الطیّب أبی محمّـد الحسن ابن علی علیهما السـلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إلیه، فلمّا نظر إلیه استعبر و قبّله، ثم قرأ کتابته فکانت «یا اللّه یا محمّد یا علی» ثمّ قال:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۲

بأبی ید طالما جلت فیها، و تراخی بنا فنون الأحادیث ... إلی أن قال لی:

یا أبا إسـحاق، أخبرنی عن عظیم ما توخّیت بعد الحجّ؟ قلت: و أبیک ما توخّیت إلّا ما سأسـتعلمک مکنونه، قال: سل عمّا شئت، فإنّی شـارح لک ان شاء اللّه، قلت: هل تعرف من أخبار آل أبی محمّـد الحسن علیهما السـلام شـیئا؟ قال لی: و ایم اللّه، إنّی لأعرف الضوء

بجبين محمد و موسى ابنى الحسن بن على عليهم السلام، ثم إنّى لرسولهما إليك، قاصدا لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما و الاكتحال بالتبرّك بهما فارتحل معى إلى الطائف، و ليكن ذلك فى خفية من رجالك و اكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رملة فرملة، حتّى أخذ فى بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت على أكمة رمل تتلألأ ـ تلك البقاع منها تلألؤا، فبدرنى إلى الإذن، و دخل مسلّما عليهما و أعلمهما بمكانى، فخرج علىّ أحدهما و هو الأكبر سنّا (م ح م د) ابن الحسن عليهما السلام، و هو غلام أمرد، ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدّين، أقنى الأنف، أشمّ، أروع، كأنّه غصن بان، و كأنّ صفحة غرّته كوكب درّى، بخدّه الأيمن خال كأنّه فتاة مسك على بياض الفضة، و إذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، و لا أعرف حسنا و سكينة و حياء.

فلما مثّل لى أسرعت إلى تلقّيه، فأكببت عليه ألثم كلّ جارحة منه، فقال لى: مرحبا بك يا أبا إسحاق، لقد كانت الأيّام تعدنى و شك لقائك، و المعاتب بينى و بينك على تشاحط الدار، و تراخى المزار، تتخيّل لى صورتك حتّى كأنّا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة، و خيال

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۳

المشاهدة، و أنا أحمد اللّه ربّى ولى الحمد على ما قيّض من التلاقى، و رفّه من كربة التنازع و الاستشراف عن أحوالها، متقدّمها و متأخّرها، فقلت:

بأبى أنت و امّى، ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر اللّه بسيدى أبى محمد عليه السلام، فاستغلق علىّ ذلك حتّى منّ اللّه علىّ بمن أرشدنى إليك و دلّنى عليك، و الشكر للّه على ما أوزعنى فيك من كريم اليد و الطول، ثمّ نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل بى ناحية، ثمّ قال: إنّ أبى عليه السلام عهد إلىّ أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها، إسرارا لأمرى، و تحصينا لمحلّى لمكايد أهل الضلال و المردة من أحداث الامم الضوالّ، فنبذنى إلى عالية الرمال، و جبت صرائم الأرض ينظرنى الغاية التى عندها يحلّ الأمر، و ينجلى الهلع. و كان عليه السلام أنبط لى من خزائن الحكم، و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزءا أغناك عن الجملة.

[و اعلم] يا أبا إسحاق أنّه قال عليه السلام: يا بنى، إنّ اللّه جلّ ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجدّ فى طاعته و عبادته بلا حجّة يستعلى بها، و إمام يؤتمّ به، و يقتدى بسبيل سنّته و منهاج قصده، و أرجو يا بنى أن تكون أحد من أعدّه اللّه لنشر الحقّ و وطء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنى بلزوم خوافى الأرض، و تتّبع أقاصيها، فإنّ لكلّ ولىّ لأولياء اللّه عزّ و جلّ عدوّا مقارعا، و ضدّا منازعا، افتراضا لمجاهدة أهل النفاق، و خلاعة اولى الإلحاد و العناد، فلا يوحشنّك ذلك.

و اعلم أنّ قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزّع إليك مثل الطير إلى أوكارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلّة و الاستكانة، و هم عند اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۴

بررة أعزّاء، يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، و هم أهل القناعة و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد، خصّهم اللّه باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العزّ فى دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، و كرامة حسن العقبى.

فاقتبس يا بنى نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع فى مصادرها، و استشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبّه إن شاء اللّه، و كأنّك يا بنى بتأييد نصر اللّه (و) قد آن، و تيسير الفلج و علو الكعب (و) قد حان، و كأنّك بالرايات الصفر و الأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنّك بترادف البيعة و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ فى مثانى العقود، و تصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائك من ملأ براهم اللّه من طهارة الولادة، و نفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس

النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، ليّنة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ و أهله، فإذا اشتدّت أركانهم، و تقوّمت أعمادهم، فدّت بمكانفتهم طبقات الامم إلى إمام، إذ تبعتك فى ظلال شجرة دوحة تشعّبت أفنان غصونها على حافّات بحيرة الطبرية، فعندها يتلألأ صبح الحقّ، و ينجلى ظلام الباطل، و يقصم اللّه بك الطغيان، و يعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق، و سلام الرفاق، يودّ الطفل فى المهد لو استطاع إليك نهوضا، و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا، تهتزّ بك أطراف الدنيا بهجة، و تنشر عليك أغصان العزّ نضرة، و تستقرّ بوانى الحقّ فى قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كلّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۵

عدوّ، و تنصر كلّ ولىّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبّار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شانئ مبغض، و لا معاند كاشح، و من يتوكّل على اللّه فهو حسبه، إنّ اللّه بالغ أمره، قد جعل اللّه لكلّ شيء قدرا.

ثم قال: يا أبا إسحاق ليكن مجلسى هذا عندك مكتوما إلّا عن أهل التصديق، و الاخوّة الصادقة فى الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور و التمكّن فلا تبطئ بإخوانك عنّا، و باهر المسارعة إلى منار اليقين، و ضياء مصابيح الدين، تلق رشدا إن شاء اللّه.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حينا أقتبس ما اؤدّى إليهم من موضحات الأعلام، و نيّرات الأحكام، و أروّى نبات الصدور من نضارة ما ادّخره اللّه فى طبائعه من لطائف الحكم، و طرائف فواضل القسم، حتّى خفت إضاعة مخلّفى بالأهواز لتراخى اللقاء عنهم، فاستأذنته بالقفول، و أعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته، و التجرّع للظعن عن محالّه، فأذن و أردفنى من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند اللّه و لعقبى و قرابتى إن شاء اللّه.

فلمّا أزف ارتحالى، و تهيّأ اعتزام نفسى، غدوت عليه مودّعا و مجدّدا للعهد، و عرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم، و سألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّى، فابتسم و قال: يا أبا إسحاق، استعن به على منصرفك، فإنّ الشقّة قذفة، و فلوات الأرض أمامك جمّة، و لا تحزن لإعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره و نشره، و ربضناه عندنا بالتذكرة، و قبول المنّة، فبارك اللّه فيما خوّلك، و أدام لك ما نوّلك، و كتب لك أحسن ثواب المحسنين، و أكرم آثار الطائعين، فإنّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۶

الفضل له و منه، و أسأل اللّه أن يردّك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة، و أكناف الغبطة، بلين المنصرف، و لا أوعث اللّه لك سبيلا، و لا حيّر لك دليلا، و أستودعه نفسك وديعة لا تضيع و لا تزول بمنّه و لطفه إن شاء اللّه.

يا أبا اسحاق: قنعنا بعوائد إحسانه، و فوائد امتنانه، و صان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الإخلاص فى النيّة، و إمحاض النصيحة، و المحافظة على ما هو أنقى و أتقى و أرفع ذكرا.

قال: فأقفلت عنه حامدا للّه عزّ و جلّ على ما هدانى و أرشدنى، عالما بأنّ اللّه لم يكن ليعطّل أرضه، و لا يخلّيها من حجّة واضحة، و إمام قائم، و ألقيت هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخّيا للزيادة فى بصائر أهل اليقين، و تعريفا لهم ما منّ اللّه عزّ و جلّ به من إنشاء الذرّية الطيّبة، و التربة الزكية، و قصدت أداء الأمانة، و التسليم لما استبان، ليضاعف اللّه عزّ و جلّ الملّة الهادية، و الطريقة المستقيمة المرضية قوّة عزم، و تأييد نيّة و شدّة أزر، و اعتقاد عصمة وَ اللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ*.

ثالثها: ما رواه الشيخ فى كتاب الغيبة

: ص ۲۶۳ و ۲۶۷ قال:

و أخبرنا جماعة عن التلّعكبرىّ، عن أحمد بن على الرازى، عن على بن الحسين، عن رجل- ذكر أنّه من أهل قزوين لم يذكر اسمه- عن حبيب بن محمد بن يوسف بن شاذان الصنعانى، قال: دخلت على على ابن إبراهيم بن مهزيار الأهوازى فسألته عن آل أبى محمد

علیه السلام، فقال: یا أخی، لقد سألت عن أمر عظیم، حججت عشرین حجّة کلا أطلب به عیان الإمام فلم أجد إلی ذلک سبیلا، فبینا أنا لیلة نائم فی مرقدی إذ رأیت قائلا یقول: یا علی بن إبراهیم! قد أذن اللّه لی فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۷

الحجّ، فلم أعقل لیلتی حتّی أصبحت، فأنا مفکّر فی أمری، أرقب الموسم لیلی و نهاری، فلمّا کان وقت الموسم أصلحت أمری، و خرجت متوجّها نحو المدینة، فما زلت کذلک حتّی دخلت یثرب فسألت عن آل أبی محمد علیه السلام، فلم أجد له أثرا، و لا سمعت له خبرا، فأقمت مفکّرا فی أمری حتّی خرجت من المدینة ارید مکة، فدخلت الجحفة و أقمت بها یوما، و خرجت منها متوجّها نحو الغدیر و هو علی أربعة أمیال من الجحفة، فلمّا أن دخلت المسجد صلّیت و عفّرت و اجتهدت فی الدعاء، و ابتهلت إلی اللّه لهم، و خرجت ارید عسفان، فما زلت کذلک حتّی دخلت مکة فأقمت بها أیاما أطوف البیت، و اعتکفت، فبینا أنا لیلة فی الطواف إذا أنا بفتی حسن الوجه، طیّب الرائحة، یتبختر فی مشیته، طائف حول البیت، فحسّ قلبی به، فقمت نحوه فحککته، فقال لی:

من أین الرجل؟ فقلت: من أهل العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت:

من الأهواز، فقال لی: تعرف بها الخصیب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعی فأجاب، فقال: رحمه اللّه، فما کان أطول لیله، و أکثر تبتّله، و أغزر دمعته! أ فتعرف علی بن إبراهیم بن المازیار؟ فقلت: أنا علی بن إبراهیم، فقال: حیّاک اللّه یا أبا الحسن، ما فعلت بالعلامة التی بینک و بین أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام؟ فقلت: معی، قال: أخرجها، فأدخلت یدی فی جیبی فاستخرجتها، فلمّا أن رآها لم یتمالک أن تغرغرت عیناه بالدموع، و بکی منتحبا حتّی بلّ أطماره، ثم قال: اذن لک الآن یا ابن مازیار، صر إلی رحلک و کن علی أهبة من أمرک، حتّی إذا لبس اللیل جلبابه، و غمر الناس ظلامه، سر إلی شعب بنی عامر، فإنّک ستلقانی هناک، فسرت إلی منزلی، فلمّا أن أحسست بالوقت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۸

أصلحت رحلی، و قدمت راحلتی و عکمته شدیدا، و حملت و صرت فی متنه، و أقبلت مجدّا فی السیر حتّی وردت الشعب، فإذا أنا بالفتی قائم ینادی: یا أبا الحسن إلیّ، فما زلت نحوه، فلمّا قربت بدأنی بالسلام، و قال لی: سر بنا یا أخ، فما زال یحدّثنی و احدّثه حتّی تخرّقنا جبال عرفات، و سرنا إلی جبال منی، و انفجر الفجر الأوّل و نحن قد توسطنا جبال الطائف، فلمّا أن کان هناک أمرنی بالنزول و قال لی: انزل فصلّ صلاة اللیل، فصلّیت، و أمرنی بالوتر فأوترت، و کانت فائدة منه، ثم أمرنی بالسجود و التعقیب، ثم فرغ من صلاته و رکب، و أمرنی بالرکوب، و سار و سرت معه حتّی علا ذروة الطائف، فقال: هل تری شیئا؟ قلت: نعم، أری کثیب رمل علیه بیت شعر یتوقّد البیت نورا، فلمّا أن رأیته طابت نفسی، فقال لی: هناک الأمل و الرجاء، ثم قال: سر بنا یا أخ، فسار و سرت بمسیره إلی أن انحدر من الذروة و سار فی أسفله، فقال: انزل فهاهنا یذلّ کلّ صعب، و یخضع کلّ جبّار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلی من أخلفها؟ فقال: حرم القائم علیه السلام لا یدخله إلّا مؤمن، و لا یخرج منه إلّا مؤمن، فخلّیت من زمام راحلتی، و سار و سرت معه إلی أن دنا من باب الخباء فسبقنی بالدخول، و أمرنی أن أقف حتّی یخرج إلیّ، ثم قال لی: ادخل، هناک السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة و اتّزر باخری، و قد کسر بردته علی عاتقه، و هو کاقحوانة ارجوان قد تکاثف علیها الندی، و أصابها ألم الهوی، و إذا هو کغصن بان أو قضیب ریحان، سمح سخیّ، تقیّ نقیّ، لیس بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۹

خدّه الأیمن خال کأنّه فتات مسک علی رضراضة عنبر، فلمّا أن رأیته بدرته بالسلام، فردّ علیّ أحسن ما سلّمت علیه، و شافهنی و سألنی عن أهل العراق، فقلت: سیدی، قد البسوا جلباب الذلّة، و هم بین القوم أذلاء، فقال لی: یا ابن المازیار، لتملکونهم کما ملکوکم و هم یومئذ أذلّاء، فقلت: سیدی، لقد بعد الوطن و طال المطلب، فقال: یا ابن المازیار، أبی أبو محمد عهد إلیّ أن لا اجاور قوما

غضب اللّه علیهم و لعنهم و لهم الخزی فی الـدنیا و الآخرة و لهم عذاب ألیم، و أمرنی أن لا أسکن من الجبال إلّا وعرها، و من البلاد إلّا عفرها، و اللّه مولاکم أظهر التقیّة فوکلها بی، فأنا فی التقیّة إلی یوم یؤذن لی فأخرج، فقلت: یا سیدی، متی یکون هذا الأمر؟ فقال: إذا حیل بینکم و بین سبیل الکعبة، و اجتمع الشمس و القمر، و استدار بهما الکواکب و النجوم، فقلت: متی یا ابن رسول اللّه؟ فقال لی: فی سنة کذا و کذا تخرج دابّة الأرض من بین الصفا و المروة، و معه عصا موسی و خاتم سلیمان، یسوق الناس إلی المحشر، قال: فأقمت عنده أیاما و أذن لی بالخروج بعد أن استقصیت لنفسی، و خرجت نحو منزلی، و اللّه لقد سرت من مکة إلی الکوفة و معی غلام یخدمنی، فلم أر إلّا خیرا، و صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تسلیما.

و فی دلائل الإمامة: ص ۲۶۹: و روی أبو عبد اللّه محمد بن سهل الجلودی، قال: حدّثنی أبو الخیر أحمد بن محمد بن جعفر الطائی الکوفی فی مسجد أبی إبراهیم موسی بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن یحیی الحارثی، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن مهزیار الأهوازی، قال: خرجت فی بعض السنین حاجّا، إذ دخلت المدینة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۰

و أقمت بها أیاما أسأل و أستبحث عن صاحب الزمان، فما عرفت له خبرا، و لا وقعت لی علیه عین، فاغتممت غمّا شدیدا، و خشیت أن یفوتنی ما أمّلته من طلب صاحب الزمان، فخرجت حتّی أتیت مکة فقضیت حجّتی، و اعتمرت بها اسبوعا، کلّ ذلک أطلب، فبینما أنا افکّر إذ انکشف لی باب الکعبة، فإذا أنا بإنسان کأنّه غصن بان، متّزر ببردة متّشح باخری، قد کشف عطف بردته علی عاتقه، فارتاح قلبی و بادرت لقصده، فأنثنی إلیّ و قال: من أین الرجل؟ قلت: من العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف الحضینی؟ قلت: نعم، قال: رحمه اللّه، فما کان أطول لیله، و أکثر نیله، و أغزر دمعته! قال:

فابن المهزیار؟ قلت: أنا هو، قال: حیّاک اللّه بالسلام أبا الحسن، ثم صافحنی و عانقنی، و قال: یا أبا الحسن، ما فعلت بالعلامة التی بینک و بین الماضی أبی محمد نضر اللّه وجهه؟ قلت: معی، و أدخلت یدی إلی جیبی و أخرجت خاتما علیه «محمد و علی» فلمّا قرأه استعبر حتّی بلّ طمره الذی کان علی یده، و قال: یرحمک اللّه أبا محمد، فإنّک زین الامة، شرّفک اللّه بالإمامة، و توّجک بتاج العلم و المعرفة، فإنا إلیکم صائرون، ثم صافحنی و عانقنی، ثم قال: ما الذی ترید یا أبا الحسن؟

قلت: الإمام المحجوب عن العالم، قال: ما هو محجوب عنکم، و لکن جنّه سوء أعمالکم، قم سر إلی رحلک و کن علی أهبة من لقائه إذا انحطت الجوزاء و أزهرت نجوم السماء، فها أنا لک بین الرکن و الصفا، فطابت نفسی و تیقّنت أنّ اللّه فضّلنی، فما زلت أرقب الوقت حتّی حان، و خرجت إلی مطیّتی، و استویت علی رحلی و استویت علی ظهرها، فإذا أنا بصاحبی ینادی: یا أبا الحسن، فخرجت فلحقت به، فحیّانی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۱

بالسلام، و قال: سر بنا یا أخ، فما زال یهبط وادیا و یرقی ذروة جبل إلی أن علقنا علی الطائف، فقال: یا أبا الحسن، انزل بنا نصلّی باقی صلاة اللیل، فنزلت فصلّی بنا الفجر رکعتین، قلت: فالرکعتین الاولیین؟ قال:

هما من صلاة اللیل، و أوتر فیهما و القنوت، و کلّ صلاة جائزة، و قال:

سر بنا یا أخ، فلم یزل یهبط وادیا و یرقی ذروة جبل حتّی أشرفنا علی واد عظیم مثل الکافور، فأمدّ عینی فإذا ببیت من الشعر یتوقّد نورا، قال:

هل تری شیئا؟ قلت: أری بیتا من الشعر، فقال: الأمل، و انحطّ فی الوادی، و اتّبعت الأثر، حتّی إذا صرنا بوسط الوادی نزل عن راحلته و خلّاها، و نزلت عن مطیّتی و قال لی: دعها، قلت: فإن تاهت، قال:

هذا واد لا یدخله إلّا مؤمن، و لا یخرج منه إلّا مؤمن، ثم سبقنی و دخل الخباء، و خرج إلیّ مسرعا و قال: أبشر، فقد أذن لک بالدخول، فدخلت فإذا البیت یسطع من جانبه النور، فسلّمت علیه بالإمامة، فقال لی: یا أبا الحسن، قد کنّا نتوقّعک لیلا و نهارا، فما

الـذی أبطأ بک علینا؟ قلت: یا سیدی، لم أجـد من یدلّنی إلی الآن، قال لی: أ لم تجد أحدا یدلّک، ثم نکت بإصبعه فی الأرض، ثم قـال: لاـ و لکنّکم کثّرتم الأموال، و تجبرتم علی ضعفاء المؤمنین، و قطعتم الرحم الـذی بینکم، فأیّ عـذر لکم، فقلت: التوبـة التوبـة، الإقالة الإقالة، ثم قال: یا ابن المهزیار، لو لا استغفار بعضـکم لبعض لهلک من علیها إلّا خواصّ الشیعة الذین تشبه أقوالهم أفعالهم، ثم قـال: یـا ابن المهزیار- و مـدّ یـده- أ لا انبئک الخبر، إذا قعـد الصبی، و تحرّک المغربی، و سار العمانی، و بویع السـفیانی، یؤذن لولیّ اللّه، فأخرج بین الصفا و المروة فی ثلاثمائة و ثلاث عشر رجلا، و أجیء إلی الکوفة، و أهدم مسجدها و أبنیه علی بنائه الأول، و أهدم

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۲

ما حوله من بناء الجبابرة، و أحـجّ بالناس حجّـة الإسـلام، و أجیء إلی یثرب فأهدم الحجرة و اخرج من بهما- و هما طریّان- فآمر بهما تجـاه البقیع، و آمر بخشـبتین یصـلبان علیهما، فتورق من تحتهما، فیفتتن الناس بهما أشـدّ من الفتنـة الاولی، فینادی مناد من السـماء: یا سمـاء أبیـدی، و یـا أرض خـذی، فیومئـذ لاـ یبقی علی وجه الأـرض إلّا مؤمن قـد أخلص قلبه للإیمان، قلت: یا سـیدی، ما یکون بعد ذلک؟ قال: الکرّة الکرّة، الرجعة الرجعة، ثم تلا هذه الآیة: ثُمَّ رَدَدْنا لَکُمُ الْکَرَّةَ عَلَیْهِمْ وَ أَمْدَدْناکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ جَعَلْناکُمْ أَکْثَرَ نَفِیراً. أقول: احتمـال رجوع هـذه الأحـادیث إلی حـدیث واحـد- و إن لم یتّحـد أسـنادها و ألفاظهـا، و اختلفت مضامین بعضـها مع بعض، و اشـتمل بعضـها علی زیـادات لیست فی غیره- قویّ جـدا، و لاـ یعتـدّ بـالقول بتعـدّدها لأجـل هـذه الاختلافـات مع مـا فیهـا من الوجوه المشترکـة التی یستبعد تعـدّد وقوعها، کما أنّ الحکم بالوضع علی الجمیع لأجل ذلک و لبعض الزعوم، و مخالفـة بعض مضامینها مع روایات اخری، جرأة لا یجتری علیها الحاذق الفطن، و غایة الأمر أنّه إن ثبت اعتبار الجمیع سـندا و متنا یؤخذ بما اتّفق علیه الجمیع فی اصول الدین إن حصل منه القطع، و کذا بما یکون فی بعضـها دون الآخر إن لم یکن بین مضامینها تعارض و تهافت، و إلّا فیجعل کلّ من المتخالفین فی جملـة ما یوافقه من الأحادیث، فما وصل من مضـمون کلّ واحـد منها إلی حـدّ التواتر فهو الحجّة، و إن ثبت اعتبار بعضـها بحیث کان محفوفا بالقرائن القطعیة التی ترفعه إلی مرتبة المتواتر فی الحجّیة فهو الحجّة، و إن لم یثبت اعتبار کلّها و لا بعضـها کذلک، سواء ثبت اعتبارها بالتعبّد الشرعی الذی هو حجّة فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۳

الفروع أو لم یثبت کـذلک أیضا، یجعل الحـدیث فی جملـة ما یوافقه، فإن وصل مع غیره إلی حـدّ التواتر یؤخـذ به، و یعتمد علیه فی الاصول.

و أمّا الحکم بالوضع فلا یجوز إلّا بالـدلیل القطعی، و بعد إثبات ذلک یسـقط الخبر عن الاعتبار، و لا یعتدّ به أصـلا، لا فی الفروع و لا فی الاـصول فی حصول التواتر به، و الحـدیث الـذی لم یثبت وضـعه، و حکم علیه بالضـعف أو عـدم ارتقـائه إلی المحفوف بـالقرینة القطعیـة، إن کان مشـتملا علی مضامین متعـدّدة، بعضـها یوافق ما فی غیره من الأحادیث، و ترتقی هذه الأحادیث معه إلی حدّ التواتر، معتبر فی هذا الجزء منه و إن لم نعتبر سائر مضامینها، لعدم حصول التواتر فیه کذلک.

[امور یتوهّم منها وضع هذه الأحادیث]

اشارة

و إذ قد عرفت ذلک فاعلم أنّ ما یمکن أن یتوهّم منه وضع هذه الأحادیث امور:

أحدها: انتهاء سند بعضها إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار

، و هو مـا روی فی «الغیبـة»، و فی «دلائل الإمامـة»، و أحـد خبری «کمال الـدین» و هو الحـدیث الثالث و العشـرون من باب من شاهد

القائم علیه السلام و انتهاء سند بعضها إلی إبراهیم بن مهزیار، و هو خبر «کمال الدین» الآخر أی الحدیث التاسع عشر، و بعد ما استظهرنا من أنّ هذه الأحادیث ترجع إلی حدیث واحد، لعدم جواز تکرار هذه الحکایة بعینها عادة، فلا یجوز وقوعها لعلی بن إبراهیم تارة و لإبراهیم بن مهزیار تارة اخری.

و یدفع هذا التوهّم بأنّه من الممکن إسقاط جملة (علی بن) سهوا أو اختصارا، فإنّه قد یطلق علی الولد اسم الوالد فی المحاورات العرفیة، کما أنّه یحتمل قویّا زیادتها اشتباها من بعض النسّاخ، أو اجتهادا و غلطا من بعضهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۴

کما وقع الناقد الفاضل فی هذا الاشتباه بزعم أنّ إبراهیم بن مهزیار مات فی الحیرة، و لم یکن یعرف الإمام الذی یلی أمر الإمامة بعد مولانا أبی محمد علیه السلام، و قد استدلّ علی أنّ إبراهیم مات فی أول الحیرة، و عدم إمهاله الأجل لیحقّق الأمر (یعنی یعرف إمام زمانه بعد أبی محمد علیه السلام) بحدیث رواه الکلینی- قدس سرّه- فی «الکافی» فی باب مولد الصاحب علیه السلام، و رواه المفید فی «الإرشاد»، و الشیخ فی غیبته، و الکشیّ فی رجاله. و لا دلالة له علی أنّه کان فی الحیرة أصلا لو لم نقل بدلالته علی أنّه کان عارفا بالأمر، إذا فکیف یحکم بأنّه مات فی الحیرة مع دلالة هذا الحدیث الصحیح علی أنّه کان عارفا بالأمر من أول الأمر، إلّا أنّ بحثه عن أخبار آل أبی محمد علیه السلام کان للفوز بلقاء الإمام علیه السلام، لا لمعرفة القائم بالأمر بعده علیهما السلام.

ثانیها: ضعف الإسناد المنتهی إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار

، و إلی إبراهیم بن مهزیار و عدم وجود علی بن إبراهیم بن مهزیار.

و الجواب عنه: أنّ ضعف الإسناد لا یدلّ علی الوضع، فیبقی الخبر علی حاله، و یضمّ إلی سائر أخبار الآحاد من الصحاح و غیرها ممّا فیه بعض العلل، فإن وصل إلی حدّ التواتر فهو، و إلّا لا یحکم علیه إلّا بضعف السند لا بالوضع.

کما لا یجوز الحکم بأنّ علی بن إبراهیم بن مهزیار لا وجود له، و إن ارید به أنّه لا ذکر له فی کتب الرجال، فغایة الأمر أنّه مجهول لو لم نقل بدلالة هذه الأحادیث التی رواها مثل الصدوق و الشیخ و صاحب «الدلائل» و احتجّوا بها، علی أنّهم کانوا عارفین به، معتمدین علیه، هذا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۵

و لو ضعّفنا هذه الأحادیث بضعف السند و جهالة الراوی، لا یجوز تضعیف السند المنتهی إلی إبراهیم بن مهزیار، فإنّ سنده فی غایة المتانة و الصحّة، فإنّ الصدوق رواه عن شیخه الذی أکثر الروایة عنه مترضّیا، عن شیخ القمّیین و مؤلّف کتاب «الغیبة و الحیرة» عبد اللّه بن جعفر الحمیری الثقة، عن إبراهیم بن مهزیار الثقة، إذا فلا محیص عن الحکم بصحّة سند الحدیث، و یقوی به غیره من هذه الأحادیث فی الجملة؛ لأنّ الأخبار یقوّی بعضها بعضا.

إن قلت: مع انتهاء سند سائر الأحادیث إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار یجوز أن یکون المنتهی إلیه هذا السند أیضا علی بن إبراهیم، و هو مجهول. و بعبارة اخری: الأمر دائر بین الأخذ بأصالة عدم الزیادة، و أصالة عدم السقط و الحذف، و لا ریب فی تقدّم أصالة عدم الزیادة علی أصالة عدم السقط.

قلت: أوّلا: إنّ الأمر ینتهی إلی تعارضهما فی المتکافئین من حیث السند، و أمّا إذا کان أحد الطریقین أقوی و أسد، کما إذا کان الراوی للزیادة أو ما فیه النقیصة معلوم الحال معروفا بالضبط و الوثوق، و الآخر مجهولا، ما هو المعتبر عند العقلاء هو الأول، سواء کانت روایته متضمّنة للزیادة أو النقیصة.

و علی فرض التکافؤ و القول بتقدّم أصالة عدم الزیادة مطلقا، أو هنا علی أصالة عدم النقیصة نقول: علی فرض کون صاحب هذه الحکایة و الفائز بشرف هذا اللقاء و الزیارة هو علی بن إبراهیم بن مهزیار لا إبراهیم، فلا ریب فی دلالة الحدیث علی وجوده لروایة

مثل الحمیری عنه، کما أنّ روایته عنه مثل هذه الحکایة تدلّ علی اعتماده علیه،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۶

و المظنون أنّه أخرجه فی کتابه «الغیبة و الحیرة» و احتجّ به فیه. و الحاصل:

أنّ الحدیث علی کلا الاحتمالین معتبر جدّا، تطمئن به النفس.

و مع ذلک ضعّف سنده معاصرنا العزیز:

أوّلا: بأنّ ابن المتوکّل مهمل.

و ثانیا: بأنّه کم من خبر صحیح السند اصطلاحا لم یعمل به أحد.

و ثالثا: إنّا لم نر الصدوق قرأ علینا الإکمال (الکمال) و فیه هذان الخبران، فلعلّ معاندا دسّ الخبرین، ثم استشهد بما روی الکشّی فی المغیرة بن سعید.

أقول: أمّا محمد بن موسی بن المتوکّل فقد حکی عن السید ابن طاوس فی «فلاح السائل» «۱»، الاتّفاق علی وثاقته، و یکفی فی الاعتماد علیه روایة الصدوق عنه مترضّیا فی روایات کثیرة «۲»، و مثله لا یکون مهملا.

و أمّا قوله: کم من خبر صحیح السند اصطلاحا لم یعمل به أحد، إن أراد به أنّه قد یوجد من الصحیح الاصطلاحی ما لم یعمل به أحد، و أنّ عدم عملهم به مع کونه فی مرآهم و منظرهم یدلّ علی إعراضهم عنه و عدم اعتباره، و عدم جواز الاعتماد علیه، فهو کلام صحیح متین، فلا یحتجّ بالحدیث المعرض عنه فی الفروع، و أمّا فی اصول الدین فلا یحتجّ بالمعرض عنه، و لا بما لم یثبت الإعراض عنه، لأنّ کلّها إذا لم یکن محفوفا بالقرینة القطعیة، أو لم یکن مکملا لحصول التواتر لا یحتجّ

---

(۱) فلاح السائل: ص ۱۵۸ فصل ۱۹، و انظر معجم رجال الحدیث: ج ۱۷ ص ۲۸۴.

(۲) راجع معجم رجال الحدیث: ج ۱۷ ص ۲۸۴ و فیه: أقول: قد أکثر الصدوق الروایة عنه، و ذکره فی المشیخة فی طرقه الی الکتب فی (۴۸) موردا ... الی أن قال: و الظاهر أنّه کان یعتمد علیه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۷

به فی اصول الدین، إلّا إذا کمل به التواتر المفید للقطع فیحتجّ به و إن أعرض عنه الأصحاب؛ لأنّ إعراضهم أعمّ من عدم الصدور، و التواتر یکون لإثبات الصدور، فقوله: کم من خبر صحیح السند اصطلاحا لم یعمل به أحد، لیس هنا مورده.

و ما یقال من أنّ عمل الأصحاب جابر لضعف السند، و إعراضهم و ترکهم للحدیث و عدم عملهم به یسقطه من الاعتبار و الحجّیة، مربوط باصول الفقه، و باب حجیّة خبر الواحد الذی لا یفید القطع و لا یعمل به فی اصول الدین، فإنّ الأخبار الضعیفة إذا وصلت بحدّ التواتر المعنوی أو الإجمالی حجّة فی الفروع و فی اصول الدین و إن لم یوجد عامل بمضمون کلّ واحد منها، و الأخبار الصحیحة أیضا إذا کان فیها ما أعرض عنه الأصحاب لم یحتجّ به فی الفقه، إلّا أنّه لا یحصل القطع بذلک بوضعه و عدم صحّة سنده، فلا یستدلّ به علی وضع الحدیث و ردّه و إخراجه عمّا به یتحصّل التواتر الذی هو حجّة فی اصول الدین، و لا یسوق الکلام هنا کما یساق هاهنا، فتدبّر.

و الحاصل: أنّ الإعراض لا یدلّ علی الوضع مطلقا، غیر أنّ فی الفروع یوجب سقوط الخبر عن الاعتبار و الحجّیة، و أین هذا من الوضع؟!

إن قلت: إنّ المخالفة لاتّفاق الکل یدلّ علی الوضع لا محالة.

قلت: هذا تکرار لما سبق، و قد بان لک جوابه، و أنّ المخالفة لاتّفاق الکلّ لا تلازم الوضع، لإمکان صدور الخبر تقیّة. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۳۹۷ ثانیها: ضعف الإسناد المنتهی إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار ..... ص : ۳۹۴

ثم لا یخفی علیک الفرق بین مخالفة جمیع مضمون الحدیث لاتّفاق الکلّ أو بعضه؛ لأنّ فی صورة مخالفة جمیع مضمونه مع الاتّفاق

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۸

تکون المخالفة أمارة علی وضع الحدیث أو صدوره تقیّة، و فی الصورة الثانیة فلا تکون أمارة إلّا علی وجود علّة فی خصوص هذا البعض من دسّه فی الحدیث أو صدوره تقیّة، و لا تکون هذه أمارة علی وجود العلّة فی تمام الحدیث، کما أنّک إذا عرفت دسّ حدیث موضوع معیّن فی کتاب لا تحکم بوضع جمیع ما فیه من الأحادیث.

و بعد ذلک کلّه، فلیعلم أنّ علی فرض لزوم العمل بالحدیث أو عدم الإعراض عنه مطلقا، فالعمل بهذه الأحادیث ثابت جدّا؛ لأنّه لا یقصد من إخراج هذه الأحادیث إلّا ما هو مقبول الأصحاب و اتّفقوا علیه، و هو تشرّف جماعة بلقاء المهدی علیه السلام کما یدلّ علیه ما عنون به هذا الباب، و أمّا الخصوصیّات و التفاصیل فلم تکن مقصودة بالأصالة، و لا یتحصّل لإثباتها فائدة مهمّة اعتقادیة.

و أمّا قوله: إنّا لم نر الصدوق ... إلخ، ففیه: أنّ عدم قراءة الصدوق علینا کتاب «کمال الدین» لا یدلّ علی وضع الخبرین و لا غیرهما، فإنّ الصدوق لم یقرأ علینا سائر کتاب «کمال الدین»، و هل ترضی فی نفسک احتمال الوضع فی کلّ أحادیثه سیّما ما کان أصحّ سندا منها لاحتمال دسّه فی الکتاب؟ و الاعتماد علی الأحادیث- و إن صحّ بتحمّلها بأحد أنحاء تحمّل الحدیث الذی منه الوجادة- لیس مشروطا بخصوص قراءة صاحب الأصل و الکتاب علی من یتحمّلها، فیصحّ الاقتصار علی الوجادة و الاعتماد علی أصل أو کتاب اعتمد علیه الأصحاب، و أخرجوا عنه الحدیث فی کتبهم خلفا عن سلف، و سیّما إذا کانت نسخه المخطوطة المعتمدة القدیمة المتّفقة کثیرة مشهورة.

و

ثالثها: اشتمال الحدیث فی بعض طرقه علی تسمیة الحجّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۹

علیه السلام، و قد ورد النهی عنها عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و أمیر المؤمنین و الباقر و الصادق و الکاظم و الرضا و الجواد و الهادی و الحجّة علیهم السلام و لم ترد التسمیة إلّا فی بعض أخبار شاذّة، حتّی إنّ الصدوق قال بعد خبر اللوح المشتمل علی التسمیة: الذی أذهب إلیه النهی عن التسمیة.

أقول: کلامه هذا کلام الحریص علی ردّ الأخبار و جمع الوجوه الضعیفة لذلک، فإنّ تسمیته علیه السلام قد وردت فی أخبار صحیحة، و حرمة التسمیة و إن کانت فی الجملة ثابتة لا یجوز إنکارها مطلقا، إلّا أنّ شمول عمومها و إطلاقها لجمیع الموارد- و إن لم تکن تقیّة فی البین، أو لم تکن فی مجمع الناس، أو فی مورد یلزم التسمیة لإیضاح الأمر و رفع الاشتباه، و غیر هذه من الخصوصیّات- یقبل البحث و النقاش، و لا یجوز ردّ الأحادیث التی فیها التسمیة بها، و قد کان ذلک موردا للبحث و النظر بین علمین معاصرین و هما السید الداماد و شیخنا البهائی قدّس سرّهما.

إذن فیجب علی الباحث فی أخبار المسألة النظر إلی وجه الجمع بینها، و استنباط الحکم الشرعی حسب ما تقتضیه القواعد و الاصول، لا الحکم بوضع طائفة منها لأنّها معارضة لطائفة اخری أخذ المشهور بها ترجیحا لها علی غیرها.

رابعها: اشتماله علی بقاء إبراهیم بن مهزیار إلی أوان خروجه [ع]

علیه السلام، و أنّه علیه السلام أمر بمسارعته مع إخوانه إلیه، و هو أمر واضح البطلان.

و فیه: أنّ نظره إلی قوله علیه السلام: إذا بدت أمارات الظهور و التمکّن فلا تبطئ بإخوانک عنّا و بأهل المسارعة إلی منار الیقین، و

ضیاء

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۰

مصباح الدین ... إلخ، إلّا أنّ ذلک لا یدلّ علی بقاء المخاطب فی مثل هذا الحدیث الذی له نظائر کثیرة فی أخبار الملاحم و أشراط الساعة و علامات المهدی علیه السلام، کقوله: فإن أدرکت ذلک الزمان، ... و نحو ذلک، بل المراد: الدلالة علی بیان وظیفة من أدرک ذلک الزمان و بدت له أمارات الظهور، و کلّ ما قیل أو یقال فی غیره ممّا شابهه من الأحادیث یقال فیه، فلا یجوز القول بوضعه لمجرّد ذلک.

خامسها: اشتماله علی ذهاب جمع مع رایات صفر و أعلام بیض إلیه بین الحطیم و زمزم

، و بعث الناس ببیعتهم إلیه علیه السلام، مع أنّ ظهوره بنحو آخر علی ما نطقت به الأخبار المتواترة.

أقول: کان اللازم علیه أن یبیّن أولا ـ ما توافقت علیه الأخبار المتواترة، ثمّ یبیّن ما لا یوافقها و لا یمکن الجمع العرفی بینه و بینها، و لا أظنّ أنّه یقدر أن یأتی بأمر دلّت علیه الأخبار المتواترة لا یمکن الجمع بینها و بین هذا الحدیث، هذا مضافا إلی وجود ذلک التهافت علی زعمه بین سائر أخبار العلامات بعضها مع بعض، و لا ریب أنّه مع الإمکان یجمع بینها بما یساعده العرف، مضافا إلی أنّه قد ظهر لک أنّه لا ـ یجوز ردّ هذه الأخبار بعضها بالبعض إذا کان بینها تخالف و تهافت؛ لأنّ ذلک لا ینافی ما نحن بصدده من إثبات فوز الفائزین بزیارته و لقائه بالتواتر.

سادسها: [عدم ذکر إبراهیم فیهم مع کونه من الأجلّة]

قال: و منها: أنّ محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی الذی استقصی من رآه فی ذاک العصر المعروف و غیر المعروف لم یذکر إبراهیم فیهم مع کونه من الأجلّة، إنّما عدّ ابنه محمدا، و هذا نصّه علی ما رواه فی «الإکمال»، باب من شاهد القائم علیه السلام ... ثم ذکر خبر ابن أبی عبد اللّه الکوفی و قال بعده: فتراه عدّ صاحب الفراء و صاحب الصرّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۱

المختومة و صاحب الحصاة و صاحب المولودین و صاحب الألف دینار و صاحب المال و الرقعة البیضاء و صاحب المال بمکّة و رجلین من قابس مع کونهم مجاهیل، فکیف لا یعدّ مثل إبراهیم من المعاریف لو کان منهم؟

و کیف عدّ نفسه مع الاتّهام و لم یعدّ غیره لو کان منهم مع عدمه؟ و کیف عدّ الابن و لم یعدّ الأب مع کونه أجلّ من الابن بمراتب؟

أقول: أوّلا: إنّ محمد بن أبی عبد اللّه لم یذکر أنّه استقصی من رآه علیه السلام فی ذلک العصر (المعروف و غیر المعروف) بل ذکر عدد من انتهی إلیه ممّن وقف علی معجزات صاحب الزمان أو رآه، و بین اللفظین بون بعید، و الثانی یدلّ علی جواز کونهم أزید ممّن ذکرهم بکثیر.

و ثانیا: إذا کان الاعتبار علی هذا الخبر یجب ردّ سائر الروایات المذکور فیها من شاهده علیه السلام ممّن لم یذکره ابن أبی عبد اللّه، و ما أظنّه یلتزم بذلک، و ما کان محمّد بن أبی عبد اللّه نفسه لو وقف بعد ما ذکر من العدد علی أکثر منه ینفی ذلک، لأنّه ذکر قبل ذلک عدد من انتهی إلیه، و قد قالوا قدیما: عدم الوجدان لا یدلّ علی عدم الوجود، و عدد من تشرّف بزیارته علیه السلام أو وقف علی معجزاته فی الغیبة الصغری أکثر من ذلک بکثیر و أضعافه.

و ثالثا: لم لم یقل فی ذلک ما قاله فی أصل الخبر: إنّا لم نر الصدوق قرأ علینا الإکمال ... الخ؟ فلعلّ معاندا أسقط اسم إبراهیم بن مهزیار و أسماء غیرهم عن خبر محمّد بن أبی عبد اللّه أو سقط عنه بواسطة اشتباه النسّاخ و غیرهم.

و رابعا: من أين قال: إنّ إبراهيم بن مهزيار مع جلالته مات و لم يحقّق الأمر، و لم يعرف إمام زمانه؟ و ما ذكره من الروايات لا يدلّ على

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۲

أنّه مات غير عارف بإمام زمانه، بل غاية الأمر يدلّ على أنّه كان لا يعرف مكانه و وكلاءه، و لا يدری ما يفعل بالأموال، لأنّ الإمام لم يأمره بشیء.

و خامسا: كيف يكون من لم يعرف إمام زمانه و مات فی زمان الحيرة أجلّ ممّن هداه اللّه تعالى إلى إمام زمانه؟

سابعها [اشتماله على أنّ الحجّة تمنّى لقاء إبراهيم بن مهزيار]

: قال: و منها: اشتماله على أنّ الحجّة تمنّى لقاء إبراهيم بن مهزيار مع أنّه عليه السلام يمكنه لقاء من أراده، و إنّما الناس لا يمكنهم لقاؤه عليه السلام.

أقول: لا أدری ما أقول فی جواب هذه الشبهات الضعيفة التی لا ينبغی أن يتوهّمها من له أدنى اشتغال بعلم الحديث فضلا عن مثله، فلا يجب أن يكون حبّ اللقاء و تمنّيه ملازما لإرادة اللقاء، فلعلّ مانعا يعلمه هو عليه السلام يمنعه عن هذه الإرادة، و هو العارف بوظيفته و موارد إرادته، و الحاصل: أنّ إمكان لقائه من أراده لا يقتضی إمكان لقائه من أحبّ لقائه.

ثامنها: [اشتماله على عبارات تكلّفية، غير شبيهة بعبارات الأئمّة ع]

قال: و منها: اشتماله على عبارات تكلّفية، غير شبيهة بعبارات الأئمّة عليهم السلام، و كيف يتكلّم الحجّة عليه السلام الذی كان من إنشائه دعاء الافتتاح الوارد فی كل ليلة من شهر اللّه و هو فی أعلى درجات الفصاحة، بمثل هذه العبارات الباردة؟

أقول: إن شئت البرودة فی الكلام و التكلّف فی المضمون فعليك بمطالعة هذه الشبهات الباردة التی أوردها بزعمه هذا الفاضل على هذا الحديث، نعم قد يكون إنشاء ألفاظ و عبارات على غير القادر بالكلام و الجاهل بأساليبه تكلّفا، و يرى هو إنشاءها من غيره العارف بفنون الكلام و البلاغة تكلّفا، و العارف بالأدب و الفصاحة و البلاغة ينشئها من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۳

غير تكلّف و فی كمال السهولة، فإيراد خطبة مثل خطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من حيث اللفظ و المعنى يصدر من مثله بدون أدنى تكلّف و فی كمال السهولة و الارتجال، و من غيره يصدر أقلّ منها بدرجات بالتكلّف.

و كيف تكون هذه العبارات غير شبيهة بعبارات الأئمّة عليهم السلام يعرفها هو و لا يعرفها مثل الصدوق و الشيخ اللذين لا يدانيهما فی معرفة كلام الأئمّة عليهم السلام أكابر مهرة علم الحديث فضلا عن غيرهم؟! و قياسه بدعاء الافتتاح فی غير محلّه، فلكلّ مقام مقال، و لكلّ كلام مجال.

تاسعها: [اشتماله على سؤاله بيثرب عنه ع حتّى يراه عيانا و هو لم يمكن]

قال: و يشهد لوضعه (يعنی وضع ما رواه الشيخ فی غيبته) أيضا مضافا إلى ما مرّ اشتماله على سؤاله بيثرب عنه عليه السلام حتّى يراه عيانا مع أنّ عدم إمكان ذلك كان يعرفه كلّ إمامی، و اشتماله على منكرات أخر كتبختر من كان سفيرا عنه عليه السلام و غيره.

أقول: أمّا سؤاله عيان الإمام فليس فی الخبر أنّه كان بيثرب، و أمّا عدم إمكان ذلك حتّى لبعض الأفراد و الخواصّ سيّما فی عصر الغيبة الصغرى فكلّ إمامی عارف بهذا الأمر، يعرف إمكانه، و انعقاد باب فی كتاب «الغيبة» لمن رآه عيانا أدلّ دليل على ذلك. نعم،

عیان الإمام بحیث یعرفه جمیع الناس کسائر الأفراد لا یقع فی عصر الغیبة، و سؤال السائل لم یکن عن هذا، و هذا ظاهر، و لا أدری کیف خفی مثل ذلک علی هذا الفاضل؟!

و أمّا تبختر السفیر فهو أعمّ من المشی تکبرا و معجبا بالنفس، و من حسن المشی و الجسم، و المراد من قوله: «یتبختر فی مشیته» هنا هو المعنی الثانی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۴

و سبحان اللّه! لا أدری ما أقول، فإنّی أخاف أن أخرج من حدود الأدب، و إلّا فالتمسّک بما هو أوهن من بیت العنکبوت لتضعیف الخبر خارج عن أسلوب البحث و التحقیق، و لا ینبغی لمثله فتح باب هذه الإیرادات الضعیفة و السخیفة لردّ الأحادیث، و ضمّ بعضها إلی بعض و تکثیرها لا یرتقی بها إلی دلیل مقبول. غفر اللّه لنا زلاتنا، و أکرمنا بالاستقامة و حسن السلیقة بحقّ محمد و آله الطاهرین علیهم السلام.

عاشرها: [اشتمال اثنین منها علی کون الأخ المسمّی بموسی له ع و هذا خلاف المذهب]

و هو أقوی أدلّته علی وضع هذه الأحادیث: اشتمال اثنین منها علی أنّ للحجّة علیه السلام أخا مسمّی بموسی، و هذا خلاف المذهب، و خلاف إجماع الإمامیة.

أقول: قال العلامة المجلسی- قدّس سرّه-: اشتمال هذه الأخبار علی أنّ له علیه السلام أخا مسمّی بموسی غریب «۱». و لا یخفی علیک أنّ استغرابه فی محلّه جدّا، إلّا أنّه مجرّد استغراب، و ظاهره عدم الحکم بالوضع بل و الضعف، لجواز کون الحدیث الغریب صحیحا.

و قال الشیخ الأجلّ الأکبر شیخنا المفید- قدّس سرّه- فی «الإرشاد» عند ذکر مولانا القائم بعد أبی محمد علیه السلام: و کان الإمام بعد أبی محمد علیه السلام ابنه المسمّی باسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، المکنّی بکنیته، و لم یخلف أبوه ولدا ظاهرا و لا باطنا غیره، و خلفه غائبا مستترا «۲».

و قال ابن شهرآشوب فی «المناقب» فی باب إمامة مولانا أبی محمد الحسن العسکری علیه السلام: و ولده القائم علیه السلام

---

(۱) البحار: ج ۵۲ ص ۴۷ ذیل ح ۳۲.

(۲) الإرشاد: ص ۳۴۶ باب ذکر القائم علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۵

لا غیر «۱».

و هذا ظاهر عبارات کثیر من أساطین الشیعة، و هو القول المشهور بینهم فی ذلک، و لم نعرف فی الأحادیث ما یدلّ علی وجود ولد لسیدنا أبی محمد علیه السلام غیر مولانا المهدی علیه السلام إلّا هذین الخبرین اللذین أخرجهما فی «کمال الدین»، و قد عرفت أنّهما خبر واحد روی بألفاظ مختلفة و مضامین متقاربة.

و روی فی «الغیبة» و فی «دلائل الإمامة» و لیس فیهما ذکر من ذلک، کما لم نجد أیضا فی الأقوال قولا مخالفا لهذا القول إلّا من الحسین بن حمدان، فإنّه قال فی کتابه الموسوم «بالهدایة» فی ترجمة مولانا أبی محمد علیه السلام: له من الولد: موسی و الحسین و الخلف علیهم السلام، و من البنات ... الخ، و إلّا من ابن أبی الثلج فی «تاریخ الأئمة» فإنّه قال: ولد للحسن بن علی العسکری علیهما السلام (م ح م د) علیه السلام و موسی و فاطمة و عائشة ... إلخ.

و لا ریب أنّ هذا القول شاذّ مخالف لما هو المعروف بین الشیعة، و أرباب کتب السیرة و الأنساب و التواریخ، و قد صرّح بما هو

المشهور بین الإمامیة بعض أكابر العامّة أیضا، كابن حجر فی «الصواعق» قال: و لم یخلف (یعنی مولانا أبا محمّد علیه السلام) غیر ولده أبی القاسم محمّد الحجّة، و عمره عند وفاة أبیه خمس سنین، لكن آتاه اللّه فیها الحكمة.

و هذا ظاهر كلمات جماعة منهم.

و مع ذلک كلّه لا یمكننا نسبة هذا القول، أی انحصار ولد الإمام أبی محمّد العسكری علیه السلام بمولانا المهدی علیه السلام إلی مثل الصدوق

---

(۱) مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۴۲۱ باب إمامة مولانا أبی محمّد علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۶

الذی أخرج هذین الحدیثین فی كتابه، و لم یذیّلهما بذیل یعرف منه عقیدته إن كانت مخالفة لما تضمّناه، مع أنّه لو كان هذا هو القول المشهور لعرفه و لعرّفه لأصحابه و لم یروه فی كتابه لئلا یقع أحد فی الاشتباه فی ذلک، كما لا یمكننا نسبته إلی معاصریه و شیوخه و سائر الشیعة فی عصر الغیبة الصغری، و لعلّ هذا لم یكن موردا للاهتمام، لعدم ترتّب فائدة اعتقادیة علی معرفته و السؤال عنه، أو كان معلوما عندهم وجوده أو عدمه و لكنّهم لأجل ما ذكر من عدم ترتّب فائدة شرعیة لمعرفته لم یهتمّوا بنقله و ضبطه و إن كان یمكن استظهار عدم معروفیة ذلک، أی حصر أولاده علیه السلام بمولانا علیه السلام- بأبی هو و أمی- بین الشیعة من ترک الصدوق- رحمه اللّه- ذكر ذلک مع إخراجه الخبرین الدالّین علی نفی الحصر و إثبات غیره أیضا. و لعلّ شیخنا المفید «۱»- قدس سرّه- كان أوّل من صرّح بعدم وجود ولد له غیره من الذین وصلت إلینا كلماتهم.

و القول الفصل: أنّه لا یثبت بالثبوت الشرعی التعبّدی بالخبر و إن كان صحیح السند إثبات مثل ذلک؛ لعدم شمول أدلّة حجّیة الخبر له؛ لعدم ترتّب فائدة شرعیة علی إثباته أو نفیه للزوم اللغویة فی جعل الحجّیة له كما بیّن فی محلّه.

و هكذا لا یثبت كذلک بأقوال العلماء و الشهرة بینهم و بین الشیعة الإثبات أو النفی فی مثل هذه المسألة لو فرضنا تحقّقها، لا لعدم حجّیة الشهرة مطلقا، بل لأنّها حجّة إذا كانت كاشفة عن وجود خبر تشمله أدلّة حجّیة الخبر، و لو قیل: إنّ الشهرة من الحجج التعبّدیة بنفسها كخبر الواحد، فدلیل حجّیتها أیضا لا یشمل مثل هذه الشهرة التی لا تعلق لها

---

(۱) الإرشاد: ص ۳۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۷

بالتكالیف العملیة.

فغایة الأمر فی ذلک أنّ الثابت المسلّم، و الحقّ المقطوع به عند الإمامیة، و جماعة من أكابر علماء العامّة، و أساطین علم الأنساب، و الذی لا ریب فیه، و یدلّ علیه الأخبار المتواترة: أنّ الخلف من بعد الإمام أبی محمد علیه السلام، و خلیفته و خلیفة اللّه و الحجّة و الإمام بعده علی الخلق أجمعین هو ابنه المسمّی باسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و المكنّی بكنیته، و أمّا وجود غیره من الولد له علیه السلام و بقاؤه إلی زماننا فغیر مقطوع به، لا یثبت بقول من ذكر، و لا بخبری «كمال الدین» لعدم حجّیتهما أوّلا، و لمعارضتهما مع قول مثل المفید- أعلی اللّه مقامه- ثانیا، فیسقط كلا القولین عن صلاحیة الاعتماد علیهما، و كذا الخبرین فی خصوص ذلک، و هذا لا یدلّ علی وضعهما، بل و دسّ خصوص هذا فیهما.

و من هنا یظهر: أنّ الاستدلال علی وضع الخبرین باشتمالهما لخلاف المذهب و خلاف إجماع الإمامیة فاسد جدّا؛ لأنّ ما هو من المذهب بل و ما هو المذهب أنّ الإمام بعد الإمام الحادی عشر أبی محمد علیه السلام هو ابنه المسمّی باسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و المكنّی بكنیته و هو خلیفته و الإمام المفترض علی الناس طاعته، و الذی یملأ الأرض قسطا و عدلا، و أمّا عدم كون ولد له

غيره أو وجوده فليس من المذهب بشيء، و لا حرج على من لم يعرف ذلك و لم يسأل عنه.

و أمّا إجماع الإمامية فقد عرفت عدم معلومية تحقّقه لو لم نقل بعدمه، و على فرض تحقّقه فالكلام فيه هو الكلام في الشهرة. إذن فالحكم بوضع هذا الحديث لتضمّنه وجود أخ له عليه السلام دعوى دون

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۴۰۸

اثباتها خرط القتاد.

ثم إنّه بعد ذلك كلّه قال: إلى غير ذلك ممّا لو استقصى لطال الكلام.

و لا أدرى ما أراد بذلك؟ و كيف لم يأت بأكثر ممّا ذكره إن أمكن له مع حرصه و إصراره على إظهار بيان علل الأحاديث الموضوعة بزعمه؟!

و أعجب منه أنّه استدرك كلامه و رجع و قال: و أيضا: أنّ الكليني و المفيد عقدا في «الكافي» و «الإرشاد» بابا لمن رآه عليه السلام، و لم يرويا هذا الخبر و لا الخبر السابق، و لو كانا صحيحين و لم يكونا موضوعين لنقلاهما.

فباللّه أنت ترى أنّه لو كان عنده أكثر ممّا أورده على الحديث كفّ عنه و هو يأتي بعد ما قال بهذا الكلام الفارغ عن الميزان؟ فهل يقول أو قال أحد: إنّ كلّ ما لم يذكره «الكافي» و «الإرشاد» موضوع مجعول غير صحيح؟ و هل يحكم بأنّ كلّ ما ذكراه صحيح ثابت؟ ليت شعرى من أين أخذ هذه القواعد المصنوعة؟! و أيّ فائدة على تسويد الأوراق بهذه الإيرادات؟! و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلي العظيم.

و ثلاثة أحاديث أخر

اشارة

و من الأحاديث التي ذكرها في عداد الأحاديث الموضوعة في الفصل الأول من الباب الثاني من كتابه (ص ۱۲۱) أحاديث محمد بن زيد بن مروان، قال: و منها أحاديث محمّد بن زيد بن مروان، أحد مشايخ الزيدية على ما نقل الشيخ في غيبته (في باب توقيعاته عليه السلام

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۴۰۹

ص ۲۹۹ ح ۲۵۵) عن أبي غالب، عنه و هي ثلاثة:

الأوّل: [عن أبي سورة (أحد مشايخ الزيدية)]

عنه، عن أبي عيسى محمّد بن علي الجعفري، و أبي الحسين محمّد بن رقام، عن أبي سورة (أحد مشايخ الزيدية)، قال:

خرجت إلى قبر أبي عبد اللّه عليه السلام، اريد يوم عرفة، فعرّفت يوم عرفة، فلمّا كان وقت عشاء الآخرة صلّيت و قمت فابتدأت أقرأ من الحمد، و إذا شابّ حسن الوجه عليه جبة سيفي (مسيفي خ ل)، فابتدأ أيضا من الحمد و ختم قبلي أو ختمت قبله، فلمّا كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر، فلمّا صرنا على شاطئ الفرات قال لي الشابّ:

أنت تريد الكوفة فامض، فمضيت طريق الفرات، و أخذ الشابّ طريق البرّ، ثم أسفت على فراقه، فاتّبعته، فقال لي: تعال، فجئنا جميعا إلى حصن المسناة، فنمنا جميعا و انتبهنا فإذا نحن على العوفي على جبل الخندق، فقال لي: أنت مضيّق و عليك عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري فسيخرج إليك من منزله، و في يده الدم من الأضحية، فقل له:

شابّ من صفته كذا يقول لك: صرّة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه، فصرت إلى أبي طاهر كما قال الشابّ

و وصفته له، فقال: الحمد للّه، و رأيته فدخل و أخرج إلىّ صرّة الدنانير فدفعها إلىّ و انصرفت.

الثانی: [قول ابی الحسین محمد بن عبید اللّه العلوی]

عنه، قال: حدّث بحديثه المتقدّم أبا الحسين محمد بن عبيد اللّه العلوى، و نحن نزول بأرض الهرّ، فقال: هذا حقّ، جاءنى رجل شابّ فتوسّمت فى وجهه سمة، فصرفت الناس كلّهم، و قلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف إلى بعض إخوانه ببغداد، فقلت له: معك راحلة؟ فقال: نعم، فى دار الطلحيين، فقلت له: قم فجئنى بها،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۰

و وجّهت معه غلاما، فأحضر راحلته، و أقام عندى يومه ذلك، و أكل من طعامى، و حدّثنى بكثير من سرّى و ضميرى، فقلت له: على أىّ طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى هذه النجفة، ثمّ آتى وادى الرملة، ثم آتى الفسطاط فأركب إلى الخلف إلى المغرب، فلمّا كان من الغد، ركب راحلته و ركبت معه حتّى صرنا إلى دار صالح، فعبر الخندق وحده و أنا أراه، حتّى نزل النجف و غاب عن عينى.

الثالث: [قول أبى بكر محمّد بن أبى دارم اليمامى (أحد مشايخ الحشوية)]

عنه، قال: حدّث أبا بكر محمّد بن أبى دارم اليمامى (أحد مشايخ الحشوية) بحديثه المتقدّمين، فقال: هذا حقّ، جاءنى منذ سنيات ابن اخت أبى بكر بن البجالى العطّار- و هو صوفى يصحب الصوفية- فقلت: من أنت؟ و أين كنت؟ فقال: أنا مسافر منذ سبع عشرة سنة، فقلت له: فأىّ شىء أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت بالاسكندرية فى خان ينزله الغرباء، و كان فى وسط الخان مسجد يصلّى فيه أهل الخان و له امام، و كان شابّ يخرج من بيت له غرفة فيصلّى خلف الإمام و يرجع من وقته إلى بيته، و لا يلبث مع الجماعة فقلت- لمّا طال ذلك علىّ، و رأيت منظره شاب نظيف عليه عباء-: أنا و اللّه احبّ خدمتك و التشرّف بين يديك، فقال: شأنك، فلم أزل أخدمه حتّى أنس بى الانس التام، فقلت له ذات يوم: من أنت أعزّك اللّه؟ قال: أنا صاحب الحقّ، فقلت له: يا سيدى متى تظهر؟ فقال: ليس هذا أوان ظهورى و قد بقى مدّة من الزمان، فلم أزل على خدمته تلك و هو على حالته من صلاة الجماعة و ترك الخوض فى ما لا يعنيه- إلى أن قال-: أحتاج إلى السفر، فقلت له: أنا معك، ثم قلت له: يا سيدى متى يظهر أمرك؟ قال: علامة ظهور أمرى كثرة الهرج و المرج و الفتن، و آتى مكّة فأكون فى المسجد

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۱

الحرام، فيقال: انصبوا لنا إماما، و يكثر الكلام حتّى يقوم رجل من الناس فينظر فى وجهى، ثم يقول: يا معشر الناس، هذا المهدى انظروا إليه، فيأخذون بيدى، و ينصبونى بين الركن و المقام، فيبايع الناس عند إياسهم عنّى.

و سرنا إلى البحر، فعزم على ركوب البحر، فقلت له: يا سيدى أنا أفرق من البحر، قال: ويحك تخاف و أنا معك؟ فقلت: لا و لكن أجبن، فركب البحر و انصرفت عنه.

ثم إنّه استشهد لوضعها مضافا إلى كون رواتها من الحشوية و الزيدية أنّه عليه السلام لا يحضر عند خواص شيعته معرّفا بنفسه، فكيف يحضر عند مخالفيه مع التعريف؟ و كيف يصلّى خلف أئمّة العامّة من يصلّى خلفه عيسى بن مريم؟ ... إلخ.

أقول: إنّ الحديث الثالث لاشتماله على أنّه يصلّى خلف غيره و يأتمّ به ساقط عن الاعتبار فلا يحتجّ به، و لا ينبغى نقله إلّا لمقصد إثبات إجماع الكلّ على ظهور المهدى و وجوده عليه السلام، و إن كنّا بحمد اللّه تعالى بفضل سائر الأحاديث و أقوال من يعتدّ بقوله من الامة أغنياء عن مثله.

و أمّا الخبر الأوّل، فليس فيه ما يدلّ صريحا على أنّ الشابّ المذكور فيه هو مولانا المهدى عليه السلام، و إنّما يذكر اطّرادا، و أنّ هذا

الشابّ لا يكون إلّا المهدى عليه السلام، أو من خواصّه و حاشيته الذين يقومون بأوامره و إنفاذ أحكامه، و الحكم بوضعه و جعله لا يصدر إلّا ممّن يعلم الغيوب.

و أمّا الثانى، ففيه ما يدلّ على ذلك، و ليس فيه أيضا ما يدلّ على وضعه، و الاستدلال بما يرويه المخالفون من الزيدية و العامة قوىّ جدّا، لم

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۲

أر فى العلماء و فى الطائفة من تكلّف إثبات ضعفه، بل بناؤهم على الاستدلال بروايات المخالفين فيما هم مخالفون لنا فى الفضائل و المناقب و الإمامة، فيستدلّون لإثبات أحاديث الثقلين و أحاديث الولاية و غدير خم و الأئمة الاثنى عشر عليه السلام و غيرها بأحاديثهم، و لم يقل أحد: إنّ أسانيدهم فى ذلك ضعيفة ساقطة عن الاعتبار، بل عندهم أنّها فى غاية الاعتبار و إن كان الراوى ناصبيا أو خارجيا.

نعم، إذا وجد فيه ما لا يناسب مقام الأئمّة عليهم السلام الرفيع، و يخالف المذهب، يردّ ذلك إليهم بردّ تمام الخبر، أو خصوص ما فيه من المخالفة حسب ما تقتضيه المقامات و الموارد، و يعتمدون فى ذلك كلّه على الاصول العقلائية المقبولة.

و حديثان آخران

[ما رواه «الغيبة» فى الأخبار المتضمّنة لمن رآه]

حديث آخر من الأحاديث التى عدّها من الأحاديث الموضوعة، قال: و منها ما رواه «الغيبة» فى أول فصل ما روى من الأخبار المتضمّنة لمن رآه (ص ۲۵۳ ح ۲۲۳) عن جماعة، عن التلّعكبرىّ، عن أحمد بن على الرازى، قال: حدّثنى شيخ ورد الرىّ على أبى الحسين محمد بن جعفر الأسدى، فروى له حديثين فى صاحب الزمان عليه السلام، و سمعتهما منه كما سمع، و أظنّ ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريبا منها، قال: حدّثنى علىّ بن إبراهيم الفدكى، قال: قال الأودى: بينا أنا فى الطواف قد طفت ستة و اريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة و شابّ حسن الوجه، طيّب الرائحة، هيوب و مع هيبته متقرّب إلى الناس،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۳

فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، و لا أعذب من منطقه فى حسن جلوسه، فذهبت اكلّمه فزبرنى الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول اللّه، يظهر للناس فى كلّ سنة يوما لخواصّه فيحدّثهم و يحدّثونه، فقلت:

مسترشد أتاك فأرشدنى هداك اللّه، قال: فناولنى حصاة فحوّلت وجهى، فقال لى بعض جلسائه: ما الذى دفع إليك ابن رسول اللّه؟ فقلت: حصاة، فكشفت عن يدى فإذا أنا بسبيكة من ذهب، و إذا أنا به قد لحقنى، فقال: ثبتت عليك الحجّة، و ظهر لك الحق، و ذهب العمى، أ تعرفنى؟ فقلت: اللّهمّ لا، فقال المهدى: أنا قائم الزمان، أنا الذى أملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، و لا يبقى الناس فى فترة أكثر من تيه بنى إسرائيل، و قد ظهر أيام خروجى، فهذه أمانة فى رقبتك، فحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ.

[عن محمّد بن أحمد بن خلف]

و بالإسناد، عن أحمد بن على الرازى، قال: حدّثنى محمّد بن على، عن محمّد بن أحمد بن خلف، قال: نزلنا مسجدا فى المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر، و تفرّق غلمانى فى النزول و بقى معى فى المسجد غلام أعجمى، فرأيت فى زاويته شيخا كثير التسبيح، فلمّا زالت الشمس ركعت و صلّيت الظهر فى أول وقتها، و دعوت بالطعام، و سألت الشيخ أن يأكل معى فأجابنى،

فلمّا طعمنا سألت عن اسمه و اسم أبيه، و عن بلده و حرفته و مقصده، فذكر أنّ اسمه محمد بن عبد اللّه، و أنّه من أهل قم، و ذكر أنّه يسيح منذ ثلاثين سنة فى طلب الحقّ، و ينتقل فى البلدان و السواحل، و أنّه أوطن مكة و المدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار و يتتبّع الآثار، فلمّا كان فى سنة ثلاث و تسعين و مائتين طاف بالبيت، ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۴

فركع فيه، و غلبته عينه، فأنبهه صوت دعاء لم يجر فى سمعه مثله، قال: فتأمّلت الداعى فإذا هو شابّ أسمر لم أر قطّ فى حسن صورته، و اعتدال قامته، ثم صلّى، فخرج و سعى، فأتبعته، و أوقع اللّه تعالى فى نفسى أنّه صاحب الزمان عليه السلام، فلمّا فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب، فقصدت أثره، فلمّا قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفنيق قد اعترضنى، فصاح بى بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك اللّه؟

فأرعدت و وقفت، و زال الشخص عن بصرى، و بقيت متحيّرا، فلمّا طال بى الوقوف و الحيرة انصرفت، ألوم نفسى و أعذلها بانصرافى بزجرة الأسود، فخلوت بربّى عزّ و جلّ أدعوه، و أسأله بحقّ رسوله و آله عليهم السلام ألّا يخيب سعيى، و أن يظهر لى ما يثبت به قلبى، و يزيد فى بصرى، فلمّا كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلّى اللّه عليه و آله، فبينا أنا اصلّى فى الروضة التى بين القبر و المنبر إذ غلبتنى عينى، فإذا محرّك يحرّكنى، فاستيقظت فإذا أنا بالأسود، فقال: و ما خبرك؟ و كيف كنت؟

فقلت: الحمد للّه و أذمّك، فقال: لا تفعل، فإنّى امرت بما خاطبتك به، و قد أدركت خيرا كثيرا، فطب نفسا و ازدد من الشكر للّه عزّ و جلّ على ما أدركت و عاينت، ما فعل فلان؟ و سمّى بعض إخوانى المستبصرين، فقلت: ببرقة، فقال: صدقت، ففلان؟ و سمّى رفيقا لى مجتهدا فى العبادة مستبصرا فى الديانة، فقلت: بالاسكندرية، حتّى سمّى لى عدّة من إخوانى، ثم ذكر اسما غريبا، فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، قال: كيف تعرفه و هو رومى فيهديه اللّه فيخرج ناصرا من قسطنطينية، ثم سألنى عن رجل آخر، فقلت: لا أعرفه، فقال: هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاى عليه السلام، امض إلى أصحابك فقل لهم:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۵

نرجو أن يكون قد أذن اللّه فى الانتصار للمستضعفين و فى الانتقام من الظالمين.

و لقد لقيت جماعة من أصحابى و أدّيت إليهم، و أبلغتهم ما حمّلت و أنا منصرف، و اشير عليك أن لا تتلبّس بما يثقل به ظهرك، و يتعب به جسمك، و أن تحبس نفسك على طاعة ربّك، فإنّ الأمر قريب إن شاء اللّه تعالى.

فأمرت خازنى فأحضر لى خمسين دينارا، و سألته قبولها، فقال:

يا أخى، قد حرّم اللّه علىّ أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه، كما أحلّ لى أن آخذ منك الشىء إذا احتجت إليه، فقلت له: هل سمع منك هذا الكلام أحد غيرى من أصحاب السلطان؟ فقال: نعم، أحمد بن الحسين الهمدانى المدفوع عن نعمته بآذربيجان، و قد استأذن للحجّ تأميلا أن يلقى من لقيت، فحجّ أحمد بن الحسين الهمدانى- رحمه اللّه- فى تلك السنة فقتله ذكرويه ابن مهرويه، و افترقنا و انصرفت إلى الثغر، ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الأصغر، يقال: إنّه يعلم من هذا الأمر شيئا، فثابرت عليه حتّى أنس بى، و سكن إلىّ، و وقف على صحّة عقيدتى، فقلت له: يا ابن رسول اللّه، بحقّ آبائك الطاهرين عليهم السلام لمّا جعلتنى مثلك فى العلم بهذا الأمر، فقد شهد عندى من توثّقه، بقصد القاسم بن عبيد اللّه بن سليمان بن وهب إيّاى لمذهبى و اعتقادى، و أنّه أغرى بدمى مرارا، فسلّمنى اللّه، فقال: يا أخى، اكتم ما تسمع منّى الخبر فى هذه الجبال، و إنّما يرى العجائب الذين يحملون الزاد فى الليل، و يقصدون به مواضع يعرفونها، و قد نهينا عن الفحص و التفتيش، فودّعته و انصرفت عنه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۶

ثم قال «۱»: أقول: و يوضّح جعلهما اشتمالهما على إخباره عليه السلام بقرب زمان ظهوره من ألف و مائة سنة تقريبا قبل، و هو أمر واضح البطلان بالعيان، و قد تواتر أنّه قال: كذب الوقّاتون ... إلخ.

و فيه: أولا: أنّ الاعتماد فى الخبر الأول على ما رواه الصدوق و ليس فى ذيله ما يدلّ على قرب زمان الظهور، و هذا لفظه بعينه:

و لا يبقى الناس فى فترة، و هذه أمانة لا تحدّث بها إلّا إخوانك من أهل الحقّ.

و أمّا الخبر الثانى فليس فيه ما يوهم ذلك إلّا قوله: «نرجو أن يكون قد أذن اللّه فى الانتصار للمستضعفين، و فى الانتقام من الظالمين» و هذه العبارة كما ترى لا تدلّ على قرب زمان الظهور بحيث ينافى تأخّره إلى زماننا هذا و بعده. نعم، كأنّه قد فهم الراوى ذلك منها فقال: و لقد لقيت جماعة ... إلخ، إلّا أنّ المعيار على ما يستفاد من لفظ الحديث لا على فهم الراوى.

و ثانيا: قرب زمان وقوع كلّ أمر و اقترابه يكون بحسبه، فقد قرب زمان وقوع الساعة و حساب الناس، و اقترب بالنسبة إلى ما مضى من الدنيا، قال اللّه تعالى: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ «۲» و قال سبحانه:

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ «۳» و قال عزّ و جلّ: فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها «۴» و ظهور الإمام الذى أوّلت بعض آيات الساعة به، و عبّر عنه بالساعة أيضا مثل ذلك، يجوز أن يقال فيه مع

---

(۱) أى الناقد.

(۲) الأنبياء: ۱.

(۳) القمر: ۱.

(۴) محمّد: ۱۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۷

ما ورد فى الأخبار من طول الأمد، و أنّ له غيبتين إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم: مات، و ...، و ...، أنّه قد قرب و اقترب.

و ثالثا: الظاهر من قوله: «كذب الوقّاتون» تكذيب الذين يوقّتون وقت الظهور، و يعيّنون له وقتا خاصّا، كالشهر الفلانى و السنة الفلانية، أو السنة المعيّنة، أو بين سنوات معيّنة.

قال: و يشهد للوضع، اشتمال الأول على ظهوره بيّنا للناس، و معرّفا بنفسه لمن لا يعرفه، مع أنّ محمد بن عثمان سفيره الثانى كان يقول: إنّ الحجّة ليحضر الموسم كلّ سنة، يرى الناس و يعرفهم و يرونه و لا يعرفونه. و اشتمال الثانى على أنّه كان عاجزا عن الاختفاء عمّن عرفه و تبعه حتّى زجره الأسود الذى كان معه و صرفه، إلى غير ذلك من المنكرات.

أقول: أوّلا: إنّ الأول لم يشتمل على ظهوره بيّنا للناس، و معرّفا بنفسه لكلّ من لا يعرفه ممّن حضر الموسم، بل يدلّ على أنّه يظهر فى كلّ سنة يوما لخواصّه الذين يعرفونه، و من أخبر مدّعى وضع هذا الحديث بأن ليس له خواصّ و عمّال يعرفونه و لا يعرفهم الناس، يحضرون الموسم فى حلقة عن يمين الكعبة، لا يراهم الناس و إن رآهم بعضهم لا يلتفتون بذلك؟!

و ثانيا: اشتمال الثانى على أنّ الأسود قد اعترضه و صاح به بصوت لم يسمع أهول منه، فقال له: ما تريد عافاك اللّه؟ فأرعد و وقف، يدلّ على خلاف ذلك، فملازمة الأسود و غيره له و صياحه على من يريد متابعته يدلّ على قدرته و سلطانه أم على عجزه عن الاختفاء عمّن عرفه؟

فإذا كان للّه تعالى ملائكة عاملون له موكّلون على الامور، فهل يعدّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۸

ذلك من عجزه، و أنّه لا يقدر أن يفعل الامور بنفسه، أو يدلّ على نفوذ أمره و بسط يده و كمال قدرته؟ فيا أخى! إذا أنت تسير بهذه الصورة و السليقة فى نقد الأخبار لا يسلم حديث و لا تاريخ- اللّهمّ إلّا القليل منه- عن مثل هذه الإيرادات الواهية، فتعوّذ باللّه من ذلك كما نعوذ به منه، و نعتذر منك إن خرجنا عن مسلك الأدب، فعفوا غفر اللّه لنا و لك.

ثم قال: و ممّا يوضّح وضع أمثالها أن رؤيته عليه السلام لم تكن مبتذلة، فمثل عبد اللّه بن جعفر الحميرى فى ذاك الجلال يقول

لمحمد بن عثمان سفیره الثانی فی الغیبة الصغری: هل رأیت صاحب هذا الأمر؟

قال: نعم، و آخر عهدی به عند بیت اللّه الحرام و هو یقول: اللّهم أنجز لی ما وعدتنی ... الخبر، فکیف فی الغیبة الکبری و قد کان کتب إلی السمری- آخر سفرائه-: و لا توص إلی أحد فیقوم مقامک بعد وفاتک، فقد وقعت الغیبة التامّة، فلا ظهور إلّا بعد إذن اللّه تعالی ذکره، بعد طول الأمد، و قسوة القلوب، و امتلاء الأرض جورا، و سیأتی من شیعتی من یدّعی المشاهدة، ألا- فمن ادّعی المشاهدة قبل خروج السفیانی و الصیحة فهو کذّاب مفتر ... الخبر.

أقول: ما نری فی هذه الحکایات ابتذالا لرؤیته علیه السلام، و هو علیه السلام یعرف من یلیق برؤیته علیه السلام، لصلاحیّة فی نفسه، أو لحکمة و مناسبة تقتضی ذلک، و أولیاؤه و الخواص من شیعته مخفیّون فی عباد اللّه تعالی، یعرفهم الإمام علیه السلام. و الحکایتان المذکورتان (حکایة الأسدی و حکایة ابن أحمد بن خلف) حکایتان عن الغیبة القصری المعروفة بالصغری دون الغیبة الطولی المعروفة بالکبری، فذکر توقیعه إلی سفیره الأخیر هنا خارج عن محلّ البحث.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۹

مضافا إلی أنّه لو استظهر من هذا التوقیع حرمان الناس کلّهم عن التشرّف بلقائه، ینافی الحکایات المتواترة التی لا شکّ فی صحّتها، سیّما تشرّف عدّة من أکابر العلماء، و هذه قرینة علی أنّ المراد من کون من یدّعی المشاهدة کذّابا مفتریا، من یدّعیها کما کان متحقّقا للسفراء فی عصر الغیبة الصغری، فیدّعی بها النیابة و السفارة و الوساطة بین الناس و بین الإمام علیه الصلاة و السلام، و الحمد للّه و سلام علی عباده الذین اصطفی.

و حدیث آخر [ما نقله النوری فی «کشف الأستار»]

و ممّا عدّه من الأحادیث الموضوعة ما صرّح به بقوله: و منها:

ما نقله النوری فی کتابه «کشف الأستار» بعد عدّه عدّة من العامة قائلین بالمهدی علیه السلام کالخاصّة، فقال: السابع: الشیخ حسن العراقی، قال الشیخ عبد الوهاب الشعرانی فی الطبقات الکبری المسمّاة بلواقح الأنوار فی طبقات الأخیار فی الجزء الثانی من النسخة المطبوعة بمصر فی سنة ألف و ثلاثمائة و خمسین: و منهم الشیخ العارف باللّه سیدی حسن العراقی المدفون بالکوم خارج باب الشعریة بالقرب من برکة الرطلی و جامع البشری.

قال: کان قد عمّر نحو مائة و ثلاثین سنة، قال: تردّدت إلیه مع سیدی أبی العباس الحریثی، و قال: ارید أن أحکی لک حکایتی من مبتدأ أمری إلی وقتی هذا کأنّک کنت رفیقی من الصغر، فقلت له: نعم، فقال: کنت شابّا من دمشق، و کنت صائغا، و کنّا نجتمع یوما فی الجمعة علی اللهو و اللعب و الخمر، فجاء لی التنبیه منه تعالی یوما، فقلت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۰

لنفسی: أ لهذا خلقت؟ فترکت ما هم فیه و هربت منهم، فتبعوا ورائی فلم یدرکونی، فدخلت جامع بنی امیّة فوجدت شخصا یتکلّم علی الکرسی فی شأن المهدی علیه السلام، فاشتقت إلی لقائه، فصرت لا أسجد سجدة إلّا و سألت اللّه تعالی أن یجمعنی علیه، فبینا أنا لیلة بعد صلاة المغرب اصلّی صلاة السنّة إذا بشخص جلس خلفی و حسّ علی کتفی، و قال لی: قد استجاب اللّه دعاءک یا ولدی، مالک؟ أنا المهدی، فقلت:

تذهب معی إلی الدار؟ فقال: نعم، و ذهب معی، و قال لی: أخل لی مکانا أنفرد فیه، فأخلیت له مکانا، فأقام عندی سبعة أیام بلیالیها، و لقّننی الذکر، و قال: اعلّمک وردی تدوم علیه إن شاء اللّه تعالی:

تصوم یوما و تفطر یوما، و تصلّی فی کلّ لیلة خمسمائة رکعة، و کنت شابّا أمرد حسن الصورة، فکان یقول: لا تجلس قط إلّا ورائی، فکنت أفعل، و کانت عمامته کعمامة العجم، و علیه جبّة من وبر الجمال، فلمّا انقضت السبعة أیام خرج فودّعته، و قال لی: یا حسن، ما

وقع لی قطّ مع أحد ما وقع معک، فدم علی و ردک حتّی تعجز فإنّک ستعمّر عمرا طویلا، قال: ثمّ طلب الخروج، و قال لی: یا حسن، لا تجتمع بأحد بعدی، و یکفیک ما حصل لک منّی فما ثمّ إلّا دون ما وصل إلیک منّی، فلا تتحمّل منّهٔ أحد بلا فائدهٔ، فقلت: سمعا و طاعهٔ ... الخ.

ثمّ قال «۱»: أقول: و آثار الوضع علیه لائحهٔ، فإنّه من أکاذیب الصوفیهٔ، و ممّا یختلقون لهم و لمشایخهم، و العجب من هذا المحدّث کیف ینقل مثل هذا الحدیث، و إنّی لأستحیی من النظر فی مثله.

و أنا أقول: هل تعلم أنّ المحدّث النوری کتب «کشف الأستار»

---

(۱) أی الناقد.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۱

جوابا عن قصیدهٔ وردت من بغداد من قبل أبناء العامّهٔ مطلعها: أیا علماء العصر ...، و قد ذکرت فیها الإیرادات و السؤالات حول المهدی علیه السلام، إنکارا لوجوده علیه السلام، و تسفیها لمن یعتقد به، فقام النوری للدفاع عن الحقّ، و الذبّ عن المذهب، و أتی بهذا الجواب الشافی الکافی من کتب العامّهٔ، و کلمات مشایخهم و أکابرهم، و جادلهم بالتی هی أحسن، ثم نقلها إلی النظم الجید البلیغ العلامهٔ الکبیر و المصلح الشهیر الشیخ محمد حسین کاشف الغطاء، و أجابه أیضا علی هذا المنوال نظما الشیخ جعفر النقدی و السیّد محسن الأمین، و شرح الأخیر قصیدته بالنثر أسماه «البرهان ...» و غیرهم.

ففی هذا المجال ذکر أسماء عدّهٔ من القائلین بوجوده من العامّهٔ، منهم الشیخ حسن العراقی، و هو لیس ملتزما بصحّهٔ ما ینقل منهم، و لا یلزم علیه من الاستدلال بأقوالهم و عباراتهم أن یکون معتقدا بتفاصیل جاءت فیها، و قصّهٔ الشیخ حسن التی وقعت مورد إنکاره مقبولهٔ عند الصوفیهٔ العامّهٔ، و لیس التصوّف عندهم کما هو عند الشیعهٔ، فإنّه عندنا مذموم لا یجوز الالتزام و التعبّد بتعالیمهم الخاصّهٔ ممّا لم یؤثر من الشرع، و لا یدلّ علیه الکتاب أو السنّهٔ، و أکثرها مختلقات و موضوعات مشتملهٔ علی العقائد الباطلهٔ، و الأعمال المحرّمهٔ بل و الشرک، و أمّا عند العامهٔ- مع تضمّن ما عندهم من التصوّف بهذه المفاسد بالوضوح- ممدوح، و أکثر علمائهم منخرطون فی سلسلهٔ من سلاسل التصوّف التی لا حقیقهٔ لها و ما أنزل اللّه بها من سلطان، و شأن مثل محیی الدین و الشعرانی و أمثالهما أجلّ عند المتصوّفهٔ منهم من الشافعی و أبی حنیفهٔ و مالک و ابن حنبل و أصحاب الحدیث، و لکن ذلک کلّه لا یمنع من الاستدلال بأقوالهم ردّا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۲

علیهم و إفحاما للمنکرین، و بهذا الاعتبار لیس کتاب «کشف الأستار» من کتب الحدیث، و لم یذکر مصنّفه مثل هذه الحکایهٔ باعتبار أنّها حدیث من الأحادیث، فذکرها فی الأحادیث التی تبحث فیها عن سندها و اعتبارها فی غیر محلّه، إلّا أن یراد بذلک تکثیر ما أسماه بالأحادیث الموضوعهٔ، و إظهار العجب من المحدّث النوری، و الاستحیاء من النظر فی مثل نقله، مع أنّ الاستحیاء من هذا العجب و الاستحیاء أولی من استحیائه.

و ممّا ذکر یظهر الجواب عمّا نقله المحدّث النوری أیضا عن «ینابیع المودّهٔ» من بیعهٔ بعض مشایخ مصر مع الإمام المهدی علیه السلام.

خبر الجزیرهٔ الخضراء و مدائن أبناء المهدی علیه السلام

و ممّا عدّه من الأحادیث الموضوعهٔ خبر قصهٔ الجزیرهٔ الخضراء و خبر مدائن أبناء المهدی علیه السلام، قال: نقل الأوّل المجلسی- رحمه اللّه- بدون إسناد متّصل «۱»، بل قال: وجدت رسالهٔ مشتهرهٔ بقصهٔ الجزیرهٔ الخضراء فی البحر الأبیض و لم یذکر صاحب الرسالهٔ، و قد أقرّ بعدم کونه فی کتاب معتبر، فقال: و إنّما أفردت لها بابا لأنّی لم أظفر به فی الاصول المعتبرهٔ، و قال: وجدت فی

خزانة أمير المؤمنين عليه السلام بخط الشيخ الفاضل الفضل بن يحيى بن على الطيبى ما هذا صورته: الحمد للّه ربّ العالمين ... و ذكر تمام الحكاية إلى قوله: أدام اللّه إفضاله.

ثم قال: و نقل الثانى النورى فى كتابه «جنّة المأوى» فى الاستدراك

---

(۱) البحار: ج ۵۲ ص ۱۵۹- ۱۷۴.

لباب من رأى الحجّة عليه السلام من «البحار» «۱» فى حكايته الثالثة، فقال: و فى آخر كتاب فى التعازى عن آل محمّد و وفاة النبى صلّى اللّه عليه و آله تأليف الشريف الزاهد أبى عبد اللّه محمّد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسينى رضى اللّه عنه، عن الأجلّ العالم الحافظ ... فذكر تمام سند الحديث و متنه، ثمّ قال بعده: قال النورى:

و روى هذه الحكاية مختصرا الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى البياضى فى الفصل الخامس عشر من الباب الحادى عشر من كتاب «الصراط المستقيم» و هو أحسن كتاب صنّف فى الإمامة عن كمال الدين الأنبارى ... الخ و هو صاحب رسالة «الباب المفتوح إلى ما قيل فى النفس و الروح» التى نقلها المجلسى بتمامها فى «السماء و العالم» «۲»، قال: و قال السيد الأجلّ على بن طاوس ... الخ.

و بعد كلام المحدّث النورى قال «۳»: أقول: وجه وضع الأول بالخصوص اشتماله على أنّ حسّان بن ثابت من القرّاء فى موضعين، مع أنّه إنّما كان شاعرا، و إنّما كان أخوه زيد بن ثابت من القرّاء، مع أنّ باقى من عدّه لم يكن جميعهم من القرّاء، و إنّما القارئ منهم ابن مسعود و ابىّ، ثم جمع أبى سعيد الخدرى مع أبى عبيدة و أضرابه بلا وجه، حيث إنّ أبا سعيد كان إماميا و باقى من ذكر من معاندى أمير المؤمنين عليه السلام «۴».

أقول: ليس فى الحكاية ما يدلّ على أنّ الذين اجتمعوا إليه كانوا من

---

(۱) البحار: ج ۵۳ ص ۲۱۳- ۲۲۱.

(۲) البحار: ج ۶۱ ص ۹۱- ۱۳۱.

(۳) أى الناقد.

(۴) الأخبار الدخيلة: ص ۱۴۶.

القرّاء، و اجتمعوا إليه لأنّهم كانوا كذلك، بل يدلّ على أنّ المجتمعين الذين سمّى بعضهم و ترك آخرين كانوا من الصحابة. كما أنّ ذكر أبى عبيدة و أبى سعيد و اجتماعهما و جماعات المسلمين لم يكن إلّا لأنّهم كانوا معدودين من المسلمين، و أدركوا عصر الرسالة، و سمعوا القرآن الكريم منه بلا واسطة أحد أو بواسطة غيرهم فى هذا العصر، و لا يدلّ على أزيد من ذلك، فما ذكر لا يكون وجها للوضع أصلا.

و لا يخفى أنّ حسّان بن ثابت لم يكن أخا لزيد بن ثابت، و إنّما اشتبه على صاحبنا و هو مؤلّف «قاموس الرجال»، و مورد الطعون على بعض علماء الرجال، و ذلك لاشتراك والديهما فى الاسم، فزيد هو ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غتم بن مالك بن النجّار الأنصارى الخزرجى ثمّ النجّارى، و حسّان هو ابن ثابت بن المنذر بن خرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجّار الأنصارى الخزرجى النجّارى.

قال: و اشتماله على أنّه لم ير لعلماء الإمامية عندهم ذكرا سوى خمسة: الكلينى و ابن بابويه و المرتضى و الطوسى و المحقّق، فبعد فتح باب العلم بحضور النائب الخاص بأمر صدر عنه عليه السلام عندهم، و أنّه يزور قبّته عليه السلام فى كلّ جمعة، و يجد ورقة مكتوبا

فيها جميع ما يحتاج إليه فى المحاكمة، و كون أبيه سمع حديثه و جدّه رأى شخصه، أى حاجة كانت لهم إلى هؤلاء الخمسة الذين كان العلم عليهم منسدّا؟

مع أنّ لكلّ منهم فتاوى غير فتاوى الآخرين، مع أنّ لكلّ واحد من الكلينى و ابن بابويه و المرتضى و الطوسى و المحقّق مسلكا، و لكن لم يعدّ فيهم المفيد ... إلخ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۵

أقول: أولاـ باب العلم فى عصر حضور الإمام و فى عصر النبوة ليس مفتوحا مطلقا، كما أنّ الاجتهاد فى استنباط الأحكام أيضا لا يرتفع أيضا مطلقا، بل الاجتهاد أمر و أصل يعمل به فى عصر الحضور كالغيبة، و باب العلم بالأحكام أيضا منسدّ فى عصر الحضور كعصر الغيبة، غير أنّ دائرة كلّ واحد منها فى عصر الحضور أضيق من دائرته فى عصر الغيبة، و إلّا حتّى المتشرّفين بمحاضرهم الشريفة لا بدّ لهم فى بعض الموارد من العمل ببعض الظنون المعتبرة، سيّما إذا كانوا غائبين عن مجلسه و فى الأماكن البعيدة، فكما أنّ الفصل الزمانى بيننا و بين عصر الحضور أوجب توسعة دائرة الاجتهاد و إعمال الاصول العقلائية اللفظية و العقلية، و جواز العمل بالظنون المعتبرة الشرعية، كذا الفصل المكانى أيضا ربّما يوجب ذلك، و كما أنّ شأن اجتهاد مجتهد مثل الشيخ و المحقّق فى استنباط الأحكام يظهر فى مثل عصورنا هذه، فكذلك يظهر أيضا فى عصورهم عليهم السلام عند الاحتياج إلى الاجتهاد الذى لا بدّ منه، و لعلّ هذا هو المراد من التفقّه الذى أمرنا به فى عصر الحضور أيضا، و قال الصادق عليه السلام فيه: ليت السياط على رءوس أصحابى حتّى يتفقّهوا فى الحلال و الحرام «۱»، و لو لم يكن ذلك كلّه فلا ريب أنّه بعضه.

و ثانيا: أنّه قال: و أجد هناك ورقة مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمة بين المؤمنين، فمهما تضمّنته الورقة أعمل به. و هذا كلام لا يخلو فهمه لنا من الإشكال، فهل أراد منه أنّه يحكم بما تضمّنته هذه الورقة من غير مطالبة البينة عن المدّعى، أو اليمين عمّا ادّعى عليه فيحكم بحكم داود، أو أنّ الورقة تتضمّن أحكام القضاء ممّا لم يبيّن له من ذى قبل؟

---

(۱) راجع البحار: ج ۱ ص ۲۱۳ ح ۱۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۶

و كيف كان، فالظاهر منه أنّ الرجوع إلى الورقة مختصّ بالمحاكمة بين المؤمنين.

و ثالثا: يمكن أنّه إنّما لم ير لغير هؤلاء الخمسة ذكرا عندهم اتّفاقا و فى مدّة كان هناك، و لا يفهم من ذلك أنّه ليس لغيرهم عندهم ذكر مطلقا.

و رابعا: يمكن أن يكون ذلك لأنّ كلّ واحد من هؤلاء يكون رأسا فى طريقته العلمية الخاصّة به، أو لغير ذلك. و على كلّ حال، لا يكون مثل ذلك و عدم ذكر مثل المفيد مع جلالة قدره و عظم شأنه أمارة على الوضع و الجعل أصلا.

و أمّا ما ذكر من وجه الوضع من عدم سند معتبر لهما، ففيه:

أولا: أنّ ذلك ليس دليلا لذلك، فكيف تحكم يا أيها الشيخ- أدام اللّه عمرك و بارك فيه- بوضع الحديث لعدم سند معتبر له؟ فهل تجسر على الحكم بالوضع على جميع المرسلات أو المسندات الضعيفة؟!

و ثانيا: أنّ عدم اعتبار الأول عند العقلاء، و بناء على طريقتهم و اعتباره كذلك يدور مدار كون كاتب الرسالة المشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء التى وجدها العلامة المجلسى مجهولا غير معروف، كما يظهر من المجلسى أنّه كان كذلك عنده، أو أنّه معلوم الحال و هو شيخنا الشهيد الأول كما قطع به و صرّح عليه العالم المتتبع الخبير الشهيد الشريف مؤلّف كتاب «مجالس المؤمنين» «۱» فى مجلسه الأول و صرّح به غير أيضا، و مع ذلك كيف لنا بالقول بعدم سند معتبر له بعد تصريح هذا الشريف الأجلّ بأنّ الشهيد الأول هو الذى وجد الرسالة فى خزانة أمير المؤمنين

(۱) مجالس المؤمنين للقاضى الشهيد نور اللّه التسترى: ص ۷۸- ۷۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۷

عليه السلام بخطّ العالم العادل و الشيخ الفاضل الفضل بن يحيى بن على الطيبى الكوفى- قدّس اللّه روحه- و صرّح بأنّه وجدها بخطّه فضلا عن الحكم بجعله و وضعه، و ما وجده المجلسى هو من نسخ هذه الرسالة المشتهرة، و حيث لم يطّلع على ناسخها لم يذكر ذلك، و هذا غير مضرّ باعتبارها بعد حكم مثل القاضى الشهيد قطعيا بأنّه هو الشهيد الأول.

هذا، و قد اختصر كلام المجلسى و كلام مستنسخ الرسالة الدالّ على توصيف الفضل بن يحيى بالعلم و العمل صاحب «الأخبار الدخيلة» و العهدة عليه.

و ممّا يظهر منه عدم تأمّل هذا المدّعى لوضع خبر على بن فاضل، و إصراره على إيراد الشبهة، أنّه زعم أنّ المجلسى وجده فى خزانة أمير المؤمنين عليه السلام، و لذا قال فى ابتداء نقله هذا الخبر عن المجلسى:

نقل الأول المجلسى- رحمه اللّه- بدون إسناد متّصل، بل قال: وجدت رسالة ... إلى أن قال: و قال (يعنى المجلسى): وجدت فى خزانة أمير المؤمنين عليه السلام.

و قال بعد نقل الخبرين بطولهما، و ما أورد عليهما: فإن قيل: إنّ الخبر الأول قال المجلسى وجده فى خزانة أمير المؤمنين عليه السلام بخطّ الفضل بن يحيى الطيبى ناقلا له عن على بن فاضل المازندرانى بشرح مرّ، قلت: من أين أن أحدا من أعداء الإمامية لم يضع القصة و ألقاها فى الخزانة ناسبا له إلى مسمّى بفضل بن يحيى عن مسمّى بعلى بن فاضل.

أقول: انظر كيف اشتبه عليه الأمر، فالمجلسى لم يجد الرسالة فى خزانة أمير المؤمنين، بل وجد الرسالة المشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء فى البحر الأبيض و أحبّ إيرادها، فذكرها بعينها كما وجدها: بسم اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۸

الرحمن الرحيم، الحمد للّه الذى هدانا لمعرفته، و الشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيّد بريّته محمد الذى اصطفاه من بين خليقته، و خصّنا بمحبّة على و الأئمة المعصومين من ذرّيته صلّى اللّه عليه و عليهم أجمعين الطيّبين الطاهرين و سلّم تسليما كثيرا، و بعد فقد وجدت فى خزانة أمير المؤمنين و سيد الوصيّين و حجّة ربّ العالمين و إمام المتّقين على بن أبى طالب عليه السلام بخطّ الشيخ الفاضل و العالم العامل الفضل بن يحيى بن على الطيّبى الكوفى- قدّس اللّه روحه- ما هذا صورته ... إلخ.

و أوهن من ذلك كلّه نسبة على بن فاضل بالهجر و الهذيان فى حال شدّة المرض.

و خلاصة الكلام: أنّ بعد كون الناسخ و واجد الرسالة فى الخزانة هو الشهيد الأوّل الذى كان قريب العهد بالفضل بن يحيى عارفا بخطّه و حاله و وصفه بالفضل و العلم و العمل، و بعد توصيف الفضل بن يحيى الشيخ زين الدين على بن فاضل بالتقوى و الصلاح، و سماعه هذا الخبر بواسطة عالمين فاضلين، القول بجعله رأسا و استناد ذلك إلى الأعداء و إلى الهذيانات الصادرة من المرضى فى شدّة المرض، قول بغير علم، و كم فرق بين من يبدى الاحتمالات المانع جوازها عن اعتبار الخبر و تمنع إثباته، و بين من يحكم بجعله و وضعه باحتمالات لا تدلّ على ذلك أصلا، هذا.

و أمّا عدم ورود خبر على أنّ له عليه السلام ولدا بالفعل و اختلاف الاخبار فى حصول الولد له بعد ظهوره لا ينفى ما يدلّ عليه، لأنّ عدم الدليل على نفى الولد، و عدم ورود خبر غير هذا الخبر على أنّ له ولدا، لا ينفى ما يدلّ عليه، مضافا إلى دلالة بعض الأخبار و الأدعية عليه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۹

و أمّا تضمّن خبر على بن فاضل أنّ عدد امراء عسكره ثلاثمائة ناصر و بقى ثلاثة عشر ناصرا، فلا يثبت به جعل الخبر و لو وجد فى

بعض الأخبار ما يعارضه، مضافا إلى أنّ إعمال قواعد الترجيح يكون فى الأخبار الراجعة إلى الفروع و الأحكام، يرجح عقلائيا ما فيه الترجيح، و لا يلزم عليه أن يخرج إذا كان أعوانه بهذه الكثرة؛ لأنّ له مضافا إلى ذلك أو بدون ذلك مقتضيات و شرائط مذكورة فى محلّها، و ربّما يعلم بعضها بعد الظهور، و لا يعلم بعضها إلّا اللّه تعالى.

تنبيه

ممّا يجب التنبيه عليه أنّا لسنا فى هذا المجال فى مقام إثبات اعتبار هذه الأحاديث و إن ظهر ثبوت اعتبار بعضها من مطاوى ما ذكرناه، بل ما كنّا بصدده هو الردّ على الحكم بوضع هذه الأحاديث قطعيا، و بيان أنّ هذه الأحاديث فى مضامينها المشتركة بينها و بين غيرها يحتجّ بها و يعتدّ بها، لارتفاع خبر الواحد إلى المتواتر، و فى مضامينها المختصّة بها يجوز نقلها و تطمئنّ النفس بها أقوى ممّا فى كتب التاريخ و المراسيل التاريخية.

نعم، لا يترتّب عليها اثر شرعى عملى، لأنّها لا ترتبط بالأحكام العملية.

إن قلت: إذا كانت هذه الأخبار غير معتبرة شرعا لا يجب التعبّد بها، بالبناء على صحّة مضمونها و إن توفّر فيها جميع ما هو معتبر عرفا و شرعا فى خبر الواحد الوارد فى الفروع، فما فائدة نقلها و حفظها؟

قلت: نعم، معنى عدم اعتباره شرعا أنّه لا يجوز أن يتعبدنا الشارع بالبناء على صدوره عمليا؛ لأنّ مضمونه لا يرتبط بالفروع و الأحكام

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳۰

العملية، و أمّا فى مضامينها التى يجب الاعتقاد بها فعدم اعتبارها إنّما يكون لأجل لزوم اليقين بالمسائل الاعتقادية، و اليقين لا يتحصّل بحجّية هذه الأخبار، و لا يجوز أن يتعبّدنا الشارع بالقطع و اليقين بها كما لا يجوز التعبّد و الإلزام بالعمل بها، و عليه لا يترتّب أثر شرعى عملى عليها، و لا يوجب القطع بمضمونها إن كانت فى المسائل الاعتقادية.

و لكن قد ظهر بما ذكر: أنّ الفائدة لا تنحصر فى ذلك، بل فائدته المهمّة أنّها توجب ارتقاء الحديث إلى المتواتر المعنوى أو الإجمالى، و أنّ بها يؤيّد بعض الأحاديث كما أنّها أيضا تؤيّد بها فالأخبار يؤيّد بعضها بعضا، و أيضا يؤتى بها فى المتابعات و الاستشهادات، ففائدة نقل هذه الأحاديث و الأخبار مهمّة جدّا، و لذا قد استقرّ بناء العقلاء على نقلها، و معظم التواريخ و التراجم و السير مبنى على هذه الأخبار و نقلها.

و على ذلك كلّه إذا حصل من هذه الأخبار بواسطة بعض القرائن و الشواهد القطع بمضمونها فهو، و إذا لم يحصل منها القطع لا يجوز ردّها و الحكم بكذبها و جعلها بالشبهات و الاستدلالات الضعيفة حتّى مثل إرسال الخبر أو مجهولية إسناده، بل بناء العقلاء قد استقرّ على هذه الأخبار و نقلها على الطريقة المألوفة بينهم، فضلا من أن يكون إسنادها موصولة بعضها ببعض و كانت رواتها من المشاهير و الثقات مثل الصدوق، فلا يبدون الشكّ فى حديث ورد بإسناد معتبر فى غزوات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سائر سيره، مثل أن الراوى أخبر بأنّه غزوة كذا وقعت يوم كذا و فى مكان كذا و خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إليها يوم كذا و رجع عنها يوم كذا و كان عدّة من معه فيها من الأصحاب كذا، فينقلون ذلك بل و يرسلونه إرسال المسلّمات لا يبدون

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳۱

الشكّ فيه.

فإن قلت: إنّ جواز نقل الخبر فى الفروع مسلّم، أمّا فى غير الفروع، سواء كان مرسلا أو مسندا أو غير ذلك، فيجب أن يثبت جوازه بالشرع، فما الدليل على جواز نقل الخبر مطلقا؟

قلت: هذا غريب، فإنّ جواز نقله ثابت بالضرورة و بالكتاب و السنّة المتواترة و السيرة القطعية المستمرة إلى زمان الأئمة و النبىّ صلوات اللّه عليه و عليهم، لم يشكّ فيه أحد إلّا الأول و الثانى و أذنابهما لأهداف سياسية و أغراض دنيوية، فمنعا الناس عن نقل الحديث، و

شرح ذلك يطلب من محلّه.

لا يخفى أنّ كتابنا هذا (المنتخب الأثر) قد تم تأليفه فى سنة ۱۳۷۳ ق و طبع فى هذه السنة فى مجلّد واحد ثمّ جدّدنا النظر فيه و زدنا عليه بعض الزيادات، فصار فى ثلاثة مجلّدات بالصورة الّتى بين يديك، و تمّ فى صفر ۱۴۱۴ ه ق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳۲

فهرس أرقام الأحاديث

المرويّة عن كلّ من النبى صلى اللّه عليه و آله و الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام فى المنتخب الأثر فى مجلّداته عن النبى صلّى اللّه عليه و آله: ۱ إلى ۴۸، ۵۰ إلى ۶۰، ۶۲ إلى ۷۵، ۷۷، ۸۴، ۸۵، ۹۳، ۹۸، ۹۹، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۲۳ إلى ۱۳۹، ۱۴۱، ۱۴۴ (عن فاطمة سلام اللّه عليها) ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۴، ۱۶۶ إلى ۱۷۱، ۷۳ إلى ۱۷۸، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴ (عن فاطمة سلام اللّه عليها)، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۹۰، ۱۹۴، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۴ إلى ۲۱۶، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۴ (هذه الرواية عن فاطمة عليها السلام و فيها عن النبى صلّى اللّه عليه و آله) ۲۲۵، ۲۳۸ إلى ۲۴۵، ۲۴۷ إلى ۲۴۹، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۸، ۲۶۳، ۲۶۴ (عن فاطمة سلام اللّه عليها)، ۲۶۵ إلى ۲۶۷، ۲۸۲ (و الراوى زيد عن آبائه عليهم السلام) ۲۸۴، ۲۸۷، ۳۰۸، ۳۲۱، ۳۳۵، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳۳

۳۸۶، ۳۷۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۵ (عن فاطمة عليها السلام عن أبيه) ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۵، ۴۱۹، ۴۳۱، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۴، ۴۴۷، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۸، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۸، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۵۰۰، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۴۳، ۵۶۳، ۵۸۱، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۹۱، ۵۹۷، ۶۷۰، ۶۹۷، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۳، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۷۵، ۷۸۴، ۷۸۵، ۹۰۱، ۹۱۰، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۵، ۹۲۷، ۹۲۹، ۹۳۴، ۹۳۹، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۹، ۹۵۲، ۹۵۶، ۹۵۸، ۱۰۳۰، ۱۰۳۴، ۱۰۴۶، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۴، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۵، ۱۱۰۳، ۱۱۰۹، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۵۵، ۱۱۶۱، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۹۲، ۱۱۹۶،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳۴

۱۱۹۸، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۵۷.

عن الإمام امير المؤمنين عليه السلام: ۷۹، ۸۰ (عنه صلى اللّه عليه و آله)، ۹۴ (و فيه عن النبى صلى اللّه عليه و آله)، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۴۰ (عنه صلى اللّه عليه و آله) ۱۴۹ (عنه صلى اللّه عليه و آله)، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۶۰ (عنه صلى اللّه عليه و آله) ۱۶۲، ۱۷۲، ۱۸۵، ۱۸۹، ۱۹۷ (و فيه عن النبى صلى اللّه عليه و آله) ۱۹۸ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله) ۲۰۲، ۲۲۷ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله)، ۲۵۴ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله) ۲۶۸ (عنه صلى اللّه عليه و آله) ۲۷۲ (و فيه عن النبى صلى اللّه عليه و آله)، ۲۹۵، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۳۰، ۳۳۷، ۳ ۵۳ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله) ۳۶۲ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله)، ۳۷۶ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله) ۳۸۲، ۴۱۱، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵ (عن النبى صلّى اللّه عليه و آله)، ۴۱۶ (عنه صلى اللّه عليه و آله) ۴۱۷، ۴۲۰ (عنه صلى اللّه عليه و آله) ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۳۳، ۴۴۳، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۶۲، ۴۶۸، ۴۷۲، ۴ ۷۳ (عنه صلى اللّه عليه و آله) ۴۷۵، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۲ (عنه صلى اللّه عليه و آله)، ۴۸۳، ۴۸۷ (عنه صلى اللّه عليه و آله) ۴۸۹ (عن النبى صلى اللّه عليه و آله) ۴۹۳، ۵۰۹،

۵۱۰، ۵۱۹، ۵۶۸، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۸۷، ۵۸۹، ۵۹۳، ۶۰۹، ۶۲۳، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۶۲، ۶۹۸ (عن النبی صلی اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۵

علیه و آله)، ۷۴۸، ۷۵۱، ۷۷۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۷۸۱، ۹۰۰، ۹۰۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۴، ۹۱۸، ۹۲۴، ۹۲۶، ۹۲۸، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۴۲، ۹۴۷، ۹۵۱، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۶۸، ۹۷۵، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۴۱، ۱۰۵۰، ۱۰۵۸، ۱۰۶۳، ۱۰۸۳ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۱۰۷، ۱۱۱۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۵۳، ۱۱۶۷، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۳، ۱۱۹۷، ۱۱۹۹، ۱۲۳۱، ۱۲۳۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۶۲، ۱۲۶۹

عن الإمام الحسن علیه السلام: ۸۲، ۱۰۴، ۱۷۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۳، ۲۵۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۹، ۱۱۹۵ (عن أبیه أمیر المؤمنین علیه السلام)

عن الإمام الحسین علیه السلام: ۱۲۱، ۱۴۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۶۳، ۱۸۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۲۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۶ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۶۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) و کذا ۲۶۱ و ۲۶۲، ۲۷۳، ۵۱۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۶، ۵۴۱، ۵۸۸، ۶۰۷، ۶۴۷، ۹۱۱، ۹۷۹، ۱۲۱۱ (و المحتمل کون الخمسة الأخیرة عن الصادق علیه السلام)

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۶

عن الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام: ۸۸ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۰، ۱۵۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۸۱ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۱، ۲۲۱ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۲۲ (عن عمته زینب عن فاطمة علیهم السلام عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۲۳ (عن أبیه عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم) ۲۲۳ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۳۰۳، ۳۰۵، ۳۱۵، ۳۳۹، ۳۴۲، ۴۶۶، ۴۶۷ (عن أبیه عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم اجمعین) ۵۲۲، ۵۲۸ (و فیه حدیث جابر حکایة عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۹۰، ۵۸۰، ۶۰۰ (عن جدّه امیر المؤمنین علیه السلام)، ۶۴۲، ۶۵۴، ۶۷۳، ۶۸۶، ۷۳۷، ۹۸۱، ۱۱۴۴، ۱۱۴۸، ۱۲۲۰، ۱۲۵۶.

عن الإمام الباقر علیه السلام: ۷۸ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۰، ۹۱ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۱۷، ۱۲۰ (عن جابر عن فاطمة سلام اللّه علیها)، ۱۴۳ (عن أبیه عن الحسن بن علی علیهما السلام) ۱۵۱، ۱۸۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۱۹۲، ۲۳۰ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۷۰ (عن سالم عن عبد اللّه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۷۴ (و فیه عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۲۷۵ (و فیه عن النبی صلی اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۷

علیه و آله)، ۲۷۶، ۲۸۹، ۳۰۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۳۱۶، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۴، ۳۳۹، ۳۴۴، ۳۴۶، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۹۴ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم اجمعین)، ۴۰۷، ۴۳۲ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۴۳۴، ۴۴۲، ۴۴۸، ۴۷۰ (عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله)، ۵۰۶ (عن أبیه عن جدّه عن علی علیهم السلام)، ۵۱۴ (عن علی علیهم السلام) ۵۱۸، ۵۴۲ (و فیه حدیث عن أبیه علیهما السلام)، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۷۶ (و فیه عن علی علیه السلام) ۵۹۵ (عن آبائه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله) ۵۷۷ (عن علی علیه السلام)، ۵۸۲، ۵۹۶، (عن الحسین علیه السلام)، ۶۰۱، ۶۰۳، ۶۱۴، ۴۲۷، ۶۴۵، ۶۵۱ (عن الإمام امیر المؤمنین علیهما السلام)، ۶۵۵، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۹، ۶۷۳، ۶۷۶، ۶۷۸، ۶۸۳، ۶۸۷، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۳، ۶۹۶ (عن کتاب علی علیه السلام)، ۷۰۳، ۷۰۸، ۷۲۰، ۷۲۳، ۷۲۶ (صدره منه علیه السلام و ذیله عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله)، ۷۳۶، ۷۳۹، ۷۴۲، ۷۴۵، ۷۵۳، ۷۶۹، ۷۸۲، ۹۰۴، ۹۰۶، ۹۱۲، ۹۳۳، ۹۳۶، ۹۴۰، ۹۶۱، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۷۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۷، ۱۰۱۹، ۱۰۳۱، ۱۰۳۳، ۱۰۳۶، ۱۰۴۳، ۱۰۴۹، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۸۱، ۱۰۸۸، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۱۰۱، ۱۱۱۴، ۱۱۱۶، ۱۱۲۱، ۱۱۲۶، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۸

۱۱۴۹، ۱۱۵۶، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۷۳، ۱۱۷۵، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۶، ۱۱۹۹، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۲۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۷، ۱۲۴۹، ۱۲۵۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۵۵، ۱۲۵۸، ۱۲۶۱، ۱۲۷۲

عن الإمام الصادق علیه السلام: ۸۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۶، ۸۷ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۷ (عن أبیه علیهما السلام)، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۹، ۱۴۲ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۱۵۶ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم) و کذا ۱۵۷، ۱۶۵ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۵، ۱۹۶، ۲۱۷ (عن أبیه عن جابر عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۳۲ (عن سلمان عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۴ (عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام) ۲۳۷، ۲۴۶ (عن جابر عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۳، ۲۵۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۵، ۲۸۶ (عن أبیه عن جابر عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم و آلهم)، ۲۹۰، ۲۹۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۴، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۹، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۱، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۳، ۳۴۷، ۳۵۱، ۳۷۲، ۴۱۲ (عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام)، ۴۲۱ (عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۹

آبائه عن علی علیهم السلام) ۴۴۹، ۴۵۷، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۹، ۴۷۱، ۴۹۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۴۹۹ (عن آبائه علیهم السلام عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۷ (عن علی علیه السلام)، ۵۴۰ (عن آبائه عن الحسین علیه السلام)، ۵۴۶، ۵۷۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۷۹، ۵۹۴، ۵۹۸ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۵۹۹، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۸، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۵، ۶۲۶ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۸ (عن أبیه عن جدّه زین العابدین علیهم السلام)، ۶۳۹، ۶۴۰ (عن آبائه عن علی علیهم السلام) ۶۴۳، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۶، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۷۱، ۶۷۲ (عن أبیه الباقر علیهما السلام)، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۹، ۶۸۴، ۶۸۵ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۲، ۶۹۴، ۶۹۵، ۷۰۲، ۷۰۴ (عن أبیه علیه السلام أن رسول اللّه أمر و ... قال)، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۲۲، ۷۲۴ (عن أبیه، عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۷۳۸، ۷۴۰ (عن أبیه الباقر علیهما السلام)، ۷۴۱، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۶ (و فیه نقل عن جدّه علی علیهما السلام) ۷۴۹، ۷۵۰ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۷۱ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۰۵، ۹۰۷، ۹۱۳ (عن أبیه عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۰

النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۱۵، ۹۱۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۱۹، ۹۳۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۷، ۹۷۲، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۸۰ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۱۰۰۴، ۱۰۰۶، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۴۰، ۱۰۴۲، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۸، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲ (عن أبیه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۹، ۱۰۶۲، ۱۰۸۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۲، ۱ ۱۰۴ (عن امیر المؤمنین علیه السلام) ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۸، ۱۱۱۵، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۳۷ عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲ (عن علی علیه السلام) ۱۱۵۷، ۱۱۵۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۱۶۰، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۴، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۴، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم أجمعین) ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۷ (عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام)، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۸، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۵۳ (عن النبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۱

صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۵۴، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۳ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۲۶۴ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۷۱، ۱۲۷۶

عن الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام): ۲۵۰، ۲۹۲، ۳۲۶، ۵۴۹، ۵۵۱، ۵۷۴، ۶۲۰، ۷۰۹، ۱۱۲۴، ۱۱۴۵، ۱۲۲۴ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۲۴۶

عن الإمام الرضا علیه السلام: ۱۶۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۲۲۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) و کذا ۲۲۹، ۲۷۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۲۹۴، ۳۴۹، ۴۵۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۴۶۵ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۴۷۴ (عن أبیه علیهما السلام) ۵۳۸ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۶۵، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۴ (عن علی عن النبی صلی اللّه علیهما و آلهما) ۶۳۴، ۶۴۶، ۶۵۷، ۶۸۰، ۷۱۴، ۷۵۲، ۷۷۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۶۹، ۹۷۳، ۹۷۴، ۱۰۲۴، ۱۲۰۵، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۳۹، ۱۲۷۰

عن الإمام الجواد علیه السلام: ۷۶ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۲۸۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۹۱ (و فیه شهادة خضر بالائمة الاثنی عشر عنه امیر المؤمنین و الحسین

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۲

علیهما السلام) ۵۵۷، ۵۵۹، ۶۱۰ (عن آبائه عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۶۵۳، ۱۲۴۷

عن الإمام الهادی علیه السلام: ۲۶۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۸۰، ۵۵۸، ۵۶۰، ۸۰۷، ۸۶۳

عن الإمام العسکری علیه السلام: ۱۲۲، ۲۲۶ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۸۱، ۲۸۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۴، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۷۰، ۵۷۱، ۶۴۱، ۶۴۴، ۷۰۷، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۹، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۹، ۸۰۱، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۳۰، ۸۶۳، ۸۶۵، ۱۲۷۴

عن الإمام حجّة ابن الحسن صلوات اللّه علیه: ۶۳۳، ۸۰۲، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹ (نقل فیه عن امیر المؤمنین و الإمام زین العابدین و الإمام الصادق علیهم السلام) ۸۳۰، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۲، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶ إلی ۸۶۲، ۸۶۸، ۸۷۰، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۸، ۸۷۹، ۱۲۷۵، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۳

باب بعض القابه علیه السلام الشریفة

المهدی فی ۲۷۳ حدیثا ب ۱ ح ۶۹ (و فیه: منا مهدی هذه الامة له غیبة (هیبة) موسی و بهاء عیسی و حلم (حکم) داود و صبر ایوب)، ۷۲، ۸۰، ۸۱، ۹۵، ۱۲۵، ۱۲۷، ۱۲۹، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۶، ۱۴۳، و ب ۲ ح ۱۴۹، ۱۵۳، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۴، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۸۳، ۱۹۱، ۲۰۶، ۲۱۲، ۲۱۶، ۲۱۹، ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۱، ۲۷۳، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۵، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۶، ۲۹۹ (و فیه: خلف الائمة الماضین و الامام الزکی الهادی المهدی)، و ب ۳ ف ۱ ح ۳۱۸، ۳۲۰، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۹، ۳۳۲، ۳۳۹، ۳۴۶، ۳۴۹، و ف ۲ ح ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۲، ۳۷۸، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۹، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۱۴، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱ (و الحدیث الشریف مشتمل علی المطالب العالیة الغالیة و فیه: فنحن انوار السماء و انوار الارض فبنا النجاة، و منا مکنون العلم، و إلینا مصیر الامور، و بمهدیّنا تنقطع الحجج، خاتمة الائمة و منقذ الامة و غایة النور، و مصدر الامور، فنحن افضل المخلوقین و اشرف

الموحدین و حجج رب العالمین فلیهنأ بالنعمة من تمسک بولایتنا و قبض علی عروتنا)، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۲

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۴

(و فیه عدة من القابه و اوصافه الشریفة)، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۲، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۲، ۴۸۰، و ف ۳ ح ۴۸۳، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، و ف ۴ ح ۴۹۱، ۴۹۳، ۴۹۵، ۴۹۷، ۴۹۸، و ف ۵ ح ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۴، ۵۰۷، و ف ۶ ح ۵۱۰، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، و ف ۷ ح ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، و ف ۸ ح ۵۲۶، ۵۲۷، و ف ۹ ح ۵۳۰، و ف ۱۰ ح ۵۳۲، و ف ۱۳ ح ۵۴۳، و ف ۱۷ ح ۵۵۰، و ف ۱۹ ح ۵۵۷، و ف ۲۱ ح ۵۶۳، ۵۶۵ (و فیه: الخلف الصالح ... و هو صاحب الزمان و هو المهدی)، و ف ۲۲ ح ۵۷۷، و ف ۲۶ ح ۵۸۹، ۵۹۰، و ف ۳۲ ح ۶۴۷، ۶۵۱، و ف ۴۰ ح ۶۹۵، و ف ۴۱ ح ۶۹۷، و ف ۴۲ ح ۷۰۲، ۷۱۲، و ف ۴۵ ح ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، و ف ۴۶ ح ۷۲۶، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، و ف ۴۷ ح ۷۴۷، و ف ۴۹ ح ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، و ف ۵۰ ح ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۸۰، و ف ۵۱ ح ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۵، و ب ۷ ف ۱ ح ۹۰۱، و ف ۲ ح ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۳۳، ۹۳۹، ۹۴۱، و ف ۳ ح ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۷۵، ۹۷۸، و ف ۴ ح ۹۸۳، ۹۸۵، ۹۸۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، و ف ۵ ح ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، و ف ۶ ح ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۴۱، ۱۰۴۳، و ف ۸ ح ۱۰۹۳، و ف ۱۰ ح ۱۱۰۷، ۱۱۰۹، و ف ۱۱ ح ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، و ب ۸ ف ۱ ح ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، و ف ۳ ح ۱۱۲۸، و ف ۴ ح ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۶، ۱۱۳۸، و ف ۵ ح ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، و ف ۱۰ ح ۱۱۷۶، و ف ۱۱ ح ۱۱۷۸، و ب ۹ ف ۱ ح ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۲، و ف ۲ ح ۱۱۹۳، و ب ۱۰ ف ۱ ح ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، و ف ۲ ح ۱۲۱۱، و ف ۳ ح ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، و ب ۱۱ ف ۱ ح ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، و ب ۱۲ ح ۱۲۳۴، و ف ۳ ح ۱۲۴۶،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۵

القائم فی ۳۶۱ حدیثا ب ۱ ح ۷۰، ۹۱، ۱۰۹، و ب ۲ ح ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۷۳، ۱۸۱، ۲۰۵، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸ (و فیه: قائمهم امامهم اعلمهم احکمهم افضلهم)، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۴، ۲۴۹، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۷، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۷ (و فیه: القائم الخلف)، ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۷، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۰۲، ۳۰۳ (و فیه: القائم السابق منهم بالخیرات مفترض الطاعة صاحب الزمان)، ۳۰۵ (و فیه: حجة اللّه القائم بامر اللّه المنتقم من اعداء اللّه)، و فی ب ۳ ف ۱ ح ۳۱۰، ۳۲۲، ۳۲۴، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۳۱، ۳۳۶، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۵، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۴۱۱، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۳۲، ۴۳۴، ۴۴۶، ۴۵۰، ۴۵۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، و ف ۴ حدیث ۴۹۹، و ف ۵ ح ۵۰۶، و ف ۶ ح ۵۱۱، و ف ۷ ح ۵۲۵، و ف ۱۱ ح ۵۳۴، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، و ف ۱۳ ح ۵۴۴، ۵۴۵، و ف ۱۵ ح ۵۴۷، و ف ۱۷ ح ۵۵۱، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۶، و ف ۱۹ ح ۵۵۷، و ف ۲۰ ح ۵۵۸، ۵۵۹، و ف ۲۱ ح ۵۶۳، و ف ۲۳ ح ۵۷۵، و ف ۲۴ ح ۵۷۸، ۵۷۹، و ف ۲۵ ح ۵۸۱، و ف ۲۶ ح ۵۹۰، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۶، ۵۹۸، و ف ۲۷ ح ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۶، و ف ۲۸ ح ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۲، ۶۱۹، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۷، ۶۲۸، و ف ۲۹ ح ۶۳۵، و ف ۳۰ ح ۶۴۰، و ف ۳۱ ح ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، و ف ۳۲ ح ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۹، ۶۵۰، و ف ۳۳ ح ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۸، و ف ۳۴ ح ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۴، ۶۶۵، و ف ۳۵ ح ۶۶۶، ۶۶۷، و ف ۳۶ ح ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، و ف ۳۹ ح ۶۸۶، ۶۸۸، و ف ۴۰ ح ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۶، و ف ۴۲ ح ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، و ف ۴۶ ح ۷۲۶،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۶

و ف ۴۷ ح ۷۳۶، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، و ب ۷ ف ۱ ح ۹۰۰، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، و ف ۲ ح

۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۶، ۹۳۹، ۹۴۱، و ف ۳ ح ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۷۲، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، و ف ۴ ح ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، و ف ۵ ح ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، و ف ۶ ح ۱۰۴۰، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۵۵، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، و ف ۷ ح ۱۰۸۳، و ف ۸ ح ۱۰۸۷، ۱۰۹۳، و ف ۹ ح ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، و ف ۱۰ ح ۱۱۰۴ (و فيه:

امير الامرة و قاتل الكفرة السلطان المأمول)، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۸، ۱۱۱۰، و ف ۱۱ ح ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۷، و ب ۸ ف ۱ ح ۱۱۲۲، و ف ۲ ح ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، و ف ۳ ح ۱۱۲۹، و ف ۴ ح ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، و ف ۵ ح ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، و ف ۶ ح ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، و ف ۷ ح ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۶۰، و ف ۸ ح ۱۱۶۶، و ف ۹ ح ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، و ف ۱۰ ح ۱۱۷۳، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، و ف ۱۲ ح ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، و ف ۱۳ ح ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، و ب ۹ ف ۱ ح ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، و ف ۲ ح ۱۱۹۴، و ب ۱۰ ف ۱ ح ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، و ف ۲ ح ۱۲۰۵، ۱۲۰۹، و ب ۱۱ ف ۱ ح ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، و ف ۲ ح ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۵، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۴۰، و ف ۳ ح ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۷، و ف ۴ ح ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۶۰، ۱۲۶۴، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۷۱، و ف ۵ ح ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۶، و ف ۶ ح ۱۲۷۷.

الحجة، حجة اللّه و فيه ۳۶ حديثا ج ۱: ح ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹ (و فيه: له هيبة موسى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۴۷

و حكم داود و بهاء عيسى)، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۶۰، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۷۰، ۲۷۴، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۸۷، ۲۹۰، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۷، ۳۰۹

ج ۲: ح ۵۵۶، ۵۶۳.

صاحب الأمر، صاحب الزمان و فيه ۲۴ حديثا ج ۱: ح ۲۷۱، ۳۰۳ ج ۲: ح ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۵، ۶۰۷، ۶۱۲، ۶۱۵، ۶۱۷، ۶۲۰، ۶۲۳، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۲، ۶۵۰، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۸۱، ۶۸۷، ۶۸۹، ۶۹۰، ۱۱۴۶ المنتظر و فيه ۸ أحاديث ج ۱: ح ۳۰۶ ج ۲: ح ۵۵۶، ۵۶۹، ۵۷۸، ۵۹۸، ۱۰۹۳، ۱۲۴۱، ۱۲۷۴ بقية اللّه و فيه ۸ أحاديث ج ۱: ح ۲۴۵ ج ۲: ح ۳۲۷، ۵۴۷، ۵۶۴، ۹۳۶، ۱۱۰۵ (و لكن المحتمل جدا كونه و ما قبله أي ح ۹۳۶ واحدا، و ان كان الاول مرويّا عن ابى جعفر و الثانى عن ابى عبد اللّه عليهما السلام، و اللّه سبحانه هو العالم)، ۱۲۷۳، ۱۲۷۶ هذا و ليعلم ان ألقابه على ما يستفاد من الاحاديث بل و الآيات الكريمة كثيرة جدا لسنا بصدد استقصائها، منها خليفة اللّه، و يعسوب الدين، و الخلف الصالح، و صاحب الغيبة، و المنتقم و غيرها، و كل إلى ذاك الجمال يشير، لا جمال فوق جماله الا جمال اللّه تعالى ربّ العالمين. كحّل اللّه ابصارنا بتراب مقدم خواصّه و اصحابه- بابى هم و امّى- و الحمد للّه رب العالمين و صلى اللّه على الأنبياء و المبشرين به، سيّما سيدهم و خاتمهم ابى القاسم محمد و آله الطاهرين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۴۹

فهرست مصادر الكتاب/ ج ۳

۱ الإبانة لابن بطّة العكبرى الحنبلى، المتوفى ۳۸۷ (نقلنا عنه بواسطة كشف الأستار).

۲ إبراز الوهم المكنون لأحمد بن محمّد بن الصدّيق الحضرمى، المتوفى ۱۳۸۰.

۳ إبطال كتاب نهج الباطل للقاضى روزبهان.

۴ الإتحاف بحبّ الأشراف لعبد اللّه بن محمّد بن عامر الشبراوى الشافعى، فرغ من تأليفه سنة ۱۱۵۴.

۵ إتحاف الخاصّة بصحيح المطبوع فى هامش الخلاصة.

الخلاصة ۶ إثبات الرجعة- للفضل بن النیسابوریّ المتوفی ۲۶۰ (نقلنا عنه غیبة الفضل بن شاذان بواسطة کفایة المهتدی و غیره).
۷ إثبات الهداة للشیخ الحرّ العاملی، المتوفی ۱۱۰۴.
۸ إثبات الوصیّة لأبی الحسن علی بن الحسین المسعودی، المتوفی ۳۳۳.
۹ الاحتجاج لأبی منصور أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطبرسی، المتوفی ۵۸۸.
۱۰ إحقاق الحق للقاضی نور اللّه التستری الشهید سنة ۱۰۱۹.
۱۱ أخبار اصفهان لأبی نعیم الاصبهانی، المتوفی ۴۳۰.
منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۰
۱۲ أخبار الدول لأبی العباس أحمد بن یوسف بن أحمد الدمشقی الشهیر بالقرمانی.
۱۳ الأخبار الدخیلة للشیخ محمّد تقی التستری.
۱۴ الاختصاص المنسوب إلی شیخنا المفید، المتوفی ۴۱۳.
۱۵ الإذاعة للسیّد محمّد صدیق بن حسن، المتوفی ۱۳۰۷.
۱۶ الأربعین للحافظ أبی الفتح محمّد بن أبی الفوارس (مخطوط).
۱۷ الأربعین للعلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.
۱۸ الأربعین للمولی محمد طاهر القمی.
۱۹ الأربعین- کفایة المهتدی للمیر محمّد بن محمّد المیر لوحی الحسینی الاصفهانی المعاصر للعلامة المجلسی قدّس سرّه (مخطوط).
۲۰ الإرشاد للشیخ المفید المتوفی ۴۱۳.
۲۱ إرشاد القلوب لأبی محمّد الحسن بن أبی الحسن محمّد الدیلمی.
۲۲ استقصاء النظر لکمال الدین میثم بن علیّ بن میثم البحرانی المتوفی ۶۷۹.
۲۳ الاستنصار للکراجکی، المتوفی ۴۴۹.
۲۴ الاستیعاب لأبی عمر یوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد البرّ التمری القرطبی المالکی، المتوفی ۴۶۳.
۲۵ اسد الغابة لعزّ الدین أبی الحسن علیّ بن محمّد بن عبد الکریم المعروف بابن الأثیر الجزری، المتوفی ۶۳۰.
۲۶ إسعاف الراغبین للشیخ محمّد بن علیّ الصبّان، المتوفی ۱۲۰۶.
۲۷ الإشاعة لأشراط الساعة للشریف محمّد بن رسول الحسینی البرزنجی، المتوفی ۱۱۰۳ بالمدینة.
۲۸ الإصابة فی تمییز الصحابة لابن حجر العسقلانی الشافعی، المتوفی ۸۵۳.
۲۹ اصالت مهدویت للمؤلف.
منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۱
۳۰ اعتقادات الصدوق للشیخ الصدوق المتوفی ۳۸۱.
۳۱ الاعتماد فی شرح رسالة للفاضل المقداد، المتوفی ۸۲۶، و الرسالة للعلامة واجب الاعتقاد الحلّی (قدّس سرّه).
۳۲ الإعلام بحکم عیسی علیه السلام لجلال الدین السیوطی المتوفی ۹۱۱، المطبوع ضمن الحاوی للفتاوی.
۳۳ إعلام الوری لأمین الإسلام أبی علیّ الطبرسی، المتوفّی ۵۴۸.
بأعلام الهدی ۳۴ أعیان الشیعة للسید الأمین العاملی.
۳۵ الإقبال للسید رضی الدین ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.
۳۶ إلزام الناصب للشیخ علی الیزدی الحائری، المتوفی ۱۳۳۳.

۳۷ الأمالی للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۸ الأمالی للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۹ الأمالی للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۴۰ الأمالی الخمیسیة لأحد من علماء الزیدیّة.

۴۱ الامامة و التبصرة لعلیّ بن الحسین بن بابویه القمی والد الشیخ الصدوق، المتوفی ۳۲۹.

۴۲ امامت و مهدویت للمؤلف.

۴۳ الانسان الکامل للنّسفی.

۴۴ الإنصاف للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۴۵ أنوار التنزیل – تفسیر البیضاوی.

۴۶ الأنوار النعمانیة للسید نعمة اللّه الجزائری، المتوفی ۱۱۱۲.

۴۷ أنیس الأعلام لمحمّد صادق فخر الإسلام، المتوفی قبل سنة ۱۳۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۲

۴۸ إیضاح الإشکال للحافظ عبد الغنی بن سعید (نقلنا عنه بواسطة العبقات).

۴۹ إیقاظ الهجعة للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

ب ۵۰ بحار الأنوار للمولی محمد باقر العلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۵۱ البرهان علی صحّة طول للکراجکی، المتوفی ۴۴۹.

عمر الامام صاحب الزمان علیه السلام ۵۲ البرهان فی علامات لعلاء الدین علیّ بن حسام الدّین، الشهیر بالمتّقی الهندی، مهدیّ آخر الزّمان نزیل مکّة المشرّفة، المتوفی ۹۷۵.

۵۳ بشارة الإسلام للسید مصطفی الکاظمی، آل السید حیدر، المتوفی حدود ۱۳۳۶.

۵۴ بشارة المصطفی لشیعة المرتضی لعماد الدین الطبری من أعلام القرن السادس.

۵۵ بصائر الدرجات لأبی جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار المتوفی ۲۹۰.

۵۶ البلد الأمین للشیخ تقی الدین إبراهیم الکفعمی، المتوفّی ۹۰۵.

۵۷ بهجة الأبرار فی أحوال للشیخ محمد علی الزاهد المعروف بالشیخ علی الحزین، المعصومین الاطهار المتوفی ۱۱۸۱.

۵۸ بهجة النّظر للسید هاشم البحرانی المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۵۹ البیان فی أخبار لأبی عبد اللّه محمّد بن یوسف بن محمّد الکنجیّ الشافعی، صاحب الزّمان علیه السلام المتوفی ۶۵۸.

۶۰ البیان و التبیین للجاحظ، المتوفی ۲۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۳

۶۱ بین یدی الساعة للدکتور عبد الباقی أحمد محمّد سلامة.

ت ۶۲ تأویل الآیات الباهرة للسید شرف الدین علی الحسینی الأسترآبادی من أعلام القرن العاشر.

۶۳ تأویل مختلف الحدیث لابن قتیبة الدینوری، المتوفی ۲۷۶.

۶۴ تاج العروس

۶۵ التاج الجامع للاصول للشیخ منصور علی ناصف من علماء الازهر و مدرّس الجامع الزینبی.

۶۶ تاریخ ابن عساکر لأبی القاسم علیّ بن الحسن بن هبة اللّه الشافعی، المتوفی ۵۲۷.

۶۷ تاریخ بغداد لأبی بکر أحمد بن علیّ الخطیب البغدادی، المتوفی ۴۶۳.

۶۸ تاریخ الخلفاء لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۶۹ تاریخ الطبری لأبی جعفر محمد بن جریر الطبری، المتوفی ۳۱۰.

۷۰ تاریخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمی من علماء القرن الرابع.

۷۱ تاریخ المدینة المنوّرة لابی زید عمر بن شبّة البصری، المتوفی ۲۶۲.

۷۲ تاریخ موالید الائمّة لابن الخشّاب.

۷۳ تبصرة الولیّ فیمن رأی للسید هاشم البحرانی المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

القائم المهدی علیه السلام

۷۴ التبیان فی تفسیر القرآن للشیخ أبی جعفر الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۷۵ تبیین المحجّة إلی تعیین للحاج میرزا محسن آقا التبریزی، المتوفی ۱۳۵۲.

الحجّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۴

۷۶ التجرید للمحقق الطوسی، المتوفّی ۶۷۲.

۷۷ التحصین فی صفات لجمال الدین ابن فهد الحلی، المتوفی ۸۵۰.

العارفین ۷۸ تحفة الأحوذی بشرح للحافظ أبی العلی محمّد بن عبد الرحمن المبارکفوری، جامع الترمذی المتوفی ۱۳۵۳.

۷۹ تحقیق الفرقة الناجیة

۸۰ التذکرة بأحوال الموتی مختصر تذکرة القرطبی.

و أمور الآخرة ۸۱ تذکرة الحفّاظ لأبی عبد اللّه شمس الدین الذهبی، المتوفی ۷۴۸.

۸۲ تذکرة الخواصّ لأبی المظفّر یوسف شمس الدین الملقّب بسبط ابن الجوزی المتوفّی ۶۵۴.

۸۳ تذکرة الطّالب فیمن رأی الإمام الغائب علیه السلام.

۸۴ التصریح بما تواتر فی للمحدّث الکبیر محمّد أنور شاه الکشمیری، المتوفی نزول المسیح علیه السلام ۱۳۵۲.

۸۵ تفسیر آلاء الرحمن للعلامة الشیخ محمد جواد البلاغی، المتوفّی ۱۳۵۲.

۸۶ تفسیر الآلوسی- روح المعانی.

۸۷ تفسیر ابن کثیر للحافظ أبی الفداء إسماعیل بن عمر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۸۸ تفسیر أبی الفتوح- روض الجنان و روح الجنان.

۸۹ تفسیر البحر المحیط.

۹۰ تفسیر البرهان للسید هاشم البحرانی.

۹۱ تفسیر الجواهر للشیخ الطنطاوی الجوهری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۵

۹۲ تفسیر روح البیان- روح البیان.

۹۳ تفسیر السدّی (نقلنا عنه بواسطة الطرائف).

۹۴ تفسیر الصافی للمولی محسن الفیض الکاشانی، المتوفی ۱۰۹۱.

۹۵ تفسیر الطبری لأبی جعفر محمّد بن جریر الطبری، المتوفی ۳۱۰.

۹۶ تفسیر العیاشی لمحمّد بن مسعود العیّاشی من أعلام القرن الثالث.
۹۷ تفسیر الفرات لفرات بن إبراهیم الکوفی من أعلام القرن الثالث.
۹۸ تفسیر القرطبی- جامع لمحمد بن أحمد بن أبی بکر الأنصاری أحکام القرآن القرطبی، المتوفی ۶۶۸ أو ۶۷۱.
۹۹ تفسیر القمی لعلی بن إبراهیم بن هاشم، من أعلام القرن الثالث.
۱۰۰ التفسیر الکبیر للفخر الرازی.
۱۰۱ تفسیر الکشاف لأبی القاسم جار اللّه محمود الزمخشری الخوارزمی، المتوفی ۵۲۸.
۱۰۲ تفسیر کنز الدقائق للشیخ محمّد بن محمّد رضا القمی المشهدی من أعلام القرن الثانی عشر.
۱۰۳ تفسیر مجمع البیان لأمین الإسلام أبی علی الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.
۱۰۴ تفسیر محمّد بن العباس (نقلنا عنه بواسطة تأویل الآیات).
۱۰۵ تفسیر نور الثقلین للمحدث عبد علی بن جمعة العروسی الحویزی، المتوفّی ۱۱۱۲.
۱۰۶ تفسیر النیشابوریّ- غرائب القرآن.
۱۰۷ التفضیل لأبی الفتح محمّد بن عثمان الکراجکی، المتوفّی ۴۴۹.
۱۰۸ تقریب المعارف لأبی الصلاح الحلبی، المتوفی ۴۴۷.
۱۰۹ تکالیف الانام
منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۶
۱۱۰ تلخیص المتشابه للخطیب البغدادی.
۱۱۱ تلخیص المستدرک لأبی عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبی، المتوفی ۸۴۸.
۱۱۲ تنبیه الخواطر- مجموعة ورّام.
۱۱۳ تنزیه الشریعة (نقلنا عنه بواسطة فردوس الأخبار).
۱۱۴ تهذیب التهذیب لشهاب الدین أبی الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی المتوفی ۸۵۲.
۱۱۵ التهذیب للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.
۱۱۶ تهذیب ابن قیّم الجوزیّة المتوفّی ۷۵۱، و هو تهذیب سنن أبی داود.
۱۱۷ التوحید للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.
۱۱۸ التوراة
۱۱۹ التیسیر بشرح الجامع لعبد الرءوف المناوی الشافعی، المتوفی ۱۰۳۱.
الصغیر ۱۲۰ تیسیر الوصول إلی جامع لعبد الرّحمن بن علی المعروف بابن الدیبع الشیبانی الاصول الزبیدی الشافعی، المتوفّی ۹۴۴، اختصر به جامع الاصول لابن الأثیر الجزری.
ث ۱۲۱ الثاقب فی المناقب- للشیخ عماد الدین أبی جعفر محمّد بن علیّ ثاقب المناقب بن حمزة المشهدی المعروف بابن حمزة، المتوفّی بعد ۵۸۵.
ج ۱۲۲ الجامع لأحکام القرآن لأبی عبد اللّه محمّد بن أحمد الأنصاری القرطبی، المتوفّی ۶۷۱ أو ۶۶۸.
منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۷
۱۲۳ جامع الأصول لابن الأثیر الجزری الشافعی، المتوفّی ۶۰۶.
۱۲۴ الجامع الصغیر لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۱۲۵ الجرح و التّعدیل لأبی محمّد عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی، المتوفّی ۳۲۷.

۱۲۶ الجعفریات أو الأشعثیات لمحمّد بن محمّد بن الأشعث أبی علیّ الکوفی، من أعلام القرن الرابع.

۱۲۷ جمال الاسبوع للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۱۲۸ جمع الجوامع- الجامع لجلال الدین السیوطی، المتوفی ۹۱۱ و هو الاصل لکتاب الکبیر کنز العمّال.

۱۲۹ جمع الفوائد فی الجمع بین لمحمّد بن محمّد بن سلیمان السوسی المغربی، نزیل الکتب الخمسة و الموطّأ الحرمین، المتوفّی ۱۰۹۴.

۱۳۰ الجمع بین الصّحیحین للحمیدی، المتوفّی ۴۸۸.

۱۳۱ الجنّة الواقیة للشیخ ابراهیم الکفعمی، فرغ منه سنة ۸۹۵.

۱۳۲ جنّة المأوی للمحدث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۱۳۳ جوامع الجامع لأمین الإسلام الطبرسی، المتوفّی ۵۴۸.

۱۳۴ الجواهر المضیئة

۱۳۵ جواهر الأولیاء للسیّد باقر بن سید عثمان بخاری، المطبوع سنة ۱۳۹۶.

۱۳۶ جواهر العقدین للسیّد نور الدین أبی الحسن المدنی الشافعی، المتوفی ۹۱۱ (مخطوط).

۱۳۷ جواهر الکلام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۸

ح ۱۳۸ حاشیة السندی علی ابن ماجة

۱۳۹ حاشیة الفتح المبین للشیخ حسن بن علی المدابغی الشافعی، المتوفّی ۱۱۷۰.

و الفتح المبین فی شرح الأربعین لرضی الدین ابن حجر المکّی، المتوفی ۱۰۴۱ شرح للأربعین النوویة.

۱۴۰ حق الیقین للسید الشبّر.

۱۴۱ حلیة الأبرار للسید هاشم البحرانی المتوفّی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۱۴۲ حلیة الأولیاء لأبی نعیم الاصبهانی.

خ ۱۴۳ الخرائج لقطب الدین أبی الحسین سعید بن هبة اللّه الراوندی، المتوفی ۵۷۳.

۱۴۴ الخصال للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

د ۱۴۵ دار السلام للشیخ محمود العراقی المیثمی من تلامذة الشیخ الأنصاری قدّس سرّه.

۱۴۶ الدر المنثور للسیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۱۴۷ الدر النثیر لجلال الدین السیوطی.

۱۴۸ الدرّ المنظّم

۱۴۹ الدرّة المضیئة (المنظومة).

۱۵۰ الدروس الشرعیة فی للشهید الأوّل، المستشهد سنة ۷۸۶.

فقه الإمامیّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۹

۱۵۱ دستور معالم الحکم للقاضی أبی عبد اللّه محمّد بن سلامة القضاعی الفقیه الشافعی، المتوفی ۴۵۴.

۱۵۲ الدعوات للقطب الراوندی.

۱۵۳ الدّلائل للشیخ أبی العباس الحمیری من أعلام القرن الثالث.
۱۵۴ دلائل الإمامة لأبی جعفر محمّد بن جریر بن رستم الطبری من علماء حدود المائة الرابعة.
۱۵۵ دلیل سامرّا لیونس الشیخ إبراهیم السامرّائی.
۱۵۶ الدیوان المنسوب إلی مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام.
۱۵۷ دیوان الشیخ خالد النقشبندی
ذ ۱۵۸ ذخائر العقبی لمحبّ الدین أبی العباس أحمد بن عبد اللّه بن محمّد الطبری، شیخ الحرم المکّی، المتوفّی ۶۹۴.
۱۵۹ الذریعة إلی تصانیف الشیعة للشیخ آقا بزرگ الطهرانی.
۱۶۰ ذکر أخبار اصبهان لأبی نعیم الاصبهانی، المتوفّی ۴۳۰.
ر ۱۶۱ رجال الشیخ للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.
۱۶۲ رجال الکشی – اختیار للشیخ الطوسی.
معرفة الرجال
۱۶۳ الردّ علی الزیدیة لأبی عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد الدّوریستی.
۱۶۴ روح البیان للشیخ إسماعیل حقّی افندی.
۱۶۵ روح المعانی لمفتی بغداد شهاب الدین الآلوسی، المتوفّی ۱۲۷۰.
۱۶۶ روض الجنان و روح الجنان للشیخ أبی الفتوح الرازی، من أعلام القرن السادس.
منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۰
۱۶۷ الروض الأنف
۱۶۸ روضة الأحباب للسید جمال الدین عطاء اللّه بن السیّد غیاث الدین فضل اللّه المحدّث، المتوفّی ۱۰۰۰.
۱۶۹ روضة الصّفا لمیر خواند المورّخ محمّد بن خاوندشاه بن محمود، المتوفّی ۹۰۳.
۱۷۰ روضة المتّقین للمولی محمد تقی المجلسی.
۱۷۱ روضة المناظر فی أخبار الأوائل و الأواخر لأبی الولید محمد بن الشحنة الحنفی.
۱۷۲ روضة الواعظین للفتّال النیسابوری، الشهید سنة ۵۰۸.
۱۷۳ الریاض الزاهرة فی فضل لعبد اللّه بن محمد المطیری الشافعی (نقلنا عنه بواسطة آل بیت النّبی و عترته کشف الأستار).
الطاهرة
۱۷۴ ریاض السالکین للسید علی خان المدنی، المتوفّی ۱۱۲۰.
س ۱۷۵ سبائک الذهب فی معرفة لأبی الفوز محمّد أمین البغدادی الشهیر بالسویدی.
قبائل العرب
۱۷۶ السراج المنیر للخطیب الشربینی.
۱۷۷ السلطان المفرّج عن للسید بهاء الدین عبد الکریم النیلی النجفی شیخ أبی أهل الإیمان العباس أحمد بن فهد الحلّی.
۱۷۸ سنن ابن ماجة لأبی عبد اللّه محمّد بن یزید بن عبد اللّه بن ماجة القزوینی المتوفی ۲۷۳.
۱۷۹ سنن أبی داود لأبی داود سلیمان بن الأشعر السجستانی، المتوفّی ۲۷۵.
منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۱
۱۸۰ سنن الترمذی لأبی عیسی محمّد بن سورة، المتوفّی ۲۷۹.

۱۸۱ سنن الدارقطنی لأبی الحسن علی بن عمر بن أحمد البغدادی، المتوفی ۳۸۵.

۱۸۲ سنن الدارمی للحافظ عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمی، المتوفی ۲۵۵.

۱۸۳ السنن الواردة فی الفتن (سنن الدانی) لعمر بن سعید المقری الدانی.

۱۸۴ السیرة الحلبیّة لعلیّ بن برهان الدین الحلبی الشافعی.

ش ۱۸۵ شذرات الذهب لأبی الفلاح عبد الحیّ بن عماد الحنبلی، المتوفی ۱۰۸۹.

۱۸۶ شرح الأخبار للقاضی أبی حنیفة النعمان بن محمّد التمیمی المغربی، المتوفی ۳۶۳.

۱۸۷ شرح الدیوان للحسین بن معین الدین المیبدی، المتوفی ۸۷۰.

۱۸۸ شرح سنن الترمذی لابن العربی.

۱۸۹ شرح السیرة

۱۹۰ شرح صحیح مسلم لأبی زکریا یحیی بن شرف النووی، المتوفی ۶۷۶.

۱۹۱ شرح غایة الأحکام

۱۹۲ شرح المسند لأحمد شاکر.

۱۹۳ شرح المقاصد لسعد الدین التفتازانی، المتوفّی ۷۹۳.

۱۹۴ شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید، المتوفی ۶۵۵.

۱۹۵ شرح نهج البلاغة لابن میثم البحرانی، المتوفی ۶۹۹.

۱۹۶ شرح نهج البلاغة للشیخ محمّد عبده، مفتی الدیار المصریة، المتوفّی ۱۳۲۳.

۱۹۷ شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی النیسابوری من أعلام القرن الخامس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۲

۱۹۸ شمائل الرسول للحافظ أبی الفداء إسماعیل بن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

ص ۱۹۹ صحیح ابن حبّان

۲۰۰ صحیح ابن خزیمة لمحمّد بن إسحاق النیشابوری، المتوفی ۳۱۱ (مخطوط).

۲۰۱ صحیح البخاری لأبی عبد اللّه محمّد بن إسماعیل بن إبراهیم بن المغیرة، المتوفّی ۲۵۶.

۲۰۲ صحیح مسلم لأبی الحسین مسلم بن الحجّاج القشیری النیسابوری، المتوفی ۲۶۱.

۲۰۳ الصراط المستقیم للشیخ زین الدین علی بن یونس العاملی النباطی البیاضی، المتوفی ۸۷۷.

۲۰۴ صفات الشیعة للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۲۰۵ صفة المهدی للحافظ أبی نعیم الاصفهانی، المتوفّی ۴۳۰.

۲۰۶ الصواعق المحرقة لشهاب الدّین أحمد بن حجر الهیثمی الشافعی، نزیل مکّة المشرّفة، المتوفّی ۹۷۴.

ط ۲۰۷ الطرائف للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

ع ۲۰۸ عبقات الأنوار للسید المیر حامد حسین الهندی، المتوفّی ۱۳۰۶.

۲۰۹ العبقریّ الحسان للحاج شیخ علی أکبر النهاوندی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۳

۲۱۰ العدد القویّة لدفع لعلی بن یوسف بن المطهر الحلّی من أعلام القرن الثامن المخاوف الیومیة و هو أخو العلامة الحلّی.

۲۱۱ العرائس فی قصص الأنبیاء لأبی إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم النیسابوری الثعالبی، المتوفی ۴۲۷.

۲۱۲ العرف الوردی لجلال الدین السیوطی، المتوفّی ۹۱۱.

۲۱۳ العطر الوردی بشرح للأدیب محمّد البلبیسی بن محمّد الشافعی المصری، القطر الشهدی المتوفی بعد ۱۳۰۸.

۲۱۴ عقد الدرر لیوسف بن یحیی المقدّسی الشافعی من علماء القرن السابع.

۲۱۵ العقد الفرید لابن عبد ربّه الأندلسی، المتوفّی ۳۲۸.

۲۱۶ علامات القیامهٔ الکبری لعبد اللّه حجّاج من المعاصرین.

۲۱۷ علل الشرائع للشیخ الصدوق، المتوفّی ۳۸۱.

۲۱۸ العمدهٔ لأبی الحسین یحیی بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن محمّد البطریق الحلّی، المتوفّی ۶۰۰.

۲۱۹ العوالم للمحدّث الشیخ عبد اللّه البحرانی الاصفهانی.

۲۲۰ العوالی للحافظ أبی نعیم الاصفهانی، المتوفّی ۴۳۰.

۲۲۱ عون المعبود فی شرح سنن لأبی الطیب محمّد شمس الحق العظیم‌آبادی، المتوفّی أبی داود ۱۳۲۹.

۲۲۲ عیون أخبار الرضا علیه السلام للشیخ الصدوق، المتوفّی ۳۸۱.

۲۲۳ عیون المعجزات للشیخ حسین بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس.

غ ۲۲۴ الغارات لإبراهیم بن محمّد الثقفی، المتوفّی ۲۸۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۴

۲۲۵ غالیهٔ المواعظ لخیر الدین أبی البرکات نعمان بن محمود الآلوسی الحنفی، المتوفّی ۱۳۱۷.

۲۲۶ غایهٔ الاختصار فی البیوتات العلویهٔ المحفوظهٔ من الغبار

۲۲۷ غایهٔ المأمول شرح التاج للشیخ منصور علی ناصف من علماء الأزهر و مدرس الجامع الزینبی.

۲۲۸ غایهٔ المرام للسید هاشم البحرانی، المتوفّی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۲۲۹ الغدیر للعلّامهٔ الأمینی، المتوفّی ۱۳۹۰.

۲۳۰ غرائب القرآن للحسن بن محمد النیسابوریّ الشهیر بالنظام، من علماء المائهٔ التاسعهٔ.

۲۳۱ الغیبهٔ للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۲۳۲ غیبهٔ الفضل بن شاذان (نقلنا عنه بواسطهٔ کفایهٔ المهتدی).

۲۳۳ غیبهٔ النعمانی لأبی عبد اللّه محمّد بن إبراهیم النعمانی المعاصر للکلینی.

ف ۲۳۴ الفتاوی الحدیثیّهٔ لشهاب الدّین ابن حجر الهیثمی، المتوفّی ۹۷۴.

۲۳۵ فتح الباری فی لابن حجر العسقلانی المتوفّی ۸۵۲.

شرح البخاری

۲۳۶ الفتح الربّانی

۲۳۷ الفتن لأبی صالح السلیلی الّذی تاریخ کتابته سنهٔ ۳۰۷ و ینقل عنه السید ابن طاوس فی الملاحم و الفتن.

۲۳۸ الفتن لنعیم بن حماد من مشایخ السّتّهٔ سوی النسائی و جماعهٔ کثیرهٔ أخری المتوفی سنهٔ ۲۲۸ أو ۲۲۹. (مخطوط)

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۵

۲۳۹ الفتن و الملاحم نهایهٔ البدایهٔ و النهایهٔ فی الفتن و الملاحم لابن کثیر الدمشقی، المتوفّی ۷۷۴.

۲۴۰ الفتوحات الإسلامیّهٔ للسیّد أحمد بن السیّد زینی دحلان، المتوفّی ۱۳۰۴.

۲۴۱ الفتوحات المکیّهٔ لمحمّد بن علی المعروف بمحیی الدین ابن عربی، المتوفی ۶۳۸.

۲۴۲ فرائد السمطین لشیخ الإسلام الحموئی الخراسانی، المتوفّی ۷۳۲.

۲۴۳ فرج المهموم للسید ابن طاوس.

۲۴۴ فردوس الأخبار للحافظ شیرویه بن شهردار بن شیرویه الدیلمی، المتوفّی ۵۰۹.

۲۴۵ الفصول العشرة فی الغیبة للشیخ المفید، المتوفّی ۴۱۳.

۲۴۶ الفصول المهمّة لعلیّ بن محمّد بن أحمد المالکی المکیّ الشهیر بابن الصبّاغ، المتوفی ۸۵۵.

۲۴۷ الفضائل لأبی الفضل شاذان بن جبرئیل القمّی، ألفه سنة ۵۵۸.

۲۴۸ فضائل الصحابة للسمعانی.

۲۴۹ فلاح السائل للسید ابن طاوس.

۲۵۰ الفهرست للشیخ الطوسی، المتوفّی ۴۶۰.

۲۵۱ الفهرست لابن الندیم.

۲۵۲ فهرس النجاشی لأحمد بن علیّ بن العبّاس النجاشی، المتوفّی ۴۵۰.

۲۵۳ فوائد الأخبار

۲۵۴ الفوز و الأمان فی مدح صاحب الزمان علیه السلام قصیدة للشیخ البهائی، المتوفی ۱۰۳۱، مطلعها «سری البرق من نجد فجدّد تذکاری».

۲۵۵ فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر لعبد الرءوف المناوی، المتوفی ۱۳۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۶

ق ۲۵۶ قرب الإسناد لعبد اللّه بن جعفر الحمیری من أعلام القرن الثالث

۲۵۷ قصص الأنبیاء لقطب الدین الراوندی، المتوفّی ۵۷۳.

۲۵۸ القطر الشهدی منظومة نظمها شهاب الدین أحمد بن إسماعیل الحلوانی الشافعی، المتوفی ۱۳۰۸.

۲۵۹ القول المختصر

ک ۲۶۰ الکافی لأبی جعفر محمّد بن یعقوب الکلینی، المتوفّی ۳۲۹.

۲۶۱ الکافی لأبی الصلاح الحلبی.

۲۶۲ کامل الزیارات لجعفر بن محمّد بن جعفر بن موسی بن قولویه، المتوفّی ۳۶۸.

۲۶۳ الکامل فی السقیفة لعماد الدین الطبری من أعلام القرن السابع.

۲۶۴ الکامل فی التاریخ لمعزّ الدین أبی الحسن علی بن أبی الکرم الشیبانی المعروف بابن الأثیر، المتوفی ۶۳۰.

۲۶۵ کتاب سلیم بن قیس لأبی صادق سلیم بن قیس الهلالی العامری الکوفی التابعی، المتوفّی حدود سنة ۷۰ أو ۹۰.

۲۶۶ کتاب فضل بن شاذان- غیبة فضل بن شاذان.

۲۶۷ کشف الأستار للمحدّث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۲۶۸ کشف الحق (الأربعین) للأمیر محمّد صادق بن السیّد محمّد رضا الخاتون‌آبادی الاصفهانی، المتوفّی ۱۲۷۲.

۲۶۹ کشف الظنون لملّا کاتب چلپی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۷

۲۷۰ کشف الغمّة لأبی الفتح علی بن عیسی الأربلی، فرغ من تصنیفه سنة ۶۸۷.

۲۷۱ کشف المحجّة للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۲۷۲ كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للعلّامة الحلّى، المتوفّى ۷۲۶. منتخب الأثر، الصافى ج۳ ۴۶۷ فهرست مصادر الكتاب/ ج ۳ ..... ص : ۴۴۹

۲۷۳ كفاية الأثر لأبى القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ الخزّاز الرازى، و يقال له القمى، من تلامذة الصدوق.

۲۷۴ كفاية الطالب فى مناقب على بن أبى طالب عليه السلام لأبى عبد اللّه محمد بن يوسف بن محمّد الكنجى الشافعى، المتوفى ۶۵۸.

۲۷۵ كفاية المهتدى (الأربعين) للمير محمّد بن محمّد المير لوحى الحسينى الاصفهانى المعاصر للعلّامة المجلسى (قدّس سرّه).

۲۷۶ الكلم الطيّب للسيّد على خان المدنى شارح الصحيفة، المتوفّى ۱۱۲۰.

۲۷۷ كمال الدين لأبى جعفر الشيخ الصدوق، المتوفى ۳۸۱.

۲۷۸ كنز الفوائد للكراجكى، المتوفّى ۴۴۹.

۲۷۹ كنز العمّال للمتقى الهندى، المتوفّى ۹۷۵.

۲۸۰ كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق لعبد الرءوف المناوى، المتوفى ۱۰۳۱.

۲۸۱ كنوز النّجاح

ل ۲۸۲ لسان العرب لابن منظور.

۲۸۳ لسان الميزان لابن حجر العسقلانى، المتوفّى ۸۵۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۶۸

۲۸۴ لوائح الأنوار البهية لشمس الدين محمّد السفارينى النابلسى، المتوفى ۱۱۸۸.

۲۸۵ اللوامع الالهيّة لمقداد بن عبد اللّه السيورى الحلّى، المتوفى ۸۲۶.

۲۸۶ لوامع صاحبقرانيه للمولى محمّد تقى المجلسى.

۲۸۷ لوامع العقول فى شرح كلاهما للشيخ ضياء الدين أحمد بن مصطفى راموز الأحاديث الكموشخانهاى، المتوفى ۱۳۱۱.

م ۲۸۸ مائة منقبة- المناقب المائة لابن شاذان من أعلام القرن الخامس.

۲۸۹ ما نزل من القرآن فى لمحمّد بن العبّاس من أعلام القرن الثالث و الرابع (نقلنا عنه أهل البيت عليهم السلام بواسطة تأويل الآيات).

۲۹۰ متشابه القرآن و مختلفه لرشيد الدّين محمّد بن على بن شهرآشوب السروى المازندرانى، المتوفّى ۵۸۳.

۲۹۱ المجازات النبويّة للشريف الرضى جامع نهج البلاغة، المتوفى ۴۰۴ أو ۴۰۶.

۲۹۲ المجالس السنيّة للسيد الأمين العاملى.

۲۹۳ مجلّة الهلال الجزء الخامس من السنة الثامنة و الثلاثين، مارس ۱۹۳۰.

۲۹۴ مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحى، المتوفّى ۱۰۸۵.

۲۹۵ مجمع البيان لأمين الإسلام أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى، المتوفى ۵۴۸.

۲۹۶ مجمع الزوائد للحافظ نور الدين علىّ بن أبى بكر الهيثمى، المتوفّى ۸۰۷.

۲۹۷ محاكمه در تاريخ آل محمّد عليهم السلام للقاضى بهلول بهجت افندى.

۲۹۸ المحاسن لأبى جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، المتوفى ۲۷۴ أو ۲۸۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۶۹

۲۹۹ المحتضر للحسن بن سليمان الحلّى تلميذ الشهيد الأوّل.

۳۰۰ المحجّة فیما نزل فی القائم الحجة للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۳۰۱ المحکم و المتشابه للسید الشریف المرتضی، المتوفّی ۴۳۶.

۳۰۲ المحلّی لابن حزم

۳۰۳ مختصر بصائر الدرجات للشیخ حسن بن سلیمان الحلّی تلمیذ الشهید الأوّل.

۳۰۴ مختصر تذکرة القرطبی- التذکرة بأحوال الموتی و أمور الآخرة، للشعرانی المتوفّی ۹۷۶

۳۰۵ مختصر سنن أبی داود للحافظ عبد العظیم زکی الدین المنذری الشافعی، المتوفی ۶۵۶.

۳۰۶ مختصر صحیح مسلم للحافظ عبد العظیم زکی الدین المنذری الشافعی الدمشقی المتوفی ۶۵۶.

۳۰۷ مرآة العقول للعلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۳۰۸ مرقاة المفاتیح شرح مشکاة المصابیح لعلی بن سلطان محمّد الهروی القاری، المتوفی ۱۰۱۴.

۳۰۹ مروج الذهب للمسعودی، المتوفّی ۳۴۶.

۳۱۰ المسائل الجارودیة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۱۱ المسائل الخمسون للفخر الرازی.

۳۱۲ مسارّ الشیعة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۱۳ المستدرک علی الصّحیحین لأبی عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه المعروف بالحاکم النیسابوری، المتوفّی ۴۰۵.

۳۱۴ مستدرک الوسائل للمحدث النوری، المتوفی ۱۳۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۰

۳۱۵ المسترشد لمحمّد بن جریر الطبری الإمامی، المتوفّی أوائل القرن الرابع.

۳۱۶ مسند أبی یعلی الموصلی للحافظ أحمد بن علی التمیمی، المتوفی ۳۰۷.

۳۱۷ مسند أحمد لأبی عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی المروزی، المتوفی ۲۴۱.

۳۱۸ المسند للحمیدی، المتوفی ۲۱۹.

۳۱۹ مسند الطیالسی

۳۲۰ مشارق الأنوار للقاضی عیاض، المتوفی ۵۴۴.

۳۲۱ مشارق أنوار الیقین للحافظ رجب البرسی.

۳۲۲ مشکاة المصابیح للشیخ ولیّ الدین محمّد بن عبد اللّه الخطیب العمری التبریزی، من أعلام القرن الثامن.

۳۲۳ مصابیح السنّة لأبی محمّد الحسین بن مسعود البغوی، المتوفّی ۵۱۵.

۳۲۴ مصادقة الإخوان للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۲۵ مصباح الشریعة منسوب إلی الامام الصادق علیه السلام.

۳۲۶ المصباح لتقی الدین إبراهیم بن علی بن الحسن الکفعمی، المتوفی ۹۰۵.

۳۲۷ مصباح المتهجّد للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۳۲۸ المصنّف للحافظ عبد الرّزاق بن همّام الصنعانی، المتوفّی ۲۱۱.

۳۲۹ المصنّف للحافظ ابن أبی شیبة، المتوفّی ۲۳۵.

۳۳۰ مطالب السئول لکمال الدین أبی سالم محمّد بن طلحة الشافعی، المتوفّی ۶۵۲.

۳۳۱ المطالب العالیة بزوائد المسانید الثمانیة لابن حجر العسقلانی، المتوفی ۸۵۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۱

۳۳۲ مع الخطیب فی خطوطه العریضة.

للمؤلف.

۳۳۳ معالم السنن لأبی سلیمان أحمد بن محمّد الخطّابی البستی، المتوفّی ۳۸۸.

۳۳۴ معانی الأخبار للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۳۵ المعتبر للمحقق الحلّی، المتوفّی ۶۷۶.

۳۳۶ المعجم الصغیر للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۷ المعجم الأوسط للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۸ المعجم الکبیر للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۹ معجم البلدان لشهاب الدین أبی عبد اللّه یاقوت بن عبد اللّه الحموی الرومی البغدادی، المتوفی ۶۲۶.

۳۴۰ معجم رجال الحدیث للمحقق الخوئی، المتوفّی ۱۴۱۳.

۳۴۱ المعمّرین لأبی حاتم السجستانی.

۳۴۲ مفاتیح الغیب- التفسیر الکبیر لفخر الدین محمّد بن عمر الرازی، المتوفّی ۶۰۶.

۳۴۳ المفردات للراغب الاصفهانی.

۳۴۴ مقاتل الطالبیّین لأبی الفرج الاصفهانی، المتوفّی ۳۵۶.

۳۴۵ مقالید الکنوز لأحمد محمّد شاکر

۳۴۶ مقتضب الاثر لأحمد بن عبید اللّه بن عیّاش الجوهری، المتوفّی ۴۰۱.

۳۴۷ مقتل الحسین علیه السلام للحافظ الموفّق بن أحمد المکّی الحنفی المعروف بأخطب خوارزم، المتوفّی ۵۶۸.

۳۴۸ المقدّمة لابن خلدون الاشبیلی المغربی، المتوفّی ۸۰۸.

۳۴۹ المکاتیب للشیخ أحمد الفاروقی النقشبندی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۲

۳۵۰ مکارم الأخلاق لأبی نصر رضی الدین حسن بن الفضل بن الحسن.

۳۵۱ مکیال المکارم فی فوائد الدعاء للقائم علیه السلام للسید محمّد تقی الموسوی، المتوفّی ۱۳۴۸.

۳۵۲ الملاحم لابن المنادی.

۳۵۳ الملاحم و الفتن للسید ابن طاوس المتوفی ۶۶۴.

۳۵۴ من لا یحضره الفقیه للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۵۵ المنار المنیف فی الصحیح و الضعیف لابن قیم الجوزیة المتوفی ۷۵۱.

۳۵۶ منار الهدی للمحدث الخبیر الشیخ علی البحرانی، و قد فرغ من تألیفه سنة ۱۲۹۵.

۳۵۷ مناقب علیّ بن أبی طالب لابن المغازلی، المتوفّی ۴۸۳.

۳۵۸ المناقب المائة لأبی الحسن محمّد بن أحمد بن علیّ بن الحسن بن شاذان القمی ابن اخت ابن قولویه.

۳۵۹ المناقب لرشید الدین محمّد بن علی بن شهرآشوب، المتوفّی ۵۸۳.

۳۶۰ منتخب الأنوار المضیئة

۳۶۱ منتخب کنز العمال لعلاء الدین علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی الهندی، المتوفی ۹۷۵.

۳۶۲ المنظومة المسمّاة بالدرة المضیئة.

۳۶۳ مهج الدعوات للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۳۶۴ المهدی علیه السلام للسید صدر الدین الصدر، المتوفّی ۱۳۷۳.

۳۶۵ المهدیّ و المهدویّة لأحمد أمین المصری.

۳۶۶ مهدی آل الرسول علیهم السّلام لعلیّ بن سلطان محمّد الهروی القاری، المتوفی ۱۰۱۴.

۳۶۷ موارد الظمآن للحافظ نور الدین علی بن أبی بکر الهیثمی، المتوفّی ۸۰۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۳

۳۶۸ مودّة القربی للسید علیّ بن شهاب الحسینی، نزیل الهند، المتوفّی ۷۸۶.

۳۶۹ موقف العقل و العلم و العالم من رب العالمین لمصطفی صبری شیخ الاسلام للدولة العثمانیة.

ن ۳۷۰ النافع یوم الحشر فی شرح الباب الحادی عشر للفاضل المقداد.

۳۷۱ النجم الثاقب للمحدّث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۳۷۲ نزهة الناظر و تنبیه الخاطر للحسین بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلوانی، من أعلام القرن الخامس.

۳۷۳ نسمة السحر بذکر من تشیّع و شعر للشریف ضیاء الدین یوسف بن یحیی الصنعانی، المتوفی ۱۱۲۱.

۳۷۴ نفس الرحمن فی فضائل سلمان للمحدث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۳۷۵ نفس المهموم للمحدث القمی.

۳۷۶ النکت الاعتقادیّة للشیخ المفید، المتوفّی ۴۱۳.

۳۷۷ النهایة فی غریب الحدیث و الأثر لابن الاثیر، المتوفّی ۶۲۶.

۳۷۸ نهایة البدایة و النهایة فی الفتن و الملاحم للحافظ أبی الفداء ابن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۳۷۹ نهج البلاغة للسید الشریف الرضی، المتوفّی ۴۰۴ أو ۴۰۶.

۳۸۰ النوادر للفیض الکاشانی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۴

۳۸۱ نور الأبصار للسید مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجی المصری، فرغ من تألیفه فی رجب عام ۱۲۹۰.

ه ۳۸۲ الهدایة للحسین بن حمدان.

۳۸۳ هدایة السعداء فی جلوة الشرفاء للقاضی شهاب الدین الجانپوری الهندی، المتوفی ۸۴۹.

و ۳۸۴ الوافی للفیض الکاشانی.

۳۸۵ وسائل الشیعة للشیخ الحرّ العاملی، المتوفی ۱۱۰۴.

۳۸۶ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی للسمهودی.

۳۸۷ وفیات الأعیان لأبی العباس شمس الدین أحمد بن محمّد بن أبی بکر بن خلّکان، المتوفی ۶۸۱.

ی ۳۸۸ الیقین فی اختصاص علیّ علیه السلام بامرة المؤمنین للسید رضی الدین ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

۳۸۹ ینابیع المودّة للشیخ سلیمان بن الشیخ إبراهیم المعروف بخواجه کلان الحسینی البلخی القندوزی، المتوفّی ۱۲۹۴.

۳۹۰ الیواقیت و الجواهر للسید عبد الوهاب الشعرانی، المتوفّی ۹۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۵

استدراک

قد سقط من الفصل التاسع من الباب الثالث الحديث الرابع الى العاشر على ما يأتى ۴- غيبة الشيخ: جماعة، عن التّلعكبرىّ، عن أحمد بن علىّ الرازى، عن محمّد بن إسحاق المقرى، عن علىّ بن العبّاس المقانعى، عن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريرى، عن الفضيل بن الزبير قال: سمعت زيد بن علىّ يقول:

هذا المنتظر من ولد الحسين بن علىّ فى ذرّيّة الحسين، و فى عقب الحسين عليه السلام، و هو المظلوم الّذى قال اللّه: «و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليّه» قال: وليّه رجل من ذرّيته من عقبه. ثمّ قرأ: «و جعلها كلمة باقية فى عقبه» «سلطانا فلا يسرف فى القتل» قال: سلطانه حجّته على جميع من خلق اللّه تعالى حتّى يكون له الحجّة على الناس، و لا يكون لأحد عليه حجّة. «۱»

۵- غيبة النعمانى: أحمد بن هوذة، عن النّهاوندى، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن

---

(۱) غيبة الشيخ: ص ۱۱۵، البحار: ج ۵۱ ب ۴ ح ۳ ص ۳۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷۶

أبان بن عثمان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى حديث أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم التفت إلى على عليه السلام فقال: أ لا أبشّرك؟ أ لا اخبرك؟ قال: بلى يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقال: كان جبرئيل عندى آنفا، و خبّرنى أنّ القائم الّذى يخرج فى آخر الزّمان، يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا، من ذرّيتك من ولد الحسين عليه السلام «۱».

۶- الروضة: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن عيثم بن أشيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: خرج النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذات يوم و هو مستبشر يضحك مسرورا، فقال له الناس: أضحك اللّه سنّك يا رسول اللّه، و زادك سرورا، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّه ليس من يوم و لا ليلة إلّا و لى فيها تحفة من اللّه، ألا و إنّ ربّى أتحفنى فى يومى هذا بتحفة لم يتحفنى بمثلها فيما مضى. إنّ جبرئيل أتانى فأقرانى من ربى السلام و قال: يا محمّد! إنّ اللّه عزّ و جلّ اختار من بنى هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى، و لا يخلق مثلهم فيمن بقى، أنت يا رسول اللّه سيّد النّبيين، و علىّ بن أبى طالب وصيك سيد الوصيّين، و الحسن و الحسين سبطاك سيّد الأسباط، و حمزة عمّك سيّد الشهداء، و جعفر ابن عمّك الطيار فى الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء، و منكم القائم يصلّى عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه اللّه إلى الأرض، من ذريّة على و فاطمة من ولد الحسين عليهم السّلام. «۲»

۷- ينابيع المودّة: عن صاحب مشكاة المصابيح، عن أبى إسحاق قال: قال علىّ و نظر إلى ابنه الحسين عليهما السّلام:

---

(۱) غيبة النعمانى: ب ۱۴ ح ۱ ص ۲۴۷، البحار: ج ۵۱ ابواب النصوص ب ۱ ح ۳۴ ص ۷۷.

(۲) الكافى: ج ۸ ح ۱۰ ص ۴۹، البحار: ج ۵۱ ابواب النصوص، ب ۱ ح ۳۶ ص ۷۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷۷

إنّ ابنى هذا سيّد كما سمّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيّكم يشبهه فى الخلق، و لا يشبهه فى الخلق. ثمّ ذكر قصّة يملأ الأرض عدلا.

قال: رواه أبو داود و لم يذكر القصّة. «۱»

۸- غيبة الشيخ: جماعة عن التلعكبرى، عن أحمد بن علىّ الرازى، عن محمّد بن إسحاق المقرى، عن علىّ بن العباس، عن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريرى قال: سمعت محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى يقول: و اللّه لا يكون المهدى أبدا إلّا من ولد الحسين عليه السلام. «۲»

۹- الأمالی للصدوق: أبی، عن حبیب بن الحسین التغلبی، عن عبّاد بن یعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی بیت أمّ سلمة، فقال لها: لا یدخل علیّ أحد، فجاء الحسین علیه السلام و هو طفل، فما ملکت معه شیئا حتّی دخل علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فدخلت أمّ سلمة علی أثره، فاذا الحسین علی صدره، و إذا النبی یبکی و إذا فی یده شیء یقبّله، فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

یا أمّ سلمة! إنّ هذا جبرئیل، یخبرنی أنّ هذا مقتول، و أنّ هذه التربة الّتی یقتل علیها، فضعیه (فضعیها ظ) عندک، فإذا صارت دما فقد قتل حبیبی، فقالت أمّ سلمة:

یا رسول اللّه! سل اللّه أن یدفع ذلک عنه، قال: قد فعلت فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ أنّ له درجة لا ینالها أحد من المخلوقین و أنّ له شیعة یشفعون فیشفّعون، و أنّ المهدی من

---

(۱) ینابیع المودة: ص ۴۳۲ الباب ۷۲ (و فیه الحسن)، بحار الانوار: ج ۵۱ ص ۱۱۶ باب ما ورد عن امیر المؤمنین علیه السلام، ح ۱۵، الطرائف: ص ۱۷۷، الملاحم و الفتن: الباب السادس و السبعین.

(۲) غیبة الشیخ: ص ۱۱۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۸

ولده، فطوبی لمن کان من أولیاء الحسین و شیعته، هم و اللّه الفائزون یوم القیامة. «۱»

۱۰- کشف الیقین: الخوارزمی فی مناقبه عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم للحسین: المهدیّ من ولدک. «۲»

---

(۱) الأمالی: المجلس التاسع و العشرون ح ۳؛ البحار: ج ۴۴ ب ۳۰ (اخبار اللّه بشهادة الحسین علیه السلام) ح ۵ ص ۲۲۵، و فیه: «شیء یقلّبه».

(۲) کشف الیقین: ص ۳۴۴، ح ۳۹۹.

و علی هذا یزاد علی ارقام الاحادیث من حدیث ۵۳۲ الی آخر الکتاب ۷ رقم کما انه یزاد علی عدد احادیث هذا الفصل سبعة یکون مجموعها ۲۱۵ و مثله الفصل السابع و قس علی ذلک ما یناسبه من الفصول و یکون مجموع ما فی الکتاب من الاحادیث ۱۲۹۴ حدیثا، و علی کل فالامر سهل واضح سواء ادرجنا هذه الاحادیث فی الارقام أم لا و الحمد للّه رب العالمین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۹

فهرس المطالب

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ

کَلَامِنَـا لَاتَّبَعُونَـا... (بَـنـادِرُ البِـحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلّامـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبـارِ الرِّضـا(ع)، الشّـیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّـِس مُجتمَع "القائمیّـة "الثّقافیّ بأصـبَهانَ – إیرانَ: الشـهید آیـة الله "الشـمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحـداً من جَهابـذة هـذه المدینة، الذی قدِ اشـتهَرَ بشَـغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صـلواتُ اللهِ علَـیهـِم) و لاسـیَّما بحضـرة الإمام علیّ بن موسَـی الرِّضا (علیه السّـلام) و بـساحـة صـاحِب الزّمـان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهـذا أسّـِس مع نظره و درایته، فی سَـنـَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسـیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُـتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِـطتَهُ من سَـنـَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایـة سـماحة آیـة الله الحـاجّ السـیّد حسن الإمـامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَـدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحـوزات العلمیّـة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهـِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشـّباب و عموم النـاس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائـل الدّینیّـة، تخلیف المطـالب النّـافعـة – مکـانَ البَلاـتیثِ المبتذلـة أو الرّدیئـة – فی المحـامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّـلام – بباعث نشـر المعارف، خـدمات للمحققین و الطّلّاب، توسـعة ثقافـة القراءة و إغناء أوقات فراغـة هُواةِ برامِـج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشـرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّـه یُمکِن تسـریعُ إبراز المَرافِق و التسـهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَـم - مِن جـهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنـَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.